درة الحجال في أسماء الرجال

تأليف

أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي

(٩٦٠ - ١٠٢٥ هـ)

المجلد الأول

مكتبة دار التراث

٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

من تراثنا الإسلامي
-7-

ذيل وفيات الأعيان
المسمى

درة الحجال في أسماء الرجال

تأليف

أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي
(٩٦٠ – ١٠٢٥ هـ)

تحقيق

محمد الأحمدي أبو النور

الجزء الأول

الناشر

دار التراث
ص.ب ١١٨٥ . القاهرة

المكتبة العتيقة
تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

تُعنى الأمم بدراسة تاريخ عظمائها ، وذوى الرأى فيها ممن لهم تأثير فى تطوير المجتمع ، وتغيير مسيرة التاريخ .

ولعل أمة من الأمم لم تبلغ عنايتها بالتاريخ ما بلغت الأمة الإسلامية. ولقد تجلى ذلك فى أمرين :

الأول : فى تلك الشروط التى لا بد منها فى توثيق الرواية وقَبول الأخبار والتى كان لعلماء الحديث القِدْحُ المعلَّى فى ضبط أصولها ، وتحديد قواعدها .

والثانى : فى تلك الاتجاهات التاريخية المتخصصة والتى يَقصد فيها كل مؤرِّخ أن يقصر جهده على نوع بعينه ؛ تمييزاً له عن غيره ، واستيعابا لمادته ، وجمعاً للأشباه والنظائر ؛ حتى تتكامل الصور التى يكون بصددها ، ويتيسر للباحث أن يفيد من هذه الدراسة المتخصصة والمستوعبة ما يهمه أن يفيد منه فى دراسته وأبحاثه ، دون تشتيت للجهد ، أو تضييع للوقت .

* * *

ولكلٍّ وجهةٌ هو مُوَلِّيها ، ومنْهَج هو متَّبِعُه . .

فمن المؤرخين من عُنِى بالتاريخ للسنوات والعصور . ومنهم من عنى بالتراجم والأعلام ..

والذين عُنوا بالعصور وتطوراتها ، والسنوات وأحداثها : منهم من

يؤرخ للفترة السابقة عليه ويضم إليها الفترة التي عاشها ، والوقائع التي عاصرها. كما فعل الطبرى فى «تاريخ الأمم والملوك» وابن كثير فى «البداية والنهاية».

ومنهم من يؤرخ لحقبة زمنية معينة كما صنع ابن حجر فى « الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة » ، والسخاوى فى « الضوء اللامع ، فى أعيان القرن التاسع » .

والذين يؤرخون للأعلام منهم من يُعْنَى بأعيان قطر معين كما فعل الْحَمَيْدى فى «جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس» والخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » .

ومنهم من يُعنى بالتاريخ لطبقة خاصة كما فعل ابن الأثير فى «أُسْد الغابة فى تمييز الصحابة » وابن حبان فى «الثقات» من التابعين وأتباع التابعين ، والسُّلَمى فى « طبقات الصوفية » وعِياض فى « المدارك » وابن السبكى فى « طبقات الشافعية » ، والذهبى فى « طبقات القراء » ، والسيوطى فى « بغية الوعاة ، فى طبقات اللغويين والنحاة »

ومن المؤرخين من يُعنى بالعظماء والمصلحين . أو القادة الفاتحين ، أو العلماء النابهين .

* * *

ولقد ترك لنا المؤرخون من أولئك وهؤلاء آثاراً حفيلة ، وتراثا ضخما ومادة علمية خصيبة غَنِيت بالمُثل العليا ، والصور الحية ، والمُثُلات الناطقة ، والدروس المستفادة .

كم حدثونا عن دول نالت من القوة ، وبلغت من العظمة ، وطغت وبغت ، ثم دالت وهوت ؟!

وكم أثاروا أشجاننا معهم فى أسباب تداعى هذه الدولة أو تلك ، بعد

تماسكها ، وضعفها بعد قوتها ، ثم سقوطها فريسة بين براثن أعدائها ؟ !
إن فى ذلك لعبرة . !

كم حدثونا عن قائد حالفه النصر فى معركة أو معارك كيف انتصر ؟
وكيف كان يخطط لمعركته ، وينظم جنده ، ويلقى عدوه ؟!

وعن قائد هزم فى معركة أو معارك : كيف ولماذا هزم ؟ !

لعلنا — بعدُ — نتوخى أسباب النصر ، ونتوقى عوامل الهزيمة !

كم حدثونا عن أعلام الفقهاء والمحدثين ، والأدباء واللغويين ، وسائر العلماء والمؤلفين كيف درسوا علومهم ، وثقفوا عقولهم ، وكونوا فى الحياة فلسفتهم وآراءهم ، وأفادوا ممن عاصرهم أو سبقهم ؟
وكيف رحلوا وجابوا مختلف الأقطار ليتحملوا العلم عن شيوخه ، ثم يؤدوه إلى طلابه ؟!

علّنا نبذل الوقت والجهد والمال فى سبيل العلم كما بذلوا ، ونستهين بالصعاب فى طلب العلياء كما استهانوا :

ومَنْ تكن العليا همّةَ نفسه فكلُّ الذى يَلْقاه فيها محبَّبُ

كم حدثنا المؤرخون عن أولئك الأعلام : كيف تأثروا ببيئاتهم ومجتمعاتهم ثم أثروا ـ هم ـ فى بيئاتهم ومجتمعاتهم ؟ وكيف خلّفوا لنا من المدارس الفكرية . والتراث العلمى ما نحن فى مسيس الحاجة إلى الكشف عن نفائسه ، والتنقيب عن ذخائره ؛ لنعرف منه مدى ما لنا من أصالة ومكانة ، ومدى ما يمكن أن نُسْهِم به الآن فى إثراء الفكر ، وإرساء القيم ، وتدعيم الحضارة !

درة الحجال

و « درة الحِجَالى ، فى أسماء الرجال » واحد من الكتب التى تعنى بتراجم كثير من أعيان المشهورين الذين عاشوا ما بين أواخر القرن السابع إلى آواخر القرن العاشر ، وأوائل القرن الحادى عشر ، ممن وعتهم ذاكرة مؤلف الكتاب .

وقد بدأه المؤلف بترجمة « أحمد بن خلكان » ليكون — كما قال — كالذيل لوفيات الأعيان .

وقد أسهم ابن القاضى بتأليفه هذا مع من بنى على تأليف « ابن خلكان » وذّيل له[1] .

١ — فقد ذيل لوفيات الأعيان : تاج الدين : عبد الباقى بن عبدالمجيد المخزومى المكى المتوفى سنة ٧٤٣هـ بنحو ثلاثين ترجمة مع تزييف كلام ابن خلكان ، وتفضيل ابن الأثير عليه

٢ — وذيله أبو الحسن : أحمد بن أيبك المتوفى سنة ٧٤٩ هـ

٣ — والشيخ زين الدين : عبد الرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة ٨٠٦

٤ — والشيخ بدر الدين الزركشى المتوفى سنة ٨٩٤ وسماه : « عقود الجمان » وذكر كثيراً من رجال ابن خلكان .

٥ — ومحمد بن شاكر بن أحمد الكتبى المتوفى عام ٧٦٤ هـ وسماه « فوات الوفيات » وقال فى مقدمته :

وبعد فإن علم التاريخ مرآة الزمان لمن تدبر . ومشكاةُ أنوار يطلع بها

(١) راجع كشف الظنون ٢/٢٠١٧ — ٢٠١٩ .

على تجارب الأمم مَن أمعن النظر وتفكّر . وكنت ممن أكثر لكتبه المطالعة واستحلى من فوائده المراجعة ، فلما وقفت على كتاب « وفيات الأعيان » لقاضى القضاة « ابن خلكان » ، قدّس الله روحه ، وجدته من أحسنها وضعاً ؛ لما اشتمل عليه من الفوائد الغزيرة ، والمحاسن الكثيرة ، غير أنه لم يذكر أحداً من الخلفاء ، ورأيته قد أخلّ بتراجم فضلاء زمانه ، وجماعة ممن تقدم على أوانه . ولم أعلم أذلك ذهول عنهم ، أو لم يقع له ترجمة أحدٍ منهم ؟

فأحببتُ أن أجمع كتاباً يتضمن ذكر من لم يذكره من الأئمة الخلفاءَ ، والسادة الفضلاء من وفاته إلى الآن ، فاستخرت الله تعالى ، فانشرح لذلك صدرى ، وتوكلت عليه وفوضت إليه أمرى . . الخ .

وواضح من هذا ما دعا ابن شاكر إلى تأليفه : « فوات الوفيات » وهو أن يكون استدراكا لما فات ابن خلكان أن يذكره فى وفياته ، واستكمالا لتراجم أعيان الحقبة التاريخية ما بين وفاة ابن خلكان (٦٨١هـ) إلى قبيل وفاة ابن شاكر (٧٦٤ هـ) .

وقد طبع فوات الوفيات بالقاهرة عام ١٩٥١ بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد .

واشتمل على : ٨٤٦ ترجمة . جاءت وافية بالغرض الذى من أجله ألف الكتاب .

إلى غير هذا وذاك من المؤلفات التى عنيت بالتذييل على وفيات ابن خلكان ، والبناء عليه ، والتى كانت درة الحجال «واحداً منها كما قدمنا .

* * *

ولئن كانت السِّمَة العامة للدرة هى الترجمة لأعلام الحقبة التى أشرنا إليها ،

والتى تنتظم أكثر من أربعة قرون إلا أن لها خصائصَ لا نجد بداً من الحديث عنها فيما يلى :

خصائص الكتاب

١ — أن التأريخ فيه ليس لطبقة خاصة من الفقهاء أو الأدباء أو النحويين ومن إليهم . وإنما هو للأعيان من سائر الطبقات ، وابن القاضى يقول فى مقدمته :

« ولم أقتصر فيه على العلماء والأدباء ، بل كل من له شهرة واستطار على الألسنة ذكره ، من أولى الفضل والأعلام » .

* * *

٢ — العناية بالناحية الأدبية للمترجَم له أظهر من سواها .

ويبدو هذا فى حرص المؤلف على إيراد نموذج أو نماذج من شعر من يترجم له . ونراه فى كثير من التراجم يقتصر على أن يقول بعد اسم المترجم : « له نظم رائق » ويذكر طرفاً منه . وقد يعقب ـ بعد ذلك ـ بسنة الوفاة ، وقد لا يعقب .

وانظر صنيعه فى ترجمة أحمد بن عماد الدين المعروف بابن هبة الله ص ١٩ ـ ٢١ وأحمد بن سليمان بن مروان ص ٢٣ ـ ٢٥ .

فإذا ما أفاض فى ذكر أخبار المترجَم له لم ينس فى كثير من الأحيان أن يذكر إلى جانب ذلك طرفاً من شعر المترجم له .

وحسبنا دليلا على هذا ما صنع فى ترجمة العلامة ابن حجر العسقلانى

(٧٧٣ — ٨٥٢ هـ) فقد أورد فى ترجمته ص ٦٤ — ٧٢ من هذا الجزء خمسة وتسعين بيتاً من شعره. بينما لم يزد فى التعريف به أن ذكر بعض مؤلفاته، وأخذه النحو عن ابن هشام، والحديث عن أبى العباس الغمارى، ووفاته.

ولعل هذه العناية ترجع إلى أن ابن القاضى كان إلى جانب ما عرف عنه — أديباً وشاعراً — على ما سنذكر فى ترجمته، فولع بإبراز هذه الناحية فى عامة كتبه.

* * *

٣ — ليس فى الكتاب استقصاء لتراجم أعلام تلك الحقبة التى أشرنا إليها: فابن القاضى ألف كتاباً قبل هذا سماه «المنتقى المقصور، على مآثر الخليفة أبى العباس المنصور» استطرد فيه إلى ذكر بعض الفضلاء الذين رأى أن الحاجة تدعو إلى ذكرهم. بيد أن «المنتقى» ضاق عن استيفائهم وحصرهم، فألف «الدرة» لتكون كالملحق «للمنتقى» لا يستقصى فيها، بل يذكر من وعته ذاكرته — فحسب — من الأعيان الذين ضاق عنهم كتابه الأول، وقد نص على هذا فى مقدمته ص ٤ — ٥.

* * *

٤ — الكتاب وإن كان خاصاً بتراجم الأعلام إلا أن المؤلف قد يستطرد فيه عقب إحدى التراجم إلى ذكر وقائع تاريخية هامة لا علاقة لها بالترجمة إلا أنها وقعت فى سنة وفاة المترجم له؛ يذكرها لأهميتها القصوى، ومغزاها البعيد.

كما فعل بعد أن ترجم لأحمد الجذامى الإسكندرى ص١٣٨ فقد ترجم له فيما لا يزيد عن سطرين، وذكر وفاته سنة ٧٠٩ ثم قال:

وفى هذه السنة فى يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الأول منها ... فى أول دولة أبى الجيوش حاصر « البرجلونى » « المرية » وقائد أبى الجيوش عليها القائد « أبو مدين : شعيب بن شعهب » وعلى البحر : القائد أبو الحسين : على الرنداحى » والبرجلونى المذكور طاغية « أرغون » خذله الله وصل .. فى ثلاثمائة قطعة بين صغار وكبار ، حربية وسفرية . إلخ .

وأخذ فيما يربو على عشر صفحات يتحدث عن هذا الغزو الغادر وما حدث بإزائه من تصدٍّ وصمود ، ودفاع مجيد ، ومقاومة باسلة ، وكيف تواكب المدد للغزاة حتى تمكنوا من إحكام الحصار ، ومع ذلك لم تهن عزائم المسلمين ، ولم تضعف قواهم .. فكلما أفاض الأعداء فى المقاتلة . اشتد المسلمون فى المدافعة .

وظل ابن القاضى يتابع الحرب يوماً بيوم ، ويسجل أهم الأحداث فى أهم الأيام إلى اليوم الثانى والعشرين من رجب من السنة المذكورة حيث كان آخر قتال ، ثم إلى الثانى والعشرين من شعبان حيث تم إرغام الغزاة على الانسحاب (وَرَدَّ اللهُ الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً) ثم تحدث ابن القاضى عما حشد أهل بادية « المرية » حتى لا يؤخذوا مرة أخرى على غرة ، وعما يمكن أن يؤخذ من هذا كله من عظة وعبرة .

* * *

٥ — لم يلتزم المؤلف نسقاً واحداً فى التعريف بالمترجم ، فقد يقتصر فى التعريف على ذكر اسم المترجم له ، وسنة وفاته كما صنع فى ترجمة « أحمد الغريانى » ص ١٣ ، و « أحمد اللحيانى » ص ١٤ . من هذا الجزء .

وقد يتوسط فيعرِّف بالمترجم له تعريفاً يشمل منشأه وأصله ، وخُلقه ، وفضله ، وعلمه وفنه ، ومصنفاته وكتبه ، ومن أخذ عنهم ، ومن أخذوا

عنه وطرفاً من شعره ، وسنة مولده ووفاته كما فعل فى ترجمة « أحمد بن محمد بن عثمان الأزدى » ص ١٤ — ١٦ من هذا الجزء .

وقد يسهب فى الترجمة ، فيفصل القول فى التعريف بالمترجم له من جوانب شتى ، ولا يرى بأساً فى أن يستطرد إلى شرح بعض المسائل العلمية التى تتعلق بالصنعة الأدبية فى النماذج الشعرية التى أوردها . كما صنع فى ترجمة « أبى العباس المنصور » . التى استغرقت أكثر من أربع عشرة صحيفة من هذا الجزء .

ولسنا نعيب عليه أن يتوسط فى بعض التراجم ، ويسهب فى بعضها الآخر ، ولكننا نأخذ عليه أن يستطرد إلى ذكر أمر لا حاجة بالكتاب أو بقارئه إليه ، وأن يوجز إيجازه ذلك المفرط فى الاقتصار عند التعريف له على ذكر الاسم والوفاة .

ولو جاز لنا أن نتقبل هذا الإيجاز فى بعض الأعلام المغمورين الذين يكفى ذلك فى التعريف بهم ، فما أحسبنا نعتذر عنه ، أو نتقبل صنيعه ذلك فى أعلام مشهورين « كأحمد بن إدريس القرافى »(ص٨)، و«ابن عطاء الله السكندرى » (ص١٢) و «أحمد بن عبد الرحيم العراقى» المحدث (ص٢١)، و « أحمد النحوى » الملقب بالسمين (ص ٤٦) والأمير « برقوق » (ص ٢١٧) والسلطان تيمور لنك (ص ٢٣٠ — ٢٣١) .

ولهذا كنت أعرِّف فى التعليقات بمن لم يعرف به « ابن القاضى » أو أذكر من أخبار المترجم له ما قصر هو فيه ، كلما تأتى ذلك لى وأشير إلى مصادر الترجمة لمن أراد أن يستوثق أو يستبحر فى المعرفة بالمترجم له .

* * *

٦ — قد تتكرر الترجمة للشخص الواحد — فى هذا الكتاب — كما

صنع المؤلف فى الترجمة رقم ٢٦ (ص ٢٦ - ٢٧) لأحمد بن جُزَىّ الكلبى . فقد أعادها أخصر من الأولى رقم ٨٠ (ص ٥٩) ولم يزد فى الموضع الثانى إلا النص على تحديد ميلاده .

* * *

٧ — قد تكون الترجمة من نقل ابن القاضى أو اختصاره عن غيره فى المترجم ، غير أنه قد ينص عمن ينقل عنه ، أو يختصر كما فعل حين نص فى ترجمة « أحمد بن يوسف بن عمر الحلبى » ص ٥٠ — ٥١ على نقل قول السيوطى عنه فى « بغية الوعاة » .

وقد لا ينص ؛ كما فعل عندما نقل قول الخزرجى فى ترجمة « أحمد ابن عثمان الزبيدى » ص ٤٨ .

وكما فعل عندما اختصر عن ابن حجر فى الدرر ما ترجم به لأحمد بن ثور ص ٤٩ .

وكما نقل عن ابن الأعدل فى تاريخ اليمن قوله فى « أحمد بن إبراهيم العسلقى » ص ٥٥ دون أن ينسبه إليه .

ولهذا فنحن لا نستطيع أن نجزم بأن ما يترجم به ليس منقولا عن الغير حين يذكر الترجمة غير منسوبة لأحد .

لكنى أنسب الأقوال إلى قائليها ، وأرد الترجمة إلى أصولها ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، كما سيتبين فى التعليقات .

* * *

٨ — لم يلتزم المؤلف ترتيب المترجمين ترتيباً دقيقاً لا بالسنوات

ولا بالأسماء . وإنما أورد الأعلام تحت عنوان الحرف الواحد كيفما اتفق، فلم يصنع صنيع ابن حجر فى الدرر الكامنة ، ولا صنيع السخاوى فى «الضوء اللامع » و « التحفة اللطيفة » فى تاريخ المدينة الشريفة » حيث رتبا الأعلام بحسب الحروف والآباء والأجداد ترتيباً دقيقاً يسهل على الباحثين مهمة الحصول على طلبتهم من الأعلام فى موضعها بين سابقها ولاحقها .

ولم يفعل كما فعل الذهبى فى « العبر » وابن العماد فى «الشذرات» حيث رتبا التراجم فى كتابيهما بحسب سنوات الوفاة ؛ تيسيراً أيضاً لمهمة الباحثين.

وقد اعترف هو بذلك ثم اعتذر عن نفسه حيث قال فى آخر مقدمته : « ولم أرتبه على ترتيب السنين بل كيفما اتفق ذلك فى الحرف ؛ لأنى جمعته من مقيداتى ، وعسر على جمع ذلك على السنين والله الموفق » .

* * *

ذلك . والكتاب من قبل ومن بعد — زاد تاريخى حافل — إذا استثنينا ما أخذناه عليه آنفاً — ثم هو ثروة أدبية ، نحيا بها فى ظلال تلك الحقبة التاريخية الآهلة ، فنعرف عن أدبائها ونتاج قرائحهم ما يتكفل هذا الكتاب بإعطاء صورة حية عنه بهذه النماذج العديدة التى أوردها ابن القاضى فى ثنايا صفحاته .

* * *

وإذا كان اختيار المرء قطعة من عقله ، فإن اختيار ابن القاضى فى هذا الكتاب سواء فيما يتعلق بالأعلام وأخبارهم ، أو الأدباء وأشعارهم ، يبين — ولا ريب — عن فكره وشخصيته ، وعلمه وثقافته ، فى الفترة التى

ألف فيها كتابه هذا ، وسنراه أعمق فكراً ، وأدق ترتيباً ، وأكثر شمولا في كتابه الآخر : « جذوة الاقتباس ، فيمن حل من الأعلام بمدينة فاس » الذي سنتحدث عنه في ثنايا الحديث عن مؤلفاته وآثاره — بعد أن نُعَرِّف به ، ونترجم له .

فمن هو ابن القاضي ؟

هو أبو العباس : أحمد بن محمد بن أبي العافية ، المشهور بابن القاضي ، المكناسي ؛ فهو منسوب إلى موسى بن أبي العافية ، ثم إلى مكناس بن وصطيف كما حدث عن نفسه في « جذوة الاقتباس » وهو أيضاً من أهل « مكناس » (بالمغرب)

نشأته :

ولد بها عام ٩٦٠ هـ ، ونشأ في بيت علم فكان أول تلقيه على أبيه : عمر بن أبي العافية المتوفى بفاس سنة ٩٨١ هـ ثم أخذ عن أعلام عصره ما بين المغرب والمشرق .

شيوخه :

فممن أخذ عنهم في المغرب : أبو العباس : أحمد بن على المنجور الفاسي (٩٢٦ — ٩٩٥ هـ) .

كان مستبحراً في كثير من العلوم ، لا سيما علم الأصول والمنطق ، والتاريخ ، والبيان . وقد ترجم له ابن القاضي في هذا الجزء ترجمة ضافية (ص ١٥٦ - ١٦٣) ذكر فيها كثيراً من أخباره وأشعاره ، ومناقبه وآثاره ، ثم قال :

« ولقد أجاز لي جميع ما يحمله ، وجميع تآليفه ، وصارت الدنيا تصغر بين عيني كلما ذكرت أكل التراب للسانه ، والدود لبنانه . .

ولقد لازمته كثيراً من سنة ٩٧٥ إلى وفاته، رحمه الله . وما فارقته إلا زمن رحلتي للمشرق، وزمن أسرى فقط، أو مدة أقمتها بمراكش في حياته .. إلخ .

وحديث ابن القاضي عن شيخه هذا في سائر الترجمة ينبيء عن مدى ما كان يُكنّ له من إجلال وتوقير، وما كان يأخذ به نفسه من ملازمته ومتابعته، والاعتذار عن يسير مفارقته.

وهو أمر ينبيء بدوره عن مدى تعلق ابن القاضي بالعلم، وحرصه على تحصيله وفقهه؛ فملازمة الأعلام، وذوى المثالة في العلم حين تتجرد عن غرض الدنيا لا تكون لشيء إلا للإفادة منهم، والتحمل عنهم، وهي الطريقة المثلى لنشر العلم، وخلود الأثر ! .

وقد كانت علاقة ابن القاضي بابن المنجور صورة رائعة لهذا الذي نقول .

° ° °

ومنهم : أبو العباس : أحمد بابا بن أحمد بن عمر بن أقيت التنبكتي الصنهاجي الفقيه المؤرخ المحقق .

له ما يزيد على الأربعين تأليفاً منها : « شرح على مختصر خليل » من الزكاة إلى النكاح، و « فوائد النكاح، على مختصر الوشاح » للسيوطي، و « نيل الابتهاج بتطريز الديباج » « وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج » كانت مكتبته تضم ألف مجلد وستمائة مجلد. وكان يقول : أنا أقل عشيرتي كتباً .

توفى سنة ١٠٣٢ .

وقد انتفع ابن القاضى بشيخه هذا أيما انتفاع ولعل الناحية التاريخية كانت أظهر ما انتفع به منه .

* * *

ومنهم أبو عثمان : سعيد بن أحمد المقرى التلمسانى (٩٣٠-١٠١١هـ)

كان مفتى تلمسان نحواً من ستين سنة ، وخطيبها بجامعها الأعظم خمساً وأربعين سنة . وكان فقيهاً وراوية .

وعنه أخذ ابن القاضى الفقه والتاريخ .

* * *

ومنهم : أبو العباس : أحمد بن جيدة العالم الرحال الفقيه الأديب صاحب النظم الجيد ، والنثر الرائق .

توفى سنة ١٠٠٩

* * *

ومنهم : أبو المحاسن : يوسف بن محمد القصرى الفاسى العالم الفقيه العارف بالله المؤرخ : ولد سنة ٩٣٧ وتوفى سنة ١٠١٣ .

ومنهم : أبو عبد الله : محمد بن القاسم القيسى الشهير بالقصار الفقيه المحدث ، المحقق شيخ الفتيا بفاس ، وخاتمة أعلامها .

له مؤلفات عديدة ، وفهرسة جمعت روايته فى الفقه والحديث .

ولد سنة ٩٣٦ وتوفى سنة ١٠١٢

* * *

ومنهم : أبو عبدالله : محمد بن الشيخ أبو بكر، الدلائى . الإمام العالم العامل العارف بالله . المستبحر فى علوم القرآن والسنة والكلام ، انتهت إليه الرياسة الإمامة والفتيا فى زمنه .

قال ابن مخلوف فى شجرة النور الزكية ١/٣٠١ :

وكان أعلام وقته كالشهاب المقَّرى . وأبو العباس الفاسى (ابن القاضى) يقصدون زيارته ، والتبرك به ، ويراجعونه فى عويص المسائل ا ﻫ .

ولد سنة ٩٦٧ وتوفى سنة ١٠٤٦ ﻫ .

ومن هذا النص نستطيع أن نلمح مدى ما كان عليه أبو العباس بن القاضى ؛ فإنه لا تجوز مراجعة الأعلام وذوى الشـأن فى عويص المسائل ، ولا الغوص معهم فى محيط العلوم إلا لمن كان ذا تمـكن واقتدار .

ناهيك إذاً بابن القاضى ، وما كان له من مكانه فى العـلم ! ومثالة بين القوم !؟

* * *

وممن أخـذ عنهم فى المشرق ، إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمى المصرى الشافعى الأشعرى ، المحدِّث الرواية الراحالة .

وقد ترجم له ابن القاضي ص ٢٠٣ — ٢٠٤ وقال : « أخذت عنه « البخاري » - رواية - بمصر سنة ٩٨٦ بداره .. ثم ذكر طرفا من إنشاده لنفسه ولغيره ، وأنه توفي سنة ٩٩٧ .

* * *

ومنهم : أبو عبد الله : محمد بن سلامة البنوفري .

من أعيان فقهاء مصر كان مشهوراً بالدين والورع ، وانفرد أخيراً برياسة المذهب وكان — على ما قيل — يختم إقراء « مختصر خليل » في أربعة أشهر، ويمشي لرباط الإسكندرية أربعة أشهر ، ويحج في أربعة أشهر . توفي في حدود سنة ٩٩٨ هـ

* * *

ومنهم القاضي بدر الدين : محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس المصري القرافي كان مشاراً إليه بالعلم والصلاح ورواية الحديث . تولى قضاء المالكية بمصر كان — على ما قيل — أمثل قضاته ، شرح مختصر خليل في أسفار ، وله حاشية على القاموس سماها « القول المأنوس » وله تعليق على « أوائل ابن الحاجب » و « ذيل على الديباج » فيه تراجم لأكثر من ثلاثمائة شخص ، وله شرح على «الموطأ» وله شعر حسن .

ولد سنة ٩٣٨ وتوفي سنة ١٠٠٨ .

* * *

على هؤلاء الأعلام وعلى غيرهم في الشرق والغرب تتلمذ ابن القاضي وتغذى بألبان المعرفة في الفقه ، والحديث ، والتفسير ، والتاريخ ، واللغة ، والرياضة ، والأدب ، ثم غدا كما قال الكناني : « حافظاً ، ضابطاً ، محققاً ، مؤرخاً ، إخبارياً

ثقة ، سيَّال القريحة بالشعر ، حسن العبارة ، لطيف الإشارة ، مستجمعاً لعلوم الأدب ، ماهراً فى معرفة علوم الأوائل ، مشاركا فى غير ذلك، وانفرد بعلم الحساب والفرائض فى وقته شرقاً وغرباً (١)

* * *

ولقد كان ابن القاضى بعد تحمله للعلم وإعمال فكره فيه ، وتمثله لمسائله حريصاً على أدائه ونشره ، ومن هنا كانت عنايته بالتربية والتدريس ومثابرته على التأليف والتصنيف .

ولقد أثمرت مدرسته فتخرج على يديه الكثيرون ممن ترسم هديه ، واقتفى أثره ، وقاربه أو فاقه فى تحصيل العلم ، وخلود الأثر .

فلا غرو أن مثَّل ابن القاضى — بالمدرسة الفكرية التى تأثر بها ، ثم بتلامذته الذين صنعهم على عينه ، ودفعهم للعلم والعمل بتوجيهه — لا غرو أن مثل ابن القاضى بأولئك وهؤلاء حلقة ضخمة فى سلسلة الحركة العلمية أينعت بها حقول المعرفة ، فاستنارت البصائر ، وتطور المجتمع ، وازدهرت الحياة .

وسنستدل على ما نقول بحديث خاطف عن بعض تلاميذه ومكانتهم وإنتاجهم بعد أن تحدثنا عن بعض شيوخه فيما سبق ، ثم نتبع ذلك:الحديث عن مؤلفاته .

---

(١) فى اليواقيت الثمينة ، فى أعيان مذهب عالم المدينة : ٢٤ .

من تلاميذه

فمن تلاميذه : شهاب الدين : أبو العباس : أحمد بن محمد المقرى .

ولد بتلمسان ثم رحل إلى فاس والقاهرة .

كان محدثاً ، راوية ، متكلماً ، مؤلفاً محققاً ، عارفاً بالسير وأحوال الرجال ، آية فى الحفظ والذكاء والأدب ، نثراً ونظماً .

وله مؤلفات عديدة تدل على سعة أفقه ، وضبطه وحفظه منها : « نفح الطيب » و « أزهار الرياض » و « النفحات العنبرية ، فى فعل خير البرية » و « إضاءة الدجنة فى عقائد أهل السنة » و « عرف النشق ، فى أخبار دمشق » و « الغث والسمين ، والرث والسمين » و « البداءة والنشأة » أدب كله و « الدر الثمين فى أسماء الهادى الأمين » و « شرح مقدمة ابن خلدون » وغير ذلك .

وقد تولى الخطابة بجامع القرويين ، وحج خمس حجج ، وأقرأ هناك الحديث وغيره ، ورحل إلى دمشق فأملى صحيح البخارى فى الجامع الأموى وحاضر الآلاف هناك ، وتكلم بكلام فى العقائد ، والحديث لم يسمع له نظير ، وأثر فى الناس أى تأثير ، ثم عاد إلى مصر وبها كانت وفاته سنة ١٠٤١ هـ .

* * *

ومنهم : أبو مالك : عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصارى الأندلسى الفاسى . الفقيه الأصولى ، المتكلم ، النظار .

له تآليف عديدة : منها : « المنظومة المسماة بالمرشد المعين » و « شرح مورد الظمآن ، فى علم رسم القرآن » وشرح على المختصر . من أثناء النكاح إلى السلم . وتقييد على كبرى السنوسية وغير ذلك .

توفى سنة ١٠٤٠ هـ

ومنهم أبو عبد الله : محمد بن أحمد ميارة .

الفقيه ، المستبحر فى العلوم ، الثقة ، الأمين ، الورع .

مؤلفاته

أما مؤلفاته — عدا هذا الكتاب — فعديدة ، منها :

١ — المنتقى المقصور على مآثر الخليفة أبى العباس المنصور .

٢ — غنية الرائض فى طبقات أهل الحساب والفرائض .

٣ — المدخل فى الهندسة .

٤ — نيل الأمل ، فيما به جرى بين المالكية العمل .

٥ — نظم تلخيص ابن البناء .

٦ — نظم منطق السعد .

٧ — تقاييد على جداول الحوفى .

٨ — الفتح النبيل لما تضمنه من أسماء العدد التنزيل .

٩ — فهرسة .

١٠ — لقط الفرائد فى تحقيق الفوائد أو : لقط الفرائد من لفاظه حقو الفوائد .

وقد ألفه كما ألف كثيراً من كتبه للسلطان أبى العباس المنصور ، وجمع فيه تراجم من كان من أعيان القرن الثامن ، مرتباً على السنين إلى آخر القرن العاشر وجعله كالذيل لكتاب شرف الطالب فى أسنى المطالب ، لابن قنفذ وهو كتاب جامع مختصر ينحو فيه منحى الذهبى فى العبر . وهذا نموذج منه ، قال بعد المقدمة :

« سنة سبعمائة » .

توفى أبو العباس بن سرور ، قاضى الأنكحة بتونس ، له شرح على المعالم الدينية ، وأحمد بن عبد المجيد المقدسى .. إلخ .

السنة الأولى منها من العشرة الأولى سنة إحدى وسبعمائة :

توفى أبو القاسم بن زرقون : والحاكم بأمر الله العباسى فى جمادى الأولى ، ودفن عند السيدة نفيسة بنت زين العابدين ، وخلف ابنة المستكفى ، وأبو زكريا : يحيى اليفرنى .. إلخ .

السنة الثانية منها سنة اثنين وسبعمائة .

توفى الإمام : تقى الدين بن دقيق العيد : ولد بساحل « ينبع » من أرض الحجاز : من نظمه :

لعمرى لقد قاسيت بالفقر شدة ... وقعت بها فى حيرة وشتات
فان فهت بالشكوى هتكت مروءتى ... وأن لم أبح بالضر خفت مماتى
فأعظم به من نازل بملمة ... يزيل حيائى أو يزيل حياتى

والحسين بن طاهر بن رفيع الحسنى .. إلخ .

ويقع الكتاب فى اثنتين وأربعين ورقة . وقد فرغ منه المؤلف سنة ١٠٠٠ هـ ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٢٠٢٥ تاريخ

° ° °

١١ — درة السلوك ، فيمن حوى الملك من الملوك

وهو منظومة فى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ، وخلفائه الراشدين ، وتواريخ الدوله الأموية ، والعباسية ، ودولة ابن الزبير . ودولة الشيعة فى إفريقيا ، والدولة الأيوبية . والأتراك التركمان من بنى عثمان ، ومن ثار بالمغرب من الأدارسة . وانتهى فيها إلى دولة الشرفاء الينبوعيين ، ثم الدرعيين بالمغرب .

وقد جعلها ذيلا لكتاب « رقم الحلل ، فى نظم الدول » للسان الدين ابن الخطيب .

راجع فهرس دار الكتب المصرية رقم ١٠٢٧ تاريخ .

* * *

١٢ — « جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس »

وهو تأريخ لمدينة فاس : مدارسها ومصانعها ومبانيها وملوكها وعلمائها وآثارهم العلمية والأدبية . وقد صنف — فى الحرف الواحد — كل نوع على حدة فهو فى الأحمدين يبدأ بالملوك فإذا ما فرغ منهم أخذ فى الحديث عن الفقهاء من أهلها ثم يختم الحرف بالحديث عن الغرباء الوافدين ثم يقول : من اسمه إبراهيم من الملوك .. من الفقهاء من أهلها . . ومن الغرباء . . وهكذا .

وقد بدأه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه للكتاب ، وترتيبه بين سائر كتبه ومنهجه فيه فقال بعد الديباجة :

فلما خفف الله تعالى إصرى ، وفك من ربقة العدو الكافر — دمره الله تعالى — أسرى ، على يد الإمام المعظم ، والملك الأفخم إمام المسلمين ، وناصر الملة المحمدية والدين ، من لازال فى مفرق الدهر تاجاً ، وبتحية الملك على مر الليالى مناجى .. وهو الأسد الهصور . والهمام المشهور ، الشريف الحسنى مولانا : أبو العباس المنصور — خلد الله بملكه ذكره ، وأعز يمنه ونصره .

وكنت جمعت لإيالته الكريمة تآليف تنوب عن شكرى لأياديه ونعمته، ولتكون كالإقرار بمنته، كالمنتقى المقصور، على مآثر الخليفة أبي العباس المنصور، و «درة الحجال، فى أسماء الرجال» و «درة السلوك، فيمن حوى الملك من الملوك» و «لقط الفرائد، من حقائق الفوائد» فأردت إنشاء هذا أيضاً؛ تجديداً لشكره اللازم، ولأستدرك به ما فات من بعض الواجب اللازم، فوضعته وسميته «جذوة الاقتباس، فيمن حل من الأعلام مدينة فاس».

وانتقيت أن أذكر أولا : المدينة ومحاسنها، وما اختصت به، ثم بعد ذلك أذكر على حروف المعجم: ملوكها، وعلماءها، وأعلامها، وما لهم من نظم وتأليف، ومن أخذوا عنه، أو أخذ عنهم، سواء كان من الغرباء القادمين عليها، أو من أهلها، إلا أنى إن شاء الله تعالى أفرد فى كل حرف ترجمة الغرباء الوافدين عليها ومن الله استمدادى، وعليه اعتمادى، وهو حسبى ونعم الوكيل اهـ

وقد اشتملت تراجم الجذوة أعلام الحقبة ما بين سنة ٣٣٧ هـ إلى منتصف القرن العاشر الهجرى.

وقد طبع فى فاس سنة ١٣٠٩ هـ طبعة غير محققة.

لهذا، ولما للكتاب من مكانة تاريخية خاصة، ولما ينبىء عنه مؤلفه فيه من ذاتية فى التفكير، واستيعاب للمادة، وتركيز فى العبارة، وتجنب للإيجاز المخل، وتوخ للتصنيف والتنسيق، اعتزمت أن يكون تحقيق «الجذوة» هو التالى للدرة إن شاء الله.

ولابن القاضى مؤلفات أخرى عـدا ما ذكرناه ، وهى كما ترى فى فروع شتى من المعرفة فى التاريخ ، والأدب ، والفقه ، والرياضة ، وعلوم القرآن والسنة .

ولا ريب أنها جميعاً كانت أثراً لثقافته على الشيوخ الكبار ذوى الثقافات العديدة ، والمكانة المرموقة .

تولية القضاء

تولى القضاء بسلا ، فحسنت سيرته ، وحمدت نزاهته .

محنته

وقصة الأسر التى يتحدث عنها ابن القاضى ويذكر أنها كانت سبباً فى تأليفه أكثر كتبه واحداً بعد الآخر — يشير بها إلى المحنة التى حدثت له وهو فى طريقه إلى الحج فى شعبان عام ٩٩٤ هـ حيث كان يركب إحـدى السفن فأثره قرصان الأسبان وأذاقوه النـكال الأليم ، ولقى منهم البلاء العظيم : تجويعاً وتعذيبا .

ولعل أبا العباس المنصور كان له بابن القاضى معرفة وثيقة . قدر بها حقه ومكانته ، فما أن وافاه خبر أسره حتى كتب فى شأنه لقواد الثغور أن يبحثوا عنه ويفتقدوه حيث يكون ، وابن القاضى نفسه يعلل هذا فى كتابه المنتقى بتعلق همة أبى العباس بإخراجه من أسره تعظيما لقدره .

ولعل ابن القاضى لم يعلم بما اعتزم أبو العباس من طلبه وافتدائه ، فأنشأ قصيدة يستعطفه بها ويستصرخه لإنجائه وفيها يقول :

تجلت عن العانى الأسير المكبل هموم سرت فى الجسم فى كل مفصل
بذكر الإمام الهاشمى الذى سما بسيمة خير الخلق فى كل محفل
إمام العلى المنصور فخر أئمة به قد تحلى كل جيد معطل
إمام همام همه طول همة ظبى بانة عين المعالى بصيقل
وكم جاوزت الغايات حتى لو انه أراد الثريا أمها فى التنزل

° ° °

فعز الليالى من سناه توقدت ضياء لنور بالخلافة مشعل
زكى زهى للسماح سماؤه جناح لنسر النصال فى كل محفل
إمام الهدى، بحر الندى، قسور الردى إلى المعتفى والفاجر المتضلل

° ° °

بحق الذى أولاك ملكا فنجنى من الهلاك يا قصد السبيل المكبل
وكن يا امام العدل فى عون خائر أسير كسير ذى جناح مذلل

° ° °

لقد مزقت أيدى الزمان وريده ودارت عليه الدائرات كجاجل
وأخنى عليه الدهر من كل وجهة وداست عليه النائبات بأرجل

° ° °

فعافاك رب العرش يا ملك العلى ودمت إماماً فى علاء مزمل
ولا زلت حج المعتفين وكعبة مطافاً لأهل الفضل فى كل محفل

وأياً ما كان فقد افتداه أبو العباس المنصور بمبلغ كبير من المال دل على أثير مكانته، وعظم منزلته: افتداه بما يعدل عشرين ألف أوقية من

الذهب على ماذكر ابن زيدان فى اتحاف أعلام الناس بجمال حاضرة مكناس ١/٣٢٦ - ٣٣٧ بعد أن كان الأعداء قد طلبوا فكاكه بكلب تعنتا .

وكانت مدة أسره أحد عشر شهراً فلم يفرج عنه إلا فى رجب عام ٩٩٥ هـ .

وفاته

عاش ابن القاضى يطلب العلم ، ويسعى فى تحصيله ، ويعنى بتدريسه وتصنيفه ، والسير فى الحياة على ضوئه ، ومات سنة ١٠٢٥ هـ بيد أنه بقى بسلوكه وتآليفه زكى السيرة ، خالد الأثر !

أصول هذا الكتاب

وقد اعتمدت فى تحقيق « الدرة » على نسختين أصليتين إحداها بدار الكتب المصرية رقم ٧٢٦٦ تاريخ وهى مكتوبة بقلم مغربى وتقع فى ١٥٩ ورقة من القطع المتوسط وأشرت إليها بالرمز (ص) .

والأخرى مصورة على نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس وتقع فى ١٧٧ لوحة من القطع المتوسط ومسطرتها من ٢٧ — ٢٩ سطراً ورقمها ١٩٢٧ خ ، ٨٣١٨ ع .

وأشرت إليها بالرمز (س) .

وقد سبق أن طبع الكتاب عن بعض النسخ المحفوظة بالمغرب بتصحيح (ى . س . علوش) الأستاذ بمعهد العلوم العليا المغربية ، وكان الطبع برباط الفتح سنة ١٩٣٤ .

وهذه الطبعة وإن خلت من التحقيق العلمى الدقيق إلا أنى رجعت

إليها كذلك للمقارنة بينها وبين النسختين السابقتين ، وإثبات الفروق بينها وبينها وتصويب ما يتأتى تصويبه ، وقد أشرت إليها بالرمز (م) .

وبعـد :

فها هو الجزء الأول من « درة الحجال » بين يدى القارىء الكريم .

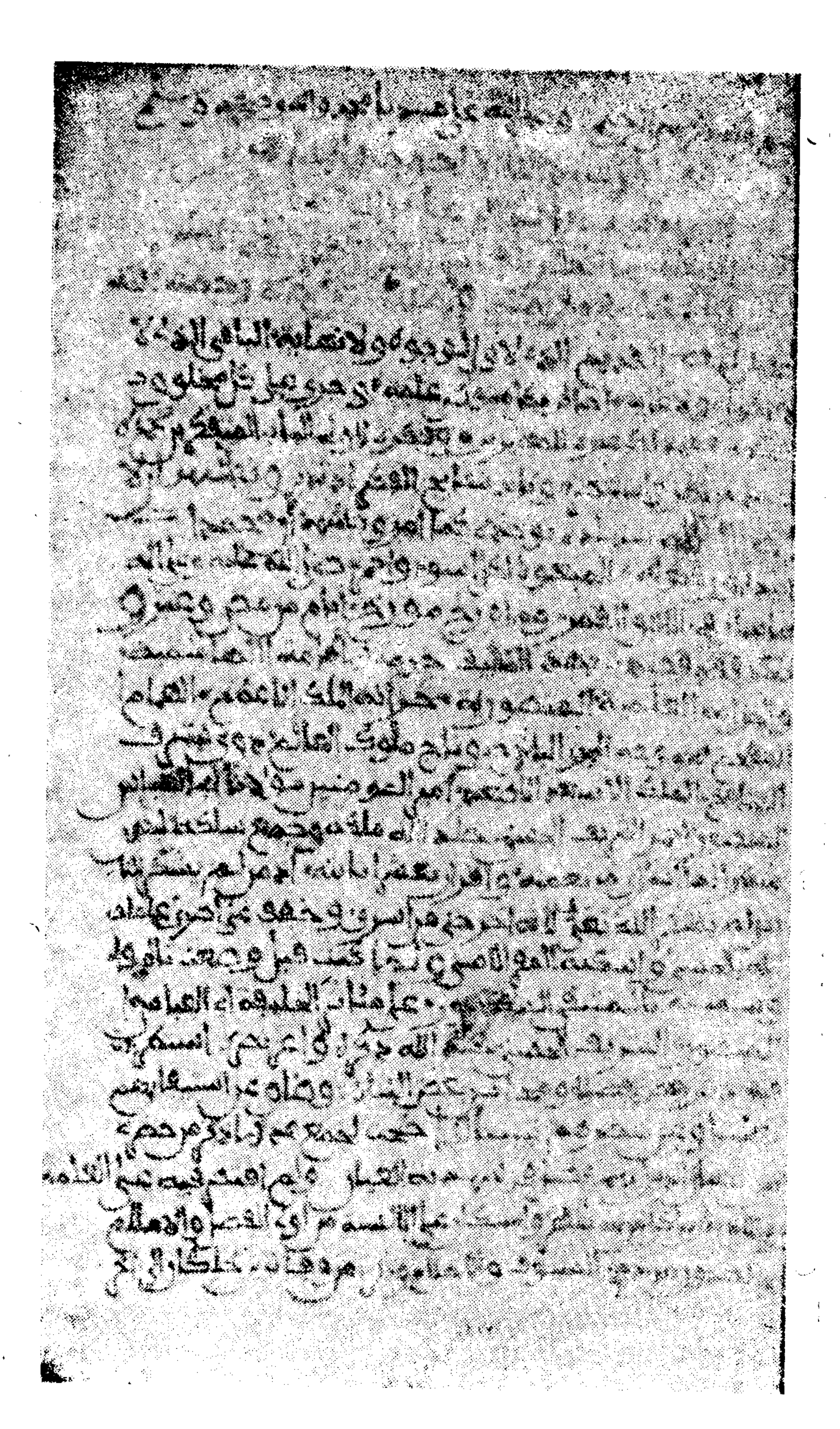
وقد بذلت ما استطعت من جهد فى تقويم النص .

فإن أكن وافقت ؛ فذلك الفضل من الله .

وإن تكن الأخرى ، فإن الكمال لله وحده ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير .

الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

القاهرة فى { ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٩٠ هـ
٢٦ يوليـو سنة ١٩٧٠ م





دُرّة الحِجال في أسماء الرجال

لابن القاضي

تحقيق

محمد الأحمدي أبو النور



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا [ومولانا[1]] محمد وآله وصحبه وسلم

[تسليما[2]]

يقول أقل[3] عبيد الله [تعالى[4]] وأحوجهم إليه : أحمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن على بن أبى العافية المكناسى النجار الفاسى القرار خار له الله بمنه وأدخله فى رحمته وأمنه[5]

الحمد لله القديم[6] الذى لا أول لوجوده ولا نهاية ، الباقى الذى لا آخر[7] له ولا غاية ، أحاط بكل من مضى علمه ، وجرى على كل مخلوق يأتى حكمه ، ففى ذلك عبرة للمعتبرين ، وفكرة لأولى الألباب المتفكرين .

نحمده حمد من نظر واستبصر ، وتأيد بنتائج الفكر إذ تدبر ، ونشهد أن لا إله إلا الله شهادة نوحده بها كما أمر ، ونشهد أن [سيدنا] محمداً عبده ورسوله المبعوث لكل أسود وأحمر .

---

(١) ما بين القوسين من ص .

(٢) ما بين القوسين من ص .

(٣) سقطت من المطبوعة .

(٤) ليست فى س .

(٥) فى س بعد هذا : من خطه رحمه الله .

(٦) فى المطبوعة : « القويم » وهو تحريف .

(٧) فى ص : « لا آخرية » وفى المطبوعة : « أخرية » وهذه خطأ .

صلى الله عليه وعلى آله ما سار فى الأفق القمر ، وما أرخ[1] مؤرِّخٌ أيام من مضى وغبر .

وبعد . فقد قَصدْت بهذا التأليف خدمَةَ الإمامة الهاشمية، والخزانة العلمية المنصورية : خزانة الملك الأعظم : والهمام الأفخم بحبوحة المجد الباذخ ، وتاج ملوك العالم ذى[2] الشرف الشامخ ، الملك الأسعد الأصعد : أمير المؤمنين مولانا أبى العباس المنصور[3] أحمد الشريف الحسنى خَلَّد[4] الله ملكه ، وجمع شمله[5]؛ ليكون شكراً لما أسْدَى[6] من نعمته ، واقراراً بعشر عشر أياديه[7] إذْ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ؛ لأنه أخرجى من أَسْرى ، وخفف عنى إصرى ، عامله الله تعالى بالحسنى . وأنزله بالمقام الأسنى .

ولما كنت قبل وضعت تأليفاً وسميته بالمنتقى المقصور ، على مآثر الخليفة أبى العباس المنصور ، الشريف الحسنى [مجد الله ذكره ، وأعز نصره[8]] واستطردت فيه ذكر بعض الفضلاء . ومحاسن بعض النبلاء ، وضاق عن استيفائهم تعيينا ، وعن حصرهم تبيينا ، فاحتجت لجمع هذا لأذكر من حضرنى من

---

(١) فى س : « ورخ » .

(٢) فى س ، ص . « ذوى » .

(٣) ليست فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة ، « أبقى » .

(٥) فى م : « سننه » وفى س : « سلكه » .

(٦) فى المطبوعة : « أسرى » وهو تحريف .

(٧) فى المطبوعة « بعشر عشر عشر » .

(٨) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة .

الأعيان ، الذين لهم فضل قد شهد به العيان .

ولم أقتصر فيه على العلماء والأدباء بل كل من له شهرة[1] واستطار على الألسنة ذكره من أولى الفضل[2] والأعلام ، والصدور من ذوى السبق والأحلام . وذكرت من وفاة[3] ابن خلكان إلى آخر العاشرة وأول الحادية عشرة مما حفظته من الأعيان .

وإنما ابتدأته من ابن خلكان ليكون كالذيل لوفيات الأعيان له . والله الموفق .

ورتبته على ترتيب[4] حروف المغاربة كعياض ونحوه في المشارق لا على ترتيب أهل المشرق . وكان أول ابتدائى لهذا التأليف فى أوائل رجب عام ٩٩٩[5] وسميته :

دُرّة الحجال ، فى غُرّة أسماء الرجال

إذا عَرَفَ الإنسانُ أخبار مَنْ مضى
توهَّمتَه قد عاش من أول الدهر

وتحسبه قد عاش آخر عمره
إذا هو قد أبقى الجميل من الذكر

---

(١) بعد هذا فى المطبوعة : « وذكرت من وفاة ابن خلكان » .

(٢) فى المطبوعة : « من أولى الفضل والصدور الاعلام من ذوى » .

(٣) فى ص « وذكرت من رجاله » .

(٤) من ص .

(٥) فى المطبوعة ٩٠٩ وهو خطأ .

فكنْ عالماً أخبار مَنْ مات وانقضى
وعش ذا نوال واغتنم أطول العمر

والله َ أسأل أن يلهم للصواب ، وأن لا يحرمنا مما أعد للمؤلفين من الثواب وأن يَرْزُقنا العون عليه ، إذ هو سبحانه المرشد إليه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

ولم أرتبه على ترتيب السنين ، بل كيفما اتفق ذلك فى الحرف ؛ لأنى جمعته من مقيَّداتى . وعَسُر علىَّ جمع ذلك على السنين . والله الموفق .



حرف الألف

١ ــ أحمد[١] بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان القاضي بدمشق ، صاحب وفيات الأعيان[٢] التاريخ الذي لم يسبق لمثله ، وشهرته تغني عن تعريفه وله نظمٌ فائق ، ونثرٌ رائق .

ومولده يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بمدينة أربل[٣] بمدرسة سلطانها [الملك المعظم[٤]] المظفر [أحمد بن زيري[٥]] رحمه الله كما ذكر ذلك في كتابه في حرف الزاي في ترجمة زينب بنت عبد الرحمن الشَّعْرية[٦] توفي سنة ٦٨١ .

---

(١) له ترجمة فى البداية والنهاية ٣٠١/١٣ وقد ذكر ابن كثير أن وفاته كانت بالمدرسة النجيبية يوم السبت آخر النهار ، فى السادس والعشرين من رجب من السنة المذكورة هنا .

وترجم له ابن العماد فى شذرات الذهب ٣٧١/٥ ـ ٣٧٣ وذكر أنه سمع البخاري من ابن مكرم وتفقه بالشام والموصل وسكن مصر مدة وولى قضاء الشام عشر سنين .

كما ترجم له ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ وابن شاكر فى فوات الوفيات ١٠٠/١ ـ ١٠٨ ، والسيوطي فى حسن المحاضرة ٥٥٥/١ وغيرهم .

(٢) الاسم الكامل لتاريخه : وفيات الاعيان ، وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان .

(٣) اربل : مدينة تقع فى الجنوب الشرقي للموصل كما ذكر ياقوت فى معجم البلدان ١٧٢/١

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٥) ما بين القوسين من المطبوعة .

(٦) هي زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد ابن عبدوس ، الجرجاني الاصل ، النيسابوري الدار . الصوفي ، المعروف بالشعري (نسبة الى الشعر وعمله وبيعه) .

٢ — أحمد الامشاطى من أهل الثامنة[١] أيضاً من نظمه :

وفتّاك اللواحظ[٢] بعد هجر دنا[٣] كرماً وأنعم بالمزار

فظل نهاره يرمى بقلبي سهاماً من جفون[٤] كالشفار[٥]

وعند النوم قلت لمقلتيه[٦] وحكم النوم في الأجفان جاري

تعالى من توفاكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار

ذكره ابن الخطيب السلمانى[٧] فى بعض كتبه :

٣ — أحمد بن إدريس القرافى المالكى[٨] :

= كانت عالمة أخذت عن اسماعيل بن أبى القاسم النيسابورى وأبى المظفر القشيرى وغيرهما وأجازها العلامة الزمخشرى صاحب الكشاف وغيره ، وأجازت حى ابن خلكان كما ذكر عن نفسه فى ترجمتها وقد ولدت فى سنة ٥٢٤ بنيسابور وتوفيت سنة ٦١٥ ، راجع ترجمتها وما أورده ابن خلكان عن مولده فى وفيات الاعيان ٢/٩٢

(١) فى المطبوعة « الثمانين » وهو خطأ • فمراد المؤلف أنه من أعيان المائة الثامنة •

(٢) اللواحظ جمع لاحظ وهو مؤخر العين •

(٣) فى س : « جنى » وفى الشذرات : « وفى » •

(٤) الجفون : جمع جفن وهو غطاء العين من أعلى وأسفل •

(٥) الشفار : جمع شفرة وهى السكين أو جانب النصل وحد السيف •

(٦) المقلة : شحمة العين التى تجمع السواد والبياض ، أو هى السواد والبياض ، أو الحدقة كما فى القاموس ٣/٥١

(٧) هو لسان الدين بن الخطيب وقول ابن القاضى : فى بعض كتبه : اشارة مبهمة ، فكتبه أكثر من أن تحصى راجع عنها ما ذكره المقرى فى أزهار الرياض ١/١٨٩ وله ترجمة كذلك فى شذرات الذهب ٦/٦٦ والبداية والنهاية ١٤/١٢٠

(٨) مصرى المولد والمنشأ والوفاة • انتهت اليه الرياسة فى الفقه على مذهب مالك ، وكان اماما بارعا فى الفقه والاصول والعلوم العقلية أخذ أكثر علومه عن سلطان العلماء : العز بن عبد السلام • =

صاحب [شرح] المحصول والقواعد والفروق وغيرها من التآليف الحسنة[1] . توفى سنة ٦٨٤

٤ — أحمد المرسى[2] الولى الصالح الزاهد العابد .

أخذ عن أبى الحسن الشاذلى وكان مشهوراً بالعلم والصلاح .

توفى بالاسكندرية سنة ٦٨٥ .

٥ — أحمد بن محمد بن المنير[3] :

= وله ترجمة فى الديباج المذهب ص ٦٢ — ٦٧ ، وشجرة النور الزكية ١/١٨٨ والمنهل الصافى ١/٢١٥ وحسن المحاضرة ١/٣١٦

(١) ككتاب الذخيرة فى الفقه وهو من أجل كتب المالكية ، وكتاب القواعد والاحكام فى الفرق بين الفتاوى والاحكام ، واليواقيت فى أحكام المواقيت ، والبارز للكفاح فى الميدان وغيرها راجع عنها ما ذكره ابن فرحون فى الديباج ص ٦٤ ، ٦٥ والزركشى فى الاعلام ١/٩٠ ، والسيوطى فى حسن المحاضرة ١/٣١٦

(٢) هو أبو العباس : أحمد بن عمر المرسى الانصارى ، أخذ عن أبى الحسن الشاذلى ولازمه وكان الخليفة بعده . روى عنه جماعة منهم تاج الدين بن عطاء الله والامام البوصيرى .

ودفن بالاسكندرية حيث كان يقيم وضريحه ومسجده مشهوران بها . وأصله من مرسية احدى بلاد الاندلس .

وله ترجمة فى نيل الابتهاج ص ٦٤ ، وشجرة النور الزكية ص ١٨٧ — ١٨٨ . والنجوم الزاهرة ٧/٣٧١ ، وحسن المحاضرة ١/٥٢٣

(٣) هو القاضى ناصر الدين أبو العباس : أحمد بن محمد بن منصور ابن أبى القاسم الجذامى الاسكندرى المعروف بابن المنير .

كان فقيها متبحرا فى كثير من علوم القرآن والسنة . سمع من أبيه وأبى بكر : عبد الوهاب الطوسى ، وتفقه بابن الحاجب .

له تاليف حسنة منها تفسيره المسمى بالبحر الكبير فى نخب =

صاحب الانتصاف من الكشاف .

توفي سنة ٦٨٣ .

٦ ـ أحمد بن [محمد بن] عبدالله الغبريني[(١)] الخطيب القاضي ببجاية .

مؤلف عنوان الدراية ، والأربعين ، المسماة بالورد الأصفى ، وكتاب الفصول الجامعة .

أخذ عن عبد العزيز بن عمر القيسي بن كميلة[(٢)] وأحمد بن صالح[(٣)] وابن الغماز .

= التفسير ، والانتصاف من الكشاف وهو الذى أشار اليه المؤلف والمقتفى فى آيات الاسرى ، واختصار التهذيب والى جانب هذا كانت له اليد الطولى فى الادب نظما ونثرا . وكان العز بن عبد السلام يقول : مصر تفخر برجلين فى طرفيها : ابن المنير بالاسكندرية ، وابن دقيق العيد بقوص . ولد سنة ٦٢٠

وله ترجمة فى شجرة النور ١٨٨/١ ، والديباج ص ٧١ ـ ٧٤ . والنجوم الزاهرة ٣٦١/٧ ، وشذرات الذهب ٣٨١/٥ وفوات الوفيات ٧٢/١ وحسن المحاضرة ٣١٦/١

(١) فى الاصول وفى المطبوعة « أحمد بن محمد » وهذا خطأ ، فهو أحمد ابن أحمد كما صرح بذلك صاحب شجرة النور الزكية ٢٢٤/١ فى ترجمة ابنه أحمد ، فقد قال : أحمد بن أحمد بن أحمد ثلاثا .

وراجع ترجمته أيضا فى الديباج ص ٧٩ ـ ٨٠ والمرقبة العليا ص ١٣٢ ، وشجرة النور الزكية ٢١٥/١

(٢) فى س : « ابن كحيلة » .

(٣) هكذا فى الاصلين وفى المطبوعة ، ولكن فى عنوان الدراية شيخنا أبو عبد الله : محمد بن صالح بن أحمد الكنانى ، من أهل شاطبة .

قدم على تونس رسولا فى العام الذى توفى فيه قتيلا ببجايته سنة ٧٠٥ .

٧ — أحمد بن [عبدالله[1] بن] محمد العَزَفِى[2] السبتى توفى سنة ٧٠٧ .

٨ — أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى العاصمى الغَرْناطى الأندلسى ، ذو التآليف الجمة ، يكنى أبا جعفر .

أخذ عن أبى الحجاج : يوسف بن أبى ريحانة[3] المالقى ، وأبى عبدالله : محمد بن يوسف الطنجالى وعن أبى [على][4] الحسين بن عبد العزيز بن محمد ابن أبى الأحوص ، وأخذ عنه ابن جابر الوادى آشى وذكره فى فهرسته .

ومن تآليفه : ملاك التأويل ، فى المتشابه[5] اللفظ من التنزيل . غريب فى معناه ، والبرهان ، فى ترتيب سور القرآن . وشرح الإشارة للباجى فى الأصول . وسبيل الرشاد[6] ، فى فضل الجهاد . وردع[7] الجاهل ، عن اعتساف

---

(١) زيادةواجبة حتى لا يلتبس بغيره ، فهو أحمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد اللخمى السبتى العزفى · الفقيه الشاعر الاديب ، يكنى أبا العباس .

راجع ترجمته فى الاحاطة ١/٢٨٦ ـ ٢٩٢ ، وأزهار الرياض ٢/٣٥٦ ـ ٣٥٧

(٢) فى س : «العزقى» بالقاف وهو تصحيف راجع مشتبه النسبة ٢/٤٥٣ .

(٣) فى المطبوعة : « ريمانة » وهو تصحيف ·

(٤) سقطت من المطبوعة ·

(٥) فى المطبوعة : « فى المتشابه فى اللفظ » والصواب ما أثبتناه ، عن الاصلين ومصادر الترجمة ·

(٦) فى المطبوعة : « الارشاد » وفى س : « فى فضائل الجهاد »

(٧) فى المطبوعة والاصلين : « ورد » والتصويب من مصادر الترجمة .

الجاهل (١)

ولد بجَيَّان (٢) عام ٦٢٧ ، وتوفى ٧٠٨ . وله فهرسة (٣) جيدة ، والفهرسة بكسر الفاء ذكره صاحب القاموس (٤) .

عرف به ولده فى فهرسته .

٩ — أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندرى (٥) .

مؤلف الحكم وغيرها (٦) وتوفى فى أوائل [شهر (٧)] جمادى الثانية عام ٧٠٩ .

---

(١) وله أيضا : صلة الصلة البشوالية وغيرها .

(٢) جيان . احدى مدن الاندلس تقع فى سفح أحد جبالهـا العالية راجع ما كتبه عنهـا أبو عبد الله الحميرى فى صفة جزيرة الاندلس ص ٧٠ ـ ٧٢ تاريخيا وجغرافيا .

(٣) ذكر ابن فرحون عن المترجم أنه انتهت اليه الرياسة بالاندلس فى صناعة العربية ، وتجويد القرآن ، ورواية الحديث الى المشـاركة فى الفقه ، والقيـام على التفسير ، والخوض فى الاصلين .. الخ .

راجع ترجمته فى الديباج ص ٤٢ ، وشجرة النور ٢١٢/١ ، والدرر الكامنة ٨٤/١ ، والاحاطة ٧٢/١ ، وشذرات الذهب ١٦/٦ ، وذكر ابن عماد أنه تفرد بالسنن الكبير للنسـائى عن أبى الحسن الشارى بينه وبين المؤلف ستة أنفس .

(٤) فى القـاموس ٢٣٨/٢ : الفهرس بالكسر : الكتاب الذى تجمع فيه الكتب معرب فهرست وقد فهرس كتابه .

(٥) يكنى أبا الفضل ، وكان المتكلم بلسـان الصوفية فى زمانه ، وقام على الشيخ تقى الدين بن تيمية فبالغ فى ذلك ، وكان يلقى دروسه بالازهر ويمزج كلام الصوفية باثار السلف .

أخذ عن أبى عباس المرسى ، وأخذ عنه تقى الدين السـبكى .

له ترجمة فى الدرر الكامنة ٢٧٣/١ ـ ٢٧٥ ، والديباج المذهب ص ٧٠ ـ ٧١ ، وشجرة النور الذكية ٢٠٤/١ ، وشذرات الذهب ١٩/٦ ـ ٢٠ ، والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٨ وحسن المحـاضرة [illegible] وطبقات الشـافعية ١٧٦/٥ وكشف الظنون ٦٧٥ .

(٦) كالتنوير فى اسقاط التدبير ، ومختصر تهذيب المدونة . ولطائف المنن فى مناقب الشيخ أبى العبـاس المرسى وشيخه أبى الحسن .

(٧) من س .

١٠ — أحمد بن موسى بن أبى الفتح البَطَرْنى[1] الفقيه المالكى[2] الولى الصالح . توفى فى[3] يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الآخر عام ٧١٠ .

١١ — أحمد بن [محمد] بن عبد الله بن جُزَىّ الكلبى[4] يكنى أبا جعفر .

توفى عام ٧٨٥ .

١٢ — أحمد [بن[5]] الغريانى خطيب غرناطة توفى عام ٧١٠[6] .

---

(١) فى الاصلين والمطبوعة : « البطوئى » وهو تحريف ، فهو منسوب الى بطرنة من اقليم بلنسية من بلاد الاندلس .

(٢) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٣٢٢ ، وشجرة النور الزكية ١/٢٠٥ ، وفهرست الرصاع ص ٩٠ وسيعيد المؤلف ترجمته بتوسع رقم ٤٥

(٣) ليست فى المطبوعة .

(٤) كانت له مشاركة حسنة فى الفقه والعربية والادب والرواية ، ولى قضاء غرناطة . تفقه على أبيه وعلى غيره من معاصريه ، ألف الانوار السنية شرحا لكتاب والده : القوانين الفقهية . وقد سقط من الاصول والمطبوعة اسم أبيه ، وهو مذكور فى مصادر الترجمة .

له ترجمة فى الديباج ص ٤١ — ٤٢ والدرر الكامنة ١/٢٧٦ ، وشجرة النور الزكية ١/٢٣١ . والكتيبة الكامنة ص ١٣٨ والاحاطة ١/١٦٣ . وفى « س » أن وفاته عام ٧١٠ وهو خطأ .

(٥) ليست فى س ، ولا فى المطبوعة .

(٦) ترجم له فى الدرر الكامنة ١/٢١٧ باسم أحمد بن على بن عتيق التريافى ، وأشار محققه الى أن فى أ : العريانى ، وفى ى : القومانى ، وذكر ابن حجر أنه كان من أهل الخير والعدالة . عارفا بالوثائق ، دمث الاخلاق أ هـ . ولعل « العريانى » تصحيف عن الغريانى .

١٣ -- أحمد بن يوسف اللحيانى[1] توفى عام ٧١١ .

١٤ -- أحمد بن على الميانى[2] ولد أخى أبى على الميانى الصارم الفاتك توفى سنة ٧١٥[3] .

١٥ -- أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف بن على بن عبد الدائم البلوى القضاعى الاسكندرى .

قاضى قضاة الشام بعد جمال الزواوى وكان عَيْبةَ علم[4]: أصولا وفروعاً. توفى سنة ٧١٨ .

١٦ -- أحمد بن خميس الجزائرى[5] الفقيه توفى ٧٢٠ .

١٧ -- أحمد بن محمد بن عثمان الأزدى .

---

(١) لحيان · احدى عشائر هذيل كانت لهم دولة فى شمال الحجاز قبل الاسلام · راجع معجم قبائل العرب ١٠١٠/٣

(٢) نسبة الى مدينة قديمة من مدن تونس ·

(٣) كان كاتبا شاعرا أخذ بحظ من الطب وهو من أهل مراكش ، يكنى أبا العباس احتال حتى تسبب فى قتل جملة من شيوخ مراكش ثأرا لعمه ثم فر الى تلمسان ومنها الى الاندلس حتى توفى بغرناطة ·

راجع ترجمته فى الاحاطة ٢٩٢/١ ، ونفح الطيب ٣٧٤/٢

(٤) فى ص : « وكان عيبة من علم » وعيبة الرجل موضع سره ولعل المؤلف أخذ المعنى من قول الذهبى عن المترجم : « كان من أوعية العلم أصولا وفروعا ، ومن سروات الرجال حشمة وسؤددا ·· الخ ·

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١٤٠/١ وشذرات الذهب ٤٧/٦ ، والديباج ص ٧٦ ·

(٥) فى ص « الجزرى » وفى س « الحزيرى » ·

عرف بابن البناء المراكشي الدار والوفاة .

كان رحمه الله تعالى وقوراً صموتاً فاضلا متفنناً في العلوم ، اشتهر من أنواعها بفن التعاليم ، سريع التصور ، عالى الادراك .

له مصنفات عديدة ، منها كتاب في الجبر والمقابلة المسمى بالأصول ، والمقدمات الملخص من شرح الإمام المتبحر في علم التعاليم أبي القاسم القرشي نزيل بجاية .

ومنها تلخيص أعمال الحساب : كتاب عظيم المنفعة في فنه ، واختصاره لتفسير الزمخشري[١] .

ومنها[٢] القانون الكلي في المنطق .

ومنها رفع الحجاب ، عن تلخيص أعمال الحساب . وتأليفه المسمى باليسارة ، في تعديل السيارة[٣] . والمنهاج ، والروض المريع[٤] : في صناعة البديع ، ومراسم[٥] الطريقة : في علم الحقيقة ، وعوارف المعارف : في حقيقة النظر للعارف ، وشرح مراسم الطريقة . وغير ذلك من التآليف المفيدة النافعة[٦] .

---

(١) في نيل الابتهاج ص ٦٦ أنه ألف حاشية على الكشاف لا مختصرا له .

(٢) في المطبوعة : « واختصاره لتفسير الزمخشري وهو القانون الكلي في المنطق » . وفيها أخطاء واضحة . وفي س : « القانون الكلي والمنطق » .

(٣) في س : « في التعديل » .

(٤) في المطبوع : « البديع » .

(٥) في المطبوعة : « ومواسم » وفيها تصحيف .

(٦) منها : منهاج الطالب في تعديل الكواكب ، وأحكام النجوم ، ومقالة في علم الاسطرلاب . ورسالة في ذكر جالهات والقبلة ، وقانون في معرفة الاوقات بالحساب ، وقانون في فصول السنة ، وقانون في ترحيل الشمس ، وقانون في الفرق بين الحكمة والشعر .. الخ .

أخذ عن قاضي الجماعة بفاس : أبي الحجاج : يوسف بن أحمد بن حكم التجيبي ، ويعقوب بن عبد الرحمان الجزولي المكناسي ، والعالم أبي محمد الفشتالي والقاضي أبي عبد الله بن عبد الملك المراكشي .

وأخذ الهيئة والنجوم عن السجلماسي ، وبرع في ذلك علميه حتى بلغ الغاية التي لم يلحقها أحد من أهل زمانه .

[وكان معروفاً بطهارة الاعتقاد(١)] واتباع طريق السنة .

أنشدنا له شيخنا أبو عبدالله : محمد بن قاسم القصـــار قال : أنشدني أبو العباس التسولي ، قال : أنشدني أبو العباس [الدقوني قال : أنشدني أبو عبدالله : محمد المواق ، قال أنشدني المنتوري قال : أنشدني ابن بقي ، قال أنشدني ابن الشاطر ، قال : أنشدني أبو العباس(٢)] أحمد بن البناء :

قصدت إلى الوجازة في كلامي لعلمي بالصواب في الاختصار

ولم أحذر فُهُوماً دون فهمي ولكن خفت إزْراءَ الكبار

فشأن فُحُولة العلماء شأني وشأن البُسْطِ تعليم الصغار

توفي في سنة ٧٢١ وقيل : سنة ٧٢٦ وولد سنة ٦٤٦ وأخذ عنه أبو عبدالله الأبلِّي وابنا الإمام وأبو زيد اللجائي وغير هؤلاء(٣) .

١٨ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن راشد العمراني الفقيه المحدث الراوية العلامة .

---

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة ، وفي ص : « الا أنه كان معروفا » .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) راجع ترجمته وما ذكر بشأن مؤلفاته في نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص ٦٥ — ٦٨ وفيه الابيات الثلاثة المذكورة . وأنظر أيضا الدرر الكامنة ١/٢٧٨ — ٢٧٩

١٩ أحمد بن المطارحي، الولي الصالح.

أخذ عن أبي عبد الله بن صالح الكتاني[١].

ومن[٢] شعر الكتاني هذا مخمساً لما قاله بعض الشعراء:

أخي هُديتَ لتوفيق وفُزْتَ به لقد[٣] نصحتك فاسمع واخش وانتبه
زن الكلام وميِّز كلّ مشتبه النارُ آخرُ دينار نطقتَ به
والهمُّ آخر هذا الدرهم الجاري

لولاهما لم نَمُتْ[٤] خوفاً ولا طمعاً صعبٌ إذا طُرحا صعبٌ إذا جُمعا
كالسهم[٥] يؤلم إن أصمى وإن نُزعا[٦] والمرء بينهما ما لم يكن ورعا
معذّب القلب بين الهمّ والنار

وكان رحمه الله صاحبَ مُكاشَفات وأسرار، له في ذلك حكايات [عجيبة[٧]]، وأخبار.

وكان حسن الفقه، مليح المنزع، مُسْمِتاً وقورا، يُورد حكايات الصالحين، مليحَ المجلس: تحُسُّ[٨] الرحمة عند لقائه، من المتعبدين الزهاد، لازم سكنى «سلا» آخر عمره.

---

(١) في ص: «الكناني»
(٢) في س: «وله شعر الكتاني هذا مخمس فيما قاله»
(٣) في س: «هذا»
(٤) في المطبوعة «لم نجد»
(٥) في س: صعب ان اطرحا صعب ان اجتمعا
(٦) أصمى الصيد: رماه فقتله مكانه والمراد أنه كالسهم، يؤلم في حالتي دخوله الجسم واخراجه.
(٧) ليست في المطبوعة
(٨) في المطبوعة «تحسن».

وكان كثير الإيثار : يحب المساكين[١] ، ويحسن إليهم ، لم تختلف له حال ، ولا تبدلت له سيرة ، ولا اكتسب قط شيئاً من عرض الدنيا ، مقتنعاً باليسير ، راضياً بالدون من العيش ، مع الهمة العالية . والنفس الأبية . لم يزل طول[٢] عمره على هذه الحال إلى أن فارق الدنيا .

وكان كثير المطالعة للكتب وخصوصاً كتب التصوف والحديث ، وكان يحفظ « حلية الأولياء » لأبي نعيم الحافظ .

ولد عام ٦٤١ وتوفى عام ٧٢٤[٣] .

٣٠ — أبو العباس : أحمد بن [يحيى بن] فضل الله[٤] العدوى ، العمرى ولد بدمشق فى ثالث شوال سنة ٧٠٠ .

له تصانيف : صنف فواضل السمر ، فى فضائل عمر[٥] . فى أربع مجلدات ، وكتاب مسالك الأبصار ، فى ممالك الأمصار فى سبعة وعشرين مجلداً ، وهو كتاب حافل ما صُنف مثله ، والدعوة المستجابة[٦] فى مجلد ، وصبابة المشتاق . فى مجلد ، وديوان المدائح النبوية ، وسفرة السفرة ، ودمعة الباكى ، ويقظات الساهر[٧] ، ونفحة الروض ، والمبكيات ، والتعريف [بالمصطلح الشريف] وغير ذلك .

---

(١) فى ص : « كثير الاثار يحب الصالحين » .
(٢) فى ص ، س : « بطول »
(٣) فى المطبوعة : ٧٢٦
(٤) فى المطبوعة : ابن الفضل العدوى وفى ص : العلوى
(٥) فى الدر الكامنة « فى فضائل آل عمر »
(٦) فى المطبوعة كما فى ص « المجابة »
(٧) فى المطبوعة : ويقظات الساهى ، وفى ص « ويقظان الساهى »

وله نظم منه :

سَلْ شَجِيًّا عنهم قد نزحا ... وخَلِيًّا فيهم كيف صَحا

ومُحِبًّا لم يَذُقْ بعدهم ... غيرَ تبريح بهم[1] ما برحا

مزج الدمعَ بذكراه لهم ... مثل خدّى إن سقاه القدحا

زاره الطيف وهذا عجبٌ ... شَبَحٌ كيف يلاقى[2] شبحا؟!

وله أيضاً :

لما جَلَوْا لى عروساً لست أطلبها ... قالوا لِيَهْنيكَ هذا العُرْسُ والزينه

فقلت لما رأيت النَّهْدَ مُنْتَقِشاً ... رُمَّانَةٌ كُتِبَتْ ياليتَهَا تينَهْ

توفى سنة ٧٤٩[3] .

٣١ — أحمد بن عماد الدين المعروف بابن هبة الله بن حُضْرى[4]

الناظم الناثر . له نظم رائق ، ونثر فائق .

---

(١) فى المطبوعة « عنهم » وفى ص « منهم »

(٢) فى المطبوعة « يلقى »

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٣٣١/١ ـ ٣٣٣ وفوات الوفيات ١٢/٢ ـ ١٥ وشذرات الذهب ١٦٠/٦ ، والنجوم الزاهرة ٢٣٤/١٠

(٤) فى الأصلين والمطبوعة : « بابن هيبة » والتصويب من الدرر ومن مصادر الترجمة أخذ عن أعلام دمشق ومصر فى وقته وكان سريع الكتابة جدا قوى الحافظة ، ولى قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ . وترجمته فى الدرر ٢٦٣/٢ والشذرات ٥٨/٦ والنجوم الزاهرة ٢٥٨/٩ وفوات الوفيات ١١٣/١ ـ ١١٥ وطبقات الشافعية ١٧٥/٥

تمبه نجم الدين .

من شعره :

وقفت بربع الظاعنين وقد عفت   معالمه والطرفُ مني يذرِفُ
وأرسلت ممزوجا دماً بمدامعي[1]   كأني من أجفاني عيني أرعُفُ
فقال لسان الشوق: مالك باكياً   فقلت وقد أودى بقلبي التأسفُ:
بكائي على عيش بذا الربع سالفاً   رقيق الحواشي باللذاذة يعرفُ

وكتب في صدر كتاب :

تناءيتمُ عنى وشطَّت[2] دياركم
وأوحشتمُ طرفى وآنستمُ قلبى
وخنتم فى حفظ العهود مودتى
ولم تسمحوا يوماً على الصب بالكتب
فلم[3] تسمح الأيام منكم بأوبة[4]
تزيل الذى بين الجوانح من كرب
وهل يجمع البَيْن المشتت شملنا
ويُبدَل[مُرُّ البين][5] بالملتقى العذب

(١) فى ص : ممزوجا بماء مدامع
(٢) شطت : بعدت
(٣) فى ص : فهل
(٤) فى المطبوعة : بأوجه
(٥) ما بين القوسين من المطبوعة

وله أيضاً :

ومهفهف بالوصل زار[1] تكرما فأعاد ليل الهجر صبحاً أبلجا
ما زلت ألثم ماحواه لثامه حتى أعدت الورد منه[2] بنفسجا

توفى سنة ٧٢٢ .

٢٢ — أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقى أبو زرعة ، المحدث الراوية الحافظ[3] كان يروى الحديث سنة ٨١٧ وتوفى سنة ٨٢٦[4] .

٢٣ — أحمد بن جبريل [المرفع] **وهو والد عبيد الله** المرفع[5] .

وكان قد عمى ولزم بيته .

ومن نظمه :

---

(١) فى س « جاد » كما فى النجوم الزاهرة

(٢) فى النجوم الزاهرة « فيه » والترجمة والبيتان فيها فى الجزء التاسع ص ٢٥٨

(٣) ولد سنة ٧٦٢ واعتنى به والده الحافظ زين الدين : عبد الرحيم ، وأسمعه الكثير ورحل به الى دمشق ثم عاد به الى القاهرة ، ومن شيوخه : سراج الدين عمر البلقينى ، وابن الملقن

برع فى الفقه والأصول والعربية والحديث ، واستقل بوظيفة قاضى القضاة . ثم عزل واستمر ملازما لبيته مكبا على الدراسة والتصنيف الى أن توفى .

وله تاليف كثيرة منها : تحفة التحصيل فى ذكر رواة المراسيل ، والاطراف بأوهام الأطراف ، وذيل على الكاشف للذهبى ، واختصر الكشاف للزمخشرى .

وله ترجمة فى المنهل الصافى ١/٣١٢ — ٣١٥ والضوء اللامع ١/٣٦ وشذرات الذهب ٧/١٧٣ وحسن المحاضرة ١/٣٦٣

(٤) فى المطبوعة : ٨٢٩ وهو خطأ

(٥) فى المطبوعة : أحمد بن جبريل وهو ولد عبد الله المرفع

كأنى بمعسول المراشف قد حَمَى   معسول ريقته بقدٍّ عاسل[١]
نشوان من خمر الدلال فقدّه   غصن وقد هاجت عليه بلابل
ويَهزُّه ريح الشباب فينثنى   تيهاً كمثل الشارب المتمايل
قد جُنَّ فيه العاشقون صبابةً   إذ قُيدوا من شَعْره بسلاسل

وله رحمه الله :

وبى[٢] فاتر الأجفان أسْهرَ ناظرى
إذا سَلَّ سيف اللَّحْظ ينهزم الصبر
بوجنته ماء وجَمْر تمازَجـا
وفى عِطْفِه سُكْرٌ وفى جَفْنه كسر
بدا ثغرُه وهْناً فلا شِيـمَ بارقٌ
ولاح مُحَيَّاه فلا سفَرَ البدر[٣] ! ؟

وله :

هَزَّ[٤] لنا لمـا بدا أسمرا   وجـرّد الأبيضَ من جفْنه
قاسوه بالبـدر وما أنصفوا   وأين حُسن البدر من حُسْنه ؟ !

توفى سنة ٧٢٣ .

(١) رشف الماء : امتصاصه . والريق : الرضاب وماء الفم ، والريقة أخص منه . والقد : القوام ، والمراد بالعاسل هنا : الرمح الذى يهتز .
(٢) فى الاصول : « فى فاتر » ومعنى : بى فاتر الاجفان : أفدى بنفسى فاتر الأجفان .
(٣) وهنا : ليلا ، وشيم : ظهر . والبارق : السحاب ذو البرق .
(٤) فى المطبوعة « عزا لنا » .

٤٣ — أحمد بن سليمان بن مروان[١] لقبه شهاب الدين ، له نظم . من قوله :

صُنْ[٢] الجمالَ الذى استولى على المُهَجِ ... وراقب الله فى ذا المَنظرِ البَهِجِ
فما القلوبَ جَمادٌ[٣] عند رؤيته ... كم مُغْرَمٍ فيك ياروح الحياة شَجِ
عدِّ الجميلَ وخَفْ يومَ المَعادِ ولا ... يثنى سَجَاياك دَعوى البارد الحَجِجِ[٤]
ولا يَصُدَّنْك عن إسعافِ ذى كَمَدٍ ... مُهَيِّمٌ فيك عذلُ العاذلِ السَّمِجِ[٥]
فما بِقَدِّكَ من لينٍ ومن هَيَفٍ ... وما بطَرْفك من سِحْرٍ ومن دَعَجِ[٦]
لا تُتْعِبِ الطَّرْفَ فى نهبِ الورى عَبَثا ... أرِحْ قليلا سَرَايا طَرْفك الغَنِجِ[٧]
فكم أسيرِ غرامٍ فى قيودِ هوى ... ومن سَليمٍ من[٨] الأشواق فى لجج
وإن جرى العذْلُ فى مجرى مسامعه ... قال النَّوى بلسان الحال : لا تلج

وله رحمه الله :

هم الأحبةُ إن جاروا وإن عَدَلوا ... ومُنْتَهى أربى صَدُّوا وإن وصلوا
مالى اعتراض عليهم فى تصرفهم ... جادوا على بوصـل أو هُمُ بخلوا

---

(١) البعلبكى الدمشقى الاديب المقرى : كان تاجرا ثم دخل الشهادات، عرض الشاطبية على السخاوى ، وسمع منه أجزاء سفيان والصفار والأربعين البلدانية

وله ترجمة فى الشذرات ٦/ ٢٩ — ٣٠ والدرر الكامنة ١/ ١٣٩

(٢) فى س « هو » . وفى ص « هى »

(٣) فى المطبوعة : « جبال »

(٤) الحجج : الاحمق الذى لا يعقل

(٥) المهيم : المحب الوله وفى س « مهيج » ، السمج : القبيح .

(٦) الهيف بفتح الهاء والياء ضمر البطن ورقة الخاصرة ، والدعج سواد العين مع سعتها

(٧) طرف غنج : عين مليحة

(٨) فى س « عن »

أحبابنا كيف حلتم قطيعة من ... أمسى وليس له فى غيركم أمل ؟!
لا يحمل الضيم إلا فى محبتكم ... ولا يقاس به فى عيره رجل [1]
ولى رسائل فى طى القلوب خذوا ... منها حديثى الذى سارت به الإبل [2]
إذا تذكرت أيامى بقربكم ... والوصل متصل والهجر منفصل
وخدد الدمع خدى من تدفقه ... وفى الحشا لهب الأشواق تشتعل [3]
والآن قد حيل ما بينى وبينكم ... وضاق منه على السهل والجبل
ترى أرى صافياً ما قد تكدر من ... عيشى وترجع لى أيامنا الأول ؟!
ويصبح الشمل ملتماً وليس لمن ... قد كان يحسدنا قول ولا عمل ؟!
والحب يبدى اعتذاراً من جنايته ... بغير وجه ويعلو وجهه الخجل
وكل ساع سعى فينا [4] يقول لنا ... لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

* * *

وله أيضاً :

إلى سحر عينيك العيون تهاجر ... وقد فنيت أبصارنا والبصائر
بكل فؤاد للعيون وساوس ... نواه بتحكيم الغرام أوامر [5]

---

(١) العير : لحظ العين ومنه المثل العربى : قبل عير وما جرى

(٢) فى س « شطت به العيل » وفى س « شطت به الفيل »

(٣) خدد الدمع خدى جعل فيه أخاديد أى شقوقا ، كناية عن شدة الحزن وكثرة الدمع . وفى س . « وخدد الدمع خدى من تفرقه » .

(٤) فى المطبوعة : « بنـــا »

(٥) فى س « فكل فؤاد .. قواه فتحكيم » .

جناية هذا الحب ما زلت مؤمناً ... وإني بما يوحى من الهجر كافر
وحزني طويل مثل حسنك كامل ... ودمعي سريع مثل هجرك وافر
وربع اشتياقي آهل بك عامر ... ومغنى اصطباري دارس الرسم داثر(١)
لساني وطرفي منك يا غاية المنى ... ومن كلمي عندي خطيب وشاعر(٢)
فهذا لمعنى [حسن(٣)] وجهك ناظم ... وذاك لدمعي من جفوني ناثر
وإني لشاك بالمشيب وواجد ... عليه وداع للشباب وشاكر
ليالي فيها الغانيات نواظر ... إلي وغصن اللهو فينان ناضر
ويجمعنا روض بنعمان زاهر ... تجاوب عيدان به ومزامر
يطوف علينا بالحميا جآذر ... وليس لنا عن مذهب القين زاجر(٤)
ولا كاشح يخشى ولا عيب عائب ... وعاذلنا من سائر الناس عاذر(٥)

[توفي سنة ٧١٢(٦)].

٢٥ — أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفي، ركن الدين القرمي .

قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة ، فناب في الحكم

---

(١) الربع في الأصل : الدار والموضع ، والمغنى في الاصل الموضع الذي غني به أهله ثم ظعنوا . أو هو عام .

(٢) يعني بالخطيب لسانه ، وبالشاعر : طرفه . وفسر ذلك بالبيت التالي

(٣) سقطت من المطبوعة

(٤) الحميا . هنا : الخمر ، والمراد بمذهب القين هنا الغناء . والجآذر في الاصل جمع جؤذر ، وهو ولد الظبي

(٥) الكاشح : مضمر العداء .

(٦) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة

وولى إفتاء دار العدل ، ودرس بالجامع الأزهر وغيره ، وجمع شرحاً على البخارى .

ولما تولى التدريس قال : لأذكرنّ لكم ما لم تسمعوه ! فعمل درساً حافلا ، فاتفق أنه وقع منه شىء ، فبادر جماعة فتعصبوا عليه وكفّروه ؛ فذهب إلى السراج الهندى فادّعى عليه عنده وحكم بإسلامه ، فحضر بعد ذلك درس السراج الهندى ، ووقع من السراج شىء فبادر الركن وقال : هذا كفر ! فضحك السراج حتى استلقى على قفاه ، وقال : ياشيخ ركن الدين تكفّر مَنْ حَكَم بإسلامك ؟ فأخجله .

وتوفى سنة ٧٨٣ .

أخذ عنه عزُّ الدين بن جماعة .

وكان يقول : شَرَفُ العلم من ستة أوجه : موضوعه ، وغايته ، ومسائله ، ووثوق[١] براهينه ، وشدة الحاجة إليه ، وخَسَاسة مقابلة[٢] .

٣٦ — أحمد بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله [بن جُزىّ] أبو بكر كان أديباً فاضلا عارفاً بالفرائض والعربية .

له شرح على الألفية[٣] سمع من أبى عبدالله : الوادىآشى ، وأجاز له ابن رُشَيد ، والبدر بن جماعة ، والحجار .

(١) فى س : « وتوثيق »
(٢) راجع ترجمته فى الشذرات ٦/٢٧٩
(٣) وله تقييد فى الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية ، ورجز فى الفرائض

وولى قضاء غرناطة(١) وتوفى سنة ٧٨٥(٢) .

٣٧ — أحمد بن محمد الفيومى ثم الحموى .

أخذ عن أبى حيّان ، ثم قطن «حماة» وخطب بجامع الدهشة وكان فاضلا عارفاً بالفقه واللغة صنف المصباح المنير ، فى غريب الشرح الكبير(٣) .

توفى سنة [نيف و(٤)] ٧٧٠(٥) .

٣٨ — أحمد بن عبد الرحيم(٦) بن رواحة الأنصارى الحموى له شعر ذكره البرزالى قال(٧) أنشدنى نور الدين بن رواحة لنفسه :

ألا يارسولَ الله دعوةَ مخلص ... يرُجّيك فى بُعدْ المزار وقربه
رسائله سارت لأكرم مُرْسل ... متَى يدْعهُ للجــود داعٍ يلبّه

(١) والخطابة بجامعها أيضا .

(٢) راجع ترجمته فى الديباج المذهب ص ٤١ — ٤٢ ، وشجرة النور الزكية ٢٣١/١ ، ونفح الطيب ١٣١/٨ ، وأزهار الرياض ١٨٧/٣ ، والدرر الكامنة ٢٩٣/١ وضبطه فيه بالجيم والراء مصغرا .

وسيعيد المؤلف ترجمته باختصار رقم ٨٠

(٣) فى الدرر : أنه كثير الفائدة ، حسن الايراد ، وقد نقل غالبه ولده فى كتاب تهذيب المطلع

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة . وبعده فى س : أحمد بن اسحاق الترجمة الاتية رقم ٣٤

(٥) راجع ترجمته فى الدرر ٣١٤/١ وفيها قال ابن حجر : كأنه عاش الى بعد سنة ٧٧٠

(٦) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١٦٦/١ وفيها أنه « أحمد بن عبد الرحمن »

(٧) فى ص : البرزلى

وقد كان من أنصار [جندك[١]] جَدُّهُ
فكنْ أنتَ من أنصارِه عند ربِّه

توفي رحمة الله عليه سنة ٧١٢ .

٢٩ — أحمد بن [أبي عبد الله][٢] بن الدراج

فاضل سري، كريم النفس، من بيت العلم والدين . من نظم والده [أبي عبد الله[٣]] :

وحقكم مازلت أسمع عنكم أحاديثَ فَضْلٍ كلُّهنَّ حسانُ
إلى أن حَدَا بي الشوق نحو دياركم فأرْبَى على ما قد سمعتُ عِيانُ

توفي بعد ٧٠٠[٤] .

٣٠ — أحمد بن محمد [بن محمد[٥]] الحسني السبتي الفقيه المقرى الضابط .

كان من أئمة مجودي كتاب الله العظيم، القائمين على تعليمه خير قيام، كان بسبتة أعادها الله دار إسلام .

توفي سنة ٧٣٧ .

٣١ — أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن نعمة بن الحسين بن علي

---

(١) في المطبوعة : جدك . وجد الشاعر هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الانصاري بطل مؤتة . وله ترجمة في الاصابة ٤/٦٦ . وقد جاءت ترجمته في س عقب ترجمة أحمد بن سليمان بن مروان .

(٢) ليست في المطبوعة

(٣) ما بين القوسين من س ، ص

(٤) راجع ترجمته في جذوة الاقتباس ص ٥٦

(٥) ما بين القوسين ليس في المطبوعة

ابن بيان الحجار الصالحى الشهير بابن الشِّحْنة الراوية الرُّحَلَة[1] الحافظ المحدّث .

من أشياخ شيخ ابن حجر[2] .

توفى سنة ٧٣٠ ، كان يروى الحديث بالجامع الأموى[3] .

٣٢ — أحمد بن عبد الرحمان بن عبد المؤمن بن أبى الفتح البانياسى الصورى .

من أهل حنابلة قاسيون : جبل الصالحية .

وصور : قرية ببيت المقدس . مولده عام ٦١٧[4] .

كان صالحاً كثير التواضع صدوقاً زاهداً . سمع أبا عبدالله : محمد بن السديد بن أبى لقمة[5] وأبا القاسم بن صَصْرَى[6] وأبا حمزة : أحمد بن عمر ، وحضر [على]

---

(١) فى المطبوعة « الرحالة »

(٢) سمع البخارى على الزبيدى سنة ٦٣٠ بقاسيون وأسمعه من سنة ٧٠٦ وفرح بذلك المحدثون وأكثروا السماع منه فقرىء عليه البخارى نحوا من ستين مرة وسمع عليه من مصر والشام خلق كثير ومضى على سماعه واسماعه زهاء مائة سنة فقد كان ممن سمع البخارى عليه سنة ٧٣٠ ابن كثير بجامع دمشق فى تاسع صفر وهى السنة التى توفى فيها المترجم وقد كان مولده سنة ٦٢٣

(٣) راجع ترجمته فى البداية والنهاية ١٤/ ١٥٠ ، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٨١ ، وشذرات الذهب ٦/ ٩٣ والدرر الكامنة ١/ ١٤٢

وفى الاصول الخطية والمطبوعة أن وفاته سنة ٧٣٣ وهو وهم يخالف صريح ما فى مصادر الترجمة

(٤) فى س ٦٢٦ وفى ص والمطبوعة ٦١٦ وفى الدرر ٦١٧

(٥) فى المطبوعة « محمد بن السديد أبى لغمة » وهو تصحيف .

(٦) فى المطبوعة : « بن حضر » : وفى س « صعد » وفى ص «مضر» وكله تحريف .

الموفق بن قدامة ، وسمع البخارى على ابن الزبيدى[١] .

توفى سنة ٧٠١[٢] .

٣٣ — أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم ابن [محمد[٣] بن] تيمية .

مفتى الشام ومحدثه وحافظه .

كان يرتكب شواذ الفتاوى ، ويزعم أنه مجتهد مصيب . سمع من ابن عبد الدائم[٤] وابن أبى اليسر وابن أبى الخير وابن عطاء وابن عساكر وابن البخارى : فخر الدين وله تآليف .

مولده سنة ٦٦١ بحران[٥] ذكره ابن جابر فى شيوخه .

---

(١) فى المطبوعة « ابن الزبير » وهو تحريف ، وابن الزبيدى هو سراج الدين : الحسين بن أبى بكر المبارك بن محمد الزبيدى المتوفى سنة ٦٣١. راجع النجوم الزاهرة ٦/٢٨٦ ، وشذرات الذهب ٣/٦

(٢) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/١٦٨ وشذرات الذهب ٣/٦

(٣) ليست فى المطبوعة

(٤) فى المطبوعة « ابن أبى الدائم »

(٥) قال عنه ابن كثير :

قرأ بنفسه الكثير ، وطلب الحديث وكتب الطباق والأثبات ، وقل أن سمع شيئا الا حفظه ، ثم اشتغل بالعلوم وكان ذكيا كثير المحفوظ ، فصار اماما فى التفسير وما يتعلق به ، عارفا بالفقه ، فيقال : انه كان أعرف بفقه المذاهب من أهلها الذين كانوا فى زمانه وغيره وكان عالما باختلاف العلماء عالما فى الأصول والفروع والنحو واللغة . وما قطع فى مجلس وأما الحديث فكان حامل رايته .. الخ .

وقال ابن الزملكانى :

اجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها ثم جرت له محن فى مسألة =

٣٤ — أحمد بن إسحاق بن محمد بن على الأَبَرْقُوهِى(١) المصرى مولده بأبرقوه(٢) سنة ٦١٥ .

كان مقرئاً محدثاً فاضلا ، يعرف بشهاب الدين السَّهْرَوَرْدِى .

سمع أبا على : الحسن الجواليقى ، وأبا هريرة : محمد بن الوسطانى ، وصالح بن بدر المؤذن ، وزكرياء العلبى(٣) ، وعمر بن كرم ، فى جماعة(٤) من أصحاب أبى الوقت .

= الطلاق الثلاث ، وشد الرحال الى قبور الأنبياء الصالحين وحبب للنــاس القيــام عليه وحبس مرات بالقاهرة والاسكندرية ودمشق .. الخ .
كانت وفاته عــام ٧٢٨

راجع ترجمته فى البداية والنهاية ١٤/١٣٥ ـ ١٤١ ، والدرر الكامنة ١/١٤٤ ـ ١٦٥ والنجوم الزاهرة ٩/٢٧١ ـ ٢٧٢ ، والمنهل الصافى ١/٣٣٦ ـ ٣٤٠ ، وتذكرة الحفاظ ٤/٢٧٨ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧ وشذرات الذهب ٦/٨٠ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٢٨ وفوات الوفيات ١/٦٢ ـ ٨٢

وقد بلغ بعضهم بمؤلفاته خمسمائة وبعضهم أربعة آلاف منها :

منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية ، والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، والايمان ، والاستقامة ، والسياسة الشرعية فى اصلاح الراعى والرعية ، والفرقان بين أوليــاء الرحمن وحزب الشيطان .. الخ

(١) فى المطبوعة « الابراقوصى » وهو تحصيف ، فهو منسوب الى أبرقوه ، بلدة بأصبهان من أعمال شيراز وقد ضبطه العماد فى الشذرات ـ بفتح الهمزة والموحدة ، وسكون الراء وضم القاف وبالهاء فى آخره .

وهذه المدينة موجودة الآن بأقصى شمالى مقاطعة فارس الايرانية وتعرف باسم أبرجوه كما ذكر بهامش النجوم الزاهرة

(٢) فى المطبوعة « بأبر قوص » وهو تصحيف

(٣) فى المطبوعة « العلمى »

(٤) فى س : وجمــاعة .

توفى – عفا الله عنا وعنه – فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٠١[١] بمكة شرفها الله تعالى بمنه[٢] .

٣٥ — أحمد بن عبد الله بن نصر الله[٣] بن رسلان البعلبكى الاسكندرى المالكى ، أمين الدين .

سمع من الصفراوى .

ومن تآليفه : الإعلام فى القراءات[٤] وسمع عَلَى ابن رواج[٥] الثقفيات[٦] وسمع ابن اللَّتِّى .

مولده فى صفر سنة ٦٣٦ وتوفى فى شوال عام ٧٠١[٧] .

٣٦ — أحمد بن عبد الرحمان بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسى الحنبلى .

ولد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ٦٢٨ بنابلس .

عجيب فى التعبير ، ولم يدرَك فيه وألف فيه « البدر المنير ، فى التعبير » .

---

(١) فى المطبوعة و ص ٧١١ وهو خطأ لمخالفته ما ذكر بمصادر الترجمة صريحا

(٢) راجع ترجمته فى المنهل الصافى ١/٢١٨ – ٢١٩ ، وحسن المحاضرة ١/٣٨٦ ، وشذرات الذهب ٦/٤ والنجوم الزاهرة ٨/١٩٨

(٣) فى المطبوع « بن نصر بن رسلان » وما أثبتناه عن س موافق لما فى الدرر

(٤) فى المطبوع « القراءة »

(٥) فى المطبوعة « سمع على رواج » وهو خطأ

(٦) الثقفيات نسبة الى مصنفها أبى عبد الله : القاسم بن الفضل الثقفى الاصبهانى الحافظ المتوفى سنة ٤٨٩ وهى عشرة أجزاء حديثية ، راجع الرسالة المستطرفة ص ٦٨ ، وكشف الظنون ١/٥٢٢

وفى س • التصنيفات وهو تحريف

(٧) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/١٨٥

سمع عليَّ بن هبة البدر الجميزى[١]، وأبا محمد : عبد الوهاب بن طاهر ابن رواج ، وأبا القاسم : عبد الرحمان بن مكى سبط الحافظ السلفى .

توفى بدمشق سنة ٦٩٧[٢] .

٣٧ ـ أحمد بن عبد الله الأنصارى ، المعروف بالرصافى .

أخذ عن أبى القاسم بن أحمد[٣]، العَزَفى ، اللَّخْمى ، وعن أبى الحسن ابن الربيع القرشى[٤]، وعن أبى الحَكَم : مالك بن المرحّل ، وعن إبراهيم التِّلمسانى الأنصارى : صاحب الرَّجَز ، وعن أبى الطَّبَّاع ، وأبى الحسن ابن الصائغ ، ولد بمُرْسِيَة فى أواخر رمضان عام ٦٥٠ .

قال : أخبرنى ، بمدينة سبتة ، شيخى أبو الحَكَم : مالك بن المرحل قال : كان معنا أبو إسحاق : إبراهيم بن سهل ـ وقد حسن إسلامه ، ولازم الجماعة والقراءة[٥]، وكان من جملة كُتَّاب أبى على بن خلاص ، وصاحب سبتة إلى أن عين ابن خلاص[٦] ولده رسولاً إلى المستنصر ملك تونس ، ووجه ابن سهل

---

(١) فى المطبوعة : « على بن عبد الله بن الجزى » .

(٢) راجع ترجمته فى فوات الوفيات ١/٨٧ ـ ٨٨ وشذرات الذهب ٥/٤٣٧، والبداية والنهاية ١٣/٣٥٣ ، والنجوم الزاهرة ٨/١١٣ ـ ١١٤ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٣٦

(٣) فى المطبوعة : « أخذ عن أبى الحسن بن محمد العزفى » .

(٤) فى المطبوعة : « وعن أبى الحسين بن أبى الربيع » .

(٥) يعنى بهذا ابراهيم بن سهل ، كما سيدل عليه كلامه .

(٦) فى س : « كان من جملة كتاب أبى على بن اخلاص .. الى أن عين ابن خلاص » .

معه ، فركبا فى البحر ، فى غراب[١] ، وسارا إلى أن هاج البحر بالسفينة التى كانا فيها فغرقا معاً ، وكلُّ من كان فيها[٢] ، ولم يخرج منهم أحد .

ولما اتصل بالمستنصر وفاة ابن سهل فى البحر قال : عاد الدُّرُّ إلى وطنه .

ولابن سهل المذكور ما يدل على إسلامه :

تركت هوى موسى لِحبِّ محمدٍ
ولولا هُدَى الرحمان ما كنتُ أهتدى
وما عن قِلًى منى تركتُ وإنما
شريعةُ موسى عُطِّلت بمحمدِ

لقيه خالد البلوى بتونس سنة ٧٣٦[٣] .

٣٨ ـ أحمد بن عبد الرحمان ، الحنبلى ، الشيخ المحدّث ، الصوفى .

أحد الزهاد الأولياء . ولد ليلة الثلاثاء : ثالث عشر شعبان سنة ٦٢٨ بنابلس .

أخذ عنه ابن رشيد سنة ٦٨٤ ، وأخذ هو عن أبى محمد : عبد الوهاب ابن طاهر بن رواج : أحد أصحاب الشافعى ، قال : أنشدنى ابن رواحة ، قال : أنشدنا الحافظ السِّلَفى :

لقد بُشِّرتْ بعد النبىّ محمدٍ بجنة عدن زمرةٌ سعداء

---

(١) الغراب : نوع من السفن .
(٢) فى س : « وكل من ركب معهما » .
(٣) راجع رحلة البلوى .. وجذوة الاقتباس ..

سعيد وسعد والزبيرُ وطلحة   وعامرُ والزهرىُّ والخلفاء(١)

وكان ينشد ابن عساكر صاحب التاريخ فى تفضيل الحديث على غيره :

ألاَ إنَّ الحديث أجلُّ علم   [وأشرفه الأحاديث العوالى]

[وأنفعُ كلّ علم منه عندى(٢)]   وأحسنه الفوائد فى الأمالى

فإنك لن ترى للعلم شيئاً   يحقّقه كأفواه الرجال

فكنْ يا صاح ذا حِرْصٍ عليه   وخذْه عن الرجال بلا مَلال

ولا تأخذه من صُحُف فتؤتَى   من التصحيف بالداء العُضال(٣)

٣٩ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد [بن محمد الطبرى(٤)] محتداً ، والمدنى مولداً ، القرشى ، الشافعى .

أخذ عن والده ، وأبى محمد : الحسن بن على الصَّيْرفى ، اللخمى ، وشرف الدين الدمياطى ، ومحي الدين : عبد الله بن عبد الظاهر ، وإبراهيم بن يحيى العسقلانى ، وأبى الحسن بن البخارى .

---

(١) يعنى بهؤلاء : العشرة المبشرين بالجنة : وهم بترتيب البيت :
١ — سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل .
٢ — سعد بن مالك (بن أبى وقاص) .
٣ — الزبير بن العوام .
٤ — طلحة بن عبيد الله .
٥ — أبو عبيدة : عامر بن الجراح .
٦ — عبد الرحمن بن عوف الزهرى .
والخلفاء الأربعة .
(٢) صدر هذا البيت وعجز البيت السابق ليسا فى : س .
(٣) المترجم هنا سبق برقم ٣٦
(٤) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة .

أجاز لابن جابر[١] ، وذكره فى فهرسته ، ولم يذكر وفاته[٢] .

٤٠ - أحمد بن أبى الفتح بن محمود بن أبى الوحش ، الشيبانى الدمشقى كمال الدين ، أبو العباس بن العطار الكاتب بديوان الإنشاء .

سمع من أبى نصر الشيرازى ، وابن الصلاح ، والعلم السخاوى ، ومن سماعه عليه الأربعون البلدانية[٣] للسلفى ، وحدّث بصحيح البخارى عن أبى الحسن بن رَوْزَبة بالإجازة لما انجفل الناس من التتر سنة ٧٠٠ .

وتوفى فى ذى القعدة سنة ٧٠٢ وله نحو سبع وسبعين سنة .

٤١ - أحمد بن فرج بن أحمد بن محمد ، اللخمى ، الأشبيلى ، كان بدمشق سنة ٦٨٤ .

يروى الحديث ، أخذ عن بدر الدين : أبى حفص : عمر بن محمد

---

(١) فى المطبوعة : « لابن حجر » . وهو خطأ .

(٢) هذه ترجمة محب الدين الطبرى ، المكى ، المولود سنة ٦١٥ فى مكة ، وقد نشأ بها ، وقرأ كثيرا من أصول السنة ، وكتب الفقه على علمائها والقادمين إليها ، وحدث مرة بالروضة بالمسجد النبوى ، وانتفع به الكثير ، وكانت له مصنفات عديدة ، منها : الأحكام الكبرى ، والكافى فى غريب القرآن ، ومرسوم المصحف العثمانى ، والرياض النضرة فى فضائل العشرة ، وذخائر العقبى فى فضائل ذوى القربى ، وغريب جامع الأصول .. الخ .

توفى سنة ٦٩٤

راجع ترجمته وأسماء مصنفاته فى المنهل الصافى ١/٣٢٠ - ٣٢٩ ، وشذرات الذهب ٥/٤٢٥ - ٤٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، والبداية والنهاية ١٣/٣٤٠ - ٣٤١

(٣) أربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين بلدة .

راجع الرسالة المستطرفة ص ٧٦ ، ٧٧

ابن أبى سعد الكرمانى ، وزين الدين : أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى ، وإبراهيم التَّنُوخِى ، أحد أصحاب الخشوعى .

وأخذ عنه[١] ابن رشيد ، وأخذ عن عزّ الدين بن عبد السلام .

ولابن فرح المذكور ، وكان شافعياً :

غرامى صحيح والرجا فيك معضل ... وحزنى ودمعى مرسل ومسلسلُ
وصبرىَ عنكم يشهد العقلُ أنه ... ضعيف ومتروك وذلىَ أجملُ
ولا حَسَنٌ إلا سماع حديثكم ... مشافهةً يُملَى علىَّ فأنقلُ
وأمرىَ موقوف عليك وليس لى ... على أحد[٢] إلا عليك المُعَوَّلُ

ومنها ختاماً :

عزيزٌ بكم صبٌّ ذليلٌ بقربكم ... ومشهورُ أوصاف المحب التذلّلُ
غريبٌ يقاسى البعد عنكم وماله ... وحقّك عن دار القِلى متحوَّلُ
فرفقاً بمقطوع الوسائل ما له ... إليك سبيلٌ لاَ ولا عنك معدلُ
فلا زلتَ فى عزّ منيعٍ ورفعةٍ ... ولا زلتَ تعلو بالتجنى فأنزلُ[٣]

ضمن هذه القصيدة ألقاب الحديث ، وهى بديعة ، توفى سنة ٦٩٩ .

---

(١) فى المطبوعة : « وأخذ عن » .
(٢) فى س : « آخر » .
(٣) يشير بهذا الى بعض أنواع علوم الحديث التى وردت فى القصيدة وهى : العزيز ، المشهور ، الغريب ، المقطوع ، العالى ، النازل .

٤٢ ـ أحمد بن عبد المجيد بن عبد الهادى ، المقدسى ، الحنبلى .

توفى بدمشق فى المحرَّم سنة ٧٠٠ وله ثمانون سنة .

٤٣ ـ [أبو جعفر[١]] أحمد بن يوسف [بن يعقوب[٢]] بن على ، الفهرى ، اللَّبْلى .

مولده بها سنة ٦١٠ .

أخذ عن [يحيى بن[٣]] عبد الكريم ، وبإشبيلية ، عن أبى على : [عمر بن محمد بن محمد بن عمر[٤]] الأزدى ، وأبى القاسم : عبد الرحمان بن رحمون ، وببجاية عن أبى الحسين[٥] : أحمد بن محمد بن السرّاج ، وبتونس عن أحمد بن علىّ الحميرى الملاطى ، وبالإسكندرية ، عن شرف الدين [بن[٦]] أبى الفضل المرسى ، وأخذ عن عبد العظيم المُنْذِرى ، وشرف الدين ، التلمسانى .

ومن تآليفه : كتاب تحفة المجد الصريح[٧] فى شرح كتاب الفصيح واختصره[٨] فى مجلد ، وبغية الآمال[٩] ، فى المنطق ، بجميع مستقبلات

---

(١) ليست فى المطبوعة .
(٢) ليست فى المطبوعة .
(٣) سقطت من المطبوعة .
(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٥) فى المطبوعة : « الحسن » وهو مخالف لما فى مصادر الترجمة .
(٦) ليست فى المطبوعة .
(٧) فى المطبوعة : « الصحيح » وهو خطأ ، وفى الشجرة : « لباب تحفة المجد » . وكتاب الفصيح : هو فصيح ثعلب .
(٨) فى س : « واختصر » .
(٩) فى المطبوعة : « الأحوال » وفى س : « الاقوال » وكلاهما خطأ .

الأفعال ، ووَشْى الحُلَل ، فى شرح أبيات[1] الجُمَل ، وتقييد فى النحو ، وفهرسة ذكر فيها مشيخته ، وعقيدة صغيرة فى أصول الدين وتسبيح موجز.

توفى غرة المحرّم عام ٦٩١[2] .

٤٤ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل ، الحَرّانى .

يعرف بالمُجَوِّد ، الشيخ المحدّث .

مولده ، تقريباً ، فى حدود ٦٥٠ .

أخذ عن زين الدين الزَّوَاوى ، والبرهان الوزيرى[3] ، وعبد الرحمن ابن محمد بن قدامة ، وعلى الفخر بن البخارى[4] .

أخذ عنه ابن جابر الوادى آشى : وذكره فى فهرسته .

٤٥ ـ أحمد بن موسى بن عيسى ، البطرنى الفقيه ، المقرىء ، الأستاذ الراوية المكثر .

أخذ عن جماعة : كأبى عبد الله : محمد بن أحمد بن ماجه ، وأبى محمد : عبدالله بن عبد الأعلى الشبّارتى ، وأبى بكر : محمد بن محمد بن شلبون[5]

---

(١) فى المطبوعة : « آيات » وهو تحريف .

(٢) راجع ترجمته فى الديباج ص ٨٠ ـ ٨١ ، وشجرة النور الزكية ١٩٨/١ ، وبغية الوعاة ص ١٧٦ ، وهدية العارفين ١٠٠/١ وهو منسوب الى لبلة ، من أعمال اشبيلية بالأندلس ، راجع أيضا : لب اللباب ص ٢٢٩ ، وصفة جزيرة الاندلس ص ١٦٨ .

(٣) فى س : « الوزير » .

(٤) فى المطبوعة : « البخارى » وهو خطأ .

(٥) فى س : « مشليون » وما أثبتناه موافق لما فى الدرر .

الأنصارى ، وأبى الحسن : علىّ بن محمد بن أحمد بن موسى الكنانى ، وصالح ابن محمد [بن[١]] وليد الطرّطوشى ، والقاضى أبى الفضل بن البر ، وعبد الحميد ابن أبى الدنيا : القاضى الصّدفى ، والقاضى أبى محمد بن برطلة ، والشرف الجزائرى وأبى محمد بن الحجّاج[٢] ، وأبى الحسن : حازم القرطاجّى[٣] ، وأبى بكر بن حبيش ، وأبى الوليد بن العطار ، الغَرْناطى .

أخذ عنه ابن جابر الوادى آشِى ، وجماعة .

توفى يوم السبت الموفى عشرين لربيع الآخر[٤] سنة ٧١٠[٥] .

٤٦ ـ أحمد بن عبد المنعم بن أبى الغنائم بن أحمد بن محمد القزوينى المعروف بالطاوسى ، نسبة إلى طاوس الحرمين . شيخ الخانقة [بدمشق[٦]] .

ولد فى سابع عشر شعبان عام ٦٠١[٧] ، وقدم دمشق فى أول سنة ٦٣٢ ، فأرسله السخاوى ، مع صفى الدين بن مرزوق ، إلى بغداد ؛ ليؤمَّ به ، فسمع بها سنة ٦٣٤[٨] من ابن الخازن ، وسمع ، بحلب أبا الحجاج : يوسف بن خليل ،

---

(١) ليست فى س .

(٢) فى س : « الحجام » .

(٣) فى س : « القرطاجى » .

(٤) فى م : « الأخير » .

(٥) ذكر ابن حجر أنه كان ماهرا فى القراءات والحديث ، مشاركا فى فنون وفى المطبوعة ـ كما فى الدرر ـ أن وفاته سنة ٧٠٣ ، وقد تقدمت ترجمته باختصار ص ١٣

(٦) ليست فى س .

(٧) فى المطبوعة و س : ٧٠١ وهو خطأ ، وفيهما أيضا : أن قدومه دمشق كان سنة ٧٣٢ وهو خطأ كذلك .

(٨) فى المطبوعة ٧٨٠ وفى س ٧٨٤ وكلاهما خطأ .

وبدمشق ، لمَ الدين : السخاوى ، وابن أبى جعفر ، وعبد السلام الُجوينى ، وبالمدينة المشرَّفة ، على ساكنها الصلاة والسلام ، الحافظ أباعبد الله الرسى .

وحدّث بالإجازة العامة عن أبى جعفر ، والأصبهانى ، الصَّيْدَلانى ، وأسعد بن روح[1] ، وغير أحد[2] .

توفى فى عاشر جمادى الأولى سنة ٧٠٤ ، وهو حاضر الذهن .

٤٧ — أحمد بن أحمد بن الحسين ، الفقيه[3] توفى سنة ٧٣٤[4] .

٤٨ — أحمد بن محمد بن أحمد[5] بن إبراهيم بن هشام القرشى أبو جعفر ، ويعرف بابن فركون .

من أهل المرية . وانتقل فى صغره إلى غَرْناطة ، بغية الفضلاء[6] للصدور ببلاد الأندلس . وله ذكاء ، وكان سريعَ الجواب ، تُحكى عنه حكايات ، منها :

---

(١) فى المطبوعة : « والسعد بن روح » ، وفى الدرر : « وأسعد بن سعيد » .

(٢) ذكر ابن حجر أنه سمع صحيح مسلم بقزوين على أبى بكر السنجارى وأنه ممن جاوز المائة بيقين ، وأنه يقال انه من ذرية طاوس صاحب ابن عباس . راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/١٩٣ ـ ١٩٤

(٣) ذكر ابن حجر : انه ولد فى شعبان سنة ٦٥١ ، وسمع من جده ، والرشيد العطار ، وعبد الهادى : خطيب القياس ، وغيرهم . وولى القضاء بالديار المصرية ، ودرس بالناصرية . وسمع منه عز الدين بن جماعة سنة ٧١٥ راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٩٩

(٤) فى المطبوعة ٧٦٤ وهو خطأ .

(٥) فى المطبوعة بعد هذا : « بن محمد بن أحمد » .

(٦) فى المطبوعة : « القضاة » .

أن امرأة حكم عليها بالذهاب مع زوجها ، فقالت: والله لا أمشي وراءه [ولا قدامه[1]] فقال لها : امشي بجنبه .

أخذ [عن ابن . . و[2]] عن محمد بن يحي بن ربيع، الأشعري ، القاضي، وعن محمد بن إبراهيم بن مفرج بن الدباغ ، وعن[3] علي بن الضائع - بضاد [معجمة[4]] فمين - وعن الحسين[5] بن عبد العزيز بن [أبي[6]] الأحوص .

أخذ عنه أبو البركات بن الحجاج ، البلفيقي .

ولد في حدود ٦٥٠ ، ومن نظمه :

ثق بفتاوى عارفين مرشد ... قاض يهادى ليس بالمهتدى[7]
إن الهـــدايا للقضاة رشى ... في اليوم إن تعدم تـكن[8] في غد

توفي بغرناطة ، سنة ٧٣٠ .

٩٤ — أحمد بن عبد الرحمن التـــادلي[9] له شرح على الرسالة[10]

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وهكذا هي في س . ولعلها : « عن ابن الأصفر » كما في الاحاطة .

(٣) في المطبوعة : « وعلى » .

(٤) ليست في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الحسن » .

(٦) ليست في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « عارف . . بالمهتادى » .

(٨) في المطبوعة : « نك » وراجع ترجمة ابن فركون في الاحاطة ١٥٩/١ والكتيبة الكامنة ١٠١ وتطريز الديباج ص ٦٤

(٩) في س : « الشاذلي » وهو موافق لما في التحفة .

(١٠) يعني رسالة أبي زيد القيرواني في الفقه المالكي ، وقد بيض نصف هذا الشرح في ثلاثة أسفار كبار ، وتوفي والنصف الثاني في مسودته في سفر واحـد .

والعمدة[١] ، وتنقيح القرافى[٢] . وتوفى سنة ٧٣٨[٣] .

٥٠ ـ أحمد بن فرحون ، الإمام الصالح ، نزيل المدينة المشرّفة . أخذ عن المرجانى . وله تآليف حسنة . توفى سنة ٧٤٢ .

٥١ ـ أحمد بن الحسن الجاربردى[٤] توفى سنة ٧٤٦ .

٥٢ ـ أحمد بن محمد [بن أحمد[٥]] بن الحاج الإشبيلى[٦] . كان خطيباً بغرناطة وتوفى بإفريقية سنة ٧٤٧[٧] .

٥٣ ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقى .

---

(١) عمدة الأحكام فى الحديث . له عليه شرح حسن .

(٢) له عليه تقييد مفيد . ذكر ذلك كله ابن فرحون .

(٣) كان فقيها ، فاضلا متفننا ، اماما فى أصول الفقه ، مشاركا فى الأدب، والعربية ، والحديث ، مستحضرا للفقه . كما نوه به السخاوى .

راجع ترجمته فى الديباج المذهب ص ٨١ ، والتحفة اللطيفة ١/١٦٨ ـ ١٧٠

(٤) هو فخر الدين : أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردى الشافعى ، نزيل تبريز ، وأحد شيوخها المشهورين ، أخذ عن القاضى ناصر الدين البيضاوى، وشرح منهاجه ، وشرح الحاوى الصغير ، ولم يكمله ، وشرح تصريف ابن الحاجب ، وله على الكشاف حواش مفيدة .

راجع ترجمته فى الشذرات ٦/١٤٨ ، والبدر الطالع ١/٤٧ ، والدرر الكامنة ١/١٢٣ ، وطبقات الشافعية ٥/١٦٩ ، والخزانة التيمورية ١/١٩٧

(٥) سقطت من المطبوعة .

(٦) ولد سنة ٦٧٢ بغرناطة ، وقدم دمشق ، وكان امام محراب المالكية ، متصديا للفتوى . سمع منه البرزالى ، والذهبى .

(٧) الذى توفى بافريقية هو أحمد بن محمد بن الحاج الاشبيلى ، كان بارعا فى الأدب ، مشاركا فى الفقه والاصول ، ثم برع فى النحو حتى فاق أقرانه وله عدة تصانيف ، منها : شرح سيبويه وكانت وفاته سنة ٦٤٧ لا سنة ٧٤٧

=

مولده سنة ٦٢٤، وجده محمد: هو أخو الحافظ أبى القاسم بن عساكر[1]: [مؤرخ الشام.

من بيت حديث. سمع أبا المجد القزوينى، وأبا الحسن: ابن الأثير، وأبا بكر الشيرجى[2]، وزين الأمناء: أبا البركات السجاد، وعبد الرزاق ابن سكينة، وابن الزبيدى - سمع عليه البخارى - وأبا عبد الله بن المجاور، وأبا القاسم بن صصرى[3]، وأبا عبد الله بن غسان، وابن أفداش[4]، وأبا صادق وابن صباح[5] وأجازه المؤيد الطوسى، وأبو روح الهروى[6]، والقاسم ابن الصفار، وزينب بنت [عبد الرحمن الشعرية[7]] وعبد الرحيم بن أبى سعد عبد الكريم بن السمعانى، وابن اللتى. سمع عليه جزء أبى الجهم، وغيرهم[8].

= أما الحفيد أحمد بن محمد بن أحمد .. فلم تكن وفاته بافريقية ، وانما كانت بدمشق فى رمضان سنة ٧٤٥ لا سنة ٧٤٧ ، ودفن قريبا من مسجد التاريخ .

ففى المطبوعة خطأ فى سنة الوفاة ان كانت الترجمة للجد .. وفى الخطية (س) خطأ فى مكان الوفاة ، وفى سنتها ، فان الترجمة فيها للحفيد لا للجد .
راجع ترجمتهما فى الدرر الكامنة ٤٢٧/١ وترجمة الحفيد فى البداية والنهاية ٣١٥/١٤

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة ، وأدى هذا الى التباس المترجم بالمؤرخ المشهور .

(٢) فى المطبوعة « بن الشميرجى » .

(٣) فى المطبوعة : « ابن صقر » وهو تصحيف .

(٤) فى المطبوعة : « أفراش » .

(٥) فى المطبوعة : « وأبا صادق بن صباح » .

(٦) فى المطبوعة : « فرح » وهو تحريف .

(٧) فى المطبوعة : « بنت أحمد الشعرى » وقد مضت ترجمتها ص ٧ ـ ٨

(٨) قال عنه ابن العماد : روى الكثير ، وتفرد بأشياء ، ووصفه ابن كثير بالمسند ، المعمر ، الرحلة .

توفى ليلة الخامس والعشرين من جمادى الأولى عام ٦٩٩، ودفن بمقابر الصوفية؛ خيفة من فتنة التتر[١].

٥٤ - أحمد يوسف بن مَكْتُوم بن موهب بن عيسى بن يحيى الدرعى، الساحلى[٢]، السمسار.

ثقة، صالح.

ولد سنة ٦١٤ سمع ابن اللَّتِّى. وتوفى سنة ٧٠٠.

٥٥ - أحمد بن زيد بن أبى الفضل الجمال[٣]، الدمشقى.

من أهل قاسيون. سمع ابن الزبيدى.

مات أيام التتر سنة ٦٩٩، بالصالحية.

٥٦ - أحمد بن شعيب النحوى.

الأديب المعقولى، الطبيب. كاتب أبى الحسن المرينى السلطان[٤] وطبيبه.

هلك بالطاعون فى أفريقية سنة ٧٤٩[٥].

---

(١) راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٥/٤٤٥، والبداية والنهاية ١٤/١٣، وفيه أن مولده كان سنة ٦١٤، وهذا يعنى أن ما ذكره ابن القاضى هنا خطأ، بدليل قول ابن كثير: توفى سنة ٦٩٩ عن خمس وثمانين سنة.

(٢) فى س: «السلمى».

(٣) فى المطبوعة: «الحبال».

(٤) ليست فى المطبوعة.

(٥) فى المطبوعة ٧٤٩

٥٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن تميم اليفرنى ، الشهير بالمكناسى .

أخو أبى الحسن الطَّنْجِى . أستاذ فقيه . أخذ عن الأستاذ أبى عبد الله [الضرير[١]] محمد بن قاسم بن محمد الأنصارى المالقى الشهير بابن قاسم ـ نزيل مكناسة ، رحل إليها للأخذ عنه ، ولما قفل صار يدعى بالمكناسى لذلك ، ومن شيوخه أيضاً : ابن الزبيرى[٢] وابن سليمان ، والوادى آشى ، وابن هانى تلميذ ابن النشاط[٣] ، وابن رشيد ، وأبو يعقوب البادسى ، وغيرهم .

توفى بمدينة فاس سنة ٧٥٣[٤] .

٥٨ ـ أحمد النحوى الملقب بالسمين[٥] له شرح على تسهيل ابن مالك توفى سنة ٧٥٦[٦] .

---

(١) ليست فى س .

(٢) فى المطبوعة : « ابن الزبيدى » .

(٣) فى المطبوعة : « أبى الشاط » .

(٤) راجع ترجمته فى شجرة النور الزكية ٢١٨/١ . وفيها أن وفاته سنة ٧٠٢

(٥) فى المطبوعة : « السين » وهو تحريف . وهو شهاب الدين أبو العباس : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد ، المقرىء ، النحوى ، الحلبى ، نزيل القاهرة . تعانى النحو فمهر فيه ، ولازم أبا حيان الى أن فاق أقرانه ، وأخذ القراءات ، عن التقى الصائغ ، وسمع الحديث من يونس الدبوسى وغيره ، كان مدرسا للقراءات والنحو ، بالجامع الطولونى ، ومعيدا بالشافعى ، وناب فى الحكم ، وولى نظر الأوقاف ، وله تفسير للقرآن فى عشرين مجلدا ، ومصنفات عديدة فى أحكام القرآن والقراءات والنحو ، الى عناية بالأصول والآداب . كانت وفاته بالقاهرة فى جمادى الآخرة من السنة المذكورة .

راجع ترجمته فى شذرات الذهب ١٧٩/٦ ، وأعلام النبلاء ٢٤/٥ ، وغاية النهاية ١٥٢/١ ، وحسن المحاضرة ٥٣٦/١ ـ ٥٣٧ ، وبغية الوعاة ٤٠٢/١ ، والدرر الكامنة ٣٣٩/١ ـ ٣٤٠

(٦) فى المطبوعة ٧٥٣ وهو خطأ .

٥٩ ـ أحمد بن محمد النفزي الحميري الرُّندي ، الشهير بالسرّاج. الأستاذ المقرئ الصالح . والد أبي زكرياء : يحيى المحدّث الرواية ، المكثر الرحلة ، صاحب الفهرسة . توفي سنة ٧٥٩ .

٦٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندري: فخر الدين بن المخلطة[(١)].

سمع من يحيى بن محمد[(٢)] الصنهاجي ، ورحل إلى دمشق ، فأخذ عن الذهبي[(٣)] وولي قضاء الإسكندرية[(٤)] .

توفي في رجب سنة ٧٥٩[(٥)] .

٦١ ـ أحمد بن قاسم القبّاب الجذامي .

من أهل فاس المحروسة ، الفقيه ، الخطيب بها .

ولي القضاء بجبل الفتح[(٦)] ، وكان متصفاً به بجزالة النهوض بأعبائه.

وله شرح مسائل ابن جماعة ، وشرح قواعد عياض[(٧)] .

ورحل وحجّ رحمة الله عليه [ولقي جماعة هنالك[(٨)]] .

---

(١) في المطبوعة : « المخلصة » وهو تحريف .

(٢) في المطبوعة : « أبي محمد » .

(٣) ومن الحافظ أبي الحجاج المزني . وقرأ الأصول على شمس الدين الاصبهاني ، وتفقه بأبي حفص بن قداح .

(٤) مرتين : احداهما في السنة التي توفي فيها .

(٥) راجع ترجمته في الديباج ص ٨٢ وشجرة النور الزكية ١/٢٢٣

(٦) في س : « بمدينة جبل الفتح » ، وجبل الفتح هو جبل طارق .

(٧) مسائل ابن جماعة في البيوع ، وقواعد الاسلام لعياض . نوه ابن فرحون بهما .

(٨) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

أخذ عنه ابن قنفذ ، والولى الصالح أبو حفص: عمر أرجراج وغيرها.
توفى ـ رحمة الله عليه ـ فى خامس الحجة سنة ٧٧٨[١] .

٦٢ ـ أحمد بن محمد الزناتى . المعروف بالحصار . توفى سنة ٧٧٩[٢] .

٦٣ ـ أحمد بن عثمان بن أبى بكر بن بصيبص[٣] أبو العباس : شهاب الدين الزَّبيدى .

كان وحيد دهره فى النحو . واللغة والعروض . عالماً متقناً لَوْذَعِيّاً . حسن السيرة . وإليه انتهت الرياسة فى النحو ، ورحل إليه الناس من أقطار اليمن

وشرح مقدمة ابن بابشاذ [لم يتم[٤]] وله منظومة فى القوافى والعروض وغير ذلك . وكان بحراً لا ساحل له .

توفى فى يوم الأحد حادى عشر شعبان سنة ٧٦٨[٥] .

٦٤ ـ أحمد بن على بن أحمد [الهمــدانى[٦]] الحنفى . فخر الدين ابن الفصيح .

---

(١) فى الديباج أنه توفى بعد الثمانين وسبعمائة . راجع ترجمته فى الاحاطة ١/١٩٣ ـ ١٩٥ ، والديباج المذهب ص ٤١

(٢) فى س : مكان هذه الترجمة : « أحمد بن محمد بن رشيد » توفى عام ٧٧٩

(٣) فى س : « برصيص » وما أثبتناه موافق لما فى البغية .

(٤) من البغيــة .

(٥) ما ذكره ، ابن القاضى عن المترجم هو قول الخزرجى فيه . راجــع بغية الوعاة ص ١٤٥

(٦) فى س : « الهميانى » . وفى المطبوعة : « العميانى » . وما أثبتناه موافق لما فيه البغية ، والدرر .

كان(١)] له صيت فى العراق ، ثمّ قدم دمشق .

وكان كثيرَ التودُّد . لطيفَ المحاضرة . سمع من ابن الدّواليبى ، وصالح بن الصّباغ ، وأجاز له إسماعيل بن الطّبّال ونظم [فى] الفرائض « السّراجية » ، وله قصيدة فى القراءات(٢) .

توفى فى شعبان سنة ٧٥٥(٣) .

٦٥ ـ أحمد بن علىّ بن أحمد النحوى .

يعرف بابن ثور . اشتغل على النجم الأصفونى ، فبرع فى مدّة يسيرة فى الفقه والأصول والنحو(٤) .

ومات بمرض السلّ سنة ٧٣٧(٥) .

٦٦ ـ أحمد بن علىّ بن عبد الرحمن العسقلانى ، ثمّ المصرى ، الشهير بالبلبيسى الملقب سمكة .

كان بارعاً فى الفقه ، والعربية ، والقراءات ، وكان الإسنوى(٦) يعظمه ، وهو من أكبر تلامذته .

سمع من ابن المَيْدُومِى ، وغيره .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) على وزن الشاطبية بغير رموز ، وله : كنز الدقائق والمنار فى أصول الفقـه .

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٢٠٤

(٤) فى الدرر بعد هذا : « حتى أذن له بالافتاء فدرس وأفتى » .

(٥) لخص ابن القاضى هذه الترجمة من الدرر ١/٢٠٥ ـ ٢٠٦ دون أن ينسبها ، ونسبها السيوطى فى « بغية الوعاة » حين ترجم لابن ثور ص ١٤٧

(٦) فى س : « الأسوانى » وما أثبتناه موافق لما فى البغية .

توفى فى المحرّم سنة ٧٧٩[١] .

٦٧ ـ أحمد بن على بن هبة الله بن الحسن بن على ، الزوال ـ وأصله : الزّوْلى[٢] ، فغيروه ، ومعناه : الرجل الشجاع[٣] ـ ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن الرشيد القاضى ، المعروف بابن المأمون .

قرأ النحو واللغة على أبى منصور الجواليقى[٤] .

وولى القضاء[٥] فلما تولّى المستنجد حبس القضاة ، وهو منهم ، فأقام بالسجن إحدى عشرة سنة ، فكتب فيه ثمانين مجلّداً ، وشرح الفصيح ، وجمع كتاباً سماه : « أسرار الحروف » .

ولما ولى المستضىء أفرج عن لمسجونين ، وأعاد عليهم مرتباتهم ، عن[٦] السنين المقصودة[٧] .

٦٨ ـ أحمد بن عمر بن يوسف بن على ، الحلبى ، شهاب الدين يعرف بابن كاتب الخزانة .

---

(١) راجع ترجمته فى البغية ص ١٤٨ ، وقد نقل عنها ابن القاضى .

(٢) سقطت من س . وفى المطبوعة : « الزولى » وهو خطأ . راجع القاموس ٣٩١/٣

(٣) أصل الزول ومعناه أقحمه ابن القاضى اقحاما فى نسب المترجم . ولعل ذلك راجع الى أنه نقل الترجمة عن بغية الوعاة دون تمحيص .

(٤) وسمع الحديث من مشايخ زمانه وأكثر ، وحدث بالكثير ، وصنف اللغة ، وأقرأ الأدب .

(٥) قضاء دجيل : موضع على نهر دجيل .

(٦) فى س : « مرتباتهم ، خارج » وفى المطبوعة : « وعد السنين » .

(٧) ولد ابن الزوال سنة ٥٠٩ وتوفى سنة ٥٨٦ وترجمته فى بغية الوعاة ص ١٥١ ، وانباه الرواة ١/٨٨ ـ ٨٩ ، وروضات الجنات ٨٢ ، وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٨/١

قال السيوطى[١] فى الطبقات : رأيت بخط صاحبنا[٢] ابن فهد : أنه ولد فى شعبان سنة ٧٧٣ وأخذ العربية والعروض [عن العز الحاضرى[٣]] ومهر فى العربية والعروض[٤] حتى لم يكن فى حلب من يدانيه فيهما[٥] وأجاز له ابن خلدون ، والقطب الحلبى . وباشر التوقيع والكتابة بالخزانة ببلده.

ومات فى تاسع المحرم سنة ٨٤٠[٦]

٦٩ ـ أحمد بن محمد بن [أحمد بن محمد بن[٧]] عبد الله بن الشريشى[٨] الوائلى[٩] النجم كمال الدين أبو العباس الشافعى

سمع من[١٠] النحيب [وخلق[١١]] ورحل إلى مصر والإسكندرية[١٢].

---

(١) هنا يصرح ابن القاضى بالنقل عن السيوطى فى الطبقات : ويعنى بها بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة .

(٢) فى المطبوعة : « صاحبنا الفقيه ابن فهر » ولفظ الفقيه ليس فى الخطية ولا فى البغية ، وفى لفظ « فهر » تصحيف .

(٣) سقطت من المطبوعة ومن س ، وهى فى البغية .

(٤) من البغيــة .

(٥) فى المطبوعة وس : « فيها » .

(٦) الى هنا ينتهى قول السيوطى عن المترجم فى بغية الوعاة ص ١٥٢ .

(٧) ما بين القوسين ليس فى س ، وهو فى البغية .

(٨) فى المطبوعة : « بن سمر الشريشى » وفى البغية : « بن كمال الشريشى » وفى البداية والنهاية : « بن سحمان » .

(٩) فى س : « الواصلى » وهو تحريف .

(١٠) سقطت من المطبوعة .

(١١) ليست فى المطبوعة .

(١٢) ذكر ابن كثير أن أباه كان مالكيا واشتغل هو فى مذهب الشافعى فبرع وحصل علوما كثيرة ، وسمع الحديث وكتب الطباق بنفسه ، وأفتى ودرس وناظر وباشر مشيخة دار الحديث بتربة أم الصالح ، وناب فى =

ولد بِسِنْجَار سنة ٦٥٣ وتوفى متوجهاً إلى الحجاز ليلة الإثنين [من شوّال] سنة ٧١٨[(١)] .

٧٠ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشى[(٢)] .

انتفع به جماعة ، وناب فى الحكم ، وتخرّج به خلقٌ كثير ، ورحل إليه الناس ، وكان ورعاً ، زاهداً ، فصيحاً[(٣)] . وكان وقوراً ، ساكناً ، قليل الكلام ، كثير الفضل .

وألف فى النحو .

قال السيوطى[(٤)] : وسمع منه صاحبنا : ابن فهد ، وقال : سمع من السويداوى ، والحرّانى ، وابن الشّحْنة ، وغيرهم .

توفى ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٨٤٨ وقد جاوز الثمانين [اهـ[(٥)]]

٧١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الرُّعَيْنى ، يعرف بنسبه . أبو جعفر

كان من أهل الفضل والظرف ، عارفاً بالعربية ، مشاركاً فى الفقه ، متدرّباً فى الأحكام .

= الحكم عن ابن جماعة ، وباشر مشيخة الرباط الناصرى بقاسيون مدة ، ومشيخة دار الحديث الاشرفية ثمانى سنين ، وكان مشكور السيرة فيما ولى الجهات كلها .

(١) فى المطبوعة : ٧١٤ ، وفى س : ٧١٠ وكلاهما خطأ . راجع ترجمته فى البداية والنهاية ٩١/١٤ وبغية الوعاة ص ١٥٥ ، وشذرات الذهب ٤٧/٦ ، والدرر الكامنة ٢٥٢/١

(٢) فى س : « القيسى » وهو خطأ ، فقد ضبطه السيوطى فى البغية بالفاء والشين المعجمة .

(٣) فى س : « مصلحا » .

(٤) فى البغية ص ١٥٥

(٥) راجع ترجمته أيضا فى التبر المسبوك ١٠٦ ، والضوء اللامع ٦٩/٢

قرأ على أبى الحسن القيجاطى ، وابن الفخار ، وكان قاضياً .

ولد سنة ٧٠١ وتوفى سنة ٧٤٤[1] .

٧٢ — أحمد بن يحيى بن عبد المنان الخزرجى .

الأديب الكاتب . له نظم رائق . حُكى أنه قدم «مِكْناسة» مع أبى العباس : أحمد المرينى بن أبى سالم ، ونزل ابن عبد المنان فى مرستان مكناسة ؛ لكونه كان خالياً فكتب له السلطان أحمد المذكور هذه الأبيات :

يا شاعراً قد خبرناه فناض لنا ... بالشعر والكُتْبِ من تلقاء نجران

نُبِّئْتُ أنك قد بدلت دارك فى ... مِكناسةٍ فشجا من عندك ابنان[2]

ما زال يتبعك الغاوون من زمن ... حتى لقد همتَ فى وادى المرستان

فأجابه الكاتب أبو العباس المذكور (بقوله[3]) :

لما بدا لى فى حِمَى مِكْناسَةٍ ... مَثْوى الدين مَضْواً من الأتراب

أيقنتُ أنى لست ذا عقل بها ... أتعبْتُ[4] نفسى من هوىً وتصابى

فتركت دارى لم أعرّج نحوها ... ورأيت مارِسْتانها أولى بى

و[قد[5]] تنسب إليه حكاية ، وهى أنه كان ذات يوم فى طريق

---

(١) راجع الترجمة فى بغية الوعاة ص ١٥٧ وهى فيها معزوة الى تاريخ غرناطة . وترجم له السخاوى فى الدرر الكامنة ٣٠٦/١ وذكر أنه تعانى الشروط فمهر فيها ، فكان من شيوخ الموثقين .

(٢) فى س : « مكناسة فحشا عنك » .

(٣) ليست فى س .

(٤) فى المطبوعة : « أعطيت » .

(٥) ليست فى س .

مِكْناسة ، فبينما هو ببعض الطريق إذ سمع هاتفاً ، ولم ير شخصه . وهو يقول :

أسرتم السابح[1] في لُجّةٍ ولم تُفلتوا ذوات الجناحْ
هذا وأنتم عُرضة للفَنا فكيف لو خُلِّدتم يا قِباحْ

فأجابه ابن عبد المنان بقوله :

بالعقل قد فضّلنا ربُّنا وسخّر الفُلكَ لنا والرياحْ
فالحوت والطير متاعٌ لنا وما علينا فيهما من جُناحْ
وإنْ غَدَوْنا عرضة للفَنا عين فَنانا عطفة للنجاحْ
فإنه يُفْضِي إلى عَوْدةٍ لدار خُلدٍ ليس عنها براحْ

وهذه الحكاية حدّثني بها أبو راشد عن شيخه ابن إقمار[2] ، وعن شيخه ابن غازي ، وأوردها في فِهْرِستِه هكذا منسوبةً له ، وأوردها الصَّقَلي ، ونسبها لغيره ، فانظره ؛ لأنه أقدم منه . وربك [الفتاح] أعلم .

وذكر عن ولد الكاتب المذكور ، وهو يحيى بن أحمد أنه دخل على مخدومه : أحمد المَرِّيني ، مساء[3] ، فقال له : « مولانا ، أنعم الله صباحك » فأنكر السلطان ذلك منه ، وتوهمه ثملاً ، فتفطن الكاتب لما صدر منه ، فأنشد يقول :

صبّحته عند المساء فقال لي : « ماذا الكلامُ ؟ » وظنّ ذاك مزاحا
فأجبته[4] : إشراقُ وجهك غرّني حتى توهمت المساء صباحا

وعطس السلطان المذكور وكان [ابن] عبد المنان حاضراً ، فقال :

---

(١) فى المطبوعة : « السائح » .
(٢) فى س : « بنتمار » .
(٣) فى المطبوعة : « بالمساء » .
(٤) فى س : « فقلت » .

يرحمك الرحمان من عاطس ... وليهنك الحمد على عطستك
ويغفر الله لنـــــا كلنا ... وليسبل الستر على وجنتك

٧٣ - أحمد بن عمر [بن علي(١)] بن هلال .

لقبه شهاب الدين ، له شرح على فرعي ابن الحاجب في ثماني مجلدات ، وله على الأصل شرحان ، وله شرح على كافية ابن مالك ، وله تآليف كثيرة .

كان فاضلا متفننا ، في علوم شتى ، عالما بالفقه والعربية والمعاني .

تفقه بقاضي القضاة : مجد الدين ، وسراج الدين : عمر المراكشي وغيرهما ، وأخذ الأصول عن شمس الدين الأصبهاني ، والعربية عن أثير الدين : أبي حيان .

ورحل إلى القاهرة ، فأخذ بها عن أبي عبد الله المنوفي ، وعن الإمام شرف الدين : أبي موسى علي الزواوي وغيرهم(٢) .

توفي سنة ٧٩٥(٣) .

٧٤ - أحمد ابن إبراهيم بن علي العساة(٤) .

نسبة إلى عسالق عرب . كان(٥) فقيها نحويا مفسرا [محدثا] وله معرفة تامة

---

(١) من س .

(٢) قال العماد في الشذرات : « عيب عليه أنه كان يرتشي على الاذن في الافتاء ، ويأذن لمن ليس بأهل » .

(٣) راجع ترجمته في شذرات الذهب ٣٣٨/٦ ، والدرر الكامنة ٢٣٢/١ .

(٤) في البغية : « العلقي نسبة الى عالق عرب » .

(٥) هذا قول ابن الأعدل في المترجم ، ذكره في تاريخ اليمن ، ونقله السيوطي عنه في البغية ثم نقله ابن القاضي غير منسوب .

بالرجال والتواريخ ، ويد قوية فى أصول الدين .

تفقه بأبيه وبغيره ، ولم يكن يخاف فى الله لومة لائم [فى إنكار ماينكره الشرع[١]] .

ولازم التدريس ، وإسماعَ الحديث ، والعُكُوف على العلم ، وعليه نور ، وهَيْبة .

توفى سنة ٨٠٦ عن ست وثمانين سنة[٢] .

٧٥ ــ أحمد بن إبراهيم بن سباغ بن ضياء ، الفزارى ، الصعيدى[٣] ثم الدمشقى .

أخذ عن النجم[٤] الإربلى ، وعن[٥] السخاوى وغيره ، وسمع [منه و[٦]] من ابن عبد الدائم ، وابن أبى اليسر . وأخذ عنه النجم القحفازى ، وولى خطابة الجامع الأموى ، ومشيخة دار الحديث [الظاهرية[٧]] [توفى سنة ٧٠٥] .

---

(١) من البغيـــة .

(٢) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٧

(٣) فى س : « الصغير » وهو تحريف .

(٤) فى س : « المجد » .

(٥) فى س : « وعلى » .

(٦) سقطت من المطبوعة .

(٧) كان كثير التواضع والخشوع والزهد ، فصيحا مفوها ، خطيبا بليغا ، حسن التودد ، ومعرفته بالناس متوسطة . تلا بثلاث روايات عن السخاوى ، وتلا بالسبع على جماعة ، وأخذ عن أبى عمرو بن الصلاح ، وحدث بالسنن الكبرى للبيهقى ، وبرع فى النحو ، وتصدر لاقرائه مدة ، كما حدث بالصحيح باجازته من ابن الزبيدى .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٨٩ ، وبغية الوعاة ص ١٢٧ ، وشذرات الذهب ٦/١٢ ، وطبقات القراء ١/٣٣ ــ ٣٤

٧٦ ـ أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلى المالقى، أبو جعفر يعرف بابن عبد الحق.

قال فى تاريخ غَرْناطة: من صدور أهل العلم، عارف بالفروع والأحكام، مشارك فى الأصول والأدب، وقضى بَبِلِّش وغيرها فحسنت سيرته.

قرأ على أبى عبد الله بن بكر[1] ولازمه، وعلى [أبى[2]] محمد بن أيوب، وأبى القاسم بن درهم [وروى عن أبى عبد الله الطنجالى[3]].

ولد فى ثامن شوال سنة ٦٩٨ وتوفى يوم الجمعة سابع عشرين[4] رجب سنة ٧٦٥[5].

٧٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام شهاب الدين بن تقى الدين بن جمال الدين.

العلامة النحوى ابن النحوى حفيد النحوى.

---

(١) فى س: « بن أبى بكر ».
(٢) فى المطبوعة: « وعلى محمد بن أبى أيوب ».
(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة.
وقد اختصر ابن القاضى الترجمة، وأغلب الظن أنه نقل عن السيوطى الذى اختصر من الاحاطة. وقد ذكر لسان الدين ابن الخطيب عن المترجم أيضا أنه مضطلع بصناعة العربية، مشارك فى فنون من الطب، قائم على القراءة. إمام فى التوثيق وكتابة العقود، حسن الخط. وتصدر للاقراء ببلده على وفور أهل العلم. وولى القضاء بمالقة والنظر فى الاحباس بها .. الخ.
(٤) فى المطبوعة: سابع عشر وفى البغية: ثامن عشرين، وما أثبتناه عن الاحاطة.
(٥) راجع ترجمته فى الاحاطة ١/١٨٦ ـ ١٨٨، وبغية الوعاة ص ١٣٨ ـ ١٣٩. وفى الديباج ص ٤١

أخذ عن العزّ بن جماعة ، وله حاشية على التوضيح لجدّه [١] .

مات بدمشق رابع جمادى الأخيرة سنة ٨٣٥ .

٧٨ ـ أحمد بن أبى سالم بن [أبى [٢]] الحسن بن أبى سعيد بن أبى يوسف بن عبد الحق المرّينى سلطان المغرب [٣] .

كان إماماً فاضلاً أديباً .

من شعره :

يا عاذلى دع عنك عذل العاذل ... واخلع عِذارَك [٤] فى الحبيب الواصل

وإذا ذكرتَ عشيةً بمحاسن ... فاذكر عشايانا بدار العادل

---

(١) كان يعرف بابن هشام كجده ، أخذ العربية عن قريبه الشمس العجيمى سبط ابن هشام الجد ولازم العز بن جماعة العلوم التى كان يقرؤها . وقرأ « المواقف » على النظام : يحيى الصيرامى وحضر معه عنده القاياتى والجلال المحلى وخلق . كان غاية فى الذكاء ، مجيدا للعب الشطرنج ، مع وسوسة فى الطهارة والصلاة ، وكان اشتغاله بالعلم على تقدم فى السن ، فقد واجهه الشهاب الريشى وهما يتلاعبان الشطرنج بقوله : يا عامى ، فحمى من ذلك واشتغل بالعلم عندئذ وكانت اقامته بالقاهرة ثم سكن دمشق آخر حياته .

راجع ترجمته فى الضوء اللامع ١/٣٣٠ ، وبغية الوعاة ص ١٣٩

(٢) من س .

(٣) ذكر العماد فى الترجمة أسماء آبائه . وكنيته هو فقال : السلطان أبو العباس : أحمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق .. لقبه المستنصر بالله وقد اعتقل بطنجة حتى بعث ابن الأحمر صاحب الاندلس الى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرجه ويساعده فركب الى طنجة فأخرجه وبايع له وحمل الناس على طاعته وأمده ابن الأحمر بجند وعتاد فنازل فاس وبها السعيد : محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن فاختل أمره وانهزم وحاصر أبو العباس البلدة فى سنة ٧٧٥ الى سنة ٧٧٦ ثم نازل تلمسان فهرب صاحبها أبو حمو ثم ثار موسى بن أبى عنان على أبى العباس . فقامت الحرب بينهما الى أن قبض موسى عليه وحمله الى الأندلس فأكرمه ابن الاحمر . ومات موسى فالتمس أهل فاس من ابن الاحمر اعادة أبى العباس فأجابهم ولم تزل تتقلب به الأحوال الى أن توفى بفاس وهى فى يده .

(٤) خلع العذار : كناية عن ترك الحياء .

توفى سنة ٧٩٦ بتازى ودفن فى القلة (١) .

وبويع بفاس ولده عبد العزيز فى تاسع المحرم من السنة المذكورة . وهو ذو الدولتين .

٧٩ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن سالم الجذامى المرى يكنى أبا جعفر .

توفى بالمرية فى أول يوم من رجب عام ٧٩٦ .

٨٠ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جزى الكلبى .

ولد فى خامس عشر جمادى الأولى عام ٧١٥ وتوفى ليلة الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من القعدة عام ٧٨٥ (٢) .

٨١ ــ أحمد بن [أحمد بن] محمد الزناتى الخطيب المعروف بالحصار .
توفى فى يوم الأحد عاشر القعدة الحرام التى من شهور السنة ٨٠٢ .

---

(١) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٩٣ ــ ٩٤ وشذرات الذهب ٦/٣٤٥

(٢) كان من أهل غرناطة ، ذكر لسان الدين بن الخطيب فى تاريخه أنه كان ذا مشاركة فى فنون من فقه وعربية وأدب وحفظ وشعر تسمو ببعضه الاجادة الى غاية بعيدة .

قرأ على والده الخطيب أبى القاسم ، ولازمه . واستظهره ببعض موضوعاته ، وتأدب به وقرأ على بعض معاصرى أبيه ، وروى ، واستجلب له أبوه كثيرا من أهل صقعه وغيرهم .

وذكر أنه ولى القضاء ببرجة ووادى آش وغيرهما وأورد من شعره ما عقب عليه بقوله : ولاخفاء فى براعة هذا النظم واحكام هذا النسج ثم قال : وله تقييد فى الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية . ورجز فى الفرائض يتضمن العمل .. الخ .

راجع ترجمته فى الاحاطة ١/١٦٣ ــ ١٦٨ والديباج ص ٤١ ــ ٤٢ والشجرة ٢٣١/١

٨٢ ـ أحمد بن على بن عبد الرحمن الفشتالى ، القاضى الشهير بالقصير.

توفى يوم الجمعة تاسع وعشرين ربيع الأول عام ٨٠٢ .

٨٣ ـ أحمد الموقت بفاس .

يكنى أبا العباس . توفى سنة ٨٠٧ .

٨٤ ـ أحمد بن على الكلاعى البَلِّشِي المالقى أبو جعفر بن الزيات

أخذ عن أبى على بن [أبى] الأحوص ، وأبى جعفر بن الطباع ، وابن الضائع وابن أبى الربيع .

وصنف [رصف[1]] نفائس اللآلى ، ووصف [عرائس[2]] المعالى[3] ، «وقاعدة البيان ، وضابطة اللسان» فى العربية ، «ولذّات السمع ، فى القراءات السبع » ، « وشرف المهارق ، فى اختصار المشارق » ، وغير ذلك .[4]

ولد ببلِّش[5] سنة ٦٥٠ . من نظمه :

يقال : خصال أهل العلم ألف ... ومن جَمَعَ الخصالَ الألفَ سادا

ويجمعها الصلاحُ فَمَن تعدى ... مذاهبَه فقد جمعَ الفسادا

---

(١) من البغيـــة .

(٢) من البغيـــة .

(٣) فى النحـــو .

(٤) فله : « [illegible] بين المسائل وبغية [illegible] الأمل » [illegible] المسيرة [illegible] ، و « شـــذور الذهب فى صروم الخطب » و « غائـ[illegible] المتقد وعائدة المغتبط » و « عدة المحق وتحفة المستحق » وغيرها . وفى الاحاطة [illegible] حروب [illegible] فى اختصار كتاب المشارق » .

(٥) هى مدينة بلش مالقة ، تقع شرقى ثغر مالقة .

توفى سنة ٧٢٨ [١]

٨٥ ـ أحمد بن أبى الخير بن منصور بن أبى الخير الشماخى [٢] السعدى، الشهاب أبو العباس .

انتهت إليه الرياسة فى علم الحديث . وكانت الرحلة إليه من الآفاق .

أخذ عن أبيه وغيره، وأخذ عنه كافة علماء اليمن، وظهرت له كرامات.

مولده فى تاسع صفر سنة ٦٥٥ وتوفى يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع النبوى سنة ٧٢٩ [٣] .

٨٦ ـ أحمد بن سعد بن على بن محمد بن الأنصارى أبو جعفر الغرناطى. يُعرف بالجزيرى [٤] .

قال فى تاريخ غَرْناطة : « أخذ عن ابن الزبير وروى عن أبى عبد الله ابن أبى عامر الأشعرى ، وأبى محمد بن هارون القرطبى [٥] » .

---

(١) راجع ترجمته فى الاحاطة ١/٢٩٥ ـ ٣٠٤ وبغية الوعاة ص ١٣١، وشجرة النور الزكية ١/٢١٢ والديباج المذهب ص ٤٣ والدرر الكامنة ١/١٢١، ـ ١٢٢ وفيها تحريف فى نسبته : « البلنسى » ، وطبقات القراء ١/٤٧ ـ ٤٨

(٢) فى س : « السباتى » .

(٣) نقل ابن القاضى هذه الترجمة عن بغية الوعاة ص ١٣٢

(٤) فى س : « الحريرى » وفى المطبوعة : « الجزائرى » . وما أثبتناه : عن البغية وطبقات القراء .

(٥) كان مقرئا كثير الاتقان حسن التلاوة عارفا بالعربية والفقه ، صالحا فاضلا مجتهدا فى العبادة ، ناصحا فى التعليم ، مثابرا عليه ، قرأ بمرسية على أبى الحسن بن لب الدانى ، وبغرناطة على أبى جعفر القزاز ، وأبى جعفر الطباع ، وأبى جعفر بن الزبير الذى ذكره ابن القاضى .

ومات بغرناطة سنة ٧١٢ (١).

٨٧ ـــ أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعينى ، الأندلسى ، الغَرْناطى أبو جعفر .

أديب ماهر . ولد بعد السبعمائة ، وكان من حاله أن يكتب لابن جابر الضرير ما يصدر عنه من نظم ونثر وتأليف . وهو البصير ؛ إذ اشتهرا بالضرير والبصير (٢) وكان مقتدراً على النظم والنثر (٣) ، عارفاً بالبديع ، حسنَ الخلق ، حلوَ المحاضرة . شرح بديعية رفيقه (٤) .

ومات سنة ٧٧٩ فى شهر رمضان ، منها ، وأجاز لمن أدرك حياته (٥) .

٨٨ ـــ أحمد بن الحسن بن سعيد المديونى .

من بنى عبد العزيز ، من أحواز تلمسانُ ، نشأ بتلمسان ، وأخذ عن ابن الإمام . استعمله أبو الحسن المرينى فى الزكوات ، وسَماع الشكايات ، ودام

---

(١) راجع ترجمته فى طبقات القراء ١/٥٦ والدرر الكامنة ١/١٣٦ وبغية الوعاة ص ١٣٣ وقد نقل ابن القاضى عنها .

(٢) كانا رفيقين . والضرير : محمد بن جابر . والبصير : هو المترجم . ومن هنا كانت شهرتهما بالأعمى والبصير .

(٣) سقطت من المطبوعة .

(٤) وقد تعانى الأدب ، وقدم القاهرة ، ولقى أبا حيان وغيره ، وسمع من المزى وغيره بدمشق وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة وكان عارفا بالنحو وفنون اللسان .

ومن نظمه :

لا تعاد الناس فى أوطانهم قلما يرعى غريب الوطن

واذا ما عشت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن

(٥) كذا فى حامد بن ظهيرة . راجع ترجمة أحمد الرعينى فى بغية الوعاة ص ١٧٦ والدرر الكامنة ١/٣٤٠ ـ ٣٤١

على ذلك إلى أن ولّي القضاء بتلمسان أيام أبي عنان ، واستمر على ولاية القضاء إلى أن توفي قبل إكماله « المسند الحسن » بثلاثة أعوام [١] .

٨٩ ـ أحمد بن الجنيد السلوى[٢] كان قاضياً بسلا ، وكانت له مشاركة ونبل معروف[٣] .

٩٠ ـ أحمد بن الهائم الفرضي الحيسوبي .

لقبه شهاب الدين ، توفي سنة ٨١٥ .

٩١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله المغراوي .

يحكي أنه وقعت بينه وبين البساطي مشاجرة ومشاتمة[٤] ، وكان يعارض عبد الرحمن بن خلدون في أحكامه ، ويفتي عليه ، وعمره يقرب من سبعين سنة. توفي بالقاهرة سنة ٨٢٠[٥] .

٩٢ ـ أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني القاضي بتلمسان .

توفي بها سنة ٨٤٥ [نسبة إلى عقبان : قرية من قرى الأندلس[٦]]

٩٣ ـ أحمد بن عبد الله بن زاغو التلمساني الفقيه .

توفي سنة ٨٤٥ .

---

(١) بعد هذا في المطبوعة : « فانظر تاريخ اكماله آخره الله ؟ لأبي الحسن المريني » وفي س : « ومن الملازمين لابي الحسن المريني » .

(٢) في المطبوعة : « السلاوي » .

(٣) في س : « مشاركة وجد وقبل معروف » وبهامشها : هو جد الامام ابن مرزوق الحفيد ، لأمه وتوفي في ثمان وستين وسبعمائة . صح من خط سيدي احمد باب السوداني .

(٤) بسبب مسألة علمية تجادلا فيها .

(٥) كان من المبرزين في الفقه والأصول والنحو ، ترجمته في نيل الابتهاج ٧٦

(٦) ترجمته في نيل الابتهاج ص ٧٨ ، وفيه أن وفاته سنة ٨٤٠

٩٤ ـ أحمد بن على بن حجر العسقلانى .

الفقيه القاضى المحدّث الراوية ، حافظ أهل زمانه ، وواحِد وقته وأوانه .
له « فتح البارى ، بشرح البخارى » فى ثمانية مجلدات ، ومقدمة الكتاب
فى مجلد آخر ، وتأليف آخر سماه بـ « الإصابة ، فى معرفة الصحابة » . وله
تاريخ حسن . وتآليفه كثيرة[١] . أخذ النحو عن ابن هشام ، والحديث
عن أبى العباس الغمارى وغيرها ، كما هو مذكور فى فهرسته ، يطول ذكرهم .
ومن نظمه فى وقاد :

أحببت وقّاداً كبدر طالع ... أسكنْتُه برضى الغرام فؤادى
وأنا الشهاب فلا يعنّف عاذلى ... إن مات نحو الكوكب الوقاد

وله ، وقد سقطت صومعة المؤيدية ، ويورى بالعينى :

لمسجد مولانا المؤيد رونقٌ ... وصومعة تزهو من الحسن والزينِ
تقول وقد مالت عليه تفرّقوا ... فليس على جسمى أضرّ من العَيْنِ

فأجابه العينى بقوله :

منارة كعروس الحسن قد جُلِيت ... وهدّها بقضاء الله والقدر
قالوا : أصيبت بعين قلت : ذا خطأ ... ما أوجب الهدّ إلا خسة الحجر[٢]

---

(١) ومشهورة منها : تهذيب التهذيب فى رجال الكتب الستة ، ورفع الاصر عن قضاة مصر ، وتقريب التهذيب ، ولسان الميزان ، ونكت ابن الصلاح ، والتلخيص الحبير ، وتعجيل المنفعة برجال الأربعة ، وتوالى التأسيس بمعالى ابن ادريس ، ونخبة الفكر فى مصطلح أهل الاثر ، وشرحها ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، وتقريب المنهج بترتيب المدرج .. الخ .

(٢) فى س : « قلت ذا غلط » .

ولابن حجر :

مرضت جوى فواصلنى حبيبى ... وعاد إلى الجفاء فعاد ما بى
فقلت : أعدْ وواصلْ قال : كلّا ... فهأنا متُّ من ردّ الجوابِ(١)

وله فى اسم إسماعيل :

لىَ عام ساء قلبى فيه ... بعدى عن حبيبى
أضمر الشوق اسمه ... عن كل لاحٍ ورقيبِ(٢)]

وله [رحمه الله] :

قرب الرحيل إلى ديار الآخرةْ ... فاجعل إلهى خيرَ عُمرى آخرهْ
[آنِس مبيتى فى القبور ووحدتى ... وارحم عظامى حين تبقى ناخرةْ
فلئن رحمتَ فأنت أكرم راحمٍ ... فبحار جودك يا إلهى زاخرةْ(٣)]
فأنا المفرِّطُ والذى أيامهُ ... ولّت بأوزارٍ غدتْ متكاثرةْ(٤)]
والطفْ به فى حاله ومآله ... يا مالك الدنيا وربَّ الآخرةْ

وله أيضاً :

إن كنت تنكر حباً زادنى كلفاً ... حسبى الذى قد جرى من مدمعى وكفى
وإن شككت فسل يا عاذلى شجنى ... هل بتُّ أشكو الأسى والبثّ والأسفا
أحبابَنا ويدُ الأسقام قد عبثتْ ... بالجسم هل لىِّ منكم بالوصال شفا ؟
ذكرتُ عيشاً تقضّى فى وصالكمُ ... وراق منى نسيم فيكمُ وصفا(٥)

---

(١) فى س « فقلت أعد وصالك »
(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٤) فى س : « فأنا المسيكين الذى أيامه » .
(٥) فى س : « تنقضى فى بعادكم » . .

سرتم وخلّفتمُ في الحيّ مَيْتَ هوًى ... لولا رجاءُ تلاقيكم لقد تلفا
وكنت أكتم حبي في الهوى زمناً ... حتى تكلّم دمعُ العين فانكشفا
سألت قلبيَ عن صبرى فأخبرنى ... بأنه حين سرتم عنّيَ انصرفا
وقلت للطرْف أين النومُ بعدهمُ ؟ ... فقال : نوم وبحر الدم قد نزفا ؟ !
وقلت للجسم : أين القلب؟قال:لقد ... علّى الحوادث عنه وابتغى السلفا
سرى هواهم فصار القلب يتبعهُ ... حتى تعرَّف آثاراً له وقفا[(١)]
فيا خليليَّ هذا الربع لاح لنا ... يدعو الوقوفَ عليه والبكاءَ قفا
ربع كربْع اصطبارى بعدأن رحلوا ... تجاوز الله عنهم قد خلا وعفا

ومنها :

وفتية لحمى المحبوب قد رحلوا ... وخلّفتنى ذنوبى بعدهم خلفا
يطوون شُقّةَ بيدٍ كلما نَشَرتْ ... غَدْوا وكلّ امرىء بالصبر ملتحفا
حتى رأوا حضرة الهادى الذى شَرُفتْ ... قصاده وعلَت فى قصده شرفا
محمد صفوة الهادى الذى انكسفتْ ... إذ جاء بالحق شمس الكفر وانكشفا
الليث والغيث فى يومى ندًى وردًى ... والصادق القول فى يومَيْ وغًى ووَفا
الواهب الصارم الآلاف من كرمٍ ... وسطوة للعدا والصحب قد عرفا[(٢)]
فالغيث من جوده فى البحر مغترفٌ ... كالليث من بأسه فى الحرب معترفا[(٣)]
من قام فى كفّ كَفّت الكفر حين سقطتْ
حقاً وفى صَرْف صَرْف الدهر حين عفا[(٤)]

---

(١) فى س : « سرى هواكم .. » وفى المطبوعة : حتى تعرف أثرا .. »
(٢) فى س : « الواهب الهازم .. من سطوة » .
(٣) فى المطبوعة : « .. من جوده فى الجذب معترف »
(٤) حرص الشاعر على الصنعة البديعية جعل البيت مستغلق المعنى .

كان الأنام جميعاً قبل مَبْعثه ... على شفا جرف هار فعاد شفا(١)
كم بين إيوان كسرى من مُناسبة ... وبين بدر السما والكُفْر قد خُسفا
هما انشقاقان : هذا يوم مولدهُ ... وذا بمبعثه الزاكى هدًى سلفا
له اللواءان : ذا فى الحرب منتشرٌ ... وظلُّ ذلك فى يوم النشور ضفا
كالهِ فى الندى الحوضان : كوثره ... وكفه فاز صبٌّ منهما اغترفا

ومنها :

المؤثرون وإن لاحت خَصَاصتهم ... على نفوسهم العارفين والضُّعفا
لا يستوى منفقٌ من قَبْل فتحِهم ... لمنفقٍ بعدُ بالإنفاق قد خَلَفا
والكلّ قد وعد الله المهيمن با ... لحُسنى وأولاهمُ من بره تُحفا
من كلّ أروع حامى الدين ناصرهِ ... وكلّ أورع يدعى سيد الظرفا
لا تسألنَّ القوافى عن مديحهم ... إن شئت فاستنطق القرآنَ والصُّحُفا
يا سيدى يارسول الله قد شرُفتْ ... قصائدى بمديح فيك قد رُصِفا
مدحتك اليوم أرجو الفضلَ منك غداً ... من الشفاعة فالحظْى بها طرفا
أجَزْتَ كعباً فحاز الرفع من قدمٍ ... على الرءوس ونال البِشْرَ والتُّحَفا
بباب جودك عبدٌ مذنبٌ كاف ... يا أحسن الناس وجهاً مشرقاً وقفا(٢)
فكم توسَّل يرجو العفو عن زللٍ ... من خوفه جَفْنه الهامى له ذَرَفا
والمدحُ فيكم قصور عنكمُ وعى ... فى الخلد يبدل فى أياته غُرَفا
وإن يكن نسبى يُعزى إلى حجرٍ ... فطالما فاض عَذْباً طيباً وصفا

---

(١) فى س : « كل الأنام » وفى المطبوعة : « .. جميعها » .
(٢) المدنف فى الأصل : من أثقله المرض .

وقد أَلِفْتُ قيامى فى مديحكَ حـــتى قال من لام : قد أبصرته ألفا
لازال فيك مديحى ما حييتُ له فما أرى بمديحى عنك منصرفاَ

وله ، يمدح المستعين بالله : العباس بن محمد العباسى ، لما ولى الخلافة سنة ٨١٥ بعد فرج بن برقوق :

الملك أصبح ثابت الآساس بالمستعين العادل العبّاسِ
رجَعَت مكانة آل[١] عمّ المصطفى لمحلّها من بعد طُول تناسِ
ثانى ربيع الآخر الميمون فى يوم الثلاثا حفّ بالأعراسِ
بقُدُوم مهدىّ الأنام أمينهم مأمون غَيبٍ طَاهر الأنفاس
ذُو البيت طَاف به الرجاءُ فهل ترى من قاصدٍ مترددٍ فى الياسِ
فرعٌ نما[٢] من هاشمٍ فى روضةٍ زاكى المنابت طيّبِ الأغراسِ
بالمرتضى والمجتبى والمشترى للحمد والحالى به والكاسى
من أسرة أسَروا الخُطوبَ وطَهرّوا مما يغيرهمْ من الأدناسِ[٣]
أُسُدٌ إذا حَضَروا الوغى وإذا خَلَوْا كانوا لجلسهم ظِبَاءَ كِنَاسِ[٤]
مثل الكواكب نورُه ما بينهم كالبدر أشرقَ فى دُجَى الإغْلاسِ[٥]
وبكنّه عند العلامة آيةٌ لم يخفَ إضاءةَ المقْباسِ

---

(١) فى المطبوعة : « خال » .

(٢) فى المطبوعة : « تقضى » .

(٣) فى س : « يغيرهم » .

(٤) كنس الظبى ، يكنس : دخل فى كناسه . وهو مستتره فى الشجر ، لأنه يكنس الرمل حتى يصل . والظباء : نوع من بقر الوحش . راجع القاموس : مادة كنس .

(٥) الغلس : ظلمة آخر الليل ، وأغلسوا : دخلوا فيها .

فليبشروا للوافدين بباسم ... يدعى وللإجلال بالعباس
فالحمد لله المعز لدينه ... من بعد ما قد كان في إفلاس
بالسادة الأمراء : أركان العلا ... من بعد مدرك ثاره ومواس
نهضوا بأعباء المناقب وارتقوا ... في المنصب العليا الأتم الراسي
تركوا العداصرعى تقاسمها الردى ... فالله يحرسهم من الوسواس (١)
وإمامهم بجلالة متقدم ... تقديم باسم الله في القرطاس
لولا نظام الملك في تدبيره ... لم يستقم في الملك حال الناس
حتى إذا جاء المعالي كفؤها ... خضعت له من بعد فرط شماس
طاعت له أيدي الملوك وأذعنت ... من نيل مصر أصابع المقياس
وازداد ظلما عم كل معمم ... من سائر الأنواع والأجناس
فهو الذي قد ردعنا البؤس في ... دهر به لولاك كل الباس (٢)
كم نعمة لله كانت عنده ... وكأنها في غربة وتناس (٣)
ما زال سر الشر بين ضلوعه ... كالنار حتى صار للإرماس
كم سن سنته عليه أثامها ... حتى القيامة ماله من آس
[مكر بني (٤) أركانه لكنها ... للغدر قد بنيت بغير أساس (٥)]
كل امرىء ينسى ويذكر تارة ... لكنه للشر ليس بناس

---

(١) في س : « .. لمترك الردى » .
(٢) هذا البيت والذي بعده سقط من المطبوعة .
(٣) في س : « بين طلوعهم » . والرمس : كتمان الخبر ، والدفن ، والقبر . وأرمسه : دفنه وقبره .
(٤) في س : « مكر أبن » .
(٥) سقط هذا البيت من المطبوعة .

أملي له ربُّ الورى حتى إذا　　أخذوه لم يُفاتْه من أنكاسِ
وأدالنا منه المليكُ بمالكٍ　　أيامُه صَدَرت بغير قياسِ (١)
فاستبشرت أم القرى والأرض من　　شرق وغرب والمقيمُ بفاسِ (٢)
آيات مجدٍ لا يُحاوِل جحْدَها　　في الناس غيرُ الجاهلِ الخنَّاسِ
ومناقبُ العباس لم تُجمع سوى　　لحفيدِهِ ملاك الورى العباسِ
لا تنكروا للمستعين رياسةً　　في المُلك من بعد الجحود القاسي
فبنو أميَّةَ قد أتى من بعدهم　　في سالف الدنيا بنو العباسِ
وأتى أشجُّ بني أميَّةَ ناشراً　　للعدل من بعَد المُبير الخاسي (٣)
مولاي عبدُك قد أتى لك راجياً　　منك القَبُولَ فلا يَرَى من باسِ
لولا المهابة طوَّلت أمداحهُ　　لكنَّها جاءته بالقِسْطاسِ

---

(١) في س : « وأدالنا ·· لمالك » ·
(٢) في س : « شرق وغرب والقريب وفاس » ·
(٣) يعنى بالمبير : الحجاج بن يوسف الثقفى ، ولاه عبد الملك بن مروان الحجاز فقتل ابن الزبير ، ثم عزله عنها وولاه العراق ·

قال ابن كثير : كان فيه شهامة وفي سيفه رهق ، وكان كثير قتل النفوس التي حرمها الله بأدنى شبهة ، وكان يغضب غضب الملوك ، وكان فيما يزعم يتشبه بزياد ابن أبيه ·

وقد ولد سنة تسع وثلاثين — على خلاف — ونشأ شابا لبيبا ، فصيحا بليغا ، حافظا للقرآن ، قيل : كان يقرأ القرآن كله ليلة ·

ولما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير سنة ثلاث وسبعين ، بعث الحجاج الى أخيه عبد الله بمكة فحاصره بها ، وأقام للناس الحج عامئذ ولم يتمكن هو ومن معه من الطواف بالبيت ولا تمكن ابن الزبير من الوقوف بعرفة ولم يزل محاصره حتى ظفر به ، ثم استنابه عبد الملك على مكة والمدينة والطائف واليمن ثم نقله الى العراق بعد موت أخيه بشر ، فدخل الكوفة ، وقال لهم ، وفعل بهم من الأفاعيل ما هو مشهور في التاريخ وقد دخل على أسماء بنت =

ما دام رب الناس عزَّك دائما   بالحقِّ محروساً بربِّ الناسِ
وبقيتَ تستمع المديحَ لخادمٍ   لولاكَ كان من الهموم يقاسي
عبدٌ صفا ودًّا وزمزم حاديا   وسعى على العينين قَبْل الراسِ

= أبى بكر بعد أن قتل ابنها عبد الله فقال : ان ابنك ألحد فى هذا البيت وإن الله أذاقه من عذاب أليم ؟ فقالت : كذبت ؟ كان برا بوالديه ، صواما قواما . والله لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخرج من ثقيف رجلان : مبير وكذاب : فأما الكذاب فابن أبى عبيد : تعنى المختار ، وأما المبير فأنت » .

وكانت وفاة الحجاج سنة ٩٥ .

راجع البداية والنهاية ١١٧/٩ وما بعدها وقد ذكر رواية أحمد وأبى يعلى ومسلم للحديث المذكور .

وأما الأشج فهو الخليفة العادل : عمر بن عبد العزيز وسبب وصفه بهذا : أنه دخل الى اصطبل أبيه مرة فضربه فرس فشجه فجعل أبوه يمسح الدم عنه ويقول : ان كنت أشج بنى أمية انك اذا لسعيد .

وكان يقال :الناقص والأشج أعدلا بنى مروان . وكان الثورى يقول : الخلفاء خمسة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز ، وهكذا روى عن أبى بكر ابن عياش والشافعى وغير واحد .

قالت زوجته فاطمة :

دخلت يوما عليه وهوجالس فى مصلاه واضعا خده على يده ، ودموعه تسيل على خديه ، فقلت : مالك ؟ فقال : ويحك يا فاطمة ! قد وليت من أمر هذه الأمة ما وليت فتفكرت فى الفقير الجائع ، والمريض الضائع ، والعارى المجهود ، واليتيم المكسور ، والأرملة الوحيدة ، والمظلوم المقهور ، والغريب والأسير ، والشيخ الكبير ، وذى العيال الكثير ، والمال القليل ، وأشباههم فى أقطار الأرض ، وأطراف البلاد فعلمت أن ربى سيسألنى عنهم يوم القيامة ، وأن خصمى دونهم محمد صلى الله عليه وسلم فخشيت أن لا يثبت لى حجة عند خصومته ، فرحمت نفسى فبكيت .

وقد قال جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن حنبل فى قوله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها » : ان عمر بن عبد العزيز كان على رأس المائة الأولى .

توفى رحمه الله سنة احدى أو اثنتين ومائة ، وعمره زهاء الأربعين .

راجع ترجمته فى البداية والنهاية ١٩٢/٩ وما بعدها .

أمداحه في آل بيت المصطفى بين الورى مِسْكِيَّةُ الأنفاس

ومن تآليفه « تغليق التعليق[١] » على البخاري[٢]

توفي رحمة الله عليه سنة ٨٥٢[٣].

٥٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن مَسْعَدة العامري ، يكنى أبا جعفر ، من أهل غَرْناطة .

---

(١) في المطبوعة : « التعليق والتغليق » وهو خطأ .

(٢) كتاب « تغليق التعليق » وصل فيه : ما ذكره البخاري في صحيحه معلقا ، ولم يفته من ذلك الا القليل ، ثم اختصره وسماه : « التشويق الى وصل المهم من التعليق » ثم اختصره واقتصر فيه على ذكر الأحاديث التي لم تقع في الأصل الا معلقة ، ثم توصل في مكان آخر منه : وسماه : « التوفيق بتغليق التعليق » .

وله عدا ما تقدم : « اتحاف المهرة بأطراف العشرة » و « المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي » و « المطالب العالية في زوائد الثمانية » و « المعجم المؤسس بالمعجم المفهرس » وفهرست مروياته ، و «لسان الميزان» وغير هذا كثير .

وفيها جميعا جهد مشكور وعمل رائع ولكنه يقول فيما يروى عنه تلميذه السخاوي : لست راضيا عن شيء من تصانيفي ، لأني عملتها في ابتداء الامر ثم لم يتهيأ لي من تحريرها سوى شرح البخاري ومقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان بل كان يقول فيه : لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أتقيد بالذهبي ، ولجعلته كتابا مبتكرا ١٠ هـ .

كان رحمه الله حافظا محققا ، متين الديانة ، جد في طلب العلوم ، وبلغ غاية بعيدة في الكتابة والقراءة ، والكشف والتخريج ، والنقد والتحقيق : قرأ البخاري في عشرة مجالس . ومسلما في خمسة ، والنسائي الكبير في عشرة ، وفي مدة اقامته بدمشق ـ وكانت شهرين وثلثا ـ قرأ فيها قريبا من مائة مجلد .

(٣) راجع ترجمته في لحظ الألحاظ ص ٣٢٦ ـ ٣٤٣ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٨٠ وحسن المحاضرة ١/٣٦٣ ـ ٣٦٦ و ٢/١٧٤ ، والضوء اللامع ٢/٣٦ والبدر الطالع ١/٨٧ ورفع الاصر عن قضاة مصر ١/٨٥ ـ ٨٨

شرح كتاب « المستصفى » ، وكان صدراً فى الفرائض والحساب ، وله « تأريخ قومه وقرابته [١] » .

وولى القضاء بمواضع من الأندلس [٢] .

أخذ عن القاضى يحى بن عبد الرحمن بن ربيع ، وعلى أبى يحى بن عبد المنعم الخزرجى ، وعلى الراوية أبى الوليد العطار ، وعلى أبى إسحاق : إبراهيم بن أحمد الخشنى ، وعلى أبى على بن أبى الأحوص ، وروى عنه ابن الدرّاج .

توفى سنة ٦٩٩ [٣]

٩٦ ـ أحمد بن أبى بكر بن عمر المعروف بالأحنف .

كان فقيهاً ، عارفاً ، صنّف فى التفسير ، والحديث ، ودرّس [بالمدرسة الأشرفية [٤]] .

ولد سنة ٦٤١ وتوفى لعشر بقين لجمادى الأخيرة سنة ٧١٧ [٥] .

٩٧ ـ أحمد بن أحمد بن هشام السلمى [٦] أبو جعفر .

---

(١) كان فقيها متضلعا ، من أهل البحث والنظر السديد ، ختم سيبويه تفقها ، واستظهر كتاب « التلقين » وقرأ « الارشاد والهداية » ودرس الأحكام والحديث .

(٢) « البشارات » و « لوشة » وهى بلدة ابن الخطيب ، و « بسطة » و « برشانة » و « مالقة » راجع الاحاطة ١/١٧٠ وهامشها .

(٣) راجع ترجمته فى الاحاطة ١/١٦٨ ـ ١٧٢ والديباج المذهب ١/١٨٣ بتحقيقنا .

(٤) فى المطبوعة : » بالمدينة المشرفة » وهو خطأ ، وفى البغية بعد هذا : « ثم المؤيدية بتعز وانتفع النـــاس به » .

(٥) ما ذكره ابن القاضى عن المترجم هو قول الخزرجى فيه . راجع بغية الوعاة ص ١٢٩ .

(٦) فى س : « السهيلى » وما أثبتناه موافق لمـا فى البغية .

يعرف بِجَدّه ، قال فى تاريخ غرناطة : « طالب ، عفيف ، مجتهد ، مُولَع بفن العربية ، مُشارك فى الفرائض والأدب[١] .

أخذ عن ابن الفخار وانتفع به[٢] . ولد سنة ٧٢٠ . [توفى بالطاعون يوم الجمعة حادى عشر جمادى الأولى لسنة ٧٥٠[٣]] .

٩٨ — أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شرف الدين النابلسى المقدسى .

بقيّة الأعلام ، كان إماماً فقيهاً محققاً متقِناً للمذهب ، والأصول ، والعربية ، والنظر ، حادَّ الذهن ، سريعَ الفهم .

وسمع من ابن الصلاح ، والسخاوى ، وجماعة ، وتفقه على عز الدين بن عبد السلام ، وتخرَّج به جماعةٌ من الأئمة ، وانتهت إليه رياسة المذهب ، وجمع بين طريقى الرازى والآمدى ، فى الأصول ، فى مصنف .

وكان متواضعاً ، كيِّساً ، حسَنَ الأخلاق ، طويلَ الروح على التعليم ، يخطب من إنشائه .

ولد سنة ٦٢٢ .

من نَظْمه :

اجْنَحْ إلى الزهر لتحظى به   وارم جِمارَ الهَمِّ مستهترا

مَن لم يَطُفْ بالزهر فى وقته   من قبل أن يُحْلَق قد قصرا

---

(١) فى البغية بعد هذا : « بحسب الكمال الانسانى مقصورا عليه » .
(٢) وعقد عدة حلقات للطلبة بالجامع الأعظم ما بين معيد ومفيد .
(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة . راجع ترجمته فى البغية ١٢٨ .

توفى سنة ٦٧٤[١].

٩٩ — أحمد بن أبى بكر الأسوانى الإسكندرى.

قال الأدفوى: قرأ القراءات: على الدلاصى، والفقه: على [العلم] العراقى، والأصلين: على الشمس الأصبهانى، والنحو: على البهاء بن النحاس، ومحيى الدين حافى رأسه، وروى عن الدمياطى، وابن دقيق العيد، [وأخذ[٢]] التصوف: عن أبى العباس المرسى، وتصدر لإقراء العربية بالإسكندرية [وولى نظر الأحباس بها. وصنف فى الفقه والعربية، وله نظم ونثر، ولد بالإسكندرية[٣]] سنة ٦٤٤ وتوفى بالقاهرة فى شوال سنة ٧٢٠.

١٠٠ — أحمد بن سعد بن محمد: أبو العباس العسكرى الأَنْدَرَشِى الصوفى.

شيخ العربية بدمشق فى زمانه.

أخذ عن أبى حيّان، وأبى جعفر بن الزيات، وكان بارعاً فى النحو،

---

(١) ما ذكره ابن القاضى عن المترجم هو قول الذهبى فيه . كما نص السيوطى عند ترجمته لابن نعجة فى البغية ص ١٢٧ — ١٢٨ وفيها أنه ناب فى الحكم عن الخوئى، وكان من طبقته فى الفضائل، وولى تدريس الشامية الكبرى، ودار الحديث النورية، وخطابة الجامع الأموى . وفيها أيضا: احتج الى الزهر ..

(٢) من البغيـــة .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة ومن س، وهو تتمة قول الأدفوى، ثم هو الذى يلتئم مع ما سبق فى الترجمة .

وقد ترجم له ابن حجر باسم احمد بن أبى بكر بن عرام الأسوانى الاصل، الاسكندرانى الشافعى .

راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ١٢٩، والدرر الكامنة ١/١١١ — ١١٢.

مشاركاً فى الفضائل ، شرح « التسهيل » واختصر « تهذيب الكمال » ، وشرع فى تفسير كبير[١] .

مولده بعد ٦٩٠ ومات بعلة الإسهال فى ذى القعدة سنة ٧٥٠ .

١٠١ — أحمد بن عباس المساميرى ، الربعى ، الشافعى .

كان فقيهاً ، كبيرَ القدر ، متفنناً ، نحوياً ، غالب عليه فن الأدب ، شاعراً فصيحاً ، متقلّلاً فى دنياه .

ولم يتزوّج إلى أن مات فى المحرم سنة ٦٧٩[٢] .

١٠٢ — أحمد بن عبد الله العجيمى ، الحنبلى ، النحوى : شهاب الدين .

---

(١) هذا ما قاله الصفدى عن المترجم كما نص عليه السيوطى ، وقد اختصره ابن القاضى ، وذكر ابن حجر أنه قدم المشرق فحج واستوطن دمشق ، وتخرج به جماعة وكان منقبضا ، معرضا عن أحوال الناس · ولم يختصر « تهذيب الكمال » الا بعد أن نسخه كله · وقد وقف كتبه على أهل العلم ·

وترجم له فى غاية النهاية باسم أحمد بن سعد بن محمد الأندقونى الاندلسى ثم الدمشقى · وذكر أن فى نسخة : الأندرشى ، وأنه أخذ القراءات عن أبى عبد الله الأندرشى والعربية عن ابن جابر الغرناطى ، وأنه عرض الشاطبية على أبى عبد الله الطنجى وبحثها بجامع مالقة ·

« وأندرش » المنسوب اليها المترجم : بلدة صغيرة من أعمال ولاية المرية ، وهى شهيرة فى مدن غرناطة ، اذ كانت مقر أبى عبد الله : آخر ملوك الاندلس · بعد تسليم غرناطة ·

راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ١٢٣ ، والدرر الكامنة ١/١٣٥ — ١٣٦ ، وغاية النهاية ١/٥٥ — ٥٦ وانظر صفة جزيرة الأندلس ص ٣١ ·

(٢) هذا قول الخزرجى فى المترجم ، كما صرح به السيوطى فى البغية ص ١٣٥ وفيها : أن وفاته كانت سنة ٦٩٩ ·

قال ابن حجر : أحد الفضلاء ، والأذكياء ، أخذ عن كثير ، ومهر في العربية ، والأصول ، ولازم الإقراء [١].

توفي في رمضان سنة ٨٠٩ .

١٠٣ ـ أحمد بن عبد الله بن مهاجر [٢] الأندلسي الوادي آشي [٣] قرأ النحو والعروض على الصدفي سنة ٧٢٣ وله نظم خمس لامية العجم [٤].

١٠٤ ـ أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة النفزي .

يُكنى أبا جعفر ، ويُعرف بابن ودَاعة من أهل رُندة [٥].

---

(١) نقلها عن البغية ص ١٣٨ وفيها بعد هذا : « والاشتغال في الفنون ، مات عن ثلاثين سنة بالطاعون » .

(٢) في المطبوعة : « مهاجر » وما أثبتناه عن « س » موافق لما في البغية

(٣) « وادي آش » احدى مدن الأندلس القريبة من غرناطة ، تطرد حولها المياه والانهار كثيرة التوت والاعناب وأصناف الثمار والزيتون ، وهي المعروفة الآن بـ « Guadix » وقد كانت احدى المدن الزاهرة بمملكة غرناطة الاسلامية وسقطت في يد الاسبان قبل سقوط غرناطة بقليل في سنة ١٤٩٠

راجع عنها صفة جزيرة الاندلس ١٩٢ ـ ١٩٣ ، وانظر هامش الاحاطة ١١٥/١

(٤) وأحمد الوادي آشي هو شهاب الدين الحنفي ، تفقه في بلده ، وتأدب ورحل الى المشرق فحج ، ثم سكن طرابلس ، ثم حلب ، وتحول حنفيا ، واشتمل عليه ناصر الدين بن العديم : قاضيها ، فكان يواليه ويطرب لأماليه ، واستنابه في عدة مدارس ، وفي الاحكام ، وكان قيما بالنحو والعروض رائق النظم كما ذكر ابن حجر .

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١٨٢/١ ـ ١٨٣ ، وبغية الوعاة ص ١٣٧

(٥) رندة : من أهم مدن الاندلس القديمة ، بها آثار كثيرة ، وتقع غربي مالقة ، وقد لعبت ادوارا هامة في تاريخ غرناطة . راجع عنها صفة جزيرة الاندلس ٧٩ ، وما ذكر بهامش الاحاطة ٥٤٤/١

وكان من أهل الفضل والدين ، خطب ببلده ، وورد « مالقة[١] »،
وأخذ عمن كان بها من الشيوخ ، صنّف أربعين حديثاً ، عن أربعين امرأة.

توفى سنة ٧٣٨[٢].

١٠٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان .

من أهل « مالقة » يكنى أبا جعفر ، ويعرف « بابن صفوان » ، بقيّة من أعلام أدباء هذا القطر[٣] .

أخذ عن الأستاذ أبى محمد الباهلى ، وعن القاضى : أبى عبد الله بن عبد الملك المؤرّخ ، وأبى الحسن بن البنّاء ، [له من[٤]] التآليف : « مطلع هلال أنوار الأهلة[٥] » ، « وبغْيَة المستفيد » وشرح كتاب القرشى فى الفرائض لا نظير له .

وله ديوان شعر ، ومن نظمه :

وقالوا : قضاء الموت حتمٌ على الورى   يُدير صغيرٌ كأسَه وكبيرُ

---

(١) احدى ثغور الأندلس المنشأة من قديم . راجع عنها صفة جزيرة الاندلس ١٧٧ ـ ١٧٩

(٢) راجع ترجمته فى الديباج ١/١٩١ بتحقيقنا والدرر الكامنة ١/٢٣٧

(٣) مما قاله ابن الخطيب عن المترجم : « أديب هذا القطر ، وصدر من صدور كتابه ، ناظم ناثر ، ثاقب الذهن ، قوى الادراك ، امام ، فى الفرائض والحساب والأدب والتوثيق ، ذاكر للتاريخ واللغة مشارك فى الفلسفة والتصوف . كلف بالعلوم الالهية . آية الله فى فك المعمى لا يجاريه فى ذلك أحد ممن تقدمه ، كثير الدءوب والنظر ، والتقييد والتصنيف ، على كلال الجوارح ، وعائق الكبرة .

(٤) ليست فى س .

(٥) فى المطبوعة : « مطلع هلال أنوار الالهية » وفى الاحاطة . « مطلع الأنوار الالهية » .

فلا تَنْتَسِمْ ريحَ ارتياحٍ لفقْدِه ... فإنك عن قصد السبيـل تجُورُ

فقلت : بلى حُـكْمُ المنيّة شاملٌ ... وكلٌّ إلى ربِّ العباد يصيرُ

ولكن لتقديم الأعادي الى الرَّدَى ... نشاطٌ يعودُ القلبَ منه سُرور

وأمنٌ ينام المرءُ في برد ظلِّهِ ... ولاحيّةً للحقد ثَمَّ تثورُ

وحَسْبِيَ بيتٌ قاله شاعرٌ مضَى ... غدا مثَلاً في العالَمين يسيرُ

وإنِ بقاءَ المرءِ بعدَ عدوِّهِ ... ولو ساعةً من عُمرِه لَكثيرُ

[ولد في آخر سنة ٦٩٥ وكان حَيًّا سنة سبعمائة[١]].

١٠٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ابن سعيد بن محمد ، المعروف بابن الغماز .

القاضي الأندلسي بتونس ، روى عن أبي الربيع : سليمان الكلاعي ، وأبي عبدالله : محمد بن أحمد الشاطبي ابن صاحب الصلاة ، وابن خيرة البَلَّشي ، وابن السَّرَّاج ، وإبراهيم بن طرخان السنجاري[٢] وإسماعيل العسقلاني وإسحاق الطبري المكي ، وعز الدين بن عبد السلام ، وغير هؤلاء[٣].

---

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة . وفي س : « ولد سنة ٧٧٥ » وهو خطأ متناقض مع ما بعده . وكانت وفاته سنة ٧٣٣ راجع ترجمة أحمد بن صفوان في الديباج ١/١٩٣ بتحقيقنا ، والاحاطة ١/٢٢٩ ـ ٢٤٠ والكتيبة الكامنة ص ٢١٦ .

(٢) في المطبوعة : « وابراهيم بن طرحان والسخاوي » وفيها تصحيف وتحريف .

(٣) منهم : أحمد بن محمد بن أحمد الانصاري المعروف بابن السراج ، وعبد الوهاب بن عساكر سبط الحافظ السلفي ، وعبد العظيم بن عبد القوي المنذري . والامام الحافظ علي بن وهب بن مطيع القوصي الشهير بابن دقيق =

من نظمه :

يا منفقَ العُمرِ فى حرصٍ وفى طَمعٍ ... إلى متى؟ قد تولّى وانقضى العُمرُ؟!
إلى متى فى التمادى فى الضَّلال أمَا ... تُنْبِيكَ مَوعِظَةٌ لَوْ تَنْفَعُ الذِّكَرُ(١)
بادِرْ متاباً عسى ما كان مِن زَلَلٍ ... وما اقترفْتَ من الآثام يُغتفَرُ
وجنِّب الحرص واتْركه فما أحدٌ ... ينَال بالحرصِ ما لَمْ يُعْطِه القَدَرُ
ولا تؤمِّلْ لما ترجو وتحذَره ... مَنْ ليس فى كفّه نفْعٌ وَلاَ ضَرَرُ
وفوّضِ الأمر للرحمن مُعتَمِداً ... عليه فى كلِّ ما تأتى وما تذرُ
واحذرْ هجومَ المنَايا واستعدَّ لها ... ما دام يمكنك الإعدادُ والحذَرُ

[ولد سنة ٦٠٩ و(٢)] توفى سنة ٦٩٣ .

١٠٧ ـ أحمد بن إدريس البجائى .

يكنى أبا العباس ، له تعليق على بيوع الآجال فى مختصر ابن الحاجب(٣) .

= العيد وغير هؤلاء نحو المائة من المشاهير كان موصوفا بالعلم والفضل ، ولى قضاء الجماعة فى نحو سبع ولايات فحمدت فيها سيرته ، وتوفى وهو على ولايته . وعنى بلقاء رجال الحديث ، وكان فقيها ، دينا ، حسن الخلق ، معروفا بالعدالة والنزاهة .

راجع ترجمته فى الديباج لوحة ٧٨ ـ ٧٩ ، وفيه الابيات التالية وغيرها ، وشجرة النور الزكية ١٩٩/١ .

(١) فى س : « فى الضلال وما .. » .

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٣) فى الشجرة : «له شرح على ابن الحاجب» و[illegible] وافق لما فى الديباج والصواب ما فى الشجرة ، قال فى نيل الابتهاج تعليقا على كلمة ابن فرحون : وله تعليق على بيوع الآجال من مختصر ابن الحاجب ، بل له شرح ابن الحاجب ، نقل عنه الناس : كالشيخ أبى العباس القلشانى .. والمشذالى .. وابن زاغو .. وغيرهم : كابن عرفة وابن خلدون .

كانت وفاته بعد ٧٦٠[1] .

١٠٨ — أحمد بن إبراهيم بن الرئيسى[2] .

أخذ عنه ابن اندارّج ، وجماعة .

توفى يوم الثلاثاء الثانى من ربيع النبوى عام ٧٠٨ .

١٠٩ — أحمد بن محمد بن اللبان .

سبط الكاتب أبى بكر بن النجار الإشبيلى .

أجاز له خليل المراغى ، وعبد العزيز الحرانى ، أجاز له سنة ٨٨٤ .

١١٠ - أحمد بن عيسى بن إبراهيم بن عذرة الأندلسى الغسانى .

أخذ عن يوسف [العجمى[3]] الكورانى[4] الرجل الصالح بالديار المصرية ، وأجاز له سنة بضع وستين وسبعمائة .

١١١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله القَلْشانى[5] .

---

(١) قال ابن فرحون : كان واحد قطره فى حفظ مذهب مالك ، متفننا فى المعارف والعلوم ، جمع بين العلم الغزير والدين المتين ، وتخرج بين يديه جماعة من الفضلاء الأئمة كالوغليسى ونظرائه .

هذا والمترجم منسوب الى بجاية ـ مدينة بالمغرب ـ وقد كان من كبار علمائها . راجع ترجمته فى الديباج ص ٨١ ـ ٨٢ ، ونيل الابتهاج ص ٧٢ وشجرة النور الزكية ١/٢٣٣ .

(٢) فى المطبوعة : « الرشيد » .

(٣) ليست فى المطبوعة

(٤) فى س : « الكوانى » .

(٥) نسبة الى « قلشانة » بفتح القاف وكسرها وسكون اللام ـ قرية من نواحى تونس والقيروان .

الفقيه القاضي [الحافظ] الخطيب[1] المدرّس الصالح[2] [العالم] العلامة أخذ عن ابن عرفة وأبي مهدي عيسى الغبريني وشرح الرسالة وابن الحاجب وولي قضاء الجماعة بتونس ثم صرف عنه[3] سنة ٨٦٣[4].

١١٢ ـ أحمد بن عبد القادر [بن أحمد بن مكتوم[5]] بن أحمد بن محمد ابن سليم بن محمد القيسي تاج الدين أبو محمد الحنفي.

ولد في آخر ذي[6] الحجة سنة ٦٨٢ وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس، ولازم أبا حيان دهراً طويلا[7] ودرس، وناب في الحكم. وكان سمع من الدمياطي اتفاقاً قبل أن يطلب، ثم أقبل على سماع الحديث، ونسخ الأجزاء[8] فأكثر عن أصحاب النجيب وابن علاق وقال في ذلك:

وعابَ سَماعي للحديثِ بعيدَ ما ... كَبِرْتُ أناسٌ هُمْ إلى العَيبِ أقرَبُ
وقالوا: إمامٌ في علومٍ كثيرةٍ ... يرَوحُ ويغدو سَامِعاً يتطَلَّبُ

---

(١) ليست في المطبوعة.
(٢) ليست في المطبوعة.
(٣) ولزم الامامة بجامع الزيتونة والفتيا حتى مات.
(٤) ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٢/١٣٧ ـ ١٣٨ وقال: أفادني ترجمته بعض تلامذته ممن أخذ عني، وانظر ترجمته في شجرة النور الزكية ١/٢٥٨، ونيل الابتهاج ٧٨ وفيه أن شرحه لابن الحاجب كان سبعة أسفار، وأنه مفيد جدا، وأن له أيضا شرح المدونة.
(٥) من البغية والدرر.
(٦) ليست في المطبوعة.
(٧) ليست في المطبوعة.
(٨) وكتابة الطباق والتحصيل أيضا.

فقلت مجيباً عن مقالتهم وقد غدوتُ لجهل منهم أتعجب[1]

إذا استدرك الإنسانُ ما فات من علا فللحزم يُعزى لا إلى الجهل يُنسب

والرواية عنه عزيزة، وقد سمع منه ابن رافع، وذكره في مُعجمه.

وله تصانيف حسان، منها: الجمع بين العباب والمحكم» في اللغة، و«شرح الهداية» في الفقه و«الجمع المتناهي في أخبار النحويين واللغويين»: عشر[2] مجلدات و«شرح كافية ابن الحاجب» و[شرح شافيته[3] و«شرح الفصيح» و«الدر اللقيط في البحر المحيط». في مجلدين: قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية. والزمخشري، و«التذكرة» ثلاث[4] مجلدات سماها: «قيد الأوابد».

توفي تاج الدين في الطاعون العام في رمضان سنة ٧٤٩[5].

---

(١) في س: «بجهل» وفي المطبوعة: «منـه».

(٢) في البغية التي نقل عنها ابن القاضي: «والجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة» وقد قال السيوطي عن هذا الكتاب: وكأنه مات عنها مسودة فتفرقت عنه شذر مذر، وهذا الأمر هو أعظم باعث لي على اختصار طبقاتي الكبرى في هذا المختصر (البغية) فان تلك لما نرومه فيها يحتاج الى دهر طويل، من الوقوف على الغرائب والمناظرات واسناد الأحاديث والاخبار .. الخ. وقال السخاوي: رأيت منه الكثير بخطه، من ذلك مجلدة في المحمدين خاصة .

(٣) ليست في المطبوعة.

(٤) قال عنها السيوطي: وقفت عليها بخطه من المحمودية: (المكتبة).

(٥) قال السخاوي: قلما وقفت على كتاب من الكتب الأدبية من شعر وتاريخ ونحو ذلك الا وعليه ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخط ابن مكتوم.

راجع ترجمته في الدرر الكامنة ١/١٧٤ ـ ١٧٦، وبغية الوعاة ص ١٤٠ ـ ١٤٣ وفيهما طرف من شعره. العلمي وغيره. وقد ترجم له ابن العماد في =

١١٣ - أحمد بن عبد العزيز الشيرازى همام الدين[١] .

قرأ على الشريف الجرجانى « شرح المفتاح[٢] »

قدم مكة[٣] ، واتفق[٤] أنه كان يقرىء في بيته ؛ فسقط بهم إلى طبقة سفلى ، فلم يصب أحداً منهم شىء ، وخرجوا ؛ فسقط السقف الذى كان فوقهم .

وكان حسن التقرير ، قليلَ التكليف ، كثيرَ الورع ، عارفاً بالتصوّف[٥] .

ومات فى خامس عشر رمضان سنة ٨٣٩[٦] .

١١٤ - أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر بن عمر الزبيدى .

شهاب الدين النحوى ابن النحوى .

توفى سنة ٨١٢ عن أربعين سنة[٧] .

= الشذرات ٦/١٥٩ وابن الجزرى فى غاية النهاية ١/٧٠ وذكر أنه قرأ على التقى الصائغ وغيره ، وتصدر للاقراء بالجامع الظاهرى بالحسينية كما ترجم له السيوطى فى حسن المحاضرة ١/٤٧٠ ، وهو مترجم كذلك فى الجواهر المضية ١/٧٥ .

(١) فى الضوء اللامع : « امام الدين أو همام الدين » .

(٢) فى المطبوعة : « شرح المصباح » وهو خطأ ففى الضوء اللامع : « المصباح شرح المفتاح » .

(٣) ونزل فى رباط « رامست » وأقرأ الطلبة .

(٤) فى س : « فاتفق » .

(٥) مع لطف العبارة ، وكثرة الورع ، والتحذير من مقالة ا والتنفير عنها .

(٦) راجع ترجمته فى الضوء اللامع ١/٣٤٨

(٧) اشتغل كثيرا ، ومهر فى العربية ، ودرس بالصالحية بزبيد ، تفنن فى الفقه ، والنحو والأدب ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط والنقل ، عارفا ذكيا ، ناسكا ، تقيا ، حافظا مرضيا ، ساد فى زمن الشباب ، اجتمع به =

١١٥ - أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردينى . المعروف بالتركمانى ، الحنفى ، القاضى .

صنف فى الفقه والأصلين والحديث والعربية والمنطق والعروض والهيئة وغالبها لم يكمل(١) وسمع من الدمياطى وابن الصواف والحجار وحدث [سنة ٤٤(٢)] .

وله نظم وسط ، من نظمه :

وأشدُّ مايلقىَ امرؤٌ من دَهره ... والدهرُ أسرعُ ما يكون تقلبا
ذلُّ الوقوف وإن تيَقن أنه ... لا يَبتغى إلا القبولَ ومرحباً
والموتُ خيرٌ للفتى من قصَدِه ... باباً وصاحبه يرى أن يحجبا

١١٦ _ أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن محمد الأنصارى .

= ابن حجر ، وسمع عليه الحديث ، وأخذ عنه بعض الفوائد .
راجع ترجمته فى الضوء اللامع ١/٣٥٤ ، وبغية الوعاة ص ١٤٣ ، وشذرات الذهب ٩٦/٧

(١) من تصانيفه : تعليقه على المحصل للرازى ، وشرح المنتخب للباجى ، وشرح الجامع الكبير فى الفقه ، وشرح الهداية ، وشرح عروض ابن الحاجب ، والأبحاث الجلية على مسألة ابن تيمية ، وشرح الشمسية فى المنطق ، وشرح التبصرة فى الهيئة وغيرها .

(٢) أى من القرن الثامن وقد كان من أعيانه . اشتغل بأنواع العلوم ودرس ، وأفتى ، وناب فى الحكم . وكان موصوفا بالمروءة ، وحسن المعاشرة ، وسمع من الذهبى ، وسمع معه من ابن الشحنة .
راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/١٩٨ ، وبغية الوعاة ص ١٤٥ ، وحسن المحاضرة ١/٤٦٩ ، والجواهر المضية ١/٧٧

من أهل المرية(١) أبو العباس بن خاتمة : الناظم الناثر .

وله تآليف حسنة منها « مزية المرية » أجاد فيه كل الإجادة .

أخذ عن القاضي أبي البركات البلفيقي ، وابن ليون ، وابن أبي العيش ، وكان حياً سنة ٧٥٦ ، وأخذ أيضاً عن القاضي أبي محمد : عبد الله بن محمد ابن عبدالملك ، والقاضي أبي القاسم بن شعيب ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم ، وشهرته تغني عن تعريفه(٢) .

١١٧ ـ أحمد بن عمر المزجلدي .

يكنى أبا العباس ، من أشياخ أبي عبد الله : محمد بن غازي . وكان يحفظ المدونة حفظاً قوياً يضرب به المثل ، وكان يضرب أولها بآخرها ، وآخرها بأولها(٣) ، وكان يقول مانزل من السماء حكم إلا وهو في المدونة .

---

(١) ثغر من ثغور الاندلس المشهورة يقع جنوب أسبانيا على البحر المتوسط كان الناصر لدين الله : عبد الرحمن بن محمد قد أمر ببنائها سنة ٣٤٤ وكان سكانها يربون على ١٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة وهم اليوم ٦٠٫٠٠٠ نسمة وكان بها ٩٧٠ فندقا ، وسقطت من المسلمين سنة ١٤٨٩ م وما يزال بها للان بعض آثارها الاندلسية القديمة وبها الآن ميناء ترسو به كثير من السفن .

راجع عنها صفة جزيرة الاندلس ص ١٨٣ ـ ١٨٤ ، وما ذكر بهامش الاحاطة ١/٢٤٧

(٢) مما قال عنه ابن الخطيب : حسنة من حسنات الاندلس ، وطبقة في النظم والنثر ، بعيد المرقى في درجة الاجتهاد ، عقد الشروط ، وكتب عن الولاة ببلده ، وقعد للاقراء ببلده مشكور السيرة ، حميد الطريقة ، في ذلك كله

راجع ترجمته في الاحاطة ١/٢٤٧ ـ ٢٦٧ ، والكتيبة الكامنة ص ٢٣٩ ـ ٢٤٥ . ونيل الابتهاج ص ٧٢ وفيها جميعا مختارات من شعره .

(٣) ذكر ابن غازي في فهرسته عنه أنه الفقيه الحافظ المحقق المشاور الحجة ما أدركنا بفاس اعلم منه بالمدونة ، كانت نصب عينيه ، يستحضر =

توفى بفاس سنة ٨٦٤ .

١١٨ - أحمد بن القاضى أبى عبد الله .

المدعو حمو ، كان فقيهاً خطيباً توفى سنة ٨٦٧ .

١١٩ ـ أحمد بن أبى حمو

السلطان المخلوع المصروف إلى الأندلس ، يكنى أبا العباس .

توفى بمنزله من باب الطبول من ظاهر تلمسان ـ فجأة ـ وهو محاصر لها بعد رجوعه من الأندلس سنة ٨٦٧[1] .

١٢٠ ـ أحمد بن محمد بن يعقوب العجيسى الشهير بالعبادى يكنى أبا العباس

توفى بتلمسان سنة ٨٦٨[2] .

= نصوصها ، ويمليها عند الحاجة سردا واذا أقرأها تسمع السحر الحلال ؛ ينقل كلام شراحها بألفاظهم بلا تكلف ، ثم يكر على أبحاثهم فيبدين من أين أخذوها . . الخ .

وكان المزجلدى زاهدا مهيبا صلبا فى الحق ، لا تأخذه فى الله لومة لائم ؛ لا يبالى بأهل الدنيا ولا يعدهم شيئا .

والمزجلدى بميم مفتوحة ، وزاى ساكنة ، ثم جيم مفتوحة ، وضبطه بعضهم بزايين بينهما جيم ولام ، قال فى نيل الابتهاج : والجيم فى ذلك معقود قريب من الكاف ولذلك ينقط بعضهم تحته ثلاث نقطات ، وجاء فى المطبوع عن الدرة « المزكلدى »

راجع ترجمته وقوله فى المدونة فى نيل الابتهاج ص ٨١

(١) ترجم له السخاوى باسم أحمد بن أبى حمو : موسى بن عبد الواحد ، وعبد الواحد هذا جد أعلى له كان سلطان المغرب الأوسط وما والاها قال : له ذكر فى حوادث سنة ثلاث وثلاثين أو التى بعدها ثم قال : مات سنة ٦٥ .
راجع الضوء اللامع ٢٩٢/١

(٢) نيل الابتهاج ص ٨١

١٢١ ـ أحمد بن محمد التِّجّانى[1] .

عرف بابن كُحَيْل التونسى أخذ عن ابن مجروم وعن الأبى[2] وعن[3] محمد بن مرزوق العجيسى[4] .

له تأليف فى الفقه سماه بالمقدمات[5] .

ولد فى أحد الربيعين[6] الذى من شهور سنة ٨٠٢ وتوفى سنة ٨٦٩[7] .

١٢٢ ـ أحمد بن سعيد الحباك [القَيْجَميدى[8]] .

شيخ أبى عبد الله بن غازى ، وله نظم منه .

---

(١) فى س : « التجارنى » وهو خطأ وقد ضبطه صاحب نيل الابتهاج بكسر التاء وتشديد الجيم نسبة الى احدى قبائل المغرب .

(٢) أخذ عنه المنطق والكلام .

(٣) ليست فى المطبوعة .

(٤) أخذ الفقه عنه وعن غيره ، وأخذ الاصول عن الابى وغيره ، والهندسة عن ابن مرزوق ، والحديث على ابن مسافر ، والشريف التلمسانى ، وسمع بحث ابن الصلاح على أبى محمد الغريانى ، وتلا بالسمع على أبى القاسم البرزلى وغيره .

(٥) وله تأليف آخر فى الوثائق العصرية ، وثالث فى التصوف ، سماه : « عون السائرين الى الحق » .

(٦) ربيع الأول .

(٧) راجع ترجمته فى الضوء اللامع ٢/١٣٦ ـ ١٣٧ ونيل الابتهاج ص ٨١ والشجرة ١/٢٥٨

(٨) فى نيل الابتهاج ص ٨١ ـ ٨٢ أنه كان خطيب جامع القرويين بعد العبدوسى ، وكان فقيها متصوفا . شاعرا فصيحا . نظم مسائل ابن جماعة فى البيوع . وقال الشعر النفيس فى التصوف وغيره . عزل هو والنقابه القورى القاضى فى يوم واحد . ثم طلب لامامة جامع الاندلس فأبى . وقال : ان كان عزلى بجرحة فلا يحل لكم تقديمى . وان كان من غير جرحة فقبولى من قلة الهمة ؟ !

كان يدرس بالمدرسة المتوكلية . ولد فى أوائل القرن الثامن .
راجع ترجمته أيضا فى شجرة النور الزكية ١/٢٦٤

حضرةُ آس وجمع ناس ... وصفوُ راح فَمَن غَذيرى
راحٌ لها فى القلوب قِدْماً ... محضُ سرور وفيض نور
مِن يَد سانٍ وأىّ ساقٍ ... قُدِّس فى الحُسْن عن نظير
فأسكر القومَ دَوْرُ كأسٍ ... وكان سُكْرى من المدير ! !

وله أيضاً مربعة :

بُلِّغتَ آمالا ونلتِ مقاصداً ... وغدوت ترجى فى الأنام وترهب
بهرتْ محاسنك الأنامَ فأصبحتْ ... أخبارُ جودك عن سعودك تُعرب
برعتْ علاك وحزتَ كلَّ كريمة ... وطَفِقْتَ من فَلَكِ المعالى تَقْرُبُ
بَرقت عيونُ الحاسدين ونالهم ... من رَوْعِ عِزّك ذلّةٌ وتقلُّب

توفى بعد ٨٧٠ .

١٢٣ - أحمد بن سعيد المكناسى الفقيه الخطيب ، يكنى أبا العباس .
توفى فى المحرم الذى من شهور سنة ٨٧٢ .

١٢٤ - أحمد بن السيد الشريف أبى يحي التلمسانى .
الفقيه الإمام يكنى أبا العباس .
توفى بتلمسان ، أمنها الله تعالى ، سنة ٨٩٥ (١) .

---

(١) ترجمته فى شجرة النور الزكية ٢٦٧/١ وفيها أنه يكنى أبا جعفر ، وأنه محقق مدرس فقيه ، أخذ عن الحفيد ابن مرزوق ، ووقع بينهما مراجعة وبحث فى مسألة المتيمم يدخل فى الصلاة ثم يدخل عليه رجل بالماء ، وكلامهما فى ذلك نقله الونشريسى فى معياره .
وانظر ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٠

١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن زكرى المانوى التلمسانى .

الإمام المعقولى ، المؤلف ، الناظم الناثر ، صاحب النظم فى علم الكلام ، المسمى «محصّل المقاصد» وغيره من التآليف الحسنة[١] . أخذ عن ابن العباس وغيره[٢] .

توفى بتلمسان سنة ٨٩٩[٣] .

١٣٦ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسى[٤] الشهير بزروق

الولى الصالح ، ذو التآليف الحسنة ، والرواية المستحسنة .

أخذ عن الإمام القورى ، وعن جماعة ، حسبما فى فهرسته[٥] .

---

(١) وله أيضا : « بغية الطالب فى شرح عقيدة ابن الحاجب » وكتاب فى مسائل القضاء والفتيا ومنظومته المذكورة فى علم الكلام تربو على ألف وخمسمائة بيت .

(٢) وأخذ عن ابن مرزوق الحفيد . وابن زاغو . وقاسم العقبانى وغيرهم . وأخذ عنه الشيخ زروق . وابن مرزوق حفيد الحفيد . وله منازعات مع الشيخ السنوسى فى مسائل من العلم .

(٣) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٤ . وشجرة النور الزكية ١/٢٦٧

(٤) منسوب الى برنس بضم الباء والنون . بينهما راء ساكنة : عرب بالمغرب . . قاله ابن غازى .

(٥) ترجم لنفسه فيها وفى غيرها فقال : « ولدت يوم الخميس طلوع الشمس ثامن وعشرين من المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة . وتوفيت أمى يوم السبت بعده ، وأبى يوم الثلاثاء بعده كلاهما فى سابعى . فبقيت بعين الله بين جدتى الفقيهة : أم البنين . فكفلتنى حتى بلغت العشر . وحفظت القرآن . وتعلمت صناعة الخرز . ثم نقلنى الله بعد بلوغى سن سادس عشر الى القراءة . فقرأت الرسالة على الشيخين على السطى وعبد الله الفخار ـ قراءة بحث وتحقيق ـ والقرآن على جماعة منهم : القورى والزرهونى : وكان رجلا صالحا . والمجاصى . والأستاذ الصغير . بحرف نافع . واشتغلت بالتصوف والتوحيد . فأخذت الرسالة القدسية . وعقائد الطوسى على الشيخ عبد الرحمن المجدولى وهو من تلاميذ الأبى . وبعض التنوير على القورى . =

توفى بإزليتن قرب طرابلس . بين تاجورة وقصر أحمد . وقبره مزار هناك سنة ٨٩٩ .

١٣٧ - أحمد بن محمد الطرطوشى ، كان قاضياً يكنى أبا العباس توفى سنة ٩١٠ .

١٣٨ - أحمد بن عيسى الماواسى البطوئى الفقيه .
يكنى أبا العباس الموقت . توفى سنة ٩١١(١) .

١٣٩ - أحمد بن حميدة المطرفى .
الشيخ الأستاذ المنجم،لهشرح على«روضة الأزهار» للجادرى، ومعرفة بالتعديل ، والحساب
أخذ عن أبى زيد عبد الرحمن التاجورى وغيره . ولد سنة ٩١٤، وهو حى الآن .

١٤٠ - أحمد بن يحيى الونشريسى .

= وسمعت عليه البخارى كثيرا وتفقهت عليه فى كل أحكام عبد الحق الصغرى . وجامع الترمذى . وصحبت جماعة من المباركين لا تحصى كثرة بين فقيه وفقير . ٠١ هـ

ومن تاليفه التى تميزت بالاختصار مع التحرير : شرحان على الرسالة وشرح مختصر خليل . وشرح الوغليسية ، وشرح العقيدة القدسية للغزالى ، ونيف وعشرون شرحا على الحكم . والجنة للمعتصم من البدع بالسنة . وتعليق لطيف على البخارى قدر عشرين كراسة اقتصر فيه على ضبط الألفاظ وتفسيرها وجزء صغير فى علم الحديث .. الخ .

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٤ - ٨٧ ، وشجرة النور الزكية ٢٦٧/١ - ٢٦٨ والضوء اللامع ٢٢٢/١ والخزانة التيمورية ١٢١/٣

(١) ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٧

الفقيه المفتى بالمغرب[١] ، صاحب « المعيار المعرب، عن فتاوى إفريقية والمغرب » . وكتاب « الفائق » و « قواعد المذهب » وغير ذلك[٢] .

نزيل «فاس» المحروسة : نزلها سنة ٨٧٤ ، وتوفى بفاس سنة ٩١٤ ، وهى السنة التى أخذ فيها النصارى مدينة «وهران» أعادها الله دار إسلام بمحمد وآله[٣] .

١٣١ ـ أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجى .

الشهير بالدقون ، الخطيب الأستاذ ، المحدث ، الراوية .

أخذ عن أبى عبد الله المواق ، وغيره[٤] . وكان أديباً ، نحوياً ، فاضلا وقد أجاز لأبى القاسم : محمد بن إبراهيم المشترائى بقوله :

أشهدكم يا من حضر   أهل البداوى والحَضَر
أنى أجزتُ قاسماً   ابنَ الفقيهِ المعتبرَ

---

(١) حامل لواء المذهب المالكى على رأس المائة التاسعة • أخذ عن شيوخ بلده « تلمسان » كالامام أبى الفضل : قاسم العقبانى وولده وحفيده وأبى عبد الله الجلاب وغيرهم ، أكب على تدريس المدونة وفرعى ابن الحاجب ، وكان مشاركا فى فنون العلم ، فلما لازم تدريس الفقه قال من لا يعرفه : انه لا يعرف غيره • وكان فصيح اللسان والقلم ، حتى كان بعض من يحضره يقول : لو حضر سيبويه لأخذ النحو من فيه •

(٢) من تآليفه أيضا : الفروق فى مسائل الفقه • وتعليق على ابن الحاجب الفرعى : ثلاثة أسفار • وكتاب الفائق ـ المذكور ـ لم يكمل وهو فى أحكام الوثائق •

(٣) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٢٧٤ • ونيل الابتهاج ص ٨٧ ـ ٨٨ والخزانة التيمورية ٣/٣١٧ وانظر الاعلام ١/٢٥٥ ـ ٢٥٦ •

(٤) أخذ كذلك عن أستاذ الصغير • قرأ عليه بالسبع • وقارب الختم فمات الشيخ فكمل على ابن الغازى • وروى عن الامام المواق فهرسته • وكان مقرئا كثير المزاح •

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٨٨ وشجرة النور ١/٢٧٦

وأجاز لأبى عبد الله : محمد بن أحمد ، المدعو : « شقرون بن أبى جمعة المغراوى » بقوله :

أجاز لك الدقون يا نجل سيدى أبى جمعة والآل كل الذى روى
فحدث بما استدعيت فيه إجازة وسلم على من خالف النفس والهوى

توفى رحمة الله عليه فى مهل شعبان المعظم الذى من شهور سنة ٩٢١ وخلفه فى خطابة القرويين محمد بن محمد بن غازى : ولد الشيخ ابن غازى رحمه الله تعالى عنه .

١٣٢ ـ أحمد بن محمد بن الشيخ .

به عرف اللمطى ، ناظر أحباس القرويين ، ولم يكن من أهل العلم ، وإنما كان عارفاً بأحوال الدفاتر فقط .

توفى سنة ٩٢٨ .

١٣٣ ـ أحمد بن على الزقاق التجيبى (١) .

يكنى أبا العباس .

توفى سنة ٩٣٢ .

---

(١) الفقيه المتكلم ، الامام النظار ، أخذ عن أبيه وغيره . رحل وحج ولقى أعلاما وتفقه به الكثير . منهم : ابن أخيه ، واليستينى . له تآليف كثيرة منها : شرح منظومة أبيه فى القواعد الى نصفها وبعض الرسالة والمدونة . ومختصر خليل . منه تسعة عشر كراسا من القطع الكبير فى الطهارة فقط . وقد اختلف فى سنة وفاته فقيل سنة ٣١ وقيل سنة ٣٢ من القرن العاشر .

راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٢٧٤ ونيل الابتهاج ص ٩٠ ـ ٩١

١٣٤ ـ أحمد بن عمران السلاسي .

الأستاذ . أخذ عن أبي عبد الله الصغير : شيخ ابن غازي التجيبي .

توفي بعد ٩٣٠ .

١٣٥ ـ أحمد بن محمد الحباك .

الفقيه الأستاذ النحوي . كان قوّالا بالحق، آيةً من آيات الله تعالى، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم .

توفي سنة ٩٣٨ .

أخذ عن سليمان اليزناسني، توفي مسموماً فيما حدثني [به] شيخنا أبو راشد بعد رجوعه من حركة الصلاح مع المريني [1] .

١٣٦ ـ الأستاذ العلامة المشارك أبو العباس: أحمد الزواوي الشهير ـ كان من الملازمين لحضور أبي الحسن المريني، وعنده علوٌّ في السند، وله تصانيف في علم القراءات، والعربية، نظماً، ونثراً، وكانت له نوادر حسنة: فاق أقرانه بها، وكان يُضحك أبا الحسن المريني .

توفي غريقاً بأسطول أبي الحسن [2] .

---

(١) راجع ترجمته في نيل الابتهاج ص ٩٠

(٢) كان السلطان أبو الحسن المريني قائما على دولة تونس حين أغرى به الأمير أبو العباس : الفضل أبو السلطان أبي بكر الحفصي ، واستطاع أن يدخل في طاعته « توزر » و « قفصة » و « قابس » وغيرها ، وانتهى الخبر الى السلطان أبي الحسن باستيلاء الفضل على هذه الأقطار ، وأنه ناهض الى تونس ، فأهمه شأنه ، وخشي عواقب الامور ثم استقر رأيه على الرحيل الى المغرب بعد أن حوصر عاما ونصف عام ، فجهز أسطوله في نحو ستمائة سفينة حمل عليها من كان معه من الامراء والجنود والاعوان والعلماء ، واضطر أن =

أخذ عن أبى الحسن بن سليمان القرطبى، وأبى مروان الشريشى، وأبى جعفر ابن الزبير وغيرهم .

١٣٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز البرغواطى .

الشيخ الفقيه، الصالح، العالم، القدوة الكبير العَلَم الشهير، نزيل أزمور. وبها توفى فى شهر رمضان المعظم عام ٦٨٨ .

١٣٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى [بن محمد] بن خلف [الله] بن خليفة : تقى الدين أبو العباس الشُمُنى القسنطينى الحنفى .

الفقيه، المفسر، المحدّث، الأصولى، المتكلم، النحوى، البيانى، المحقق، إمام النحاة فى زمانه .

ولد بالإسكندرية سنة ٨٠١، وقدم القاهرة مع والده، وكان من علماء المالكية .

أخذ النحو عن الشمس الشَّطَنُوفى، ولازم القاضى : شمس الدين البساطى، وانتفع به فى الأصلين، والمعانى، والبيان، وأخذ عن يحيى السيرامى[1]، والحديث عن ولىّ الدين العراقى .

= يقلع بهم فى شتاء عام خمسين وسبعمائة ، فثار بهم البحر فى احدى الليالى . وعصفت بهم الرياح ، وجاءهم الموج من كل مكان ، وهلك كل من كان معه من أعلام المغرب . وكانوا زهاء أربعمائة منهم أبو عبدالله : محمد بن سليمان السطى . وأبو عبدالله : محمد بن الصباغ المكناسى الذى أملى فى مجلس درسه بكمناسة على حديث « يا أبا عمير . ما فعل النغير » أربعمائة فائدة ، وأبو العباس : أحمد الزواوى « المترجم » ومن العجيب أنه لم ينج فى هذه الليلة سوى السلطان أبى الحسن . راجع الاستقصا فى أخبار المغرب الأقصى ٣/١٧٠ ـ ١٧١

(١) وبه تفقه .

واعتنى به والده؛ فأسمعه الكثير على التقى الزبيرى، والجمال الحنبلى، والصدر الأشيطى، وأجازله السراج البلقينى، والزين العراقى، والجمال بن ظهيرة، والهيثمى، والكمال الدميرى، والحلاوى، والجوهرى، والمراغى، وخرّج له السخاوى شمس الدين مشيخة، وخرّج له السيوطى جزءاً فى الحديث المسلسل بالنحاة، وافتخرا بالأخذ عنه: أخذ عنه السيوطى وجماعة، وصنف «شرح المغنى»، و«حاشية على الشفاء»، و«شرح مختصر الوقاية» و«شرح نظم النخبة فى الحديث» لوالده.

وله نظم حسن، قال السيوطى أنشدنى منه ما قاله حين تولى الملك الظاهر:

يقول خليلى العدا أضمرت ... إذا مات ذا الملك سوء الورى
فقلت سل الله إبقاءه ... ويكفينا الظاهر المضمرا

ومدحه السيوطى بقوله:

لُذْ بمن كان للفضائل أهلا ... من قديم ومنذ قد كان طفلا[(١)]
وبمن حازَ سؤدَداً وارتفاعاً ... ومكاناً على السماك وأعلا[(٢)]
[عالم العصر من علا فى حديث ... وزكاة فى القديم فرعا وأصلا
عَلَم الرشد ذخر أهل المعالى ... كنز علم يوليك طَلاًّ ووَبْلا[(٣)]]
جمل الله منه طلعةَ عصر ... وكسا الدهرَ منه تاجاً مُحلّى

---

(١) فى س: «مذ كان».

(٢) فى المطبوعة: «علم جاز».

(٣) الطل المطر الخفيف. والوبل المطر الغزير.
وهذا البيت والذى قبله ليسا فى المطبوعة. وعجز البيت الأول ليس فى س، وهو فى البغية.

[قد ترقى من العلوم محلا ونبوا من الهداية سهلا(١)]

نال فى العزّ ذروة المجد وامتا ز بقِدحٍ من العلوم مُعَلّى

توّج الفقهَ حين ألّف شرحاً وكساه بالابتهاج وحلّى

جلّ عن مثله فكم أوضح المشـــكل حتى اكتسى ضياءً وجلّى

لوْ رآه النعمانُ أنعم عيناً أو رآه الخليل وافاه خِلا

ومنها :

ما طلبنا لعلمه إنه مالك فى المجد والمكارم مثلا

قدُم الدهر فى ارتفاع فقد أضـــحى لك الحزْن فى الجلالة سهلا

جمعَ الله فيك كلَّ جميل وبكَ الله ضمّ للعلم شمْلا

توفى ، رحمه الله ، قربِ العشاء ليلة الأحد سابع عشر ذى الحجة سنة ٨٧٢ ورثاه الشيخ جلال الدين السيوطى شيخ شيوخنا بقوله :

رزءٌ عظيم به تُستنزَلُ العبرُ وحادثٌ جلَّ فيه الخطبُ والغيرُ

رزءٌ مصابٌ جميع المسلمين به وقلبهُمُ منه مكْلومٌ ومنكسرُ

ما فقد شيخِ شيوخِ المسلمين سوى انهدام ركن عظيم ليس ينعمرُ

رزية عظمت بالمسلمين وقد عمّتْ وطمّتْ [illegible] مُصـ[illegible]

تبكيه عينُ أولى الإسلام قاطبةً ويضحك الفاجرِ المسرورُ والعـ[illegible]

من قام بالدين فى دنياه مجتهدا وقام بالعلم لا يألو [illegible]

(١) سقط هذا البيت من المطبوعة .

[كلُّ العلوم تُبَاعيه وتُنْشِده   لما قضى مَهَلاً يأيها البشر ُ[1]]
قد كان فى كلّ علم آيةً ظهرَت   وما العَيانُ كَمن قدجاءهُ الخبرُ

وهى طويلة تركتها لأجل الاختصار[2].

١٣٩ ـ أحمد بن محمد بن على الأصبحى الأندلسى .

أبو العباس [العنابى[3]] النحوى ، لازم أبا حيان ، واشتهر ذكره، وشَرحَ « كتاب سيبويه » [والتسهيل[4]] توفى فى عاشر[5] المحرَّم سنة ٧٧٦[6] .

١٤٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الإسكندرانى القاضى .

ناصر الدين الزبيرى ، يُنسب إلى الزبَير بن العوّام . ولى قضاء المالكية

---

(١) هذا البيت ليس فى المطبوعة .
(٢) أورد السيوطى القصيدة بتمامها فى البغية آخر ترجمته له ص ١٦٣ ـ ١٦٧ ، وذكر أن الشمنى أقام بالجمالية مدة ، ثم ولى المشيخة والخطابة بتربة قايتباى ، ومشيخة مدرسة اللالا ، وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين فامتنع . راجع ترجمته أيضا فى الضوء اللامع ٢/١٧٤ ـ ١٧٨ ، وحسن المحاضرة ١/٤٧٤ ـ ٤٧٧ ، وشذرات الذهب ٧/٣١٣ .
(٣) ليست فى المطبوعة .
(٤) ليست فى المطبوعة .
(٥) فى المطبوعة : « تاسع عشرين » .
(٦) اشتغل بالاندلس ، ثم قدم فلزم أبا حيان وحمل عنه كثيرا ، واشتهر به ، ثم تحول الى الشام ، فعظم أمره ، وانتفع الناس به ، وتفقه قليلا للشافعى وله شعر دونه فى كتابه الذى جمع فيه شعر ابن نباتة .
راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٢٩٨

بمصر ، وناب عن البدر الدماميني وقال [فيه [1]] :

وأجاد فكرك فى بحار علومه سبحاً لأنك من بنى العوّام

وكان عاقلا ذا ثروة . شرح «التسهيل» و « مختصر ابن الحاجب ».

ومات فى أول رمضان سنة ٨٠١ [2] .

١٤١ ـ أحمد بن محمد بن مَكِّى بن ياسين : نجم الدين القَمُولى .

قال الأدفوى : كان من الفقهاء الأفاضل ، والعلماء المتعبدين ، والصَّلحاء المتورعين ، بقوص والقاهرة ، وقرأ الأصولَ والنحوَ عن البدر بن جماعة [3] ، وصنّف « البحر المحيط ، فى شرح الوسيط » و « الجواهر » و « شرح كافية ابن الحاجب » و « شرح الأسماء الحسنى » .

تولى الحكم « بقمولا » و « إخميم » و « أسيوط » وغيرها من بلاد الصعيد [4] ، والحسبة بمصر ، ودرّس بالفخرية .

---

(١) ليست فى المطبوعة .

(٢) كان عارفا بالاحكام ، كثير العناية بالتجارة ، ولم يكن دخل فى المنصب الا صيانة لماله ، ولم يدخل عليه طول ولايته خلل ، وقبل البيت المذكور قال الدماميني :

أبديت يا قاضى القضاة مباحثا عنها تقصر سائر الافهام

ونشرت منها فى الدروس جواهرا أمست تحير فكرة النظام

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٧٤ ـ ٧٥ ، وبغية الوعاة ص ١٦٧ ، حسن المحاضرة ١/٤٦١ .

(٣) فى البغية : « وقرأ الأصول والنحو وسمع من البدر بن جماعة » .

(٤) والوجه البحرى أيضا كالشرقية والغربية . وقد أثر عنه قوله : « لى [illegible]ون سنة أحكم ، ما وقع لى حكم خطأ ، ولا مكتوب فيه خلل منى » .

ولد سنة ٦٥٣ وتوفى يوم الأحد ثامن رجب سنة ٧٢٧[١] .

١٤٢ ـ أحمد بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام السبكى .

العلامة بهاء الدين : أبو حامد ابن شيخ الإسلام : تقى الدين : أبى الحسن .

ولد بعد المغرب ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٩ .

وحضر على الحجار[٢] وسمع من ابن يونس الدبوسى ، والوانى ، والبدر بن جماعة ، والمزى ، وجماعة .

وكان اسمه « تماماً » فغيره « أحمد » لأنه كان يتخيل ممن يسمع منه الحديث أنه إنما أخذ عنه لأجل اسمه ليجعله فى حرف التاء .

وأخذ العلم عن أبيه والأصبهانى ، وابن التاج ، وأبى حيان ، وتلا على التقى الصائغ .

وأنجب وبرع وهو شاب ، وكانت له اليد الطولى فى اللسان العربى ، والمعانى ، والبيان ، وأسرع إليه الشيب[٣] ، وخطب بالجامع الطولونى ، وكان غالب المصريين يخدمونه ؛ لكثرة عطائه .

---

(١) راجع ترجمته فى البداية والنهاية ١٤/١٣١ ، والدرر الكامنة ١/٣٠٤ ، وحسن المحاضرة ١/٤٢٤ ، وبغية الوعاة ص ١٦٨

والقمولى : نسبة الى قمولة ، وتسمى : غرب قمولة : اسم كان يطلق قديما على عدة قرى وكفور على الشاطىء الغربى للنيل بقنا ثم أصبح جزء منها تابعا لمركز قوص والآخر تابعا لمركز الأقصر . راجع هامش النجوم الزاهرة ٨/٢٧٩ .

(٢) حضر عليه فى الخامسة جميع الصحيح . قال الذهبى ، فى المعجم المختص : « الامام العلامة المدرس ، له فضائل ، وعلم جيد ، وفيه أدب وتقوى ، وساد وهو ابن عشرين سنة » .

(٣) هذا من تمام كلام الذهبى عن المترجم ، وقد قال عقب هذا : « فأنقى وهو فى حدود العشرين ، قال ابن حجر : كان ذلك لما ولى أبوه قضاء الشام ، فانه فوض اليه تدريس المنصورية ، ثم ولى هو تدريس الشافعى والحاكم ، ثم درس بالشيخونية أول ما فتحت .

وله نظم فائق ، من نظمه يمدح شيخه أبا حيان :

فِدا كُم فؤادى حان للبعد فقده وصَبٌّ قضَى وَجْداً وما حَالَ عهده
وقلب جريح بالغرام متيّم وطَرْف قَريحٌ طال فى الليل سُهْده

فأجابه أبو حيان بقوله :

أبو حامد حتم على الناس حمده لما حاز من علمٍ به بان رُشْده
عزيزُ علومٍ لم يزل منذ نشئه يلوح على أفق المعارف سَعدُه
ذكيٌّ كأنْ قد صافح النارَ ذهنهُ ذكاءً ومن شمس الظهيرة وَقْده
ومَن حاز فى سِنِّ البلوغ فضائلاً زمان اغتدى بالعِيِّ والجهل ضدّه

توفى فى ليلة الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ٧٧٣ بمكة [١].

٣٤٤ ـ أحمد بن محمد [٢] بن الحسن بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد ابن يحيى العلى [٣].

الشريف الحسنى ، أديب فاضل ، مُولع بمطالعة الكتب ، أنشدنى لصاحبنا القاضى : أبى عبد الله : محمد بن الحسن بن عرضون الغمارى الرجنى ، ما أنشدنى

= وله تاليف عديدة منها : « عروس الأفراح : شرح تلخيص المفتاح » وتعليق على الحادى ، وقطعة على « شرح المنهاج » لأبيه ، وشرح لبعض مختصر ابن الحاجب .

وكان كثير الحج والمجاورة والاوراد ، خبيرا بأمر دنيـاه وآخرته ، ونال من الجاه ما لم ينله غيره ، وولى افتاء دار العدل ، وقضاء الشام ، وقضـاء العسـكر .

(١) عقد له ابن حجر ترجمة ضافية فى الدرر الكامنة ١/٢١٠ ـ ٢١٦ ، وترجم له السـيوطى فى بغية الوعاة ص ١٤٨ ـ ١٤٩ ، وحسـن المحاضرة ١/٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، وابن العماد فى الشذرات ٦/٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٢) فى المطبوعة : « بن يحيى » .

(٣) فى س : « العلامى » .

لنفسه عام ٩٧٥ بمدينة فاس ، وكان لهم فى كل يوم منتزه ومتفرج[1] بوادى «وِيَسْلاَن» : قبلة «فاس» القديمة خارج باب الفتوح ، فقال يحرّضه على ذلك ، لمّا غفل فى بعض الأيام عن ذلك :

إذا القلبُ منّى دهاهُ شجنْ — وأجفانُ عيْنى جفاها الوَسنْ

وجمر الغضا فى الحشا قد أضا[2] — حثَثْتُ المطىَّ إلى وِيَسلنْ

فسرّحت طَرْفى وأجريت طِرفى[3] — ومدّت فشاهَت وجوهُ الحَزَنْ

كتائبُ نورٍ ركائبُ طَيرٍ — أميرُ الجميع ذُراه سكنْ

وهذا الخميسَ ألاَ نزهةٌ — ببطحائه يا سليلَ الحَسنْ

نُدير كئوساً نُسلّى نفوساً — بترجيع أوتار أمّ الحَسنْ

قلت : «وأم الحسن» بلغة المغاربة هى العندليب ، والشحرور ، والبلبل .

وله أيضاً لما اجتمعوا برياض لأبى عبد الله : محمد بن محمد بن رضوان البخارى بحذاء ابن عامر من فاس المحروسة :

أجنة الخلد هذى يا بُن عدنان

أجب هُديتَ أروضٌ لابن رضوان؟!

أما ترى الطير فى الأدواح ساجعةً

أدمت أناملُها أوتارَ عيدانٍ ؟!

---

(١) فى س : «مفترج» .

(٢) «... فى الحشا لهبت» .

(٣) الطرف بفتح الطاء : البصر ، وبالكسر : الكريم العتيق من الخيل ، وقيل : الطويل القوائم والعنق ، المطرف الأذنين .

تحكى مزامير مَنْ لانَ الحديدُ له

تشدو الزجيِّل فى رصد وزيدانِ (١)

تَنفى عن الصبِّ ما بالقلب من كَرَبِ

بل تترك الصبّ فى تيه الهوى عانِ

وإن أردتَ من الأوصاف صَفْوتها فانظر لمائدة حُفَّت بألوانِ

لا يستطيع لسانٌ وصفَ لهجتها على الكمال ولو لسان سحبانِ

وأنشدنى له أيضاً :

يا واهماً نحو المصلّى هائماً بالله فاصعد على سنام المنبر

وانظر إلى النور المنير كأنه دُرَرٌ نثرن على أديم أخضر

وابن عرضون حتى الآن ، وهو قاضى القضاة ببلد [شفشاون] يأتى ذكره إن شاء الله تعالى فى ترجمته .

ولد السيد الشريف سنة ٩٤٥ وهو الآن حىّ .

١٤٤ ـ أحمد بن محمد بن القاضى محمد بن الغرديس الثعْلبى .

الأديب البليغ ، الكاتب ، المشارك المتفنّن ، كاتب ولى العهد : مولانا أبى العباس المنصور ، وهو مولانا أبو عبد الله المأمون ، أسعدهم الله تعالى بمنه .

كاتب مُجيد ، ناظم ناثر ، قُدوةُ أهل زمانه ، وواحدُ وقته وأوانه ، وهو صاحب المظالم لديه [وهو] متولى الشكايات ، وبيتهم بيت علم وثروة ، عَلَمٌ فى الفضيلة ، ومكارم الأخلاق ، وكرم النفس ، والسراوة .

---

(١) هكذا فى الأصـول .

من نظمه ما أنشدنيه بمدح مخدومه المخدوم . أعنى المأمون .

أهدىَ النسيمُ تحيّةَ المُشْتاق ... وأذاعَ ذِكرَ الشوقِ فى الآفاق

فى طىِّ مَسْراهُ ولِينِ هُبوبِهِ ... سِرٌّ يُشِبّ لواعجَ الأشواق

لما سَرتْ للرُّوح منه رُوَيحةٌ ... حيَّتْ فأحيَت مُبتَلى بفراق

ومنها تخلّصاً :

هم أتبْعَوا بالسيف كلَّ معاندٍ ... ضرباً على الأذقان والأعناق[1]

هم ألجموا الكفارَ كلَّ وقيعةٍ ... فسقَوهُمُ بالطعْن كأسَ دِهاق

فَعلاَ على الأديان دين محمدٍ ... من بعد شِرْكٍ ثابتٍ ونفاقِ[2]

شهد الأنامُ بليلةٍ سَطَعت بها ... شمسُ النبوّة تامة الإشراقِ

وافترَّ ثغرُ الصُّبْحِ عَن ميلادخَيْـــرِ العالمين الطيب الأعراق[3]

أكرمْ به وبيومنا من ليلة ... منها انتشارُ الحقِّ فى الآفاق[4]

وفىَّ الإمامُ المرْتَضَى المأمونُ مِن ... مقدارِها بالبَذْلِ والإنفاق

وأفاض إجلالا وتعظيما لهـا ... أصنافَ نعمى جوده الدَّفّاق

ومنها ختاماً :

---

(١) فى المطبوعة : « ضربا على الآذان ٠٠ » ٠

(٢) فى س : « ٠٠٠ دين نبينا » ٠

(٣) فى س : « ٠٠٠ عن ميلاد صفى ٠٠٠ » ٠

(٤) فى س : « أكرم بها وبيومها ٠٠٠ » ٠

فالدِّينُ يَعلو كَعبه لِمَقامه والكفر فى ذُلٍّ وفى إهراق[١]
لا زلتَ فى عِزٍّ ونَصرٍ ضافياً حُلَلَ البَهَا مَرقومة الأطْوَاق[٢]

أخذ عن ابن راشد كتاب «الحوفى» وفهمه من أوَّل مرَّة ، وعن جماعة .
وله فهم جيدٌ ، وحِذْق . واسعُ الإيثار ، منير الرحمة[٣] عَلِيُّ الهمة ، حسنُ الخط ، فصيح القلم ، ذكيُّ الشِّيَم ، نَفَقَت بوجوده للأفاضل أسواق ، وأشرقت بأجداده للفضائل آفاق ، وهو مولع باقتناء الكُتُب ، وخِزانة كتبهم بفاس مشهورة . كاد أن لا يُفقَد فيها كتاب أصلاً .

ولد الكاتب المذكور سنة ٩٤٧ .

١٤٥ ـ أحمد بن محمد بن محمد [بن محمد[٤]] بن يحيى المعروف بابن[٥] جيدة المديونى [ثم الجهبرزى[٦]] الوهرانى .

أخذ عن الشيخ أبى عبد الله : محمد بن يوسف السنوسى « مقدمته الصغرى » فى العقائد لمَّا قدم الشيخ على «وَهْران» ، وأخذ أيضاً عن تلميذ السنوسى : محمد بن موسى ، وعن الكفيف ابن مرزوق ، وهو الذى كان يطالع له وأخذ التصوُّفَ عن ابن تاغررت[٧] ، عن الولى أبى[٨] إسحاق :

---

(١) الاهراق : الصب والاراقة . وهذا كناية عن أن الكفر تهوى أعلامه ، ويميد بناؤه .
(٢) فى س : « حلل الهنـا ... » .
(٣) فى س : « مير الرحمة » .
(٤) ما بين القوسين ليس فى س .
(٥) فى المطبوعة : « بأبى جيدة » وفى نيل الابتهاج : « بابن حرة » .
(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٧) فى نيل الابتهاج : « تازغدرت » .
(٨) فى المطبوعة : « ابن اسحاق » .

إبراهيم التازى ، عن الهوارى ، وأخذ عنه شيخنا أبو العباس المنجور رحمة الله عليه .

توفى سنة ٩٥١ .

١٤٦ ـ أحمد بن عيسى .

والد الكاتب أبى عبد الله : محمد بن عيسى .

كان أديباً فاضلاً ، يُكنى أبا العباس .

توفى سنة ٩٥٥ .

١٤٧ ـ أحمد بن على بن عبد الرحمن بن أبى العافية المكناسى .

قاضى « مكناسة » المحروسة ، أخذ عن ابن غازى وغيره .

توفى بفاس المحروسة سنة ٩٥٥ .

١٤٨ ـ [أبو الحسن مولانا] أحمد المنصور أمير المؤمنين .

مولانا الإمام ابن أمير المؤمنين : أبى عبد الله : محمد المهدى بن أمير المؤمنين : أبى عبد الله القائم بأمر الله تعالى بن أبى زيد عبد الرحمن بن على ابن مخلوف بن زيدان بن أحمد بن محمد بن [أبى] القاسم بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أبى محمد بن عرفة بن الحسن بن أبى بكر بن علىّ بن حسن بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد المهدى بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

فهذا نسبه . أبقاه الله ملجأ للعانين ، وكعبة للمعتفين (١) .

---

(١) العانى : الأسير ، والمعتفى : طالب الفضل .

وهو [حفظه الله] الذى وُضع هذا التأليفُ لأجله شكراً لنعمته (١) عليَّ ، ولِما أَسْدى من معروفه إليَّ . عالِم الأُمَراء ، وأميرُ العلماء ، نصره الله وأيدّه، ورفع أَلوِيَتَه وسدّده ، له قَدَم راسخ فى كل فن من معرفة الشعراء والخبر، والمنطق والمعانى ، والبيان، والأصلين ، والفقه ، واللغة ، والتفسير ، والحديث ، وعلومه ، والحساب ، والهيئة، والهندسة ، والنحو ، وغير ذلك.

أخذ أيده الله عن أبى العباس ما اشتملت عليه فهرسته التى عدَّ فيها مقروءاته أيّده الله عليه .

وأخذ النحو عن أبى العباس : أحمد بن قاسم القدومى الأندلسى ، وعن أبى مالك : عبد الواحد بن أحمد الحُمَيْدِى .

وأخذ « الحديث » عن أبى النعيم : رضوان بن عبد الله الجنوى ، وأجاز له عن سفيان عن زكرياء والقلقشندى عن ابن حجر (٢).

وقرأ « كتاب الله » العظيم على معلم أولاد الملوك بالدولتين : الفقيه الأستاذ أبى عبد الله: محمد الدَّرْعى ، وعلى الفقيه القاضى : سليمان بن إبراهيم.

وأخذ «الرسالة» عن الفقيه أبى عمران : موسى السوسى وقرأ «خليلاً» وأخذ « الرسالة» أيضاً عن أبى فارس : عبد العزيز بن إبراهيم الدمناتى.

وقرأ مقدمة ابن أجروم ، وألفية ابن مالك ولامية الأفعال ، له ، على أبى عبد الله : محمد (٣) الحارثى .

---

(١) فى س : « نشكر بنعمته » .

(٢) فى المطبوعة : « وأجاز له سفيان عن زكريا القلقشندى » وفى س : « على ابن حجر » .

(٣) ليست فى س .

وأخذ المعانى والبيان والأصلين، والمنطق والفقه والتفسير على أبى العباس : أحمد بن على بن عبد الرحمن المنجور .

وعلم الحساب ، وفتح الله عليه ، أيده الله ، فى فهم كتاب أوقليدس من غير شيخ ؛ لعِزَّة وُجوده فى المغرب ، فكان يَفُكّ شكلاً ، فى كل يوم، من أشكاله مع ملكه إلى أن أتى عليه .

وله نظم وتآليف نسبتُه ، وتقاييدُ على بعض الأحاديث أجاب عنها ـ أيده الله ـ بأجوبة حسنة ، وهى كلها مع غالب نظمه ذكرت فى المنتقى المقصور[1] .

وهو أيده الله من أهل العقل والفضل ، وحسن السيرة ، وبعد الهمة ، وانتقاء الحمدة ، واصطناع الرجال[2] . له آثار جليلة ، وأعمال جميلة[3] ، [وهو الذى شيد الحصن على فاس المغرب البيضاء والقديمة ، وهو][4] إمام عادل ، وهُمام باسل ، وملك فاضل ، ماضى العزيمة ، نافذ الصريمة[5] ، ثابت الجَنَان ، طويل السِّنان ، ذو رِفد عميم ، وعهد كريم .

ولنذكر شيئاً من نظمه الآن وإن كنت ذكرته[6] فى المنتقى : ليقف الناظر فى هذه [العجالة[7]] على براعته أيده الله ، وما حواه من خصال الكمال المحمودة فى هذا الزمان الصعب ، أبقى الله وجودَه ، وأدام سعوده.

---

(١) أحد كتب المؤلف .

(٢) فى المطبوعة : حسن السيرة ، وبعيد الهمة ، ينتقى المحمدة ، ويصطنع الرجال » .

(٣) فى س : له آثار جميلة ، وأعمال جليلة » .

(٤) سقط ما بين القوسين من المطبوعة .

(٥) الصريمة : العزيمة وقطع الأمر .

(٦) فى س : « أوردته » .

(٧) ليست فى س .

فما ألفى بخط يده ـ أمنه الله وأيده[1] ـ ما نصه :

من أوّليات شعرى ما قلت فى وردة مقلوبة بين يدى محبوبة :

وورديةٍ شفَعَتْ لى عند مُرتهنى   راقَتْ وقد سجَدت لفاتر الحدَقِ
كأن خُضْرتها من فوق حُمرتها   خالٌ على خدِّه من عنبرٍ عَبِقِ

ثم قالَ ـ أيده الله ـ ومن يعلم ذلك الخال العنبرى الذى يوضع على الخدود يعلم عظم هذا التشبيه .

وله أيضاً من التورية وهو من أوّليات شعره :

شادِنٌ نَمَّ عليه نَفْحهُ   ما خلاصى من سهامٍ كامنهْ
أحلالٌ أننى خائفهُ   وغزالى بعد خوفى آمنهْ ؟ !

وله أيضاً فى وصف رقيب ملازم :

رقيبى كأن الأرض مرآة شَخْصِه   فأين تولَّى الطرْفُ منِّى يراهُ
مقيمٌ بوجْهِ الوَصْلِ حتى كأنما   وصالى هلالٌ والسّوادُ صَداهُ

وله ـ أيده الله ـ ويغنَّى به من رمل المايه :

أيا روضة ضنّت علىَّ بزَهْرِها   ولم يتلقَّ ناظِرایَ سواكِ
أبيحى لنفسى من شذاكِ بقاءها   إذا فُتَّ طَرْفى علَّ أنفى يراكِ

[قال أيده الله :] وهذا مأخوذ من قول الشريف الرضى :

---

(١) فى س : « بخطه أيده الله » .

عرّضنَ بي رَكْبَ الحجازِ وسَلْهُ فتى عهده بأكناف جمعِ[١]
واستمل من حديث من سكن « الخَيْـف » ولا تكتبنه إلا بدمعي
فاتني أن أرى الديار بطَرْفي فلعلّي أرى الديارَ بسمعي

وهو أخذ من قول بشار قوله :

قالوا بمن لا تَرى تَهْذِي فقلتُ لهم الأُذن كالعين تُوفي القلب ما كانا[٢]

وأنت إذا تأمّلْت هذا وجدتَني أقنع بالقليل من الرّضى وبشّار ؛ وذلك أن من يحدثهما يصف لكل منهما حبيبه وأين هو ؟ وبأي حالة تركه ؟ فيتعلل بذلك ، وربما شَفَى[٣] بذلك غليلَه ، وقد قيل :

يكفي المحبَّ من الحبيب قليلُه وينوبُ عن شخص الحبيب خيالُه
إن لم يكنه فإنه تمثيله[٤] وما قنعت به أنا لا يُغني فتيلا

[وربما ترك الصَّبُّ عليلا] وما هو إلا كما قال الأرَّجاني :

سأل الصَّدىْ عنه وأصغى للصَّدى كيما يقولَ فقالَ مثلَ مَقالِهِ
ناداه أين ترى محطَّ رحالِه ؟ فأجاب أين تَرَى محطَّ رحالِهِ ؟!

---

(١) جمع : هي المزدلفة . راجع معجم البلدان ١٣٨/٣
(٢) قبل هذا البيت :

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا

وبعده :

هل من دواء لمشغوف بجارية يلقى بلقيانها روحا وريحانا

راجع الأغاني ٢٣٨/٣ ، وزهر الآداب ١٥٢/١ ، ونكت الهميان ص ٧٢ .
(٣) في س : « نفى » .
(٤) في المطبوعة : « .. فهو تمثيله » .

ولقد علمتُ أنّ الشمّ إنما يحصل بواسطة تكييف الهواء المتصل بالخيشوم بتكييف الرائحة [لا بطريق نقل الرائحة] من ذى الرائحة إلى الهواء : لامتناع انتقال الأعراض .

وقولى : « أبيحى لنفسى بقاءها » التى هى الرائحة ولا بقاء لها بغيره(١) ليس كقول الرّضىّ : ولا تكتباه إلا بدمعى .

وله — أيده الله — من المزْدَوَج أيضاً :

على جدْول غطّت عليه بشعْرها لئلا ترى الشّمس الرقيبه باطرفُ(٢)
فبتُّ أرى فى جدْولٍ بدْرَ وجْهها غريقاً ونقط العين به كلفُ(٣)

قال — أيده الله — ومنه أيضاً :

طرقتُ حماه والأسود توارَدُ به فتولّى الظّبىُ وهُو بعيد(٤)
فعلّمتُ آسادَ الشّرى كيف تُقْدِمُ وعلّمَ غزلان النقا كيف تشرد .

وله أيضاً فى طريق التعمية فى اسم نسيم :

يا هلالاً طُلوعه بين جفْنى وغزالا كِناسُه بين جنبى(٥)
إنّ سهماً رميت غادَر همّاً لو تناهى ما شكّ آخر قلبى

وله — أيده الله — من الجناس المركب ، ويغنّى به ، من الحبس :

---

(١) فى س : « عن غيره » .
(٢) فى س « لى طرف » .
(٣) هكذا فى المطبوعة ، وفى س : « ونقعات الغبى به كلف » وفى ص : « ونقطة العين به كلف » .
(٤) فى المطبوعة : « ... والأسود موارد » .
(٥) الكناس والمكنس : المكان الذى تختفى فيه الظباء وتستكن من الحر وغيره .

لما ثنى المحبوب رقّ لى الدجى　　وأتى يعللنى بزهر كواكبه
أولى غراب البين ودّك يا حشى　　البين يدنى والصباح كواكبه[١]

قال أيده الله : فقولى : « إنّ سهماً » تنصيص ، و « غادرهمّا » إسقاط ، وهو إشارة لإسقاط « همّاً » من هذا الاسم .

وقولى : « لوْ تناهى » : انتقاد ، والانتقاد : هو إشارة إلى بعض أجزاء الكلمة ، ليؤخذ جزء الاسم المطلق ، كأن يُذْكر الوجهُ والصدرُ ، والتّاجُ ، والصافى ، والرأس ، ويريد به الحرف الأوّل من الكلمة ، أو يُذْكَرَ القلب ، والجوف ، والحشا ، والخصْر ، ويريد به الوَسَط ، أو يذكَرَ الآخر ، والمنتهى ، والختام ، ويريد به آخر الكلمة ؛ فقولى « لو تناهى » معناه : أنه أخذ لفظة هم غير مُتناه ببقية الميم منها .

وقولى « ما شَكَّ آخِر قلبى » : انتقاد أيضاً ، وأرادت بآخر قلبى : الياء ، ويسمى أيضاً « التّسْمية[٢] » وهو أن تذكر الاسم وتُريد المسمى ، أو تذكر المسمى وتريد الاسم ، وقد تمّ الاسم .

واعلم أنهم لم يَشترطوا فى استخراج الكلمة بطريق التعمية حصولها بحركاتها وسكناتها ، بل اكتَفوْا بحصول الكلمة من غير ملاحظة هيئتها الخاصة ، فإذا وقع فَمِن المحسنات ويسمى العمل التذييلى . انتهى كلامه ، أيده الله ، على البيتين .

وله أيضاً ـ أيده الله ـ فى اسم غزال ، وهو مما جمع بين تعميتين ولغز .

---

(١) هكذا جاء البيتان فى الأصول .
(٢) فى المطبوعة : « التشبيه » .

وأملدِ مطوى الحشا زال ردفه ... ولا خصر إلا أن تصوّرته وهما(١)
فنصف اسمه يرمى القلوب وعكسه ... بقى أبداً أذن المحب به صمما

قال أيده الله : فقولى : «أملد» أردت به بعمل الترادف غُصْنَ مَطوىّ الحشا انتقاد ، و «زال ردْفه» : قضيت به غرضين : أزلت به النون بعمل الإسقاط الباقى من «غصن» بعد طىّ الصاد التى بوسطه . وأثبته بموضعها بعمل الانتقاد ، وأوضحت ذلك بقولى «ولا خصر» . وإن كنت لا أحتاج إليه؛ لئلاً يكون فى البيت شىء خارج عن التعمية . انتهى تفسيره لها ، أيده الله بمنه .

وله أيضاً فى اسم سُلافَ :

وأحْوَر وَسْنان الجفون كأنما ... سَقى لَحظَه من ريق بقَرْقَف(٢)
نضا صارماً لا فُلّ صارمُ لَحْظِه ... تزايد منه منذ سُلّ تلاه فى(٣)

قال أبقاه الله تعالى : فقولى : «تلاه فى» من طريق التعمية ، وفى العمل التذييلى ، وهو أن يأتى بالكلمة بحركاتها وسكناتها ، أو هو المحسنات كما سبق .

وله ــ أيده الله :

من شقائى قَيَصْتُه وهو خَشْفٌ ... أقل فإن قلتُ فاتَ فهمتُ(٤)
أملد منه من تحلّل خِصْرٍ ... وتَثَنّى عن حبّه ماعدلت(٥)

---

(١) فى س : «غصن» .
(٢) القرقف : الخمر .
(٣) الصارم : السيف ، وانتضاؤه : سله من غمده ، والصارم هنا مستعار للحظ .
(٤) الخشف : المر السريع .
(٥) فى المطبوعة : «وتثنى .. من عدلت» .

فقولى : «أملد» أردت الألف بعمل التشبيه، و«تحلل خصر منه» : انتقاد : أردت بالخصر وسط لفظة منه و «وتحلله» أى ينحل السكون الذى على النون.

وقولى : وتثنى أى الألف من التثنية لا التثنى فتم الاسم بحركاته وعدده انتهى تفسيره أيده الله . وله أيد الله نصره يمنه ولها حكاية :

وصفوا اشتياقى للحبيب وسرهم   قول الحبيب أنا أنا فيه
قلبى له حَجَرٌ فقلتُ مغالطاً   للعاذل المؤذى : أنا فيه

قال : أيده الله : وفى هذين البيتين عدة من المحسنات غير التعمية : فيهما جناس التورية المسمى عندهم بالملفّق، وحدُّه بأن يكون كلٌّ من الركنين مركباً من كلمتين ، وهذا هو الفرق بينه وبين المركب ، قلَّ من فرّق بينهما . ومنه الانسجام ومنه الاستخدام ، وعهدى بالفقيه على بن منصور الشبطمى تعرّض إلى شرحها فى كراسة، والتعمية فى هذين البيتين بالعمل الحسابى [وهو كثير] إلا أن هذا العمل أحسَبُنى أبا عذرته ؛ إذا لم أره لغيرى ، ومادة التعمية فيه «أنا أنا فيه» أضرب أنا فى، وقولى فيه نصٌّ فى الضرب، ويخرج من هذا مائتان وستون عدد [حروف][1] هيمانى وحقك .

وقولى : «قلبى له حجر» بعمل القلب يصير رجح ، فصار المجموع هيمانى وحقك [يرجح فيه التورية وهيمانى وحقك][2] من الخارج [من][3] هذا الضرب فيه تهكم بالواشى ، فهو من المحسنات أيضاً . أعنى قوله : «وحقك».

---

(١) ليست فى المطبوعة .
(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٣) ليست فى س .

وتصلح أن تسمى هذه التَّعمِية[١] بالافتنان؛ لأن الافتنان عندهم: أن يفتن[٢] الشاعر فيأتى بفنين متضادين من فنون الشعر فى بيت واحد، وهذا وقع التضادُّ فيه فى كلة واحدة: فظاهر أنا أنا فيه يضاد[٣] هيمانى «وحقك» يرجح الذى يخرج [بطريق الحساب فافهمه.

ويمكن استخراج تعمية أخرى من قولى][٤] للحاسد: أنا أنا[٥] فيه.

انتهى تفسيره — أيده الله — للبيتين.

قلت: قوله فيه أيده الله: «إلا أن هذا العمل أَحْسَبُنِى أباعُذرته» إنه كما قال، ولم أقف على مثله لأحد من الأدباء، ويخيَّلُ لى أنه لا يمكن أن يؤتى بمثله، فهو كالمعجز فى نوعه، ومن له ذوق فى صناعة النظم يدرك ما قلناه، والله أعلم.

وله — أيده الله — من المزدَوَج، وفيه التَّورية:

إن يوماً لناظرى قد تبدّى ... فتملاً من حسنه تكحيلا[٦]

قال جَفْنى لصنوه: لا تَلاقِ ... إن بينى وبين لُقْياك ميلا

قال — أيده الله — ومن الأبيات المثلثة قولى وقد قطفت وردة من روض المسرَّة فى زمن النَّرجِس:

---

(١) فى المطبوعة: «التسمية» وهو تحريف

(٢) فى س: «ينفق».

(٣) ليست فى المطبوعة.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة.

(٥) سقط من المطبوعة.

(٦) فى س قد «تبردا ..» وفى المطبوعة: «فتجلى .. تكميلا».

وافى بها البستان صِنْوَك وردةً ... يقضى بها لما مَطَلْتَ وُعودا[١]

أهدى البهارُ محاجراً وأتى بها ... فى وقته كَيْمَا تكونَ خُدُودا

فبعثتها مرتادة بنسيمها ... تَشْفى من الرّوض النضير قُدُودا[٢]

وله ـ أيده الله ـ :

لى حبيب يأتى بكلّ غريب ... هو عندى منكر ومعرّف[٣]

[أنا] لست الصَّيرفيَّ ونحوى ... إنه لى نحا وفىَّ تصرّف[٤]

فِعلُهُ فىَّ لازمٌ متعدٍّ ... ومزيدٌ مجرَّدٌ ومضعّف

وله ـ أيده الله ـ من الأبيات المربعة :

تخالفتْ منه عيناهُ إلى سببٍ ... كان اتفاقهما [فيه] على عَطَبِ

لحدْقةُ العَيْنِ تُقْصِينى وتُوئِسُنى ... واللَّحظ يُطْمِعُنى فيه ويَسْحَرُ بى

أشكو نُهاى وشَوْقى فيه كيف يفترقا

فى أمره وكلا ذا زاد فى التعبِ[٥]

إن طِعتُ ذَاكَ فَمَنْ لى فاتنى أربى ... أو طعتُ هذا فَمَنْ لى فاتنى حسبى

وله ـ أيده الله ـ منها :

لا وطَرْفٍ علّم السيف وقدٍّ ... فى قَوامٍ كَقنا الخَطِّ تَأوّدْ[٦]

ووميضٍ لاحَ لما ابتسمتْ ... فأتَنا منه دواءٌ أو بَرَدْ

---

(١) فى س : « وعددا »

(٢) فى المطبوعة : « فبعثها » .

(٣) فى س : « ومعروف » .

(٤) هذا البيت سقط من المطبوعة . وما بين القوسين فى أوله زيادة واجبة

(٥) حذف النون فى قوله : « كيف يفترقا » لضرورة الشعر ، أو على لغة من يحذفها تخفيفا .

(٦) القنا : الرمح .

يا هلال الأفقِ إلا حاسِدٌ   منه حُسْناً وعلاءً وغردْ[1]
ولذا عاش قليلاً ناحلاً   كيف لا يَفنَى نحولاً من حَسَدْ

وله ـ أيده الله ، ونصره ، وخلد ملكه ـ من مقطوع :

من « عَنبرِ الشِّحْرِ » أم من « مِسْكِ دارين »   فِلِي ومنه نُسَيْمَاتُ الرياحين[2]
مهفهف إن تثنَّى قلتُ : مُقْتَضَبٌ   مِن « قطب نعمانَ » أو من « كُثْبِ يَبْرِين »[3]
ذنبي إليه ولا ذَنْبٌ محبَّتُه   لأجلها بِسِهَامِ اللَّحْظِ يَرْميني
ياما أُمَيْلِحَهُ ظلماً رضيتُ به   لو أنَّه دامَ مِنْهُ كانَ يكفيني
معذِّبي قد حرمتُ النَّوْمَ بَعْدَكُمُ   فانْعِمْ بوصْلِ مِنِيٍّ غيرِ مفتون
ومضى على وَرْدِ ذاكَ الخدِّ بَرْقُ فَمٍ   يُعَوِّضُ الخدَّ مِنْ وَرْدٍ بنَسْرِينِ[4]

[وله أيضاً ـ نصره الله ، وأيده ، ورفع ألويته وسدده ـ يروى برياض المسرة ، وبالبديع والمشتهى ، كلها له ـ أيده الله تعالى بمنّه ـ أبدعها[5]] :

---

(١) الغرد : التطريب فى الصوت والغنــاء .

(٢) الشحر بكسر أوله واسكان ثانيه بعده راء مهملة : ساحل البحر بين عمان واليمن ، وعنبره يضرب به المثل . راجع ثمار القلوب ص ٤٢٥ ، ومعجم ما استعجم ٣/٧٨٣

ودارين ميناء بالبحرين يجلب اليها المسك من الهند . راجع معجم البلدان ٤/٢٥ ، ومعجم ما استعجم ٢/٥٣٨

(٣) يبرين : رمل معروف فى ديار بنى سعد من تميم . راجع معجم ما استعجم ٤/١٣٨٦ ، ومعجم البلدان ٨/٤٩٤

(٤) هكذا فى الاصل .

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة . والمسرة والبديع والمشتهى : بساتين للمنصور .

بستانُ حُسْنِكَ أبدعت زَهَرَاتُه ولكم نَهيتَ الحُسْنَ فيه فما انتهى[1]
وقوامُ غصنك بالمسرّة ينثني يا حسنه رمانة للمشتهى

وإنما أتيت بهذا القدر من نظمه — أبقاه الله وأيده — ليدلَّ على رسوخ قدمه، وكريم شيمه، وسلامة طبعه، ورِقّة حاشيته، لأنَّ الملوك لا تأتى بالكثير منه، وإنما تأتى بالقدر الذى يدل على سلامة طبعهم فقط.

وأما ما يرجع إلى رفعة قدره، وعُلُو هِمّته، وحلمه، وكرمه، وبَذْله، وشجاعته، وحسن خُلُقه، وعقله، وصبره، ومقابلته الإساءة بالإحسان، وكثرة حيائه، وإقالته العثرات، ومجاوزته عن كبائر السيئات، وغير ذلك من خصاله الحميدة — أبقاه الله — فهو مذكور فى «المنتقى المقصور»، وكذلك بعض توقيعاته[2] الحسنة، وتآليفه المستحسنة، فقد ذكرناه هنالك. ومن أرادها فليقف عليها فيه.

وأما بيعته فابتُدِئت[3] بعد فراغه من غزوته العظيمة القدر التى لم يُرَ مثلها فيما سلف من الأزمان سنة ٩٨٦ وقلت مؤرِّخاً لها:

مطالعُ المُلْك بمنصور الورى تلألأت بالسّعد فى أوْج الفلكْ[4]
فإن تُرِد تاريخه ناديت يا بدرَ العلا أحمدُ تاجُ مَنْ مَلَكْ

ثمَّ امتدَّ ملكه — أيده الله — إلى أن مَلَكَ ما لم يَمْلِكه سَلَفُه، بل ولا مَنْ قبله من لدن عبد الملك بن مروان [إلى الآن؛ لأن بيعته — أيده الله — امتدت فى قطر

(١) فى المطبوعة: «ولكم نهيت القلب ..».
(٢) فى س: «وثيقاته».
(٣) فى المطبوعة: «فأبديت».
(٤) فى المطبوعة: «مطالع الملك منصور ..»

السودان من كل جهة ، ولم يصله أحد من البيض غيره ـ أيده الله[١] ـ] الذى جُمِـع[٢] له ملك المغرب على يد « موسى بن نصير » إلى الآن ، فقد فَتَح الله له ـ أيده الله ـ صُقْعى « توات » و « تيجورارين[٣] » وبلاد السودان ! فتح الله له بلاد[٤] السودان على يد « جُؤْذَر » مولاه سنة ٩٩٩ فى إحدى الجُمَادين ، ووَطِئتْ جيوشه أرضاً لم يطأها مَلِكٌ قبله ، وفى ذلك قلت مهنئاً لمقامه العالى بالفتح المذكور قصيدةً نظمتها[٥] وقرئت بين يديه أيده الله ان عنى فى القيام بها [وهى حمد إلى آخره][٦] وهى مذكورة فى حرف الجيم[٧] وليس هذا محلها[٨] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) فى المطبوعة : « فتح » .

(٣) ذكر صاحب الاستقصا فى أخبار المغرب الأقصى (٥/٩٨ ـ ٩٩) خبر فتح هذين الصقعين فقال :

لما استقر المنصور بمراكش مرجعه من فاس ، وأمن من هجوم الترك على المغرب طمحت نفسه الى التغلب على بلاد تيكورارين وتوات من أرض الصحراء ، وما انضاف اليها من القرى والمداشر ، اذ كان أهل تلك البلاد قد انكفت عنهم أيدى الملوك ، ولم تمسسهم الدول منذ أزمان ، ولا قادهم سلطان قاهر الى ما يراد منهم ، فسنح للمنصور أن يجمع بهم الكلمة ، ويردهم الى أمر الله ، فبعث اليهم القائد أبا عبد الله : محمد بن بركة ، والقائد أبا العباس : أحمد بن الحداد فى جيش كثيف .. ثم ذكر تغلبهم عليهم وانهاء خبر الفتح والنصر الى المنصور ، وسروره بذلك وأنه تم سنة ٩٩٠ وبعدها كان فتح السودان . فى جمادى الأولى سنة ٩٩٩ راجع فى هذا الاستقصا ٥/١٢١ وما بعدها .

(٤) فى س : « ملك »

(٥) ليست فى المطبوعة .

(٦) فى المطبوعة : « ان عنى فى القيام بها الخ » .

(٧) فى س : « ... الميم » .

(٨) بعد هذا فى المطبوعة : لأن بيعته ـ أيده الله ـ امتدت فى قطر السودان من كل وجه ، ولم يصل اليها غيره ـ أيده الله ـ وافتتحها ـ أيده الله ـ فى أواسط سنة ٩٩٩هـ .

وهى العبارة التى سقط نحوها من موضعه ، وبينا ذلك فى الأصل .

ومحاسنه ومآثره أعظم[١] من أن تحصى ، ومن أراد الوقوف على بعضها فليطالع « المنتقى المقصور [على مآثر][٢] أبى العباس المنصور » .

ولد — أيده الله — بمدينة « فاس » المحروسة سنة ٩٥٦[٣] .

١٤٩ — أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن على بن أبى القاسم أحمد ابن على القيسى .

من أهل المرية ، وبيته بها بيت عفة وعلم ، يكنى أبا جعفر وأبا العباس ، ويعرف بابن زرقالة .

كان من صدور العدول بالمرية ، ومن شيوخ الموثقين بها ، فاضلا أديباً ، له حظ من قرض الشعر ، وتقدم للشهادة بها بتقديم أميرها أبى عبد الله بن الرميمى ، وناب بالمرية عن قاضيها ، وكان حسن الخط ، ويضرب به إلى الخط المشرق ، وترك التوثيق فى آخر عمره .

أخذ القراءات عن الأستاذ أبى محمد : عبد الله بن محمد الرهان ، وعن الخطيب أبى عبد الله : محمد بن لب بن الصائغ الأبى[٤] ، وقرأ عليه موطأ مالك بن أنس ، وتفقه عليه فى رسالة الشيخ أبى محمد ، وأجاز له الرئيس المحدث أبو عثمان : سعيد بن حكم القرشى المنورقى وغيره[٥] .

ومن نظمه يهنئ ابنه الفقيه أبا الحسن بمولود ولد له :

---

(١) فى س : « أكثر » .
(٢) فى المطبوعة : « فى محاسن »
(٣) وتوفى سنة ١٠١٢ راجع ترجمته فى الاستقصا ٥/٨٩ وما بعدها .
(٤) فى س : « الأمى » .
(٥) ليست فى المطبوعة .

ليهنكمُ أن بانَ في أفقكمْ نَجْلُ | به اختتِم الجودُ المؤثَّل والفَضْلُ
أبِيٌّ ولكِنْ من سُراةٍ أعزةٍ | تشابَهَ مجداً منهم الفرعُ والأصْلُ
أتاكم ليحيي رَسْمكم بعد فترة | كذلك تأتي بعد فَتْرتها الرُّسْلُ
وتُورِثه عَن مجدك المجدَ مِثْلَ ما | توارَثَهُ آباءُ آبائِكُمْ قَبْلُ
فعاش وعِشْتم آمنين من الرَّدَى | حياةَ سُرورٍ لا يقارنُها شَكْلُ
ولا زَال مَكْنوفاً بكلِّ سعادةٍ | وَيُمْنٍ وسُبْلُ الصالحين له سُبْلُ

توفي رحمه الله بالمرية سنة ٦٨٣ [وكان مولده في السابع والعشرين لرجب سنة ٦٠١][١].

١٥٠ — أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن الخطيب القسنطيني[٢] ويعرف بابن قنفذ.

الفقيه الخطيب المشارك المتفنن. أخذ عن أبي[٣] العباس القباب بفاس، وعن أبي زيد اللجائي، وغيرهما ممن عدّه في مشيخته: كعبد الحق المسكوري[٤] وله [تواليف]: «تقريب الدلالة، في شرح الرسالة» في أربعة أسفار، و«اللباب، في اختصار الجلاب»، و«معرفة الرائض، في مبادئ الفرائض». ومنها: «إيضاح المعاني شرح رَجَز محمد بن عبد الرحمن الضرير المراكشي» في المنطق، و«تلخيص العمل، في شرح الجمل». في المنطق، و«أنس الفقير، وعزّ الحقير» في رجال من أهل التصوف، و«أنوار السعادة،

---

(١) ما بين القوسين ليس في المطبوعة.
(٢) في س: «القسمطيني».
(٣) في س: «ابن العباس».
(٤) في المطبوعة: «المهسكوري».

فى أصول العبادة » شرح فيه قوله ، صلى الله عليه وسلم « بنى الإسلام على خمس » الحديث ، وفى كل قاعدة من الخمس أربعون حديثاً ، وأربعون مسألة ، و « آية السالك ، فى بيان ألفية ابن مالك » ، و « المسافة السنية ، فى الرحلة العبدرية » . و « شرح الثقات ، فى علم الأوقات » ، و « تسهيل العبارة ، فى تعديل السيارة » ، و « أنس الحبيب ، عن عجز الطبيب » ، و « تيسير المطالب ، فى تعديل الكواكب » ، و « وقاية الموقت ، ونكاية[1] المنكت » .

ومنها : « بسط الرموز فى شرح الخزرجية » و « القنفذية ، فى إبطال الدلالة الفلكية[2] » و « حط النقاب ، عن وجوه الحساب » شرح به تلخيص ابن البناء .

ومنها : « التمحيص ، فى شرح التلخيص » ، و « الإبراهيميّة ، فى مبادىء علم العربية » ، و « تفهيم الطالب لمسائل أصول ابن الحاجب » و « علامة النجاح ، فى مبادىء [أصول[3]] الاصطلاح » ، و « الفارسية ، فى مبادىء الدولة الحفصية » ، و « تحفة الوارد ، فى اختصاص الشرف من قِبل الوالد » .

وله تآليف فى السّير ، وله وفيات على السّنين سماه « شرف الطالب ، فى أسنى المطالب » .

وله تقييدات كثيرة غير هذا .

رحل من بلده إلى مدينة فاس المحروسة سنة ٧٧٣ . أخذ بها عن

---

(١) فى المطبوعة : « وكناية » .
(٢) فى س : « فى الشكل والدلالة .. »
(٣) ليست فى المطبوعة .

عبد الحق المَسْـكورى ، وعن أبى حفص : عمر أَرْجَرَاج ، وعن الحجانى ، والقبّاب ، وغيرهم .

وكان حيًّا سنة ٨٠٧ . توفى سنة ٨١٠ .

ومن نظمه :

وبعيد أن فـكرت فيه رأيته ... قد دار بين قواعد متتاليهْ[١]

فاطلبه فى القرآن أو فى سنة ... واعضده بالإجماع واترك تاليهْ[٢]

١٥١ — أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقىّ أبو جعفر .

ويعرف بابن عبد النور ، أستاذ المرية فى وقته ، نشأ بمالَقة ببلده ، وأخذ بها عن الأستاذ أبى الحجاج : يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن أبى ريحانة المَرْبلىّ[٣] ، ورحل إلى سَبْتة ، ثم قفل إلى الأندلس ، ونزل بالمرِّية ، فأكبّ على تعليم العلم والأدب ، وتدريس العربية ، واللغة ، وبثّ ما كان يحسنه من الفنون .

واستدعاه وجوه « برجة »[٤] للإقراء بها ، فتحوّل إليها ، وكان إماماً فى علم العربية ، متحققاً بصناعة النحو .

وكانت له مشاركة فى علم المنطق ، وكان بصيراً بالعلوم ، متغفلا فى أمر دنياه ، تؤثر عنه فى ذلك حكايات [غريبة] وأخبار عجيبة[٥] ، شبه

---

(١) القواعد التى يقصدها هى التى فصلها فى البيت الثانى .

(٢) تالى الاجماع هو : القياس .

(٣) احدى بلاد الاندلس تقع على شاطىء البحر المتوسط جنوب غربى مالقة .

(٤) من أعمال ولاية المرية ، وتقع غربى ثغر المرية على مقربة من البحر المتوسط .

(٥) أورد بعضها من ترجم له ، منها أنه أدخل يده فى مفجر صهريج ، فصادفت يده ضفدعا كبيرا ، فقال لأصحابه : تعالوا ، ان هنا حجرا رطبا ؟ !! ومع ذلك كان قيما على العربية ، ذا عناية بفك المعمى ، والتنقير عن اللغوز .

ما يحكى عن الأستاذ أبي على الشَّلَوْبيني ، والإمام الأُبيّ ، والأستاذ أبي محمد : عبد الله المصرى وغيرهم ، إلا أنه كان متيقظاً فى العلم .

وله تصانيف فائقة ، وأوضاع رائقة ، منها : « رَصْف المبانى[١] ، فى شرح حروف المعانى » وهو فى فنه غاية ، وله كتاب شرح [فيه][٢] البسملة — والتصلية — « وشرح كراسة أبو موسى الجزولى » فى سفرين وله شرح على ، مُعْرَب الأستاذ أبى عبدالله بن هشام المعروف بالشوَّاش ، من أهل المرِّية، وكتاب فى حَصْر موادّ الأعاريض ، وجزء لطيف فى العَرُوض، و « تقييد على طائفة من الجمل للزجاجى » .

قال ابن خاتمة : ومن شعره ما أنشدنا له شيخنا الأستاذ المصنف أبو عثمان : سعيد[٣] بن أحمد بن التجيبى ، عنه ، وهو من أجود مايوجد له :

لحا الله دنيا لا يَقَرُّ قَرَارُهَا ولا عيْشها يَصْفو مَذاقًا لذائق

إذا قاربت رَابَتْ وإن هى أبعدت عَدَتْ وكلا الأمرين فِعلُ المنافق[٤]

قال : وله أيضاً — أنشدَناه الفقيه الأديب الكاتب أبو القاسم بن [محمد بن محمد المرشدى][٥] عنه :

---

(١) فى س : « رصف المثانى » .

(٢) ليست فى المطبوعة .

(٣) فى س : « سعد » .

(٤) رابت : أوقعت فى الريبة ، والريب والريبة : صرف الدهر ، والحاجة والظنة والتهمة .

وفى المطبوعة : « : عدوت .. من فعل .. »

(٥) فى المطبوعة : « أبو القاسم بن الراشدى »

خليليّ هذا موضعُ الأُنسِ فَانْزِلا ... بساحته الفـــراء لا تَتَنَقَّلا
ومدّا عيوناً منكما وسط روضةٍ ... يَرى الطَّرْفُ منها ساجيَ الطَّرْف والحلي(١)

ولد فى رمضان سنة ٦٣٠ . ومن نظمه :

فطريق « بُرْجةَ » أجْبُلٌ وعِقَابُ ... لا تَرتَجى فيها الخلاصَ عُقَابُ(٢)
فكأنما الماشى إليها مُذْنِبٌ ... وكأنما تلك العِقاب عِقاب(٣)

توفى يوم الثلاثاء السابع والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة ٧٠٢ بالمَرِيّة ، ودفن بتربة أبى(٤) جعفر بن مكنون .

روى عنه جماعة كابن ايون ، وكالقاضى أبى القاسم بن شعيب ، والقاضى أبى محمد [عبد الله بن محمد](٥) بن الصائغ الأبى(٦) . وغيرهم(٧) .

١٥٣ — أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمى .

يكنى أبا جعفر .

ويعرف بابن شلْبطور ، من أهل المرِّية وأعيانها ، كان من صدور

---

(١) الطرف : العين . والمراد بساجى الطرف : الأزهار ، وبالحلى : نبات بعينه .

(٢) العقاب بالكسر : جمع عقبة وهى طريق فى الجبل وعر . والعقاب بالضم : طائر مشهور .

(٣) العقاب بالكسر : الطرق المذكورة فى البيت السابق . والعقاب الثانية : الجزاء

(٤) فى المطبوعة : « ابن »

(٥) من س .

(٦) فى س : « الأمى » .

(٧) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/١٩٤ — ١٩٥ ، وغاية النهاية ١/٧٧ — ٧٨ ، وبغية الوعاة ص ١٤٣ — ١٤٤ ، والاحاطة ١/٢٠٣ — ٢٠٩

أهل الأدب ، ومهرة الشعراء والكتّاب ، مع حظٍّ وافر من صناعة الطب ، ومشاركة في العربية واللغة .

أخذ عن الأستاذ أبي القاسم بن محمد [بن[١]] الأصفر[٢] الحارثي [وفي[٣]] الطب عن هارون اليهوديّ طبيب [ابن] الرميمي . وله نظم .
توفي في صفر سنة ٧٠٤ وسنّه ست وتسعون سنة[٤] .

١٥٣ — أحمد بن قاسم الفِهْري التيانى : أبو جعفر .

ويعرف بابن بشرى ، وبالتيانى ، قرأ على الأستاذ القاضي الخطيب أبي الحسن : عليّ بن محمد بن أبي العيش ، وبه تأدّب ، وكان من أهل الطَلَب والأدب ، مع سعَة الفضيلة ، والتّخَلُّق بالأخلاق الحميدة .

توفي من علة السُلّ ، وذلك في حدود سنة ٧٠٧ أو ٧٠٨ ، وكان ثالث ثلاثة إخوة هو أكبرهم [وأكيسهم[٥]] [والمحتمل بشئونهم[٦]] لأنه كان يتَّجِر ، ويقوم عليهم : يفرّغهم للقراءَة وماتوا من علة واحدة في زمن قريب : أولهم « محمد » ، ثم « قاسم » ، ثم « أحمد » : أُحضِرتْ بين أيدى هؤلاء الإخوة أُتْرُجَّة[٧] فقال فيها أكبرهم — وهو أحمد :

وأُترجَّةٍ طَيِّبٍ نشرها كمثلِ شَذَا المِسْكِ بل أَعْطَر

---

(١) ليست في المطبوعة .
(٢) في المطبوعة : « الأصفر » .
(٣) ليست في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « عن ست وسبعين سنة » .
(٥) سقطت من المطبوعة .
(٦) ما بين القوسين ليس في س .
(٧) برتقالة .

وقال الأوسط :

صُفَيْراءُ تحسَبُهـــا أنَّها مَذُوبُ النُّضَارِ غَدت تُمْطِر

وقال الأصغر :

أكان النُّضَارُ عليها أُذيبَ وَصَرْفُ اللُّجَيْنِ بها مُضْمَرُ ؟!

١٥٤ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيسى .

من أهل المَرِيَّة ، أبو الحسن ، ويعرف بابن شعيب .

كان منقطع القرين فى الدِّين والصلاح ، والجَرْى على سَنَن السلف الصالح. إذا وقع بصره عليه ذكرك بالله، وبأوليائه، لَيِّنُ الجانب، رقيق القلب، سريع الدمعة، شديد الخشية، واسع الصدقة، قريباً من الضعفاء والمساكين ، بعيداً من أهل الدنيا، وكان من أهل العلم والمعرفة بصناعة التوثيق ، والتحقيق بعلم الحلال والحرام، وقدم للخطابة وللإمامة بالجامع الأعظم منها سنة ٧٠٣.

وكان لايدخل شيئاً من مُرَتبه الجارى له فى مصالحه الدنيوية ، وولى القضاء بها فأبدى من العدل ، والصرامة ، وعدم المداهنة ، والتنفيس عن المعسرين .

أخذ [عن] والده ، وعن الأستاذ أبى عبد الله : محمد بن يوسف بن مشون(١) ، وعن الأستاذ أبى جعفر بن عبد النور المالقىّ ، نزيل المرّية، وعن الأستاذ الكاتب الحاجّ : أبى عبد الله : محمد بن أحمد بن على الغسانى

---

(١) فى س : « مشور » .

[بن الـكماد][1] وغيرهم .

ولد فى اليوم الثانى والعشرين لجمادى الأولى سنة ٦٦٢، وتوفى فى ضحى يوم السبت الثانى عشر لذى القعدة سنة ٧٢ وصلى عليه أبو الحسن ابن فرحون .

١٥٥ ـ أحمد بن عبد الملك بن سوادق[2] الجذامى .

من أهل المرية ، أبو العباس، سكن « بجاية »وكان أديباً كاتباً شاعراً بارعاً ، يَنْظِم الشعر ، ويجيد التوشيح ، ويتصرف فى فنون الأدب .

قرأ بالمرية على الأستاذ أبى عبد الله : محمد بن يوسف بن مشون ، وأبى جعفر بن عبد النور ، وغيرهما ، وتصرف بالمرية بدار الأشراف فى بعض أعمالها المخزنية ، وكان سريع الجواب[3] توفى ببجاية سنة ٧٢٢ [أو إحدى وعشرين][4] .

١٥٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هارون الغسانى .

---

(١) من س .

(٢) فى س : « سردق » . وفى المطبوعة : « سودق » . وما أثبتناه عن الدرر .

(٣) فى س : « وكان من النادرة » . وفى الدرر : « كان من أذكياء الطلبة ، حسن الخط سريعه ، مطبوع النادرة ، محدودب الظهر ، خفيف الروح ، كثير الدعابة . قال الشيخ أبو البركات : اعتضدت الشنشنة المعروفة من الحدب فيه بأمرين : أحدهما : عدم الاصالة ، مع لؤم المنشأ ، والثانى : حظه من الأدب ، فكان حظ الاديب من نادرته أن يطبعها ويضعها فى موضعها . اه .

(٤) ما بين القوسين من س وقد ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ١٩١/١ ـ ١٩٢ وأورد طرفا من شعره .

من أهل المَرِيّة، وأصله من مُرْسية، وأبو جعفر، ويعرف[١] بالمشامرى، كان من أهل الفضل، تقدم للخطابة والإمامة بمدينة[٢] «بجاية» وكُفّ، فى آخر عمره؛ بصره.

أخذ بمُرْسية عن الأستاذ أبى [على] الحسن[٣] بن محمد بن لُبّ بن أحمد الأنصارى الدانى[٤]، نزيل مُرْسية، وعن الخطيب[٥] أبى الربيع: سليمان بن سالم الكلاعى، والقاضى أبى الحسن: على بن عبد الله بن قطرال.

توفى يوم الجمعة أوّل يوم من شهر رمضان سنة ٧٢٦.

أخذ عنه القاضى محمد بن محمد بن محمد البَلَوى، والقاضى أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم الحضرمى وغيرهما.

١٥٧ — أحمد بن عبد الله بن يوسف الكلاعى.

أصله من مالقة[٦] وسكن مدّة[٧] مدينة «سَبْتة» أبو جعفر، ويعرف بالأغن، واستوطن المرّية.

أخذ عن أبى جعفر بن الزبير، وعن عبد الواحد بن محمد بن أبى السوّاد[٨] الأموى الشهير بالباهلى، نزيل مالَقة»، والخطيب الصوفى المصنف

---

(١) فى س: «ويعز».
(٢) فى س: «بقرية».
(٣) فى المطبوعة: «أبى الحسن».
(٤) فى س: «الوانى».
(٥) فى س: «وهو يحمل عن الخطيب ..».
(٦) فى المطبوعة: «مقالة» وهو تحريف.
(٧) فى س: «مرة».
(٨) فى المطبوعة: «الداد»

أبى الحسن : فضل بن محمد بن على بن إبراهيم بن فضيلة المعافرى ، نزيل « غَرْنَاطة» والراوية المحدِّث المُسْنِد أبى عبد الله : محمد بن عياش الأنصارى الخزرجى القرطبى [يحمل عن صهره الخطيب أبى القاسم بن محمد بن الطيلسان] (١) والقاضى أبى عبد الله : محمد بن عياض اليحصبى ، والقاضى أبى القاسم بن أحمد ابن يزيد بن بَقِىّ ، والأستاذ أبى عبد الله : محمد القرشى ، والأستاذ أبى الحسن : علىّ بن أحمد الغسانى المعروف بالعشاب ، وسمع أيضاً عن ابن الكماد ، وله رحلة وفهرسة عدّ فيها مشيخته .

ولد سنة ٦٥٥ وتوفى بالمرِّية فى شوال سنة ٧٢٧ .

١٥٨ — أحمد بن محمد التجيبى .

من أهل المرِّية ، وسكن أنْدَرشَ ، أبو جعفر ، ويُعرف بالعاشق ، وكان يتسبب بالخرازة (٢) على حالة من الاقتصاد .

كان من كلامه إذا ذُكِرَ له أهلُ الدنيا ، وأرباب الأمارة (٣) أن يقول : القرب منهم بُعْدٌ من الله سبحانه .

وكان أديباً شاعراً فمن ذلك (٤) قوله :

كَأْسُ الوِصَالِ عَلَى الأحبابِ [قد] دارا
لم يُبْــقِ من ظَمَأ الهِجْران آثارا
باكرْ بخمرٍ يدُ الرِّضْوانِ تمزجُها
كَسَتْ أباريقَهمْ حُسْناً وأنوارا (٥)

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٢) فى المطبوعة : « بالخزانة » .
(٣) فى المطبوعة : « الامرة » .
(٤) فى المطبوعة : « فمنه » .
(٥) فى س : « آثر بخمر .. » .

على بساط من الإخلاص قد نزلوا ... فشاهدوا عن صفاء الود أسرارا
ونسمة القرب من محبوبهم نثرت ... عليهم من رياض اللطف أزهارا
وبالحمى منشد يسبى بنغمته ... إذا شدا سحراً بالسحر أشعارا[1]
فإن أردت حضوراً بالحمى معهم ... فكن فقيراً لمن تهواه مختارا
ما للوصال سوى التجريد من سبب ... فلازم الباب فرداً تدخل الدارا
أرح فؤادك من تدبير غيرهم ... فالغير يجنى على الأحباب أغيارا
لا تسمعن حديثاً كنت تسمعه ... ممن يرى الذل فى نيل الرضى عارا
العز فى طى ذل النفس مندرج ... إن كنت تعرف للمحبوب مقدارا

وكانت له مشاركة فى [علم] العدد و[صناعة] التكسير.

وتوفى، رحمة الله علينا وعليه، بالمرية قبل ٧٣٠.

١٥٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن يحيى[2] الغافقى.

من أهل المرية أبو جعفر، ويعرف بالفحّ أخذ عن الأستاذ أبى جعفر: أحمد بن عبدالنور، وعن الفقيه أبى عبد الله [محمد بن أحمد بن شعيب، وعلى أبى عبد الله][3] محمد بن يوسف بن مشون، وألف فى العربية موضوعين: أصلا، وشرحاً، سمى أحدهما «بالمنتخب»، والآخر «رافع الأوهام، فى شرح منتخب ابن الفحام». وله جزء فى تاريخ حصار الطاغية البرجلونى[4] للمرية

---

(١) فى المطبوعة: «بالأنس أشعارا».
(٢) فى المطبوعة: «محمد».
(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة.
(٤) ليست فى المطبوعة.

وكانت له عناية شديدة باقتناء الكتب وجمعها وتسعيرها[١]، وكتب بخطه كثيراً . توفى سنة ٧٣٥ .

١٦٠ – أحمد بن محمد بن أبى[٢] بكر القيسى .

من أهل المرِّية . أبو جعفر ، يعرف بالسياسى، وكان يحترف بالتوثيق، فيقصده الناس لدماثة أخلاقه ،وكان من شعراء المرِّية وأدبائها، حافظاً لكثير من اللغة وأشعار المولدين، مرتاضاً[٣] فى أعمال الحساب، وله شعر، إلا أنه كان يميل فيه إلى التعمق [والألفاظ الوحشية][٤] نحلت منه خزائن الحفاظ. وكان مولعاً بالسيمياء والأسماء والأوفاق، وغير ذلك من الرياضات.

توفى بالمرِّية سنة ٧٤٥ .

١٦١ – أحمد بن إبراهيم بن محمد بن شداد [المعافرى .

من أهل المرِّية، أبو جعفر، ويعرف بابن شداد][٥] أخذ عن ابن أبى العيش[٦]، وأخذ عنه القاضى أبو البركات البلفيقى ، والقاضى أبو القاسم بن شعيب ، وأخذ عنه أيضاً ابن جابر الوادى آشى، وأصابته علة تسمى الداء الشيخوخى، طالت نحو خمس وعشرين سنة [وبدلت مزاجه حتى أقام نحو الخمس عشرة سنة][٧] متوالية لم يشرب فيها ماء ، وهو متصرف على قومه[٨] فى عداد

---

(١) فى المطبوعة : « وتفسيرها » .

(٢) ليست فى س .

(٣) فى س : « مرتضى » .

(٤) فى المطبوعة : « والافراط والوحشة » .

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٦) فى المطبوعة : « عن أبى العيش » .

(٧) ما بين القوسين ليس فى س .

(٨) فى س : « خدمية » .

الأصحاء، إلا أحياناً كان يعظم ضررها عليه، ومنها[1] توفى بالمرية ليلة الثلاثاء الثانى من شهر رمضان سنة ٧٤٦ .

١٦٢ ـ أحمد بن على بن أحمد المغيلى السلاوى .

الفقيه الأستاذ الحافظ . أخذ عن عبد الله بن أحمد الزطلى، وعن أبى محمد: عبد الله العثمانى الشهير بالصباغ ، وعن علىّ بن موسى بن إسماعيل المطاطى السلاوى . أجاز له عبد الله المذكور سنة ٨١٠ .

١٦٣ ـ أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد القرشى .

من أهل حصن أنْدَرَش ، من عمل المرية. أبو جعفر، ويعرف بالعكرى، قرأ بالمرية على الأستاذ أبى الحسن بن أبى العيش، وقرأ بأنْدَرَش على القاضى القاسم[2] بن أحمد بن جابر، وتفقه به ، وناب بها عنه ، وأخذ عن الأستاذ أبى عبد الله: محمد بن محمد الأموى ، ورحل إلى المشرق سنة ٧١٧ وقصد الشام، فنزل دمشق ، واتخذها وطناً ومسكناً إلى انقضاء عمره .

وكان يستظهر مختصر ابن الحاجب الأصلى والفرعى ورجع فى آخر عمره إلى مذهب الشافعية توفى سنة ٧٥٠ أو ٧٥١[3] .

١٦٤ ـ أحمد بن قاسم بن عبد الله الجذامى، من أهل المُرِّية، وأصله من مُرْسية. انتقل منها أبوه إلى المرِّية فأوطنها، وكان ينتحل طريقة الفُقَراء ،

---

(١) فى المطبوعة : « ومن أجلها » .

(٢) فى س : « أبى القاسم »

(٣) راجع ترجمته فى غاية النهاية ١/٥٥ ـ ٥٦ وفيها اختلافات يسيرة [فى] بعض الاعلام المذكورة ، وفيها أيضا أنه حفظ التسهيل وبحثه على الشيخ [أبى] حيان ، ثم تصدر بدمشق ، وصنف فى فنون العلم ، وشرح التسهيل ، [وفسر] القرآن .

ويظهر فى مظاهر التصوف ، ويعدّ فى أهل الخير والديانة ، أبو جعفر ، ويعرف بابن البغيل ، من أدباء المريّة وشعرائها وكتابها ونبلائها ، وممن له حظّ من الطلب .

وكان ذكيًّا لَوْذعيًّا ذا ديانة باطنة[1] ، ومروءة ظاهرة ، وتصرَّف عمره فى الأعمال الاستقبالية بدار الأشراف من المريّة إلا مُدَيْدةً نَزَع من ذلك تَنَسّكاً ، ثم رجع إليها ، وهى كانت حرفته .

وله تاريخ حسن فى حصار البرجلونى ، لمدينة المرية .

أخذ عن أبى القاسم بن محمد المقرى[2] وله رواية عن الأستاذ أبى جعفر ابن عبد النور المالَقى ..

ومن شعره ما أنشده لابن خاتمة :

أما والهوى العُذْرىّ والعفّةُ التى　　تكُفُّ عن الأوهام حتّى عن الطَّيْفِ

لقد ذهَبَت منها النّفوسُ بفتنةٍ　　مضالّةٍ تهدى النفوسَ إلى الحَتْف

فما نَهْنَهَتْنى إذ نَهَتْنى قُوى النُّهى

ولم تكن التَّقْوى لِتقْوى عَلَى الكَف[3]

[وفى البيت الأول إسناد الردف .

وله من قصيدة :

وَثِقْ من لَدَى مولاك بالكرم الذى

لطائفه تأتى بكل جميل

---

(١) فى المطبوعة : « تامة » .

(٢) فى المطبوعة : « عن أبى القاسم : محمد اللغوى » .

(٣) فى المطبوعة : « .. اذ نهتنى هوى .. عن الكف » .

فمنْ عِنْدِه تَجْبِى الأيادى وتَحْتَفِى
وما عنــد مخلوقٍ شـفاءُ عليلِ][1]

وله فى حمّام :

وحمّام عَدِمنا الماءُ فيه   وأبكانا به لَذْغُ الهَوَامِ[2]
فلولا الدمْعُ لم يبتلَّ جسْمى   ولولا الشَّمسُ لم تَدْفَأ عظامى
وجَدْنا فيه شيخاً لَوْذعيًّا   كبيرَ السنِّ مُنْحَنِىَ السَّنَامَ
فقلنا : هل رأيتَ الماءَ فيه   فقال : نعم ولكن فى المنام

توفى رحمه الله بالمرية فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

١٦٥ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علىّ الأنصارى .

من أهل غرناطة ، أبو جعفر . ويعرف بالكحيلى ، قرأ القرآن بالقراءات السبع على أبى الوليد بن إسماعيل بن العطار ، وعلى أبى عبد الله : محمد بن إبراهيم بن مسقون[3] ، وعلى أبى جعفر القزّاز وعلى الأستاذ أبى جعفر ابن الطباع ، وأحمد بن محمد بن خديجة ، وأجاز له الأستاذ : على بن محمد الغافقى الشارى ، وأبو يحيى : عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس ، وأبو الخطاب : محمد بن أحمد بن خليل السكونى ، وقاضى الجماعة أبو عبد الله : محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى[4] بن عياض اليحصبى وغيرهم .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) فى س : « فقدنا الماء .. » .

(٣) فى س : « مسمعون » .

(٤) فى المطبوعة : « عيسى » .

وكان من أهل الفضل ، غير أنه لم يكن عنده كبير علم ، وولى قضاء القلمة ثمّ قضاء رُندة ثمّ برجة ، ثمّ بسطة ثمّ قضاء المريّة .

وتوفى ليلة السابع عشر من صفر سنة ٦٧٢ ولد سنة ٦٣٥ .

حدّث عنه أبو الحسن : على بن محمد بن سليمان بن الجيّاب ، والمحدّث أبو محمد : عبد الله بن على بن سلمون الكنانى ، وذكر فى برنامجه .

١٦٦ — أحمد بن محمد بن سعيد [بن محمد] بن علىّ بن محمد بن مالك المعافرى .

من أهل غرناطة ، أبو جعفر ، ويعرف بابن أبى جبل ، ولى قضاء المريّة بعد قضائه بوادى آش ، ثمّ ولى بعد صرفه عن المرية قضاء مالقة ، ثمّ « بسطة[1] » .

وكان من أهل العلم والمعرفة بالأحكام الشرعية ،والقضايا الدينية ، وكان له حِذْقٌ بصناعة العربية ، ومشاركة فى غيرها من الفنون ، وله حظ من قرض الشعر .

قرأ على الأستاذ أبى جعفر بن الزبير ، وعلى الأستاد أبى عبد الله بن الكماد اللخمى ، وأبى الحسن . فضل بن فضيلة ، والأستاذ ابن الطبّاع ، وعلىّ بن مسقون[2] ، والقاضى أبى جعفر الكحيلى ، والخطيب أبى محمد عبد الوهاب بن أبى الشدّاد الباهلى ، والوزير أبى عبد الله : محمد بن ربيع الأشعرى ، وابن رشيد

(١) تقع شمال شرقى غرناطة ، قريبا من وادى آش ، بينها وبين جيان ثلاث مراحل وهى Baza الحديثة . راجع جزيرة الأندلس ٤٤ ـ ٤٥ وهامش الاحاطة ١/١١٥

(٢) فى س : « مسمعون » .

الفهرى (١) ، ومالك بن المرحل ، أجاز له ، وعلى أبى الحسن : على بن يوسف ابن على العبدرى ، الشهير بالسفاح الهذلى (٢) . وأجاز له [من أهل (٣)] المشرق : ناصر الدين المشذالى ، وبهاء الدين بن النحاس الحلبى ، والحافظ المحدّث تقى الدين : أبو القاسم : عبيد الله بن محمد بن عباس الأشعرى (٤) ، والحرّانى .

توفى بحضرة غرناطة يوم الثلاثاء [الثالث] والعشرين من سنة ٧٢٦ وله نظم .

١٦٧ — أحمد بن عتيق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن خيرون الأزدى ، أبو جعفر .

من أهل غَرْناطة ، ويعرف بالشّاطبى .

كان موثّقاً ، ومتمرّناً فى أحكام القضاء ، وحفْظِ النوازل ، فقيهاً جليلا ، مشاوراً نبيلا ، وكان حافظاً للآداب ، ذاكراً لكثير من التاريخ ، أديباً شاعراً ، ولى قضاء بُرْجة ، وطال مُقامُه بها .

أخذ عن الأستاذ أبى جعفر بن الطباع القراءات السبع أفراداً وجمعاً ، وقرأ العربية على أبى الحسن : علىّ بن الصائغ ، تفقه عليه فى كتاب الجمل إلى باب الصلاة ، واخْتَرمتْه المنية ، وأخذ عن أبى جعفر بن الزبير ، وأبى علىّ ابن أبى الأحوص [وأبى الحسن بن مسمعون ، وأبى عبد الله بن رشيد ، وأبى الحكم : مالك بن المرحل ، وأبى عبد الله : محمد بن عمر بن الدراج] (٥)

(١) فى س : « الفهمى » .
(٢) فى س : « الرندى » .
(٣) من س .
(٤) فى المطبوعة : « .. الاشعردى » .
(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

وأبى إسحاق : إبراهيم بن أبى بكر التلمسانى . ومن شعره من قصيدة يمدح بها أحد الخلفاء المنصريين :

هنّ الجناة عبرن بحراً أخضراً فقطعن ثمر الهام وهى يوانع[(١)]

وأرين للأعداء نقعاً ساطعاً من موجها والنقع سمّ ناقع

وسبحن يسحبن الذيول جواريا هنّ الجوارى للجواز موانع[(٢)]

توفى ببرجة عن سن عالية يوم الخميس السادس والعشرين لشهر ربيع الأول سنة ٧٤٣ .

١٦٨ — أحمد الجذامى الإسكندرى ، أخذ عن أبى العباس المرسى طريقة شيخه الشاذلى بالقاهرة ، ودفن بالقرافة سنة ٧٠٩ [(٣)] .

وفى هذه السنة يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الأول منها بموافقة شهر «غشت» من الشهور العجمية فى أوّل دولة أبى الجيوش - حاصر البرجلونى «المرية» وقائد أبى الجيوش عليها القائد «أبو مدين : شعيب بن شعيب» وعلى البحر القائد «أبو الحسن : على الرنداحى» والبرجلونى المذكور طاغية أرغون - خذله الله - وصل عشية يوم الإثنين ثانى الشهر المذكور إلى طرف الفنت من ساحل المرّية الشرقى ، فى ثلثمائة قطعة بين صغار وكبار ، حربية وسفرية ، فحطّ هنالك وبات فى أجفانه ، فلما كان من الغد يوم الثلاثاء أنزل الخيل والعدد والأزواد بتلك المواضع ، من طرف الفنت إلى الموضع المعروف

---

(١) فى س : « هن الجناة » .
(٢) فى المطبوعة : « .. للجواز مواقع » .
(٣) هو ابن عطاء الله السكندرى صاحب الحكم ، تقدمت ترجمته ص ١٢ .

ببركة الصفر ، وانتشر[١] الفرسان والرجال بفحص المرية وخارجها ، وفى الحين أمر القائد أبو مدين بهدم ماقارب الأسوار من المبانى بخارج البلد ، فهُدِمت ، وسويت بالأرض ، وسدَّت أبواب البلد بالبناء إلا ما دعت الضرورة لتركه ، وهُيِّئَت الأسوار للقتال ، ولازمها الرماة والرجال .

وفى يوم الأربعاء ثانى يوم نزولهم احتفل النصارى فى أحفل زىّ ، وأتوا يضربون الأبواق والطبول حتى انتهوا إلى أسوار البلد ممـا يلى الرجل ، فقاتلوا البلد قتالا عظيما ، وتكالبوا عليها تكالباً شديداً ، وقد كان المسـلمون على غير تعبئة[٢] ، لخروجهم من البلد طمعاً فى دفاع النصارى عند إقبالهم ، لعدم الخبرة بحالهم ؛ ففروا أمامهم إلى البلد ولجئوا إلى الأسوار ، ودافعوهم بالقتال والسهام عن البلد ، وعصم الله وهو نعم النصير .

وفى يوم الخميس خامس الشهر المذكور وصل الشيخان أبو العباس : أحمد ابن طلحة ، وأبو عبد الله ، محمد بن أبى بكر فى نحو مائة وخمسين فارساً ، وكان أولادهم بالمرية ، فلما رآهم النصارى وقد أطلوا خرجوا إليهم فى خَيْلهم ورَجِلهم ومعهم الطاغية ملكهم ، فصبر الغزاة القادمون لقتالهم أعظم صبر ، وتجلّدوا على جلادهم غاية التجلد ، واقتحموا على رغم أنوفهم ، وتكرار ألوفهم حتى دخلوا البلد بعد أن هلك من خيلهم تسعة ، وما نقص منهم عدد ؛ فكانت هذه الكائنة مما أكمدت النصارى [وطاغيتهم أشد الوجد والكمد][٣] ، وأدخلت عليهم حزناً وأمدت[٤] المسلمين بأعظم المدد .

---

(١) فى المطبوعة : « وانتهى » .
(٢) فى س : « تهيئة » .
(٣) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة .
(٤) فى المطبوعة : « وفات المسلمون » .

وفى سائر هذا اليوم وصلت جيوش النصارى على البَرّ بما عم السهل والوعر من الخيل والرجال ، فأحدقوا بالبلد إحداقَ الهالة بالقمر ، والأكمام بالثمر ، وقد كان لِحَق أهل المرّية لأوّل حصارهم دهش فلمّا ناشَبُوهم القتال ، واستقرّ بهم النِّزال ، ورأوا أن الحربَ سِجَال ، انبسطت للقتال نفوسُهم ، وثارت للحرب عزائمهم ، وافترس رُماتهم ، وانتصر حُماتهم ، وصاروا يبُادرون الحرب ، ولا يهابون الطعن والضرب ، وأخذ النصارى نفوسهم لأول الحصار [(١)] بالمواظبة على القتال ، والمصابرة بالنزال ، فلما ذهب لهم يوم إلا بقتال جديد ، وجعلوا يُرَتِّبون الرجال أنطاقاً على البلاد [(٢)] ، ويُضَيِّقُون [(٣)] الطرق ، ويحافظون على الرتب ، ومهما ظهرلهم موضع راحة للبلاد ، أو مسلك دخول أو خروج بادروا إليه ليسدوه ، ونصبوا المجانيق وأعدوا الأنقاب] [(٤)] وضيقوا الحصار ، وفتحوا إلى الحرب الأبواب .

فلما كان يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأول المذكور احتفل الطاغية فى مواكبه وجنوده ، وراياته وبنُوده ، وأقبل نحو البلد فى عدد كثير حتى وافى باب « بَجّانة » [(٥)] وهنالك أكثر نزولهم ومعظم قتالهم فأفاضوا فى المقاتلة ، واستقبلهم المسلمون بأشد المدافعة .

وكذلك كانت الحروب بينهم فى عامة الأيام .

وفى يوم السبت الرابع عشر من الشهر المذكور أقبل جيش المسلمين من حضرة

---

(١) فى س : « الحرمان » .

(٢) فى س : « البلد » .

(٣) فى المطبوعة : « ويضربون » .

(٤) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة .

(٥) احدى مدن الاندلس الشهير . بينها وبين المرية خمسة أميال أو ستة . راجع جزيرة الاندلس ص ٣٧ ــ ٣٩ .

« غَرْناطة » طامعاً فى نصرة البلد ودفاع العدو عنها ، فخرج الطاغية إليهم ، والتقى الجمعان ، فكانت الكَرّة على المسلمين ، وقُتل كثير من الرّجالة والفرسان ، وفى خلال ذلك خرج جمع من أهل البلد ، فاختلفوا إلى مَحِلّة النصارى ، فنهبوا منها كُلّ ما قدروا عليه .

وفى يوم السبت الحادى والعشرين ضربوا ناقوسهم الكبير ، وكانوا لا يضربونه إلا لركوب طاغيتهم ، ودخلوا فى السلاح بأجمعهم ، وأقبلوا المُحْدقين بالبلد من جميع جهاته ، وأعدّوا للقتال أبراجاً سامية من الخشب تندفع على عجلات ، وشحنوها بالرجال ، وهيئوا سلالم عالية على الأسوار ، وأقبلوا يتقدمهم الرجال والرماة ، ويتلوهم الفُرسان ، ففرّقوا ذلك على البلد ، فدافعهم المسلمون وطرحوا عليهم الزّفت والقَطِران ، ورمَوْا بالنيران ، حتى فرّ النصارى عنها ، وتمكّن المسلمون من كثير منهم ، وكان هذا اليوم من الأيام العِظام .

وفى أوّل شهر ربيع الأخير أقبل جيش من حضرة « غرناطة » إلى « مرسانة »[1] ليرقبوا بها ، فضيّقوا على النصارى تصرّفاتهم ، وكانوا يخرجون من مَحِلتهم صبيحة كلّ يوم فى جمع وافر من الفرسان ينتجعون من الوادى على دوابهم أنواع العصير ، وضروب الفواكه ، ويجلبون الخشبَ لأبنيتهم ، والحطبَ لوُقودهم ، فخرجوا على عادتهم يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأخير ، فلما بلغوا الوادى خرجت عليهم كمائن المسلمين فانهزموا أمامهم ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وغنموا دوابّهم وأسلحتهم ، وكان عليهم فى ذلك بوارٌ وانكسار .

---

(١) احدى مدن اشبيلية ، جزيرة الاندلس ص ١٨٢.

وفى يوم الجمعة الثانى عشر لشهر ربيع الآخر أقبل جيش المسلمين وعليهم الشيخ أبو سعيد : عثمان بن أبى العلاء فانبرت إليه جيوش النصارى ، وتلاقوا بمواضع خارج المرية[1] ؛ فكانت الدائرة على النصارى ، وقتل جماعة من زعمائهم وكتائبهم[2] وقتل الفرس تحت الشيخ أبى سعيد ، لكن نجّاه الله تعالى ، وسلمه .

ولما ضاقت صُدُور النصارى بالحرب وفشا فيهم القتل فى الأيام الفارطة عزموا على المكيدة ؛ فخرجت فرقة من فرسانهم ليلاً ، وأبعدوا عن المحلة ، فلما كان من الغد يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الأخير – أطلوا فى زىّ جيوش المسلمين عليهم البرانس ، وعندما تظاهروا المحلة ، ركب الجيش إليهم على حال استعجال ، وخلفوا أخبيتهم ليس فيها أحد يستدرجون بذلك أهل البلد للخروج إليهم وقد رصدوا لهم المكامن ، وعملوا عليها الحيل ، ونصبوا لهم الحبائل ، ولما بَصَر المسلمون بظاهر الحال ، ولم يكن عندهم شعورٌ بالمكيدة رفعوا الأعلام فى الأسوار[3] وخرج الفرسان ، وقائد البحر وجماعة من أعيان المرية قاصدين نحو الأخبية لينتهبوها ، ثم إن الله سبحانه صرفهم عنها فعرجوا[4] إلى جبل المرية ليبتدئوا بما هنالك من الأخبية ؛ إذ كان أهلها من شرارهم . ولما شاهد أرباب الكمائن ذلك من فعل المسلمين حسبوا أنهم فطنوا للمكيدة ، وأن تعريجهم إنما كان طلباً لنجاتهم ؛ فانبروا من مكانهم ، وأرادوا قطعهم عن البلد ؛

---

(١) فى المطبوعة : « المدينة » .

(٢) سقط من المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « الأسواق » .

(٤) فى المطبوعة : « فرجعوا » .

فسُقِط فى أيدى المسلمين ، واتفق أن [قد كان[1]] فتح فى تلك الجهة باب أمس ذلك اليوم ، فالجئوا إليه واقتحموا عليه ، ومن انقطع منهم عاذ بالسُّور ، ودوفع عنه بالنّبل ، ودُلّىَ لهم ألواحٌ ، وتسترَّوا بها حتى ارتفع القتال وتحصنوا[2] فتترسوا[3] وصرف الله مكرهم[4] .

وفى يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر ربيع الأخير أعملوا الحيلة فى إقامة ألواح عظام عالية بموضع يعرف بالأسد[5] على قرب من البلد ، ووصلوا بينها بمسامير الحديد ، وجعلوا يبنون خلفها ؛ فعظم الأمر فى ذلك على المسلمين ، وأقبلوا يُحاولون تحريقها فيسَّر الله تعالى عليهم ذلك بعد جَهْد عظيم .

وفى يوم السبت الموفى عشرين للشهر المذكور ـ كان القتال العام فى البّر والبحر ، وركب الطاغية فى أسطوله فى البحر ، وفرّق جيشه على كلّ جهة من جهات البلد فى البحر ، وفى البر ، وأقبلوا جميعاً على القتال ، وقد أعدُّوا من الأبراج والسلالم[6] ما يضيق عنه نطاق الاحتمال[7] وصاروا لا يدفعهم قتال ، وضاق الحال بالمسلمين ، وانسدت [أبواب] الحيل فصرخ بهم[8]

---

(١) ليست فى المطبوعة .
(٢) فى المطبوعة : « لحقوا » .
(٣) ليست فى المطبوعة .
(٤) فى س : « كيدهم » .
(٥) فى المطبوعة : « الأسيد » .
(٦) فى س : « والسلاح » .
(٧) فى المطبوعة « الاحتيال » .
(٨) فى س : « فيهم » .

صارخ ان بادروهم بطرح العذرة عليهم : فهو أعظم نكاية لديهم ، فبادر الناس فى الحين لتناول ذلك وحمله : فوضعوا الشىء فى محله ، وقارنوا الشكل بشكله ، ولا يحيق المكر السىء إلا بأهله ، فكان الفارس منهم فى أجمل حال فى زيه ، وإذا هو مكسوّ ثوبَ العذرة : فيصير مَسْخَرةً بينهم ، وكان ذلك أدهى عليهم من القتال ، وفرّج الله من[1] شدة تلك الحال .

وفى يوم الأربعاء العاشر لجمادى الأولى وصل جيش المسلمين من الحضرة فى خيل ورَجل كثير ، فأقبل الفُرْسان من جهة المناظر[2] ، وأقبل الرجالة من جهة الجبل ، وكان التقدم للرَّجَّالة ، فرجعت إليهم طائفة من فرسان النصارى[3] ، فلم يستطيعوا صبراً على مقاتلتهم ؛ فانهزموا أمامهم ومضت عليهم سيوفهم ، وكان من لطف الله تعالى أن خرج طائفة من المسلمين من البلد إلى ما يليهم من المحلة عند شغل النصارى عنهم وأحرقوا لهم بعض أخبيتهم[4] وكثيراً من بيوتهم ، فصعد دخانها[5] فى الجوّ ، وعندما شاهد ذلك مُقَاتِلَةُ النصارى انصرفوا نحوه يظنون أن مَحِلَّتهم أُضرمت فى جميعها النيران فكان ذلك[6] لمنهزمين سبباً[7] لرفع السيف عنهم .

---

(١) فى س : « عن » .

(٢) فى س : « المناهر » .

(٣) فى س : « من فرسانهم من جهة المناهر ، وأقبل الرجالة من جهة الجبل » .

(٤) فى المطبوعة : « الى ما يليهم عند زحف النصارى الى المنهزمين فاحرقوا بعض أخبية محلة النصارى » .

(٥) فى س : « فصعدوا عنهم » .

(٦) فى س : « وكان فى ذلك » .

(٧) ليست فى س .

ولما انتهى فرسان المسلمين إلى الحفير الذى احتفره النصارى على محلتهم وعليه طاغيتهم عنده بجنده توقفوا عن مخالطتهم حتى فرّق الليل بين الفريقين من غير قتال ، وصار هذا الجيش من المسلمين بعد ذلك يرتّب مرسانة ، فيأتون فى أكثر الأيام إلى محلة النصارى يُناهشونهم ويُضاربونهم ، وخف لذلك القتال عن البلد ، فكانوا لا يقاتلون أهل البلاد إلا فى اليوم الذى لا يأتى فيه جيش المسلمين .

وفى صبيحة يوم الجمعة الثالث لجمادى الأخيرة رام النصارى غدرَ البلاد من ناحية جبلها فأتوا فى عدد موفور بسلاليم عالية فرفعوها[1] حتى ألصقوها بالسور ، ووثبوا يصعدون فيها ، ويرتفعون عليها ، ولم يكن فى تلك الجهة للاتفاق غير رجل واحد من المسلمين ، فصاح بالناس فسارعوا إليه يتصايحون حتى غُصّت[2] الأسوار بأناسها ، وضاقت عن أهلها ، فدافعوهم ، وفتح الباب هنالك فخرجت منه طائفة من المسلمين فطلبوهم[3] ، وقتلوا رئيساً من زعمائهم فيمن قُتل .

وفى عشية يوم الخميس التاسع من الشهر المذكور أعملوا الحيلة على غدر هذه الجهة من العرقوب مرة ثانية ، وظنوا إخلاءها من الناس وقد كان ناسها استشعروا الحذَر من الغَدْرة الأولى ، ففطنوا لهم وتصايحوا ، فاجتمع الناس إليهم ، وفتح الباب هنالك ، فتمكّنوا منهم ، وظفروا بعدد منهم .

وفى يوم الإثنين الثانى والعشرين لرجب سقَطت ستارة من السور

---

(١) فى س : « مرفوعة » .

(٢) فى المطبوعة : « غطت » .

(٣) فى المطبوعة : « فقلبوهم وقتلوا . . » .

[بحذو باب العربي[١]] فاقتدب النصارى إليها ، وتهالكوا عليها ، وتقاتلوا قتالا[٢] مستمراً بطول اليوم ، وهو آخر قتال كان بينهم وبين أهل البلد إلى أن ارتحلوا .

وإنما أطلت بهذا الحصار ؛ لما فيه من العبرة لأولى البصائر والأبصار وكانت عِدّة فرسانهم ثلاثة آلاف فارس منها ألف مدرّعة وأربعمائة مبرقعة [والسائر تبع لهؤلاء[٣]] وأما الرجّالة فلا يُحصَوْن كثرة[٤]، هلك من جميعهم فى هذا الحصار تسعون ألفاً قتل منهم أهل المرية بطول الحصار أربعة عشر[٥] من الزعماء وسبعمائة من الفرسان [وواحداً[٦]] وعشرين ألفاً من الرجّالة ، والسائر قتلهم جيشُ المسلمين .

وعدّة أخبيتهم نحو الثلاثمائة وأما القياطين[٧] والبيوت فما لا يأخذه حصر .

وعدة المجانيق التى نصبوا للرجم أحد عشر منجنيقاً رعادة[٨] تدور بالبلد وينقل بعضها من جهة[٩] إلى أخرى منها ما يرجم أسوار البلد ، ومنها ما يرجم داخل البلد ، ومنها ما يرجم القصبة .

ومعظم تسلّطهم وكَلَبهم إلى أسوار العرقوب ، وعدة الحجارة التى رمت بها المجانيق بطول الحصار اثنان وعشرون ألفاً .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٢) فى س : « وصار القتال مستمرا » .
(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٤) فى س : « فمالا يحصى عدده » .
(٥) فى المطبوعة : « أربعة عشر ألفــا » .
(٦) من س وهى فيها : « وأحدا » .
(٧) فى س : « القياطن » .
(٨) فى س : « وعرادة » .
(٩) فى المطبوعة : « من دفة » .

وانظر لحكمة الله كان[١] عدد موتاهم أضعافاً للأحجار المرمى بها من حجر يزن ثلاثين ، إلى حجر يزن خمسة وعشرين .

وكان لأهل البلد منجنيق واحد[٢] يرمون [بها[٣]] براً وبحراً بحسب الحاجة فلما تكسرت لحجرٍ أصابها صنعوا ثلاثة مجانيق أخرى ، ومن أسباب[٤] عصمة الله تعالى لأهل البلد فى هذه المدة ما توفر لمخازن قصبَتِهَ[٥] من الشعير الكثير ، وصاروا يفرّقون[٦] ذلك بحساب رطل لكل نفس بسوم قيراط واحد للرطل من غير تفرقة بين قوى وضعيف ، وأنهى ما بلغ إليه الرطل من القمح ثلاثة دراهم ، والخبزة منه إحدى عشرة أوقية بدرهمين .

وعِدَّة من استشهد من أهل البلد لطول الحصار مائة وتسع وخمسون نسمة منهم امرأتان وسائرهم رجال .

ثم أرسل الله الريحَ الغربية مدّةَ شهرين فمنعت أجفانهم السَّيْر ، وقطعت عنهم المَيْر[٧] حتى عَمَّهم الجوع ، وأجابوا إلى الصلح على مال التُزِم لهم ، فوصل الحَمَام إلى المرية مبشراً بذلك ، وذلك يوم الأحد الحادى والعشرين لرجب من السنة وقد أنف من ذلك[٨] جيوش قشتالة ، ووسَّقُوا أثقالهم

---

(١) فى س : « فان » .
(٢) ليست فى المطبوعة .
(٣) ليست فى س .
(٤) ليست فى س .
(٥) قصبته : عاصمته .
(٦) المطبوعة : « يغرمون » وهو خطأ .
(٧) المير : الطعام والمئونة .
(٨) فى س : « أنفق عنها » .

فى المراكب ، وما عجزوا عنه أضرموا فيه النيران ، وبقى منهم طائفة بعد ذلك ضاقت عليهم الأجفان فأقاموا تحت الذمّة ، ورحلت المَحِلّة بطاغيتها المخزى فى غضب الله إلى لعنة الله وسوء المصير ، وذلك يوم الخميس الثانى والعشرين من شعبان منها فكانت مدّة الحصار إلى مدة التمام ستة أشهر غير [عشرة[1]] أيام .

وفى شهر رمضان من السنة المذكورة حشد[2] أهل بادية التربة لهدم ما بقى بعد[3] الحصار بخارج البلد من الحيطان والأبنية[4] خوفاً مما كان يتحدّث به من عود الطاغية البرجلونى إليها ، ونزوله عليها كرّة أخرى فامتنعت[5] إلى أن حلّ قضاء الله وقدره وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

وإنما ذكرناه للاعتبار فى مقدورات الله .

١٦٩ — أحمد بن محمد بن عمر بن عاشر الأندلسى الأنصارى .

الحاجّ الفقيه الزاهد ، ذو الكرمات الظاهرة ، أصله من شمينة وبها خُلِق ونشأ ، إلى أن قرأ القرآن والعلم ، ثم انتقل منها إلى الجزيرة الخضراء وأقام بها زماناً مشتغلا بتعليم كتاب الله تعالى ، ولقى الأكابر من أهل المقامات كمسعود الأبله : الرجل الصالح .

قال أبو العباس المذكور : ولما قَرُب وقت حصار النصارى للجزيرة أتى إلىّ وقال لى : « يا أخى » ، إن هذه المدينة ستنزل عن قريب ، فانصرف

---

(١) ليست فى المطبوعة .

(٢) فى س : « شــهد » .

(٣) فى س : « من » .

(٤) فى س : « وأفنيته » .

(٥) فى س : « فأمنت » .

عنها قبل حلول البلاء بها ، ففعلت تصديقاً له ، واعتماداً على نور بصيرته ، فكان الأمر كما قال .

وحج أبو العباس متصلاً لخروجه عنها ثم رجع إلى المغرب فقدم فاساً وأقام بها مدة ثم رحل إلى مكناسة واستوطنها مدة ، وكان بها إحدى اختيه والثانية بشمينة ، وكان أبو عنان يُجرى على التى [كانت] بمكناسة جراية تعيش بها ، ثم انتقل إلى سلا ، فنزل برباط الفتح بزاوية الشيخ أبى عبدالله البالورى[1] كان يسميه الشاب الصالح وكان قُوتهُ من نسخ كتاب العُمدْة ، [فى الحديث][2] وكان يبيعها لمن يبيعها ولا يأخذ إلا قيمتها .

توفى فى رجب سنة ٧٦٤ وقيل ٧٦٥ .

وقد حاول[3] ملك المغرب لما سافر[4] إليه على لقائه فلم يقدر على ذلك بوجه .

وقصده يوماً أسير من المسلمين فنظر إليه ثم أخرج سكيناً[5] فناولها الأسير المذكور ، باعها بالمزايدة بالسوق بسبعة[6] عشر ديناراً ذهباً[7] .

(١) فى المطبوعة : « اليابورى » .
(٢) ليس فى المطبوعة .
(٣) حاول هنا بمعنى : احتال .
(٤) فى المطبوعة : « سار » .
(٥) فى س : « أخرج سكين البغل ، قيل ان الأسير المذكور باعها بالمزايدة فى السوق » .
(٦) فى المطبوعة : « بتسعة عشر » .
(٧) ترجم له ابن مخلوف فى شجرة النور الزكية ١/٢٣٣ – ٢٣٤ وذكر أيضا أن أبا العباس : أحمد بن عاشر كان أحد العلماء الأخيار ، مشهوراً بإجابة الدعوة ، جمع بين العلم والعمل ، وأن ابن عرفة قال فيه : ما أدركت مبرزا فى زماننا الا الشيخ أبا الحسن المنتصر ، وأحمد بن عاشر .
أخذ عن الاعلام ، وأخذ عنه أبو عبد الله بن عباد ، وأبو العباس القباب وانتفعابه هما وغيرهما .

١٧٠ — أحمد بن محمد الطَّنْبِدى بدر الدين .

قال أحد الفضلاء المهرة : كان عارفاً بالطب ، ماهراً فى الفقه والعربية، أخذ عن أبى البقاء السبكى ودرّس وأفتى .

توفى سنة ٨٠٩ .

١٧١ — أحمد بن محمد بن عبد الله القيسرانى العلامة صدر الدين ابن العجمى [(١)] .

كان بارعاً فاضلا نحوياً فقيهاً متفنناً فى علوم كثيرة ، معروفاً بحسن التصنيف [(٢)] وجَوْدة الفَهْم .

ولى الحِسْبة مراراً [(٣)] ودرّس بعدّة مدارس وولى مشيخة الشيخونية.

ولد سنة ٧٧٧ وتوفى بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب سنة ٨٣٣.

١٧٢ — أحمد بن موسى بن على بن شهاب الدين بن الوكيل .

أخذ عن الكرمانى ، والضياء القَرْمى ، وكان يتوقد ذكاءً .

له مختصر المهمات ومختصر الملحة وشرحها ، وكان له حلقة اشتغال بالمسجد الحرام .

= وله ترجمة فى الاستقصا ٣/٢٠٠ - ٢٠١ ذكر فيها أنه كان من الأفراد الجامعين بين العلم والعمل ، المتمسكين بالكتاب والسنة ، الناهجين سنن السلف الصالح فى الزهد والورع والانقطاع عن الخلق جملة .

(١) فى س : « أحمد بن محمود بن عبد الله القيسى والعلاء شمس الدين العجمى » .

(٢) فى س : « علوم كثيرة مع .. وحسن التصور » .

(٣) فى س بعد هذا : « والجواب » .

توفى فى صفر سنة ٧٩١ [(١)].

١٧٣ ـ أحمد بن يهود الدمشقى الطرابلسى .

شهاب الدين الحنفى ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة ، وتعانى العربية؛ فمهر فى النحو ، واشتهر به وأقرأه ، وشرع فى نظم التسهيل ، وانتفع به جماعة .

وتوفى فى آخر سنة ٨٢٠ [(٢)].

١٧٤ ـ أحمد بن محمد بن جُبَارة .

سمع من ابن [(٣)] عبد الدائم ، وقرأ على النبيه الراشدى ، والبهاء بن النحاس ، وبرع فى النحو والقراءات ، وأخذ الأصولَ على القَرافى .

وكان ذا زهد ، شرح الشاطبية والرائية [(٤)] له .

مولده سنة ٦٤٩ [(٥)] من نظمه :

---

(١) عنى بالفقه والعربية ، وقال النظم فأجاد ، سمع بمكة وبدمشق ، ومن شيوخه : جمال الدين الاسيوطى : وشمس الدين الكرمانى ، وأخذ النحو عن ابن عبد المعطى ، وكانت وفاته بالقاهرة .
راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٣١٦/٦ ، وانباء الغمر فى أنباء العمر ٣٨٣/١ والعقد الثمين ١٨٨/٣ ، وبغية الوعاة ص ١٧١ وعنه نقل ابن القاضى

(٢) ترجمته فى بغية الوعاة ص ١٧٥

(٣) ليست فى ط .

(٤) فى ط : « الدالية » والتصويب من س والبغية . وهى نظم له فى رسم المصحف .

(٥) فى س : ٦٤٦ والتصويب من البغية . وكان يكنى أبا العباس ويعرف بالمقدسى ، وارتحل الى مصر بعد الثمانين فقرأ بها القراءات على الشيخ حسن الراشدى ، وصحبه الى أن مات ، ثم قدم دمشق وتحول الى حلب وأقرأ بها ، ثم استوطن بيت المقدس ، وتصدر لاقراء القراءات ، والعربية ، وشرح كذلك ألفية ابن معطى ، وصنف تفسيرا وفنونا أخرى فى القراءات ، وانتهت اليه مشيخة بيت المقدس ، وحج وجاور بمكة ، وكانت وفاته بالمقدس فجأة .

تركُ السَّلامِ عليهم تسليمُ   فاذهبْ وأنتَ من المَلامِ سليمُ
لاتخدعَنْك زخارفٌ مِن وُدِّهمْ   فَلَئِن سألتَهُم بَدَا المكْتُومُ
ما للفقيرِ معَ الغنىِّ مودَّةٌ   أنَّى تصاحَبَ واجدٌ وعَديمُ

توفى سنة ٧٢٨[١] .

١٧٥ — أحمد بن محمد بن عامر بن فَرْقَد القرشى الأندلسى .

سكن مصر ، وشرح الفصول لابن معطى ، وأخذ عن الشَّلَوْبِين .

قال أبو حيان : كان فى خُلُقه حدَّة[٢] .

أقام بمصر ، ثمَّ بالشام ، ثمَّ بحلب ، ثم عاد إلى القاهرة[٣] وكان أمثلَ فى النَّحو من البهاء بن النَّحَّاس ، وكان مُقَتَّرَ الرزق ، ضيِّقَ الحال .

توفى سنة ٦٨٩[٤] .

١٧٦ — أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى ابن طراد[٥] بن حسين بن مخلوف بن أبى الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد بن عُبَادة الأنصارى .

المكى المالكى[٦] النحوى أبو العباس ، شهاب الدين ، نحوىُّ الحجاز ، وشارك فى الفقه .

---

(١) راجع ترجمته فى البغية ص ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٨٧/٦ ، وغاية النهاية ١٢٢/١

(٢) ويسير انحراف .

(٣) فاشتغل معيدا بالمدرسة القطبية وبالزاوية التى بجامع عمرو بن العاص .

(٤) ترجمته فى البغية ص ١٥٩ وعنها نقل ابن القاضى باختصار .

(٥) فى س : « نمراد » وهو تحريف والتصويب من البغية .

(٦) ليست فى ط .

أخذ عن أبى حيّان ، وكان عارفاً بمذهب المالكية ، وله تآليف ونظم كثير ، سمع من عثمان بن الصفى وغيره .

وكان حسن الأخلاق ، أخذ عنه[(١)] المرجانى وابن[(٢)] ظهيرة وغيرهما .

قال السيوطى : حدّثتنا عنه بالسماع شيختنا أم هانى بنت الهورينى وهو جدُّ [شيخنا نحوىّ مكة][(٣)] قاضى القضاة محي الدين : عبد القادر ابن أبى القاسم .

ولد سنة ٧٠٧[(٤)] ومات فى المحرَّم سنة ٧٨٨ .

١٧٧ — أحمد بن محمد بن منصور الأشمونى النحوى الحنفى .

كان فاضلاً فى العربية مشاركا فى الفنون .

نظم فى النحو لاميّةً شهدت بعلوّ قدره ، وشرحها شرحاً مفيداً ، وصنَّف فى فضل : لا إله إلا الله .

توفى [فى ثامن عشر] شوال[(٥)] سنة ٨٠٩ .

وله شرح « ألفية ابن مالك[(٦)] » .

---

(١) بمكة ، وقد انتفع به أهل مكة فى العربية .

(٢) فى س : و « أبى » وهو خطأ .

(٣) هذا تمام قول السيوطى ، كما فى البغية .

(٤) وسافر أيضا الى الغرب ولقى جماعة ، وانتصب لاقراء العربية والعروض ، وكان بارعا ثقة ثبتا ، مواظبا على العبادة ، ومات بعد أن جاوز السبعين .

له ترجمة فى الدرر الكامنة ١/٢٧٧ ، والعقد الثمين ٣/١٤٩ — ١٥٣ ، وبغية الوعاة ص ١٦١ ، وشذرات الذهب ٦/٣٠٠ — ٣٠١ ، وانباء الغمر ١/٣٢١ .

(٥) من البغية . وفى ط : توفى سنة ٨٠٩

(٦) ترجمته فى البغية ص ١٦٨

١٧٨ ــ أحمد بن على الزّمورى الفقيه الأديب النحوى .

الأستاذ يكنى أبا العباس يستظهر « مختصر ابن الحاجب » الفرعى ويقوم[1] عليه .

أخذ عن [اليسيتنى وابن محمد و][2] أبى القاسم بن محمد بن إبراهيم الدكالى وغيره . وله نظم رائق [من ذلك قوله][3] .

ولد بعد ٩٣٠[4] .

١٧٩ ــ أحمد بن [أبى العيش][5] الفقيه المعقولى .

يكنى بأبى العباس ، أخذ عن [أبى][6] عبد الله : نغوش ، وأخذ عنه أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم الأنصارى التُونُسى المعروف بالأندلسى ، خطيب جامع الزيتونة الآن من « تونس » المحروسة .

توفى بتاجورة سنة ٩٧٠ .

١٨٠ ــ أحمد بن عبد الرحمن الجزولى الفقيه المالكى .

أخذ عن أبى زكرياء : يحيى السوسى ، كان رحمه الله من فقهاء السُّوس وصلحائها .

١٨١ ــ أحمد بن سليمان السجيرى الفقيه الأديب .

---

(١) فى ط : « يقدم » .
(٢) ما بين القوسين سقط من ط .
(٣) من س وفى هامشها : هنا بياض ثمانية أسطر ، هكذا فى المنسوخ
(٤) وكانت وفاته سنة ١٠٠١ راجع ترجمته فى شجرة النور ٢٩٤/١ .
(٥) ليست فى ط .
(٦) ليست فى ط .

أخذ النحوَ عن محمد بن محمد بن غازى : ولد الشيخ ابن غازى ، وعن أبى عبد الله : محمد اليستينى الفقه والعقائد ، وعن أبى الحسن : على بن عيسى التلمسانى الراشدى وأبى عمرو : عثمان[1] بن عبد الواحد اللمطى وغير واحد من هؤلاء ، وله نظم حسن رحمه الله .

توفى سنة ٩٨٢ .

١٨٢ — أحمد بن قاسم المعقولى المصرى

أخذ عن مقوش[2] وغيره وإليه انتهت رياسة المعقول فى وقته ، وله حاشية على « جمع الجوامع » فى أربع مجلدات سماها « بالآيات البينات ، فى إيضاح مافى جمع الجوامع من المشكلات » أجاد فيها ، وله شَرْح « ورقات إمام الحرمين » فى مجلّد ، وله حاشية على المختصر والمطوّل .

توفى بقرب ٩٩٠[3] .

١٨٣ — أحمد بن عمر .

من فقهاء تنبكتو ، يكنى أبا العباس فقيه مشارك ، رحل إلى الحجاز ولقى اللقانى ، وقُطب الدين : أحمد العجمى المكى ، وأجاز له .

توفى سنة ٩٩١[4] .

---

(١) فى س : « أبى عمر بن عثمان » .
(٢) فى س : « مغوش » .
(٣) ترجمته فى الشذرات ٨/٤٣٤
(٤) هو والد الشيخ أحمد بابا ، العلامة المشهور ، أخذ أبو العباس عن عمه محمود ، ورحل للمشرق سنة ٩٥٦ ولقى أعلاما ، فأخذ عنهم : كالتاجورى ، والأجهورى وبركات الخطاب عدا من ذكرهم ابن القاضى ، وأخذ عنه ابنه أحمد وغيره .

=

١٨٤ — أحمد بن قاسم بن على القدومى الأندلسى .

يكنى أبا العباس أستاذ نحوى ، انتهت إليه رياسة النحو فى عصره ، وله تقييد على المرادى سماه « بالهادى ، فى حل ألفاظ المرادى[1] » فى نحو الأربع مجلدات ، ألفه للخزانة العامية المنصورية ، عمرها الله تعالى بمنه .

أخذ عن أبى عبد الله : محمد بن مُجْبَر المسارى ، وعن أبى القاسم : محمد ابن إبراهيم المُشْتَرَائى وغيرهما .

توفى فى شهر شعبان الذى من شهور سنة ٩٩٢ ودفن خارج باب الفتوح فى مطراح[2] الجنة وشهد جنازته خلق كثير [من الأعيان[3]] رحمة الله عليه .

١٨٥ — أحمد بن يحيى الهوزالى .

الناظم الناثر قائد قُوَّاد ولىّ عهد مولانا السلطان أبى العباس : أحمد المنصور خلّد الله ذكره ، وأعزّ نصره ، له نظم رائق .

توفى من مرض ألمّ به من علة الحصر عام ٩٩٤ .

١٨٦ — أحمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد الله المنجور :

المكناسى النجار ، الفاسى الدار والقرار ، الشيخ الإمام الفقيه المعقولى المؤلف .

= له شرح تخصيصات العشرينيات البازازية لابن مهيب فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرح منظومة المقبلى فى المنطق ، وحاشية على التتائى على خليل ، وشرح جمل الخونجى وصغرى السنوسية والقرطبية ، وكان مولده سنة ٩٢٩ .

راجع ترجمته فى شجرة النور ٢٨٦/١ بعنوان : أحمد بن أحمد بن عمر التنبكتى .

(١) فى ط : « بالمبادى » .
(٢) فى ط : « مطرح » .
(٣) ليست فى س .

كان آية من آيات الله تعالى فى المعقول والمنقول ، وكان أحفظَ أهل زمانه ، وأعرفَهم بالتاريخ والبيان ، والمنطق والأصول ، وغير ذلك ، وكانت له معرفة برجال الحديث .

ومما ألفه رحمه الله : نظم الفرائد [ومبدأ العوائد[1]] ، لحل[2] المقاصد نظم ابن زكرى المغراوى فى علم الكلام ومختصره ، و « الحاشية الكبرى على شرح كبرى الشيخ السنوسى » ، و « الحاشية الصغرى » عليه أيضاً ، و « مراقى المجد ، فى آيات[3] السعد » و « شرح نظم علاقات المجاز » لابن الصباغ الخزرجى المكناسى ، و « شرح المنهج المنتخب ، إلى قواعد المذهب » . والأصل لأبى الحسن : على الزقاق التُّجيبى . و « المختصر المُذْهَب من شرح المنهج المنتخب » ، و « شرح المختصر من ملتقط الدرر » .

وله فهرسة استدعى تأليفها منه مولانا أبو العباس : أحمد المنصور ، ملأ الله بذكره أقطارَ المعمور ، تجمع مقروءاته عليه - أيده الله تعالى بمنه - وما أجاز له ، أبقاه الله ، ونَظْمه نَظْم فقيه ؛ من ذلك ما أجاب به الهلالى الذى يأتى ذكره إن شاء الله تعالى حيث سأل الحُمَيدى عنه فلم يُجبه وأجابه الشيخ رحمة الله عليه بمثل نظمه ، وعلى قافيته ، والسؤال المذكور نصه :

إلى علمِكَ العالى مسائلُ ترتقِى ... تفطَّنْ لهذا يا حُمَيْدِىُّ واصْدُقِ
فما الحكمُ فى الأوزَاغِ هل ساغَ أكْلُها؟ ... وما الحكْمُ فى موْتِ الجانينِ فانتقِ[4]؟

---

(١) ما بين القوسين من س .
(٢) فى س : « لمحصل » .
(٣) فى المطبوعة : « آية » .
(٤) الأوزاغ : جمع وزغة : دويبة سامة برصاء هى المعروفة بالبرص . راجع حياة الحيوان ٢/١٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ .

وهل جازَ للمسْبوق بعدَ تشهّدٍ دعاءٌ إذا مارام إكمالَ ما بقِى[1]؟
وماوَزْن «لَيْسَ» ياأديبُ وأصلُه وما جمعُ قلّةٍ لصاعٍ فحقّق[2]؟
وما وَزْنه ؟ شمّر ولا تكُ وانياً بجمْع سواءٍ والمقيدَ أطلقِ[3]؟
وبيّنْ لنــا (مِن) فى أعوذُ بِرَبِّنا
مِنِ إبليسَ والتخْمينَ فى الكلِّ فاتقِ[4]؟

فأجابه[5] أبو العباس المذكور بقوله :

جوابُكَ فى الأولىَ إباحةُ أكْلِهاَ بمذهبِناَ فاجْزِمْ بذَاكَ وصَدِّقِ
كذا ابن حبيبٍ فى الخشاش أباحَهُ لمحتاجِهِ مثل العقَارب فاسْبِقِ[6]
وقد قيـلَ فى الأوزاغ يحرمُ أكْلُهاَ
وذَلِكَ فى الـكاَفِى لِيُوسفَ فاتقِ[7]

---

(١) فى م ، س : « ‥ اذا الامام أكمل ‥ » وما أثبتناه : عن الاستقصا .
(٢) فى نيل الابتهاج : « ‥ يا حبيب » . وفى م : « ‥ يا حبيبى » .
(٣) فى نيل الابتهاج والاستقصا : « ‥ ولانن وائتنا » .
(٤) فى م ، س : « وبين ما فى ‥ » .
(٥) فى الاستقصا بعد هذا : فبدا للحميدى ما لم يكن يحتسب ، وتوقف عن الجواب ، فرفعت القضية الى المنصور فاستغربها وقال : « هذا رجل من أهل البادية ، فضح قاضى قضاة الحواضر ، وأمر المنجور فأجاب عنها يقال بعد أربع سنوات ، وبعد موت السائل ، وهذا نص الجواب . اهـ .
ثم ذكر الأبيات ‥
والحميدى المذكور هو قاضى الجماعة أبو مالك : عبد الواحد بن أحمد الحميدى .
(٦) فى م : « ‥ مع العقارب ‥ » والخشاش : ما لا نفس له سائلة من الحشرات والهوام : كالزنبور ، والعقرب ، والصرار ، والخنفساء ، وبنات وردان ، وما أشبه ذلك ، وليس منه الوزغ لأن له دما .
(٧) فى ، س : « ‥ فارتق » والكافى هو كتاب الكافى فى فروع المالكية لأبى عمر : يوسف بن عبد البر . راجع كشف الظنون ٢/١٣٧٩ .

[ومَسْتَقْذَرٍ يحكى المخالفُ سوغَه وأنكر فى التنبيه فافهم ودَقّقِ(١)
وزجّحَ مايحكى المخالفُ بعضُ من له العزُّ للتحقيق لا للتّشَدُّقِ(٢)

* * *

وميِّت مجنون جرَى خلفَ حُكْمِهِ بعلمِ كَلاَمٍ لا تَزَل غيْرَ مُتّقى
وتحقيقه أنّ الجُنونَ الذى طرَا يَصيرُ كَمَوْتٍ فصِّلِ الحقَّ تعْبَقِ
فآونةً بعــد البلوغ طُرُوُّهُ وحيناً يُرى قبلَ البُلوغ فَطَبِّقِ
وآونةً إثرَ الصّلاح وقوعُهُ وحيناً لعصيان الكبيرةِ يلْتقى
وحيناً يدومُ الممات وتارةً يُفيقُ فَخُذْ حُكمَ الجميعَ ووَثِّقِ

* * *

= وقد اختلف العلماء فى الخشاش ونحوه ، قال ابن الحاجب : ويؤكل خشاش الأرض ، وذكاتها كالجراد ، وقال الباجى : مكروه ، وقال ابن حبيب : من احتاج الى أكل شىء من الخشاش ذكاه : كالجراد والعقرب .. الخ . وقال ابن عسكر فى العمدة : ولا يجوز أكل شىء من النجاسات كلها ولا تؤكل الفأرة والمستقذرات من خشاش الأرض كالوزغ والعقارب ولا ما يخاف ضرره كالحيات والنباتات كلها مباحة الا ما فيه ضرر أو يغطى على العقل . راجع الحطاب ٣/ ٢٣٠ — ٢٣١

(١) يعنى أن البعض من غير المالكية يحكى عنهم جواز المستقذرات « وأنكر فى التنبيه » ذلك : أى فى « تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب » لعز الدين أبى عبد الله : محمد بن عبد السلام بن اسحاق الأموى التونسى المالكى المتوفى سنة ٧٤٩ وهو شرح ألفاظ كتاب جامع الأمهات . فى فقه مالك لأبى عمرو بن الحاجب . ذكره صاحب كشف الظنون ١/ ٤٨٧
قال الحطاب ٣/ ٢٣١ : فى ابن بشير يحكى المخالفون عن المذهب جواز أكل المستقذرات ، والمذهب خلافه ،وقال ابن هارون : ظاهر المذهب كما ذكر المخالف

(٢) فى س : « والتحقيق لا بتسرق » وهو تحريف و « من له العز » يعنى به أبا بكر بن العربى فقد قال فى عارضته كما حكى الحطاب فى الموضع المذكور .

قال مالك : حشرات الأرض ، مكروهة ، وقال أبو حنيفة والشافعى ، محرمة ، وليس لعلمائنا فيها متعلق ، ولا للتوقف عن تحريمها معنى ، ولا فى ذلك شك ، ولا لأحد عن القطع بتحريمها عذر . !

ويندبُ للمسبوق دعوى تشهّدٍ   وفاق إمامٍ فى الثلاثة فارتقِ[1]

* * *

و « ليس » له فِعلٌ كقال وأصلُهُ
بِكَسْرِ لياءٍ فا كَسرِ العَيْنَ تَرْتقِى[2]

* * *

وجمعُكَ صاعًا فى القليل بأصْوُعٍ
وَسَوِّغْ لِضَمِّ الوَاوِ نهْجًا ونَمِّقِ[3]
وإن شئتَ فاقلِبْهُ فيرجعَ آصعًا
بضابطِ تصْريفٍ فللعِلْمِ شَوِّقِ
وصاع كعامٍ عينُه فرعُ ضمَّةٍ
وتحريكه فتحٌ وزِنْهُ وحَقِّقِ

* * *

وجمعُ سواءٍ فالذى منه جامدٌ
بأفعلةٍ — فاعْلَم — يقاسُ ففرِّقِ
ومشتقّهُ : وَزْن الخَطايا قِياسُهُ
سَوائِيَةٌ تقلُ فبالمدْح فانطِقِ

* * *

(١) فى الاستقصا : « .. فى المناجاة فارتق » .
(٢) قال ابن سيدة : « ليس » كلمة نفى وهى فعل ماض وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا . راجع ما يتعلق بها فى اللسان ٨/٩٥ — ٩٧.
(٣) فى الاستقصا : « وأصوُع بهمز الواو فانهج ونمق » .

ومقصودُ « مِنْ » في العَوْدِ بدءٌ لغايةٍ

فإبليسُ مبدا العَوْدِ عِنْدَ الموَفّي (١)

ومن نظمه ولها حكاية (٢) :

(١) في س : ذكر هذا البيت قبل البيتين المذكورين هنا قبله ٠ وقد تبعنا في الترتيب ما في « الاستقصا » ٠

(٢) في « الاستقصا » ٥/٥٥ — ٥٦ أورد هذه الحكاية فقال :

ذكر الأديب أبو محمد : عبد الله بن محمد الفاسي في كتابه : « الاعلام بمن مضى وغبر ، من أهل القرن الحادي عشر » ما صورته : « قدم الوزير أبو عبدالله محمد بن عبد القادر السعدي من مراكش ، ومعه الفقيه قاضي الجماعة أبو مالك : عبد الواحد بن أحمد الحميدي ، والفقيه الامام أبو العباس : أحمد المنجور ، فلما تبدت لهم معالم « فاس » الجديدة ٠ « وتلظى للشوق في جوانحهم أوار »

وأبرح ما يكون الشوق يوما   اذا دنت الديار من الديار

أنشد الوزير المذكور لنفسه ارتجالا :

أخلاي هذا « المستقى » وربوعه   وهذي نواعير البلاد تنوح

وذاك المصلى مطرح الشوق والأسى   وتلك منازل للديار تلوح

فقال القاضي الحميدي ارتجالا :

وتلك القباب الخضر شبه زبرجد   بهن غوان طرفهن جموح

يمسن كأملود من الروض يانع   شذاهن من حول الديار يفوح

فقال أبو العباس المنجور البيتين المذورين هنا — ارتجالا كذلك — ولما بلغت الأبيات الى الاستاذ أبي العباس : أحمد الزموري قال مذيلا :

تأمل سنا الحسناء تحت قبابها   كشمس غدت تحت السحاب تلوح

تحلت ربوع « المستقى » بجمالها   وأنت الى تلك القباب تروح

وبعضهم جعل البيتين الأولين للمولى الاديب أبي محمد : عبد الواحد ابن أحمد الشريف السلجماسي ، وكان كاتبا للوزير المذكور ، ويجعل موضع أخلاي : أمولاي ، والبيتين بعدهما للوزير والله أعلم ، والمستقى بصيغة اسم المفعول : اسم بستان معروف ٠ اهـ ٠

وَيَرْفُلْنَ فى الحلاَّت يَختَلْنَ فى الْحُلَى ... وفيهنَّ أنواعُ الجَمَالِ وُضُوحُ
يبادِرْنَ تَرْقيعَ الشكوى بمَحاجِرٍ ... لإقبالِ حبٍّ طَالَ منه نُزُوحُ [1]

وأنشدنى لغيره :

أخـذتَ بأعْضادهم إذْ نَأَوْا ... وخلّفك القومُ إذْ ودَّعُوا
فأصبحتَ تَنْهى ولا تَنتهى ... وتسمَعُ قولاً ولا تَسمَعُ
فياحَجَرَ الشَّحْذِ حتى متى ... تَسُنُّ الحديدَ ولا تَقْطَعُ

وأنشدنى :

لا يعرفُ اللهَ إلا اللهُ فاتَّئِدُوا ... فالله حقٌّ ودونَ الحقِّ إشراكُ
فأنْتِ النقائصَ عنه ـ والكمالُ له ... والعجْزعن دَرَكِ الإدْراكِ إدْراكُ

وأنشدنى :

فلا تَدْخُلِ الأَسواقَ مادمتَ مُفْلساً ... فتزدادَ هَمًّا يا قليلَ الدَّراهِمِ

وأنشدنى :

ولا بدَّ من شَكْوى إلى ذى مُروءةٍ ... يُواسيك أو يُسْليكَ أوْ يتوجَّعُ
وإيّاكَ والشَّكْوى إلى ذى لآمةٍ ... يُحَاكِيكَ أو يحْكيك أو يتقعْقَعُ

---

(١) الأبيات الثمانية عشر السابقة سقطت من المطبوعة وهى فى س ، ونيل الابتهاج ص ٩٧ ــ ٩٨ والاستقصا ١٦٧/٥ ــ ١٦٨ وفيه ذكر أن المنصور سافر مرة الى تارودانت ، فخيم المنصور بها ، ومر رجل عليه أطمار بالية ، وهيئة رثة ، ويقال : ان هذا الرجل هو أبو عثمان الهلالى الرودانى فوطىء على طنب من أطناب خباء القاضى الحميدى ، فصاح القاضى : « من هذه البقرة التى قوضت على خيمتى ؟ ! » متهكما بالرجل ! فألقى اليه قرطاسا فيه الأبيات المذكورة :

الى بابك العــالى ..

وقال : « البقرة من لا يجيب على هذه » .

وأنشدنى :

وليت الذى بينى وبينكَ عامرٌ وبينى وبين العالَمين خَرابُ
إذا صحّ منك الوُدُّ فالكلُّ هيّنٌ وكلُّ الذى فَوقَ التّرابِ تُرابُ

وأنشدنى :

إذا أعجبتْكَ خصالُ امرىءٍ فَـكُنْهَا يكُنْ منه ما يعجبك[1]
فليس على المجدِ والمَـكرُمات إذا جئتهَا حاجبٌ يَحْجُبُك[2]

توفى رحمة الله عليه يوم الإثنين سادس عشر من ذى القعدة الحرام الذى من شهور سنة ٩٩٥ .

وكان يقول عند موته : « موتٌ بحُبّ الله ورسوله » .

ولقد أجاز لى رحمة الله عليه جميعَ ما يَحمْله ، وجميعَ تآليفه ، وصارت الدنيا تصغُر بين عينّى كلما ذكرت أكل التراب للسانه ، والدّودِ لِبَنانه .

كان أورعَ الناس فى النقل ، كاد لا يفارق لسانَه « لا أدرى » أو « حتى أنظر » أو كلاماً يقرب من هذا رحمة الله عليه .

لازمته كثيراً من سنة ٩٧٥ إلى وفاته رحمه الله ، وما فارقته إلا زمن رحلتى للمشرق ، وزمن أسرى فقط أو مدّة أقمتها بمراكش فى حياته ، رحمة الله عليه.

وكان من عُبّاد الله الصالحين ، لا يَفتُرُ عن قراءَة القرآن إلا زمن المطالعة ، أو التأليف ، أو الإقراء ، أو ضرورياته[3] .

---

(١) فى س : « .. ما يعجب » .
(٢) فى س : « .. يحجب » .
(٣) راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ٩٥ ــ ٩٨ ، وشجرة النور ٢٨٧/١ ، وصفوة ما انتشر من صلحاء القرن الحادى عشر لمحمد الصغير الافرانى ــ

١٨٧ ـ أحمد بن جوهر الوَجْدى المالكى .

يستظهر كتاب ابن الحاجب الفرعى ، ويقوم على توضيح خليل بن إسحاق ، وهو حىّ الآن بوَجْدة سنة ١٠٠٠ من الهجرة .

١٨٨ ـ أحمد بن القاضى المغراوى البجائى .

القائم بجبل زَوَاوة فى أوائل هذا القرن ، نشأ ببجاية وقرأ بها على أعلامها . توفى قبل ٩٢٠ .

١٨٩ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المسجدائى .

الرجل الصالح ، أخذ عن أبى على الحسن بن عثمان التاملى صهره ، وعن الأستاذ أبى عبد الله : محمد بن أحمد بن مجبر المسارى : [سيبويه زمانه(١)] وأبى زكرياء : يحى السوسى وغيرهم .

توفى سنة ٩٥٨.

وبيتهم بيت علم وصلاح بالسُّوس الأقصى ، وكان لا يخاف فى الله لومة لائم ، وكانت له مع مولانا أبى عبد الله المهدى مشاهد مشهورة تدل على كرامته ، رحمة الله عليه .

١٩٠ ـ أحمد بن يوسف المليانى .

الولىّ الصالح المقطوعُ بولايته ، يكنى أبا العباس .

ـ المراكشى ص ٤ ، واتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس لعبد الرحمن بن زيدان ٣١٩/١ ط ، الرباط .

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

أخذ عن أعلام « تلمسان » وعن أبي العباس : أحمد زروق ، وأخذ عنه أحمد بن موسى الجزولى الرجل الصالح المشهور بالسوس الأقصى .

وإليه – رحمة الله عليه – تنسب الطائفة اليوسفية بالمغرب الملعونة ، وحاشاه أن يقول بمقالتهم ؛ إذ هم أحلّوا ما حرّم الله تعالى ، وقد اختلقوا بدعتهم من ترك الصلاة ، والصوم ، واستباحة الزنا ، والديانة ، والقيادة ، أذلهم الله وأخزاهم ، وغير هذا مما الشيخ منزه عنه رحمة الله عليه .

وهى طائفة من الطوائف المعدودة بالمغرب التى خرجت عن الحقّ إلى الزّيغ والعياذ بالله تعالى من مُخَالفة السنة والجماعة ، أماتنا الله على اتباع السنة والجماعة الصالحة بمحمد وآله .

توفى رحمه الله سنة ٩٢٧ [(١)] .

١٩١ – أحمد بن موسى الجزولى .

تلميذ أحمد بن يوسف المليانى وهو عمدة بلاد جزولة .

توفى سنه ٩٧١ .

١٩٢ – أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد التسولى .

الأستاذ النحوى المحدّث ، أخذ عن الأستاذ المُـكْثِر الرواية المحدّث أبى العباس : أحمد بن محمد الدّقّون ، وعن الأستاذ أبى عبد الله : محمد بن أحمد [(٢)] غازى .

وله نظم مورد الظمآن وغيره .

توفى فى شهر رجب سنة ٩٦٩ .

---

(١) ترجمته فى شجرة النور ١ / ١٨٩

(٢) فى م : « محمـد » .

١٩٣ ـ أحمد بن [أحمد بن[١]] محمد البوسعيدى الدرعى المعروف بتاكوجيل .

أخذ عن أبى القاسم التمنوتى الملقب بالشيخ ، وله معرفة بالنوازل والفقه وهو قاضى « تمترولين » من درعة المحروسة .

ولد بعد ٩٢٠ ـ وهو حىّ الآن .

١٩٤ ـ أحمد بن محمد أذَقال الدرعى .

له رحلة ، لقى نجم الدين الغيطى ، والبكرى ، وغيرهما بالمشرق ، وأخذ بالمغرب عن محمد بن مهدى الجرارى ، وعن أبى العباس : أحمد بن موسى الجزولى ، وعن محمد بن إبراهيم التمنارتى وغيرهم .

وهو حىّ الآن من أهل العصر .

١٩٥ ـ أحمد [بن أحمد[٢]] بن عمر السكرتى .

من أهل « تنبكتو » فقيه مشارك ، شاعر ، له شرح على صُغرى السنوسى وشرح على مقدمة المغيلى فى المنطق ، وشرح وتريات ابن راشد البغدادى .

١٩٦ ـ أحمد السنهورى[٣] المالكى .

له مَلَكة فى النحو وعلم البيان ، وله قيام على مختصر خليل بن إسحاق ، وهو حىّ من أهل العصر من مُدرّسى المالكية بالقاهرة المعزّية ، يقرب عمره من الخمسين سنة .

---

(١) من س .
(٢) من س .
(٣) فى م : « أحمد بن السنهورى » .

١٩٧ ـ أحمد بن عبد السلام الغسانى[1] المصرى الفاكهى الدمياطى.

من أهل العلم ، شاعر [وعارض بيتى المخدوم وهما :

لما ثنى المحبوبُ رقَّ لىَ الدُّجى .....

إلى آخرها :

أوَّاه قلبى نيك واهٍ واهٍ ... لم يخلُ ـ حاشا ـ أو يحلّ سواك بهْ

يا ظبية بالمنحنى من أضلعى ... رفقاً به مَنْ ذا الذى أغراكِ بهْ

يا نارَ شوقٍ فى حُشاشة أحمد ... مَنْ بالجوى أذْكاكِ أوْ أوراكِ بهْ

ليل الصدود حُرِمْتُ منه لجاءةً ... كبهيج جُنْحٍ قد أضلّ براكبهْ

فتى أرى شمْس الوصال تبرّجت ... فى ظلِّ نادٍ ظلَّ لى مثواكِ بهْ[2]]

[ناظم ناثر] وهو حىٌّ من أهل العصر .

١٩٨ ـ أحمد بن سعيد بن على الحامدى .

أبوه سعيد كان ناظماً .

ونظمه يأتى فى ترجمته إن شاء الله تعالى .

توفى بعد ٩٨٠ .

١٩٩ ـ أحمد بن محمد الطرون .

الفاسى الدار ، القصرى النجار ، الأموى ، كان قاضياً بفاس ، ولم يكن من أهل العلم ، وإنما وُلِّى القضاء[3] لأنهم كانوا يولون القضاء من يكون مليًّا وإن لم يكن ذا علم لينكفَّ بماله عن أموال الناس وعن الرُّشا .

---

(١) فى س : « العلثمان » .

(٢) من أول قوله : « وعارض بيتى المخدوم .. » الى هنا سقط من المطبوعة .

(٣) ليست فى م .

توفى ذبيحاً سنة ٩٦١ .

٢٠٠ ـ أحمد بن عثمان بن عبد الواحد اللمطى الميمونى المكناسى .

يكنى أبا العباس ، أستاذ نحوى ، يستظهر مختصر ابن الحاجب ، أخذ عن والده أبى عمرو : عثمان اللمطى ، عن ابن غازى ، وأجاز له فى القراءات ، وكلّ ما يحمله عن شيخه ابن غازى .

ولد بعد ٩٤٠ .

٢٠١ ـ أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطى .

الفقيه المؤلف الشافعى ، له نظم ونثر ، وله تآليف حسَنَة ، من ذلك نَظْمُه الذى جمع فيه سبعة عشر علماً .

أخذ عن جماعة : كالمرصفى وغيره ، لقيته بمصر سنة ٩٨٦ ، وقرأت عليه شيئاً من منظومته المذكورة ، وأجاز لى كلّ ما يحمله .

وتوفى سنة ٩٩٩ والله أعلم .

٢٠٢ ـ أحمد بن على الشريف .

الذى كان بدرب سالمة[1] المحدث .

توفى [فى سبتة] صبيحة[2] يوم الأحد رابع وعشرين ذى الحجة سنة ٩٩١ .

٢٠٣ ـ أحمد بن علىّ البعل .

---

(١) سقط من م .

(٢) ليست فى م .

الفقيه المفتي بالهبط ، أخذ عن أبي راشد : يعقوب بن يحيي اليدري ، وعن جماعة .

لقيته سنة ٩٩٧ بالقصر الكبير : قصر كتامة ، فقيه نوازلي فرضي .

٢٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البكاري .

فقيه نحوي ، يستظهر كتاب « مختصر خليل » .

أخذ عن أبي العباس المنجوري ، وعن أبي مالك الحميدي ، وأبي زكرياء يحيى السراج .

ولد بعد ٩٤٠ .

٢٠٥ ـ أحمد بن يوسف بن مهدي الزياتي .

فقيه نحوي أديب ، أخذ عن أبي العباس القدومي ، وعن أبي العباس المنجور ، وغيرهما .

وهو حي من أهل العصر ـ أعني سنة ٩٩٩ ـ وهو وإخوته من طلبة العلم : له إخوة ثلاثة ، كلهم من طلبة العلم ، يأتي ذكرهم في تراجمهم .

٢٠٦ ـ أحمد بن محمد الحطاب الزعزوعي .

التاجوري النجار ، المكي الدار ، الملقب زروق ، ولقب بذلك تفاؤلا بالشيخ زروق لأنه من أشياخ أبي عبد الله : محمد الحطاب .

فقيه نحوي أديب ، يستظهر كتاب « مختصر خليل » وغيره ، وله مشاركة في علم الحساب والفرائض ، وله فهم جيد .

أخذ عن عمه أبي زكرياء : يحيى ، وعن جماعة من المصريين ، وأبي الحسن بن جار الله ، وغيره ، من أهل مكة .

ولد والله أعلم سنة ٩٦٥ .

٢٠٧ ـ أحمد بن أحمد الوزان

فقيه نحوى ، يستظهر كتاب « مختصر خليل » أخذ عن أبى عبد الله : محمد القصّار ، وعن أبى العباس المنْجُور وغيرهما ، وهو حىّ من أهل العصر ، وله مشاركة فى النحو والأصلين .

ولد سنة ٩٦٤ .

٢٠٨ ـ أحمد بن علىّ بن سليمان التاملى .

فقيه نحوى معقولى ، من أهل العصر ، وبيتهم بيتُ عِلْم ، وعمُّ أبيه هو أبو الحسن[1] بن عثمان الفقيه المشهور الذى يأتى ذكره فى ترجمته إن شاء الله تعالى ، وأبوه صاحب شكايات[2] المنصور ، أبقاه الله ونصره ، يأتى ذكره أيضاً .

٢٠٩ ـ أحمد الغزّالى .

من بيت بنى غزّالة ، من أهل فاس .

كان مشاركاً أستاذاً فرضيًّا حيسوبيًّا ، له معرفة بالملك ، أجاب عن قول الشاعر :

وقالت فتاةُ المنْحَنَى ذاتَ ليلةٍ وقد سمَحَت من بعد صَدٍّ وإعْراضِ

إلى آخر الأبيات : بأن قال : ذلك يكون فى أطول ليلة فى السنة ، وهى قوس رية .

[وكان أديباً[3]] ومن نظمه :

---

(١) فى م : « هو الحسن » .

(٢) فى م : « نكايات » وهو تصحيف .

(٣) ما بين القوسين من س .

إذا كنتَ فى « فاسٍ » ولم تكُ ساكِناً
بطالِعها الأعلى فما أنتَ فى فاسِ
بطريانةٍ طارت همومىَ كلُّهــا
إذا شَعْشَع الساقى ودار بأكْواسِ(1)

وله ، معارضاً بيتى أبى العباس المرينى : يا عاذلى دع عنك الخ فقال معارضاً له فى أصيل :

لا تلحُ فى حبّها يأيها اللاّحى هى المنى وهى أنفاسى وأرْواحِى
وإن تذكرتَ حُسناً من محاسنها فاذكر عشيّتنا فى بُرْج لَوّاحِ

كان من أصحاب أبى الحسن بن هارون بفاس ، وكان أكبر منه سنّاً .

توفى بفاس بعد ٩٢٠ ، أخذ عن شيخنا : ابن راشد .

٢١٠ ـ أحمد بن سعيد التونسى محتسب درعة ، وله نظم ، وهو من أهل العصر حتى الآن سنة ٩٩٩ .

٢١١ ـ أحمد بن حسن شهر بِمُلاّ زاده .

من فقهاء القُسْطَنْطِينيّة حتّى الآن من فقهائها .

٢١٢ ـ [أحمد بن بركال .

أحد(2)] موالى أبى العباس المنصور ، وأحد قواده يستظهر « مختصر خليل » وله مشاركة فى فنون شتّى ، وهو من أهل العصر أيضاً .

---

(1) فى م : « لطريانة » .
(2) ما بين القوسين سقط من م فأدمجت ترجمة أحمد بن بركال فى ترجمة سابقة دون تمييز .

٢١٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الحاجى ، أديب لطيف ، من أهل العصر أيضاً [١].

٢١٤ ـ أحمد بن محمد الشريف .

أحد كُتَّاب ولى عهد مولانا ـ أيده الله ـ له نظم [رائق] وهو من أهل العصر أيضاً .

٢١٥ ـ أحمد بن قاسم بن علىّ بن مسعود الشاطبى ابن قاضى مراكش المحروسة .

فقيه مشارك ، وهو نائب أبيه على القضاء بها ، وعلى الخطابة بجامع المنصور من قَصَبة مَرَّاكُش ، وهو حىّ من أهل العصر أيضاً .

٢١٦ ـ أحمد بن علىّ بن عرضون الغمارى .

الفقيه الفرضى الحيسوبى ، أخذ عن ابن راشد البدرى ، وعن جماعة .

توفى بعد ٩٧٠ .

٢١٧ ـ أحمد التقليتى [٢] .

عارف بالحساب ، والتعديل ، والمساحات ، وبعض مبادىء الهندسة ، وهو شيخ جماعة الفنون المذكورة بمرّاكش المحروسة .

حى من أهل العصر .

---

(١) سقطت هذه الترجمة من المطبوعة .

(٢) فى س : « التلقيتى » .

٢١٨ - أحمد بن محمد السالى .

فقيه نحوى معقولى ، له فهم فى الفرائض والحساب أخذ عن والده وجماعة .

حىٌّ من أهل العصر .

٢١٩ - أحمد بن علىّ بن عَدُّو .

المكناسىّ الدار الشاوىّ النجّار ، مشارك متفنن من أهل العصر .

٢٢٠ - أحمد بن سعيد الدكالى المشنزائى .

فقيه مشارك ، يستظهر « مختصر خليل » .

وهو حىّ من أهل العصر .

٢٢١ - أحمد بن محمد بن عبد الله التّاملى .

أخو الكاتب : عبد العزيز ، حىٌّ من أهل العصر ، فقيهٌ مشارك

٢٢٢ - أحمد بن محمد بن مسويب الأندلسى .

له معرفة بالتعديل ، ومشارك فى الحساب ، وعلم الميقات .

حىٌّ من أهل العصر .

٢٢٣ - أحمد بن سليمان الشياظمى[1] .

أحد كتاب المنصور ، أبقاه الله[2] وأدام سعوده ، أنشدنى للسنوسى ، ومن خطه نقلت :

أخا العتب لا تعجل بعيب مصنف ولم تتيقّن زلة منه تُعْرَفُ

---

(١) فى س : « الشيظمى » .
(٢) فى س : « أبقى الله وجوده » .

فكم أفسد الراوى كلاماً بعقله … وجاء بشىء لم يرده المصنِّفُ
وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيِّراً … وكم حرّف المنقولَ قومٌ وصحّفوا[(١)]

وأنشدنى لغيره :

وإذا السعادةُ لاحظتك عيونُها … نَمْ فالمخاوفُ كلُّهن أمانُ[(٢)]
واصطدْ بها العنقاءَ فهْى حبَالة … واقتدْ بها الجوزاءَ فهى عِنانُ

وأنشدنى لغيره :

وإذا تصحبُ فاصحبْ ماجداً … ذا عفافٍ وحياءٍ وكرمْ
قائلاً فى الشىء : لا إن قلت : لا … وإذا قُلتَ : نعم قال : نعمْ

وأنشدنى للسُّهَيْلى[(٣)] :

إذا قُلتَ يوماً سلام عليكم … ففيها شفاء وفيها سَقَامْ
شفاءٌ إذا قلتهَا مقبلاً … وإن أنت أدبرتَ فهْى الحِمام
عجبتُ لِفَرْطِ اختلافهما … فهذا سلامٌ وهذا سلامْ

وأنشدنى :

إذا عُوفى المرءُ فى جسمه … وملّكه الله قلباً قَنُوعاً
وألقى المطامعَ عن نَفْسه … فذاكَ الغَنِىُّ وإن ماتَ جُوعاً

وأنشدنى :

خلِّ الصِّبا عنك واختم بالنُّهَى عملاً … فإنّ خاتمة الأعمال تكفيرُ

---

(١) فى س : جاء عجز هذا البيت مع صدر البيت السابق ، وعجز السابق مع صدر هذا البيت .

(٢) فى س : « .. أحرستك عيونها » .

(٣) ليست فى م .

فالخيرُ والشرُّ مقرونان فى قَرنٍ　　فالخيرُ متّبعٌ والشرُّ محذورُ

[وأنشدنى من الاستخدام :

ما كلُّ مَن حَسُنت فى الناس سُمعتُه

وحازَ قلبـاً ذكيًّا أدرك الأمـلا

ما السمع والقلب مؤذ منك منقبة

إن لم يـكن مثل ذا بأساً وذاك علا

وأنشدنى للحلى ملغزاً فى طلب راح :

جادَ لنـا الدّهرُ بعد ما بخلا　　ومجلسُ الأنس قد صفا وخلا

ونحن فى مجـلس من رشد　　طلا بيننا واثم طلا (؟)

فاهد لنا ـ لا برحتَ ذَا نِعَمٍ ـ　　ماضدّ تصحيف عكسه عدلا ؟!

وهو حىٌّ الآن من أهل العصر أعنى سنة ٩٩٩ .

٢٢٤ ـ إبراهيم بن علىّ بن خليل الأديب .

من نظمه فى بعض الفضلاء :

وما كل وقتٍ فيه يَسْمح ُخاطرى　　بنظم قريضٍ رائقِ اللّفْظِ والمعنى

وهل يقتضى الشرعُ الشريفُ تَيمُّماً　　بترب وهذا البحرُ ياصاحبى مَعْنا

توفى فى نحو ٧١٦[1] .]

٢٢٥ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطى

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة ماعدا قوله : وهو حى الآن ٩٩٩

كان رجلا فاضلا : اختصر سيرة النبى ، صلى الله عليه وسلم ، وله شعر كثير منه :

كيف السُّلوُّ ومالى عنكم عِوَضُ   وكلُّ شىءٍ سوى حُبّى لكم عَرَضُ
تَفْنَى الليالى ونارى غيرُ خامدةٍ   ووُدُّكم حَشْو قلبى ليس ينقرِضُ

توفى سنة ٧١١ .

٢٢٦ - إبراهيم بن أحمد الكَحَّال : عزّ الدين .

كان شابًّا فاضلاً ذكيًّا ، وكان قد حفظ الطب ، وجلس للمعالجة ، ولم يكمل ثلاثاً وعشرين سنة .

[من نظمه :

إلى الله أشكو جَوْرَ دُنْياكُمُ التى   تُعِزُّ الفتى حتّى يُوارَى بِرَمْسِه
فَتُكْسِبُه إن أقْبلَتْ حُسْنَ غَيرِه   وتَسْلُبُه إن أدبرَتْ حُسْنَ نَفْسِه[1]]

توفى سنة ٧١٩ .

٢٢٧ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقى الإشبيلى السَّبتى .

سمع على محمد بن عبد الرحمن بن جرير[2] والقاضى محمد بن عبد الله الأزدى والحافظ أبى يعقوب : يوسف الحسانى ، وأبى بكر : محمد بن شلبون[3] ، وله تقاييد حسنة فى علم العربية[4] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

(٢) فى س : « جوين » وفى الدرر : « بن جوبر » وأشار بالهامش الى أن فى نسخة : « جرير » . وما أثبتناه موافق لما فى البغية .

(٣) فى غاية النهاية : « مشليون » .

(٤) فى الدرر أنه قرأ الموطأ والشفاء ، وقرأ بالروايات ، كما قرأ كتاب « سيبويه » تفهما ، وتقدم فى العربية ، وشرح كتاب الجمل ، وصنف كتابا فى قراءة نافع ، ونزل سبتة ، وصار شيخها ، وساد أهل المغرب =

توفى سنة ٧١٥ أو ٧١٦ .

٢٢٨ — إبراهيم بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى .

صاحب الرَّجَز [فى الفرائض(١)] نزيل « بسطة » وبها توفى سنة ٦٩٧ .

٢٢٩ — إبراهيم بن علىّ الشريفى .

الفقيه المدرّس المفتى المشاور أبو إسحاق الملقّب بالغازى .

توفى سنة ٧١٦ .

٢٣٠ — إبراهيم بن حسن بن على بن عبد الرفيع الرَّبَعى .

قاضى الجماعة بتونس المحروسة فى خمس دُوَل ، الفقيه المدرّس الخطيب المفتى ، مولده بها عام ٦٣٩ أخذ عن القاضى أبى عبد الله : محمد بن عبد الجبار الرُّعَينى السوسى(٢) ، وأبى عمرو : عثمان بن سفيان بن عثمان التمّيمى [بن الشقر] ، وعبد الله بن محمد بن أحمد بن الحجام .

ومن تآليفه : « الأربعون حديثاً » وهو أخذ عنه ابن جابر الوادى آشى ، وعده فى مشيخته [وهو] صاحب تأليف « مُعَين الحكّام(٣) » واختصر « مسائل ابن رشد(٤) » ، وردَّ على ابن حزم فى اعتراضه على مالك(٥) .

= راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/١٣ ، وغاية النهاية ١/٨ ، وبغية الوعاة ص ١٧٧

(١) ما بين القوسين سقط من م .

(٢) سمع منه فى سنة ٦٥٥ صحيح البخارى ، كما سمع عليه الموطأ .

(٣) فى مجلدين ، وقد ذكر ابن فرحون أنه كتاب كثير الفائدة ، غزير العلم ، نحا فيه الى اختصار المتيطية .

(٤) فى الديباج : « اختصار أجوبة القاضى : أبى الوليد بن رشد » .

(٥) وذلك فى أحاديث أخرجها مالك فى الموطأ ، ولم يقل بها .

توفى سنة ٧٣٣ وقيل ٧٣٤[1] .

٢٣١ — إبراهيم بن محمد بن يحيى بن منصور بن حباسة .

يروى عن أبى بكر بن محمد بن أحمد القسطلانى .

ولد سنة ٦٦٢ .

٢٣٢ — إبراهيم بن حكم الكتانى السلوى . سئل عن قول الشاعر :

رأت قمرَ السماء فأذكرتنى ليالىَ وَصْلِنا بالرقمتينِ

كلانا ناظرٌ قمراً ولكن رأيتُ بعينها ورأتْ بعينى

فأجاب : بأنها كانت تنظر للقمر الحقيقى ، وهو ينظر إليها فتعاكسا الرؤية فصار نظره إليها حقيقة ، ونظرُها إليها مجازاً .

توفى بتلمسان فى شهر رمضان سنة ٧٣٩ .

٢٣٣ — إبراهيم بن محمد [بن إبراهيم القيسى] السَّفاقُسى .

مختصر كتاب أبى[2] حيان[3] .

---

(١) راجع ترجمته فى الديباج ص ٨٩ ، والدرر الكامنة ١/٢٣ والمنهل الصافى ١/٤٥ ـ ٤٦ وشجرة النور ١/٢٠٧ وفيها : أن من تاليفه كذلك : « البديع فى شرح التفريع » لابن الجلاب ، و « فهرسة » رواها عنه ابن جابر الوادى آشى ، وانه تردد فى ولاية القضاء بين تبرسق وقابس نحوا من ثلاثين عاما قبل أن يتولى القضاء بتونس ، وأنه امتحن بالعزل والنفى .

(٢) فى م : « ابن » وهو خطأ .

(٣) ولد فى حدود سنة ٦٩٧ ، وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ، ثم حج ، فأخذ عن أبى حيان بالقاهرة ، وعن غيره ، ثم قدم هو وأخوه دمشق سنة ٧٣٨ فسمعا كثيرا من زينب بنت الكمال ، والمزى ، وغيرهما . ومهر فى جمع اعراب القرآن ، وكان ناسكا . له تاليف بارعة ، منها : نوازل فى الفروع سئل عنها ، وتاليف فى اسماع المؤذنين خلف الامام ، وشرح على ابن الحاجب الفرعى ، عدا اعراب القرآن الذى اشتهر له ولاخيه ، وهو من أجل كتب الأعاريب وقد جرداه من البحر المحيط لأبى حيان ، ومن اعراب أبى البقاء والسمين ، وهو الذى عناه ابن القاضى بقوله : مختصر .. الخ .

=

توفى سنة ٧٤٣ .

٢٣٤ - إبراهيم بن أبى[1] يحيى بن أبى بكر التازى[2] .

القاضى الفقيه أبو إسحاق[3] التسولى التازيخى ، كان ملازماً لأبى الحسن المرينى ، كثر استعماله فى السفارة ، وتولى القضاء بفاس[4] ، ويعرف بابن أبى يحيى .

قيّد عن أبى الحسن الصغير ، ولازمه ، وهو قارئ كُتُب الفقه بين يديه ، ولازم فى آخر عمره مدينة فاس إلى أن توفى بها سنة ٧٤٩ بفالج عَرَض له[5] .

٢٣٥ - إبراهيم بن محمد[6] بن على بن محمد بن عبد الرحمن التنوخى أبو إسحاق .

= راجع ترجمته فى الدرر ١/٥٥ ، وشجرة النور ١/٢٠٩ ، وبغية الوعاة ص ١٨٦ ، والديباج ص ٩٢

(١) فى س : «ابراهيم بن يحيى» وهو خطأ ، فهو ابراهيم بن عبد الرحمن: أبى يحيى » .

(٢) التازى : نسبة الى مدينة مغربية قديمة .

(٣) فى الشجرة والاحاطة أن كنيته : « أبو سالم » .

(٤) فى س : « مدينة فاس » .

(٥) قال عنه تلميذه لسان الدين بن الخطيب : كان هذا الرجل قيما على « التهذيب » و « رسالة ابن أبى زيد » حسن الاقراء لهما ، وله عليهما تقييدان نبيلان ، قيدهما أيام قراءته لهما على أبى الحسن الصغير ، حضرت مجالسه بمدرسة عدوة الأندلس من فاس ، ولم أر فى مصدرى بلده أحسن تدريبا منه ، كان فصيح اللسان ، سهل الألفاظ ، موفيا حقوقها .. كما : ذكر أنه الشيخ، الحافظ ، الفقيه ، القاضى ، من صدور المغرب ، مشارك فى العلم ، متبحر فى الفقه .. روى عن أبى زكريا بن أبى ياسين وقرأ عليه كتاب « الموطأ » لا كتاب « المكاتب » وكتاب « المدبر » فانه سمعه بقراءة . وروى عن أبى عبد الله بن رشد ، وقرأ عليه « الموطأ » و « شفاء » عياض .

راجع ترجمته فى الاحاطة ١/٣٨٠ - ٣٨١ ، والديباج ص ٨٩ - ٩٠ ، شجرة النور ١/٢٢٠

(٦) فى س : « ابراهيم بن ابراهيم » وما أثبتناه موافق لما فى الاحاطة [.]

ويعرف بابن أبي العاصي[١] الخطيب ، أصله من « طَرِيف[٢] » من أعيانها ، وانتقل إلى « سَبْتة » فأقام بها مدة عند تغلّب الروم عليها[٣] ، ولقي مشيختَها ، وأخذ عنهم ، ثمّ تحوّل إلى حضرة « غَرْناطة » [سنة ست[٤]] وانتظم في لمة كتّاب الدولة[٥] الناصرية[٦] ثمّ نزع عن ذلك ، وعكف على طلب العلم ، ومال إلى العبادة ، وتحلّى بحلْية التقوى ، إلى أن قُدِّم للخطبة والإمامة بجامع « غَرْناطة » سنة ٧١٦[٧] .

وكان ليّنَ الجانب دمِثَ الأخلاق ، أخذ بسَبْتة عن الإمام أبي القاسم : محمد بن عبد الرحيم بن الطيب[٨] القيسي ، وعلى أبي الحكم : يحيى بن القاضي بن منظور ، وعلى إبراهيم بن أحمد بن عيسى المديوني الغافقي ، وعلى الأستاذ أبي عبد الله : محمد بن الدّراج ، والتاريخي الحاج أبي عبد الله الكناني[٩] ، وعلى

---

(١) في س : ويعرف « بأبي العاصي » .

(٢) هي مدينة طريف التي سميت باسم أبي زرعة : طريف بن مالك من موالي البربر أول من عبر البحر الى أسبانيا من قواد المسلمين ، بعثه اليها موسى بن نصير في أربعمائة رجل ، معهم مائة فرس سنة ٩١ هـ فنجح في مهمته ، والمدينة تقع جنوبي غربي المثلث الأسباني ، مقابل الجزيرة الخضراء واسمها بالأسبانية Tarifa .

راجع عنها صفة جزيرة الأندلس ص ١٢٧ ، وما ذكر بهامش الاحاطة ٣٨٢/١

(٣) وذلك عام ٦٧١ هـ

(٤) ما بين القوسين ليس في م .

(٥) عبارة ابن الخطيب : « وكتب في الجملة عن سلطانها » .

(٦) في س : « المصرية » وهو خطأ .

(٧) قال ابن الخطيب : « .. جمع بين القراءة والتدريس ، فكان مقرئا للقرآن ، مبرزا في تجويده ، مدرسا للعربية والفقه ، آخذا في الأدب ، متكلما في التفسير .. ثبتا محققا لما ينقله .. صادعا بالحق ، غيورا على الدين ، مخالفا لأهل البدع ، ملازما للسنة .. » .

(٨) في م : « محمد بن عبد الرحيم بن الكاتب .. » وفي الاحاطة : « محمد بن عبد الرحمن » .

(٩) في الاحاطة : « الكتامي » .

الراوية المسند أبى الحسن : علىّ الشريف بن طاهر ، وبغرناطة على ابن مسمعون وعلى الوزير الحافظ أبى محمد : عبد المنعم بن سماك ، والخطيب أبى عبد الله : محمد بن رشيد ، وبمالقة عن أبى محمد : عبد الواحد بن أبى السرّاد[1] وعلى الخطيب أبى جعفر الكلاعى بن الزيات ، وأبى عبد الله بن الكماد اللخمى البكى ، وكلّ هؤلاء أجاز له عامة إلا أبا عبد الله بن الدراج .

وأخذ عن غير من ذكر ممن يطول إيراده ، وقدم المرية سنة ٧٢١ من نظمه[2] :

عزّ الفتى يا صاح فى دينه ... وليس عزّ المرء فى درهمه
ما إن يعزّ المرء وجد الغنى ... ولا حمى أهله أو يهدمه

توفى بحضرة غرناطة فى وقت العصر من يوم السبت السابع لمحرم سنة ٧٢٦[3] .

٢٣٦ – إبراهيم [بن] الشريف .

خطيب بجامع المنصور ، من « مرّاكش » المحروسة ، حفيد القاضى أبى عبد الله : محمد بن يحى الحسنى صاحب الفرائض .

توفى سنة ٧٦٩ .

٢٣٧ – إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى زيد بن أبى الخير اليزناسنى .

ولّى القضاء « بفاس » فى دولة أحمد بن أبى سالم ، وَولّى بعده ولده عبد الرحيم الفقيه المالكى .

---

(١) فى م : « السواد » .

(٢) كان يقرض شعرا وسطا ، قريبا من الانحطاط .

(٣) راجع ترجمته فى الاحاطة ١ / ٣٨٢ – ٣٨٣ ، ونيل الابتهاج ص ٣٧ – ٣٨ ، وبغية الوعاة ص ١٨٥ ، والكتيبة الكامنة ص ٣٢ ، وغاية النهاية ١ / ٢٤ .

توفى سنة ٧٧٥[١] .

٢٣٨ - إبراهيم بن جماعة القاضى ابن برهان الدين . توفى سنة ٧٩٠ .

٢٣٩ - إبراهيم الشاطبى الغَرْنَاطى أبو إسحاق .

توفى بغرناطة - أعادها الله للإسلام - سنة ٧٩٠[٢] .

٢٤٠ - إبراهيم بن علىّ بن محمد بن محمد بن محمد [بن أبى القاسم بن محمد] ابن فرحون اليَعْمَرى[٣] .

ولد بالمدينة[٤] ونشأ بها[٥] ، وتوفى فى عيد الأضحى سنة ٧٩٠ ، وبرع

---

(١) كان مفتى « فاس » أيضا ، وكان مجاب الدعوة ، أخذ عنه الحفيد ابن مرزوق ، وأثنى عليه كثيرا ، له فتاوى كثيرة ، نقل الونشريسى فى معياره جملة منها . راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٥٠ - ٥١ ، وفى شجرة النور ٢٣٩/١ وفيهما أن وفاته سنة ٧٩٤

(٢) ذكر ابن مخلوف فى شجرة النور ٢٣١/١ أنه : المؤلف ، المحقق ، الفقيه ، الأصولى ، المفسر ، المحدث .. أخذ عن أئمة . منهم : ابن الفخار وأبو عبد الله البلنسى ، والشريف التلمسانى .. وغيرهم .. وله أبحاث مع كثير من الأئمة فى مشكلات المسائل كالقباب ، وابن عرفة ، له تاليف نفيسة منها : شرح جليل على « الخلاصة » ، فى أربعة أسفار ، و « الموافقات » فى (أصول) الفقه من أنبل الكتب ، و « المجالس » شرح به كتاب البيوع من البخارى . راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ٤٦ - ٥٠

(٣) فى الدرر : « ابراهيم بن على بن محمد بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن فرحون اليعمرى المالكى » . وفى التحفة اللطيفة : ابراهيم بن على ابن محمد بن (أبى) القاسم بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون ، العلامة القاضى البرهانى ، أبو الوفاء ، ابن الامام المحدث : نور الدين بن أبى الحسن اليعمرى المدنى المالكى . قال السخاوى : هكذا قرأت نسبه بخطه .

ثم قال : وفى درر شيخنا زيادة « محمد » ثان قبل أبى القاسم ، وهو غلط ، ولم يكرر « محمد بن فرحون » .

وبهذا يصحح الخطأ فيما ذكره ابن القاضى أيضا ، وفى نيل الابتهاج أن اليعمرى نسبة ليعمر بن مالك بن يهثم من ذرية ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان .

(٤) بعد الثلاثين وسبعمائة بيسير .

(٥) وسمع بها من الحافظ الجمال المطرى ، والزبير بن على الأسوانى ، والمحدث أبى عبد الله : الوادى آشى وغيرهم ، وقرأ على أبى عبد الله : محمد ابن أحمد الهوارى الأندلسى « عجالة الراجز » فى علم العربية ، من نظمه . =

وصنّف، وولّي قضاء المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام[١] له كتاب «التبصرة في الأحكام»[٢] و«الديباج المذهب»[٣] و«تسهيل المطالب، في شرح ابن الحاجب» [وغير ذلك] وقيل توفي سنة ٧٩٩[٤] والله أعلم.

٢٤١ - إبراهيم بن عبد الحق الحسناوي.

الحاج الرحّالة، توفي بتونس المحروسة سنة ٧٩٥.

٢٤٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الإمام التلمساني.

توفي بمدينة «فاس»، ودفن بباب الجيزيين سنة ٧٩٧.

٢٤٣ - إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي.

= وقد تفقه وحدث وسمع منه الفضلاء.

وممن أخذ عنه: أبو الفتح المراغي، قرأ عليه الموطأ: رواية يحيى بن يحيى، والشفاء، وسمع عليه غيرهما: كتاريخ المدينة للجمال المطري، وبعض «اتحاف الزائر» لابن عساكر.

(١) من سنة ثلاث وتسعين الى أن مات.

(٢) هو «تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الاحكام».

(٣) في معرفة أعيان المذهب. فيه نيف وثلاثون وستمائة نفس جمعه من نحو عشرين مؤلفا، وهو من أهم المراجع في طبقات المالكية، وقد تداوله الناس، مع اقتصاره على قل من كثر، كما قال السخاوي. وقد طبع الكتاب بمصر سنة ١٣٥١ طبعة تجارية فيها كثير من التصحيف والتحريف وادماج بعض التراجم والاعلام في البعض الآخر، وقد خلت تماما من أي تحقيق أو تخريج.

وكانت الحاجة ماسة الى اخراجه في ثوب علمي منهجي يتناسب ومكانة الكتاب لدى الخاصة والعامة.

ولهذا قمت بتحقيقه معتمدا مع مراجعه على أصوله الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية، ومعهد المخطوطات العربية، وسيتم طبعه ونشره قريبا باذن الله.

ولابن فرحون عدا ذلك «درر الغواص، في أوهام الخواص» و«ارشاد السالك، الى المناسك».

(٤) وهذا هو الصواب. راجع ترجمته في شذرات الذهب ٦/٣٥٧، وشجرة النور ١/٢٢٢ والدرر الكامنة ١/٤٨، والتحفة اللطيفة ١/١١٦ - ١١٧، ونيل الابتهاج ص ٣٠ - ٣٢ وذكر فيه أنه رحل الى مصر عدة مرات والى القدس ودمشق سنة ٧٩٢.

القاضي بدمشق[١]، لقبه : برهان الدين ، أخذ عن بدر[٢] الدين الغماري .

توفي سنة ٧٩٦[٣] .

٢٤٤ - إبراهيم المصمودي .

الشيخ الصالح الإمام .

توفي بتلمسان سنة ٨٠٣[٤] .

٢٤٥ - إبراهيم بن محمد بن منصور الأصبحي ابن الرشيد .

الشيخ الفقيه القاضي نيابة ببلد « تونس » .

أخذ عن أبي عبد الله السوسي ، وأبي العباس : أحمد بن معاوية الأربسي ، وأبي القاسم : عبد الرحيم بن أبي جعفر : طلحة الأنصاري ابن عليم ، وغيرهم : أخذ عنه ابن جابر الوادي آشي .

توفي ليلة الأربعاء التاسع للمحرم سنة ٦٩٣ ودفن بجبل المغارة خارج « تونس » المحروسة .

٢٤٦ - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الخليلي الجعبري .

ولد تقريباً سنة ٦٤٠[٥] الفقيه المقرئ الخطيب قاضي بلد « الخليل » عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، رضيّ الدين ، أبو إسحاق .

---

(١) وقد ولد بها سنة ١٨ ، وحفظ الموطأ ، وسمعه من الوادي آشي ، رواية يحيى بن يحيى ، وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكي بدمشق ولازمه ، وتخرج به ، وصاهره ، وكان عالما بالفقه والأصلين والعربية ، حسن المحاضرة ، فصيح العبارة ، حج وولي قضاء المالكية بدمشق .

(٢) في الدرر والبغية : « صدر الدين » وما أثبتناه موافق لما في الشذرات .

(٣) راجع ترجمته في الشذرات ٦/٣٤٥ ، وبغية الوعاة ص ١٨٢ ، والدرر الكامنة ١/٣٠ . وسيعيد المؤلف ترجمته أطول من هذا قريبا .

(٤) راجع ترجمته في شجرة النور ١/٢٤٩ وفيها أن وفاته سنة ٨٠٥

(٥) في م : « بقرب » وسيأتي للمؤلف في آخر الترجمة أنه ولد سنة ٦٤٠ دون هذا الاحتمال .

أخذ عن أبى على : الحسين بن الحسن[١] بن أبى السعادات التكريتى ، وجمال الدين : على[٢] بن محمد بن محمد بن وضاح الشهير بابن[٣] العراقى وجمال الدين أبى محمد : عبد الجبار العكبرى[٤] ، وعبد الله بن عبد الرحمن الشَّارمْسَاحى المالكى ، ومحمد بن عبد الله البصرى الشافعى ، مدرس « النّظامية » ببغداد ، وعلىّ بن عبد العزيز الإربلى ، وجماعة سواهم .

وأخذ عنه ابن جابر الوادى آشى ، وعدَّه فى مشيخته ، وله تقدمة فى مشاركة العلوم ، وتآليفه جمة . منها فى القراءات : القصيدة المسماة « نزُهْة البررة ، فى قراءات العشرة » ، و« الشِّرْعة ، فى قراءة السبعة » و « الدّماثة ، فى قراءة الأئمة الثلاثة » و« خلاصة الأبحاث ، فى شرح نهج القراءات الثلاث » و« حدود الإتقان ، فى تجويد القرآن » و « الواضحة ، فى شرح الفاتحة » و « روضة الطّرائف[٥] فى رسم المصاحف » و « حديقة الزهر ، فى عدد آى السور » و « كنز المعانى فى شرح حِرْز الأمانى » و« الأبحاث الجميلة ، فى شرح العقيلة » و « الضوابط الكافية ، فى إيجاز الكافية » فى النحو ، و « مشتهى[٦] النهَّل والعَلَل ، مختصر من مختصر السؤل والأمل » ، فى علمى الأصول والجدل و « معاقد قواعد[٧] العقائد ، فى مختصر[٨] القواعد » للناصر[٩] أبى عبد الله : محمد

---

(١) فى م : « الحسين » وما أثبتناه موافق لما فى غاية النهاية .
(٢) فى م : « عابد » .
(٣) فى م : « بأبى » .
(٤) فى س : « ابن عكبر » .
(٥) فى م : « الطوائف » .
(٦) فى م : « منتهى » .
(٧) فى م : « عواقد » .
(٨) فى س : « ومختصر » .
(٩) فى س : « للنصير » .

ابن محمد الطوسي و « بُغْية الأصفياء ، في عصمة الأنبياء »، « وطريق السلامة في تحقيق الإمامة » و « رُسُوخ الأخْيار ، في منسوخ الأخبار » و « الإفصاح في مراتب الصحاح » و « مواهب الوفي[1] في مناقب الإمام الشافعي » و « رسوم التحديث ، في علوم الحديث » و « معالم أصول الحديث ، في اختصار رسوم التحديث » و « الإفهام ، في الأحكام » في مذهب الشافعي ، و « بدائع أفهام الألباب ، في نسخ الشرائع والأحكام والأسباب » . ومن نظمه :

لَعَمْرُكَ إن المرء حالَ وجوده خَيَالٌ سرَى من جُنح ليلٍ مُسَلِّمُ

أتى غير مختارٍ وعاش منغَّصاً ويخرجُ منهـا كارهاً يتندّمُ

فَعَفْ مَشْرَعَ الدنيا الدَّنِيّة واجتنب

بنيهـا الذينَ بالأكاذيبِ عُلِّموا

يموتُ بها حيٌّ ويفْنَى معمرٌ ويُلْقِي رداه سـالمٌ ومسلِمُ

لم يذكر وفاته ابن جابر في فهرسته ولد سنة ٦٤٠[2] .

٣٤٧ — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحاج التجيبي القرطبي .

الفقيه المحدّث أبو إسحاق . ولد في عام ٦٢٥ .

أخذ عن والده ، [وأبي بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن قيسوم اللخمي ، وأخيه أبي إسحاق[3]] وأبي العباس : أحمد بن أبي الخليل : مفرج النبياتي ، وعليّ بن جابر الدباج ، وأبي عليّ الشَّلَوْبين ، وأبي محمد بن الحجّام ، وابن برطلة ، وابن عيّاش ، وأبي عيسى : محمد بن السداد ، وأخذ عنه ابن جابر .

---

(١) في م : « الوفاء » .

(٢) كانت وفاته في عام ٧٣٢ راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٦/٨٢ ، والدرر الكامنة ١/٥٠ ــ ٥١ ، وبغية الوعاة ص ١٨٤ ، وفوات الوفيات ١/٥٣ ، وغاية النهاية ١/٢١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

توفى ليلة الثلاثاء الثانى أو الثالث لربيع الآخر من عام ٦٩٨ .

٢٤٨ - إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى الإسكندرى .

الشريف ، الغَرَّافى ، الفقيه، الصالح، الزاهد ، المحدّث : برهان الدين.

ولد بالإسكندرية سنة ٦٣٨ . سمع من أبيه . ومن حليمة بنت علىّ بن محمد بن علىّ بن المسلم . وغيرهما .

أخذ عنه ابن جابر ولم يعرف بوفاته[(١)] .

٢٤٩ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى .

الشافعى المكى، الفقيه ، المحدّث، الراوية . إمامُ المقام الشريف[(٢)] رضىُّ الدين : أبو إسحاق .

ولد بمكة سنة ٦٣٦ . أخذ عن جماعة بها : كأبى الحسن : على بن هبة الله الجميزى[(٣)]، وأبى عبد الله بن أبى الفضل المُرْسى، وسليمان بن خليل العسقلانى، وأجاز له ابن الصلاح .

---

(١) ولى مشيخة دار الحديث النبيهية بالاسكندرية ، وكان يحفظ الوجيز للغزالى ، وايضاح أبى على ، وخرج لنفسه جزءا ، قال عنه الذهبى : « نعم الشيخ ، كان فيه زهد ونزاهة وفضيلة غريزة ، وكان يرتفق من النسخ » عاش تسعين عاما وروى عنه الذهبى وآخرون وتوفى عام ٧٢٨ .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/١٠ ، وحسن المحاضرة ١/٣٩٣ ، وشذرات الذهب ٦/٨٠ ، والمنهل الصافى ١/٢٤ ـ ٢٥

(٢) فى س : « المشرف » .

(٣) فى س : « الهجيز » وهو تحريف .

واختصر كتاب « شرح السُّنَّة » للبغوى ، وله شعر ، وأجاز هو لابن جابر الوادى آشى .

توفى ببلده فى العاشر لربيع الأول عام ٧٢٢[١] .

٢٥٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافعى الدمشقى .

ويعرف بالفركاح[٢] . العالم ، المدرّس ، المفتى ، برهان الدين أبو إسحاق . ولد سنة ٦٦٠ أخذ عن والده ، وأبى إسحاق : إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل [بن فارس[٣]] التيمى ، وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى أخو[٤] شهاب الدين بن أبى شامة . وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمى ، وأحمد بن عبد السلام بن عَصْرون . وأحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى ، ومحمد بن أحمد البكرى الشّريشى[٥] ومحمد بن الحسن بن علىّ بن عساكر وجماعة ، وأجاز له أحمد بن عبد الله بن محمد بن النحّاس . وعبد اللطيف الحرّانى . وأجاز هو لابن جابر . ولم يذكر وفاته فى فهرسته[٦] .

---

(١) تفرد برواية « صحيح البخارى » فى آخر عمره ، وخرج لنفسه تساعيات ، وقرأ الكتب الكبار ، ونسخ مسموعاته ، ولم يخرج من الحجاز طيلة حياته ، وكان معروفا بالفهم ، والعلم ، والديانة ، والورع ، والمتابعة ، والمعرفة بمذهب الشافعى .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٥٤ - ٥٥ ، والنجوم الزاهرة ٩/٢٥٥ ، والمنهل الصافى ١/١٥٠ - ١٥١ ، وشذرات الذهب ٦/٥٦ ، وشجرة النور الزكية ١/٢٠٢ - ٢٠٣ ، ومرآة الزمان ٤/٢٦٧

(٢) فى م : « الفوكاح » .

(٣) ما بين القوسين ليس فى س .

(٤) فى م : « بن » .

(٥) فى م : « والشريشى » .

(٦) أخذ عن والده ، ثم اشتغل معيدا فى حلقته ، وأخذ النحو عن عمه شرف الدين ، ودرس بالبادرائية بعد وفاة أبيه ، وخلفه فى أشغال الطلبة =

٢٥١ - إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي النحوي برهان الدين أبو إسحاق .

ولد سنة ٧١٨ أخذ عن القاضي بدر الدين المالكي ، وسمع من الوادي آشي ، وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة ، وولى قضاء المالكية بدمشق .
ومات فجأة بعد أن خرج من الحمام في تاسع عشر ربيع الأول سنة ٧٩٦[1] .

٢٥٢ - إبراهيم بن عبد الكريم الكُرْدي الحلبي .
دخل بلاد العجم ، وأخذ عن الشريف الجُرْجاني : انتفع به في كثير من فنون عديدة ، وجلّها : المعاني والبيان ، وكان يقرِّرها تقريراً واضحاً .
توفي في آخر المحرّم سنة ٨٤٠[2] .

= وأبحاثهم ، وفي الافتاء ، ولازم التصنيف ، وحدث بالصحيح عدة مرات ، وعرض عليه القضاء فامتنع ، وباشر الخطابة بعد موت عمه مدة يسيرة ثم تركها ، وصنف « التعليقة » على التنبيه في نحو عشرة مجلدات ، وله تعليقة على مختصر ابن الحاجب في الأصول وغيرها .

قال عنه الذهبي : انتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه ووجوهه مع علمه متون الأحكام ، وعلم الاصول ، والعربية ، وغير ذلك ، وسمع الكثير وكتب مسموعاته وكان يدري علوم الحديث مع الدين والورع .. الخ كما قال ، قرأت عليه مشيخة ابن عبد الدائم .

وذكر ابن حجر في الدرر أيضا أنه تصدر للاقراء ، وانتفع به الكثير ، وتخرج به جماعة ، وولي وكالة بيت المـال ثم تركها ازدراء لها ، ولم يزل مشتغلا بما يعنيه ، زاهدا في المناصب وكان ينشد لنفسه :

وانى لأستحيى من الله كلمـــا وقفت خطيبا واعظا فوق منبرى
ولست بريئا بينهم فيبـــذهم ألا انمـا يلقى المواعظ من برى

وذكر ابن تغرى بردى : أنه كان عذب العبارة ، طلق اللسان ، كثير الاستحضار الى الغاية ، طويل (النفس) في الدروس ، يوردها كالفاتحة .

وكانت وفاته سنة ٧٢٩ راجع ترجمته في شذرات الذهب ٦/٨٨ ـ ٨٩ ، والدرر الكامنة ١/٣٤ ـ ٣٥ ، والمنهل الصافي ١/٨٠ ـ ٨٢ ، والتحفـــة اللطيفة ١/١٠٧

(١) تقدمت ترجمته منذ قليل .
(٢) ترجمته في البغية ص ١٨٣

٢٥٣ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمى الشافعى الشيخ جمال الدين الأميوطى(١) بالميم .

ولد سنة ٧١ أخذ الفقه عن التاج التبريزى ، والعربية عن ابن هشام الحنبلى ، وسمع من الحجّار(٢) ، والوانى(٣) ، والدبوّسى ، وناب فى الحكم بالقاهرة ، وصنّف مختصر شرح «بانت سعاد» لشيخه ابن هشام . واستوطن مكة [وتوفى(٤)] فى ثامن رجب سنة ٧٩٠

---

(١) قال ابن تغرى بردى : الأميوطى : نسبة الى بلدة من قرى مصر بالغربية تسمى أميوط .

(٢) أبى العباس . سمع عليه « صحيح البخارى » فى قدمته الثانيــة اليها ، سنة ٧٢٣ .

كما سمع على أبى الحسين : على بن عمر الوانى صحيح مسلم ، والأربعين البلدانية للسلفى ، عن سبط السلفى عن جده ، وسمع على النجم عبد الله بن على الصنهاجى صحيح مسلم ، و « جامع الترمذى » خلا من باب الدعوات الى آخره ، والغيلانيات ، وعليه وعلى التقى : محمد المهلبى « الشفا » للقاضى عياض ، والسيرة لابن اسحاق ، وعلى ابن جماعة : « صحيح البخارى » و « سنن ابن ماجه » و « جامع الأصول » لابن الاثير و « الشـــاطبية » و « معجم المنذرى » خلا الأجزاء ١١ ، ١٤ ، ١٨ ، وعلى أبى الحسن : على بن اسماعيل بن قريش « سنن الشافعى » وأحاديث بن الذرضى ، وبعض السيرة الهشامية ، ومشيخة تخريج ابن أيبك الحسامى وعلى الحافظ بن سيد الناس السيرة . تأليفه . وعلى جماعة سواهم بالقاهرة ، وبدمشق سنة أربعين على الحافظ أبى الحجاج المزى الجزء الثانى عشر من كتاب « الصيام » للحسين ابن الحسن المروزى — دون ما فى آخره من حديث ابن المنذر — وعلى الحافظ الذهبى جزءا من تخريجه ، فيه : عوالى مالك ، وآخره تفسير قوله تعـــالى : (لا يحب الله الجهر بالسوء) .

وأجازه ابن عبد الدائم ، والقاسم بن عساكر وغيرهم ، واشتغل بالفقـه والعربية ، والأصلين وبرع فى ذلك .

ذكر ذلك كله ابن تغرى بردى .

(٣) فى م : « الرازى » . وما أثبتناه هو الموافق لما فى البغية . راجع ترجمته فى المنهل الصافى ١/١٤٤ — ١٤٥ ، والنجوم الزاهرة ١١/٣١٥ وبغيـة الوعاة ص ١٨٧ ، والدرر الكامنة ١/٦٠ ، والعقد الثمين ٣/٢٥٨

(٤) ليست فى م .

٢٥٤ - إبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدِّجْوى[١] المصرى[٢] النحوى.

أخذ عن الشهاب بن المُرَحِّل، والجمال بن هشام، ومهر فى العربية، وكان جلُّ ما عنده حلُّ الألفية، وفيه دُعابة.

توفى فى ربيع الأوّل سنة ٨٠٢ وبلغ الثمانين رحمة الله عليه[٣].

٢٥٥ - إبراهيم بن هبة الله بن القاضى نور الدين الإسنوى[٤]، الشافعى النحوى.

كان فاضلاً فقيهاً نحويًّا. قرأ الفقه على البهاء القيطى، والأصول على الشمس الأصبهانى، والنحو على البهاء بن النحاس، وصنف «مختصر الوسيط» و«مختصر الوجيز» وشرح «المنتخب» و«ألفية ابن مالك».

ولِّى القضاء بأسيوط وطلع بعنقه مرض. مات سنة ٧٢١[٥].

---

(١) فى م: «الرجوى» وهو تصحيف.

(٢) فى م: «المقرىء».

(٣) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ١٨٧

(٤) ولد باسنا من بلاد الصعيد بمصر.

(٥) قال ابن حجر: ناب فى الحكم بقوص، وباخميم، وبأسيوط وغيرها، وكان حسن السيرة، وأخذ عن نجم الدين بن عبد الرحمن بن يوسف الأصفونى: الجبر والمقابلة، وهو يومئذ قاضى قوص، وعلى شهاب الدين المغربى فى الطب. راجع ترجمته فى البغية ص ١٨٩، والمنهل الصافى ١/١٧٠ - ١٧١، والدرر الكامنة ١/٧٤، وحسن المحاضرة ١/٤٢٣، وشذرات الذهب ٦/٥٤، والطالع السعيد ٣٢، ٣٣، وقد سقطت هذه الترجمة، والتراجم الأربع قبلها من س.

٢٥٦ - إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن أبى عبد الله [بن غدير [1]] ابن القوّاس الطائى الدمشقى زين الدين أبو إسحاق .

سمع سالم بن صَصْرى ، ومكى بن علان وإسماعيل العراقى وخالة أمه كريمة

ومولده [بدرب محرز] فى ربيع الأول عام ٦٣٣ وتوفى فى المحرّم من عام ٧٠١ وأخذ عنه ابن جابر .

٢٥٧ - إبراهيم بن محمود بن عامر بن يحيى المقدسى العقوبانى أبو إسحاق

خطيب « عقوبان » سمع [البلدانى ، والحسن بن سالم [2]] ولم يكن بزَالكٍ فى شهادته وإن كان كثير الصلاة .

ولد سنة ٦١٠ وتوفى سنة ٧٠٣ .

٢٥٨ - إبراهيم بن عنبر بن عبد الله الأسمر .

سمع جزء أبى الجهم من ابن اللّتّى .

وتوفى سنة ٦٩٩ [3] .

٢٥٩ - إبراهيم بن فلاح بن محمد الجذامى الإسكندرى برهان الدين .

كان ينوب عن الخطباء بدمشق ، وهو إمام فقيه محدّث ذو زهد وصلاح .

روى عن علم الدين اللورقى ، وعن فرج الحبشى ، وابن عبد الدائم ، وروى جزء « ابن عرفة » عن « البُلْدانى » عن « ابن كليب » بسنده

---

(١) ما بين القوسين ليس فى م .
(٢) ما بين القوسين من س . وفى م « سمع أحمد بن سلم » .
(٣) ترجمته فى الشذرات ٥/٤٤٥

ولد سنة ٦٢٤ [(١) وقيل : بعد سنة ثلاثين وستمائة ، وتوفى فى شوال سنة ٧ ٢](٢).

٢٦٠ – إبراهيم بن محمد بن خلال الربعى التونسى .

أخذ عن القاضى عبد القادر المالكى ، وأذن له فى التدريس .

توفى بقرب ٨٣٠ .

٢٦١ – إبراهيم بن قائد(٣) بن موسى بن هلال القسنطينى(٤) .

أخذ عن علىّ بن عثمان الفقيه ، وبتونس عن الفقيه أبى عبد الله الأبى، وعبد الواحد الغريانى ، وأبى عبد الله بن مرزوق ، والعجيسى التلمسانى.

له شرح على « ألفية » ابن مالك فى النحو ، وشرح « مختصر خليل » وعمل تفسيراً ، وشرح « تلخيص المفتاح » .

ولد سنة ٧٩٦ وتوفى سنة ٨٥٧ .

٢٦٢ – إبراهيم بن أحمد ابن القاضى برهان الدين الأبيوردى الأزهرى.

أخذ عن عز الدين : عبادة الفقيه ، والشهاب الصنهاجى ، وأبى القاسم النويرى ، والشهاب الأبدى .

---

(١) قال الذهبى : قدم دمشق شابا ، فتلا بالسبع على القاسم الاندلسى وغيره .. وكتب بخطه وأسمع أولاده ، وأعاد ، ودرس ، وأقرأ الناس دهرا ، تلوت عليه السبعة ، ونعم الشيخ كان : علما ودينا وورعا ووقارا وخيرا .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٥٣/١ ، وحسن المحاضرة ٥٠٦/١ ، وغاية النهاية ٢٢/١

(٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) فى م : « جابر » .

(٤) فى س : « القسمطينى » .

ولد يوم الميلاد النبوي سنة ٨٠٦ وكان مالكيّ المذهب ، وتوفي سنة ٨٥٩ه

٢٦٣ ـ إبراهيم القليتي [١] .

الولي الصالح أبو إسحاق ، عرف بالتازي الوهراني ، توفي بها ، ودفن بزاويته منها سنة ٨٦٦ . أخذ عن الولي أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري.

٢٦٤ ـ إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحي بن خلف المقرىء برهان الدين الحكري .

أخذ النحو عن البهاء بن النحاس ، ولازم أبا حيان ، وسمع الحديث من الدمياطي ، والأبَرْقوهي .

ولد سنة نيف وسبعين وستمائة وتوفي بالطاعون العام سنة ٧٤٩ه [٢] .

٢٦٥ ـ إبراهيم بن عبد الله الحكري المصري .

غير الذي قبله ، شَرح « الألفية » ، ووَلّي قضاء المدينة ، وناب في الحُكم بالقُدْس ، والخليل عن السِّرَاج البُلْقيني .

توفي في جمادى الأخيرة سنة ٧٨٠ [٣] .

---

(١) هو ابراهيم بن محمد التازي ، نزيل وهران ، الفقيه ، الأصولي ، المحدث ، المقرىء ، تلقى العلم عن شيوخ مكة وتونس ، ولبس الخرقة عن الشيخ صالح الزواوي وانتفع به ونال بركته ، وعنه أخذ كثير من الحفاظ : كالسنوسي وزروق . وله تاليف في الفقه والأصول والحديث . وله شعر وقصائد كثيرة . وترجمته في شجرة النور ١/٢٦٣

(٢) ترجمته في الدرر ١/٢٩ ـ ٣٠ ، وبغية الوعاة ص ١٨١ ، وشذرات الذهب ٦/١٥٨

(٣) ترجمته في الشذرات ٦/٢٦٥ ، وبغية الوعاة ص ١٨١ ـ ١٨٢ ، وحسن المحاضرة ١/٥٠٩ ، ٥٣٧

٢٦٦ – إبراهيم بن لاجين[1] بن عبد الله الرشيدى .

قال الإسنوى فى طبقاته : كان عالماً بالنحو ، والتفسير ، والفقه ، والطب ، والقراءات ، كريماً مع الفاقة ، أخذ القراءات عن التقى الصائغ ، والفقه عن العلم القرافى ، والنحو عن البهاء بن النحاس ، والمنطق[2] عن السيف البغدادى ، وسمع عن الدمياطى ، والأبرقوهى ، وأخذ عن الأعيان[3] كالحافظ أبى الفضل العراقى ، ولى خطبة جامع أمير حسين[4] وعرض عليه القضاء فامتنع [وكان مؤثراً للخمول[5]] .

ولد سنة ٦٧٣ وتوفى سنة ٧٤٩ .

٢٦٧ – إبراهيم بن محمد الغرناطى الأديب الأستاذ الكاتب أبو سالم .

توفى سنة ٨٦٦ .

---

(١) فى م : « ناجى » وفى س : « لاجى » وكلاهما خطا .

(٢) فى م : « الطب » وهو تحريف .

(٣) فى م : « جماعة » .

(٤) فى م : « جامع ابن حسين » .

(٥) قال ابن العماد : سمع : وحدث ، ودرس وأفتى ، واشتغل بالعلم ، وولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت أبى حيان ، وتصدر مدة ، وعين لقضاء المدينة المشرفة فلم يفعل . وممن أخذ عنه ، القاضى محب الدين : ناظر الجيش . والشيخان : زين الدين العراقى ، وسراج الدين بن الملقن .

وقال الصفدى : أقرأ الناس فى أصول ابن الحاجب وتصريفه ، وفى التسهيل . وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك .

توفى بالقاهرة شهيدا بالطاعون .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٧٥ – ٧٦ ، وشذرات الذهب ٦/١٥٨ ، وحسن المحاضرة ١/٥٠٨ ، ٥٠٩ ، وبغية الوعاة ص ١٨٩ ، والمنهل الصافى ١/١٧٢ – ١٧٣ ، وغاية النهاية ١/٢٨ .

٢٦٨ - إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علىّ الرُّعَينى الأندلسى اللورى .

كتب خطه بالإجازة فى عاشر رمضان المعظم من سنة ٦٨٤ .

٢٦٩ - إبراهيم بن غالب بن أحمد بن فضل الواسطى تقىّ الدين .

وضع خطه بالإجازة سنة ٦٨٤ .

٢٧٠ - إبراهيم بن محمد العقيلى الغرناطى .

أخذ عنه أبو عبد الله بن الأزرق ، وتوفى بغرناطة سنة ٨٦٧ .

٢٧١ - إبراهيم بن قاسم بن سعيد العقبانى :

القاضى أبو سالم . توفى بتلمسان سنة ٨٠٨ (١) .

٢٧٢ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن يوسف اللّقانى القاضى برهان الدين .

توفى ليلة الثلاثاء عاشر المحرم سنة ٩٩٦ وكان مالكى المذهب ، ولد فى صفر سنة ٨١٩ .

٢٧٣ - إبراهيم بن هلال .

مفتى «سجلماسة» وله نوازل فى الفقه . أخذ عن أبى عبد الله القورى ، وكانت بينه وبين الشيخ ابن غازى صحبة ، وهو الذى بعث لابن غازى بأصناف التمر لمّا سأله ابن غازى : إلى ماذا يتنوّع بسجلماسة ؟ فوجه بحمل فيه تمرتان من كل صنف ، وكَتَب له مع ذلك : سألتنى عن أصناف التمر ، وها هى تَصِلُك ﴿ وإن تَعُدُّوا نعمةَ الله لا تُحصُوهَا ﴾ (٢) .

---

(١) أخذ عن والده وعن غيره ، وأخذ عنه الونشريسى وأثنى عليه كثيرا ونقل عنه فى معياره ، له تعليقة على ابن الحاجب وفتاوى نقل بعضها . ترجم له ابن مخلوف فى شجرة النور ١/٢٦٥ وذكر أن مولده سنة ٨٠٨ وأن وفاته سنة ٨٨٠ فخالف ما ذكره ابن القاضى .

(٢) سورة ابراهيم : ٣٤

وله نظم فائق . من ذلك قصيدته التى خاطب بها أبا محمد : عبد الله العنابى البونى لمّا أن ابتدأه بقصيدة لامية سماها « جواهر الجلال[١] ، فى استجلاب مودّة ابن هلال » ، ومطلع قصيدة ابن هلال المذكور :

يا نخبة العلمـاء والفضلاء ... وبقيةَ الأعلامِ والنُّبلاءِ[٢]
صدر الصدور إمامهم ووحيدهم ... ذوقًا وإدراكًا وفرطَ ذكاءِ[٣]
وبراعةً وفصاحـةً وبلاغةً ... أزْرَتْ بسائرِ ألْسُنِ الفصحاءِ[٤]
دانوا أقروا أذعنوا لزعيمهم ... فاسحب ذيول العزّة القعساءِ[٥]
سَحْبَانُهُم لَـكُمُ يُقِرّ بأنـكم ... قُطْبُ البيان وفارسُ البلغاءِ
لا والذى أولاكَ كلَّ فضيلة ... وحباكَ بالتنويهِ والإحظاءِ
ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمن حوى ... كلَّ العلوم سواكَ بالإحصاءِ
والله يؤتى مَنْ يَشا أفضالهُ ... ويخص بالإكرامِ والآلاءِ
وأنارَ دَيجوراً وأوضح مُشكلاً ... كالبدر جلّى غَيْهَبَ الظلماءِ
بُشْرَاكَ عبدَ الله حُزت مَفاخراً ... وعلوتَ فوقَ كواكبِ الجوزاءِ
أرئيسَنا الأعلى وبدرَ زَماننا ... وفتى العَلاءِ وكعبةَ العَلْياءِ
طودَ الزعامةِ والمهابة والعُلا ... وجمالَ نادى الفضل والفُضَلاءِ
وصديقىَ الأرْضَى وخِلّىَ الذى ... أوْرَى زِنادَ مَودّتى وإخائى

(١) فى س : « الحلل » .
(٢) فى م : « وبغية الأعلام ... » .
(٣) فى س « فهما وادراكا ... » .
(٤) فى س : « أعيت جميع الألسن ... » .
(٥) فى م : « .. أذعنوا لجميعهم » .

وحبيىَ الأزكى وعُلْقَ مَظِنَّتى … وأخى الذى قد حاز كلَّ علاءِ

عاطيتَنى راحَ الودادِ وقد سَرَتْ … بمفاصلى وتخللتْ أعضائى

ألبستَنى ثوبَ الثناء مطرَّزاً … فجررتُ ذيلَ الفخر والخُيَلاءِ

أوليتَنى ما لا أقوم بحقه … فجزاك ربُّ الناس خيرَ جزاءِ

خاطبتَنى بقصيدةٍ لاميَّةٍ … أزْرت بسمط الغادة الحسناءِ(١)

ضمَّنتَها سحرَ البيان فأفحمت … عجزاً وأعيَتْ ألسُنَ الشُّعَراءِ

طرّزتها ببدائع تزرى ببهـــجة زهر روض تحت صَوْب سماءِ

بكرٌ تروق إلى النهى وذوى الحجا … فلمثلها يُصْغَى إلى الإصغاءِ

أنبأتَ فيها عن صريح محبَّةٍ … وعن اعتقادٍ خالصٍ وصفاءِ

قسماً بمن سوّاك شخصَ سيادةٍ … وجلالةٍ ونزاهةٍ وذكاءِ

ووجاهةٍ ونباهةٍ ومهابةٍ … وشجاعةٍ وسماحةٍ وسخاءِ(٢)

وديانةٍ وطهارةٍ وصيانةٍ … وأمانةٍ وتعفّفٍ وحياءِ

ما إنْ لنا بجوابكم من طاقةٍ … مَنْ لى وكيفَ وأنّى لى بكفاءِ(٣)

لكن جميل الذكر منى لم يزل … ما عشت موصولاً مع الأبناءِ(٤)

والشُّكْرُ منى واجبٌ متعيِّنٌ … أبداً لَما لَكَ مِنْ يَدٍ بيضاءِ

---

(١) فى س : « تزرى بسمط ... » وسمط الغادة : قلادتها .

(٢) فى س : « ورفاهة ونباهة ونهاية » .

(٣) فى س : « وأن » وهى : أنى لكن ضرورة الوزن ألجأت الشاعر الى حذف الألف ، ولابد من حذفها فى النطق ليستقيم البيت .

(٤) فى س : « لكن حفيل الذكر ... » .

لازلتَ مشكوراً وسعدُك دائم يا نخبةَ النبــلاء والعظماءِ

وحماكَ محفوظٌ وكعبك مُعتلٍ سامٍ يزاحم مَنـكِب الجوْزاءِ

وعليكَ مِنْ أزكى السلام تحية تَغْشَاك بالإصْباح والإمساءِ

نفحاتُه كالمسْكِ فُضَّ ختامه وكَنَشر زهر الروضة الغنّاءِ

كان رحمه الله آية من آيات الله في النظم والنثر، والنوازل الفقهية المالكية (١)

توفي بسجلماسة (٢) سنة ٩٠٣ .

٢٧٤ - إبراهيم المصمودي أبو إسحاق .

الشيخ الفرضي، الحيسوبي، أخذ عنه شيخ الجماعة عبدالحق المصمودي وغيره .

توفي سنة ٩١٢ أو ٩١٣ بمدينة « فاس » المحروسة في أواسط شعبان، ودفن بتامررت داخل باب الفتوح، وكان أمير المؤمنين في الفرائض والحساب.

٢٧٥ - إبراهيم بن عبد الكريم بن إسحاق .

الفقيه المدرّس بمدينة « مكناسة » كان يقرّر « التهذيب » ويذكر كلام الناس عليه، والمختصرين، وأقوال الأئمة، وكان يُدَرِّس المدوّنة ويعلم الصبيان .

توفي سنة ٧١٧ .

٢٧٦ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر القيسي .

---

(١) وله : « الدر النثير على أجوبة الحسن الصغير » و « شرح مختصر خليل » و « شرح البخاري » في أربعة أسفار .

(٢) راجع ترجمته في شجرة النور الزكية ١/ ٢٦٨ - ٢٦٩.

أصله من « لُورَقَةَ[(١)] » وبها ولد ، ومنها خرج إلى المَرِّية[(٢)] عند حصار الرومَ لها ، أبو إسحاق ، ويعرف بابن القاضي ، وكانوا بلورقة يُعرفون ببني عمر ، ثمَّ لما نشأ جدُّهم محمد بن إبراهيم ، وولي القضاء غلبت عليهم النسبة إليه ، فصاروا يُعرفَون ببني القاضي .

أخذ عن الأستاذ أبي الحسن ، عليّ بن لُبّ الداني ؛ نزيل «مُرْسية» . وعلى غيره من شيوخ بلده وولي قضاء[(٣)] أحكام القضاء نائباً « بالمرّية » و « بمُرْسانة » ، وغيرها من حصون المرّية .

وكان محمود الطريقة . ممكّن التصرف

توفي بالمرّية في حدود سنة ٧٠٤ .

٢٧٧ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسي .

من أهل المرّية أبو إسحاق ، ويعرف بابن شعيب .

كان له بَصَر بعلم الفرائض والحساب ، وتمرّن فيهما ، ومشاركة في الطب .

أخذ عن « ابن مشون » .

توفي يوم الأحد الثالث لذي القعدة سنة ٧٢٢ .

٢٧٨ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد الأموي .

---

(١) لورقة : احدى القواعد الاندلسية القديمة ومعناها : الزرع الخصيب ، سميت لخصوبتها وغزارة ثمراتها ، بينها وبين مرسية أربعون ميلا ، وهي تقع في الجنوب الغربي منها ، في الطريق الى غرناطة . واسمها بالاسبانية Lorca

راجع صفة جزيرة الاندلس ١٧١ ـ ١٧٣ ، وما ذكر بهامش الاحاطة ٤٢٠/١

(٢) في س : وخرج منها الى المرية عند شروع الروم في حصارها .

(٣) ليست في س .

من أهل المرية . أبو إسحاق المعروف بالحجام وانتقل إلى «غرناطة[1]» فاوطنها وغلبت عليه الحرفة[2] .

أخذ عن الخطيب الصالح أبي محمد [عبد الله بن محمد] بن عبد الملك[3] وتأدب به وحضر عليه الدرس في العربية وعلى [ابن[4]] أبي العيش . له نظم رائق وشعر فائق على ضعف أدواته ومن نظمه :

لعمرك ماربعُ المودّة دارسٌ ... وإن نكثَ العهدَ الظباءُ الأوانسُ[5]

خلا أن أعلامَ الديار تنكّرتْ ... معارفَهَا بعدى فهنّ دوارسُ

ديارى التى إن رحتُ عنها لطيّة ... فما أنا من أن يُجْمع الشملُ آيسُ

وإن أوحشَت منها الظباءُ مراتعاً ... فهنّ بأفناءِ الضلوع كوانسُ

أحنّ لذكراها على شحَطٍ كما ... تحنّ إلى الورد العطاش الخوامسُ[6]

ومنها :

بخدّك من زهر المحاسن روضة ... أقيم عليها من لحاظك حارسُ[7]

ويا عجباً أنّ اللواحظ قُلّدت ... حراسةَ ذاك الروضِ وهى نواعسُ

توفى ذبيحاً[8] ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٧٥١.

---

(١) فى س « الى حضر غرناطة » .

(٢) فى س : « وغلب عليه المعرفة بالطرار » .

(٣) فى م : « أبى محمد بن عبد الملك » وفى س : « ... عبد الملك الحمـر » .

(٤) ليست فى م .

(٥) فى س : « وان نكثت عهدى ... » .

(٦) فى س : « .. العشار الخوامس » والخمس من أظماء الابل ، وهى أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع ، وهى ابل خوامس .

(٧) فى س : « بخديك من زهر ... » .

(٨) فى م : « توفى فى ثبج » وهو تحريف .

٢٧٩ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشارى الزيادى .

الفقيه الأستاذ القاضي بتامسنا ، أبو إسحاق . أخذ عن أبى العباس : أحمد بن علىّ المنْجُور ، وأبى راشد : يعقوب بن يحيى البدرى ، وغيرهما . فقيه ، مشارك ، متفنن ، عالم بالفقه ، نوازلى .

له نظم ، أنشدنى لبعض بنى الأغلب :

ألاَ غنِّيانى بالصَّهِيل فإنه غذائى ورقراق الدموع مُدامِى
وحطّ على الرمضاءِ رِجلى فإنه مقيلى وخَفْقان البُنُود خِيامِى

ولد سنة ٩٤٣ وهو حىٌّ من أهل العصر .

٢٨٠ ـ إبراهيم بن مخلد .

الفقيه الأستاذ . أخذ عنه أبو العباس : أحمد بن على المنجور ، يكنى أبا إسحاق .

توفى شهيداً بالغرق فى نهر « سبوا » سنة ٩٤٩ .

أخذ عن أبى زكرياء : يحيى السوسى وغيره .

٢٨١ ـ إبراهيم بن الأكحل السويدى .

الفقيه الفرضى ، الحيسوبى ، وحيد عصره ، فى علم الفلك والهيئة ، والتعديل

أخذ عن الصغير المؤقت ، وعن أبى العباس : أحمد المواسى شارح الروضة وغيرهما حىٌّ من أهل العصر .

٢٨٢ - إبراهيم بن أحمد الدلطى .

الأستاذ معلم الصبيان بمكتب عقبة السِّبَطْرِيِّين .

انتفع على يده رحمة الله [عليه] خلق كثير .

توفى سنة ٩٨٨ .

٢٨٣ - إبراهيم بن عبد الله المخاوى[1] أبو إسحاق .

الرجل الصالح . توفى بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

توفى سنة ٩٩٥ .

٢٨٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن علىّ بن أبى بكر .

العلقمىّ النجّار، المصرىُّ الدار، الشافعىُّ المذهب، الأشعرىُّ الاعتقاد، المحدّث الراوية، رحّالة[2] أهل زمانه، وواحد وقته وأوانه .

يروى عن أخيه محمد : شارح الجامع الصغير للسيوطى، وعن عبد المجيد السامولى، وعن عبد الحق[3] السنباطى، وجماعة .

أخذت عنه « البخارى » روايةً بمصر سنة ٩٨٦ بداره بقرب حوض السلطان من القاهرة المعزية وأنشدنى لغيره :

وشاكيةٍ للبين قلتُ لها اقصِرى ... فَلَلْموتُ خيرٌ من حياةٍ على فَقْرِ

(١) فى س : « المخلوى » .
(٢) فى س : « رحلة » .
(٣) فى م : « عبد الله » .

سأطلبُ عِلماً أو أموتُ ببلدةٍ يَقِلُّ بها وقعُ الدُّموعِ على قبرى

ولكن أخَا اللذَّات من رَاحَ واغتدى

ليطلُب عِلماً بالتجلُّدِ والصَّبْرِ

فإن نال علماً عاشَ فى الناس سيِّداً وإن ماتَ قالَ الناسُ بالغَ فى العَذْرِ

أليس مِنَ الخسران أن لياليًا تمرُّ بلا نفعٍ وتُحْسَبَ مِن عُمْرى

وأنشدنى للباجى :

أحِبُّ بلادَ الغَرْبِ والغربُ موطن

ألا كلُّ غربىٍّ إلىَّ حبيبُ (١)

وأنشدنى :

المرءُ ما دام حيًّا يُستهانُ به ويَعْظُمُ الرزْءُ فيه حين يفتَقَدُ

وإنشاداته وإفادته أكثر من هذا .

توفى رحمة الله عليه سنة ٩٩٧ سقى الله ثراه شآبيبَ رحمته ، وأسكنه برحمته فراديسَ جنته .

٢٨٥ ـ أبو إسحاق : إبراهيم بن سعيد الجزولى .

كان يستظهر مختصر خليل وله مشاركة فى الأصلين (٢) ، والمنطق ، والنحو .

توفى سنة ٩٨٦ .

٢٨٦ ـ إبراهيم بن يحيى بن محمد [بن محمد (٣)] بن عبد الرحمن الحطاب المالكى .

---

(١) ما بين القوسين سقط من م .

(٢) فى م : « بالأصلين » .

(٣) ليست فى م .

المكيّ الدار ، التاجوري النجّار ، أخذ عن والده وجماعة .

توفي سنة ٩٨٨ .

٢٨٧ - إبراهيم بن محمد الزواوي .

فقيه يستظهر مختصر ابن الحاجب . أخذ الفرائض والحساب عن أبي راشد : يعقوب بن يحيي البدري ، وعن جماعة ، وهو الآن فقيه « كَنْوا » من بلاد السودان ، ومدرّسها بعد أبي عبد الله التونسي .

حيّ من أهل العصر .

٢٨٨ - إبراهيم بن الحسن المصمودي .

إمام جامع عليّ بن يوسف من « مَرّاكُش » المحروسة ، فقيه نحويّ ، انتفع به خلق كثير في فنه هنالك .

وهو حيّ الآن ، عمره يُنَيِّف على الخمسين . والله أعلم .

٢٨٩ - إبراهيم بن محمد السفياني أبو سالم .

قائد[قواد][1] مولانا المخدوم مولانا أبي العباس المنصور[الروق[2]] .

كان حافظاً لكتاب الله تعالى ، كاد أن لا يفتر عن تلاوته ، وكان نَصُوحاً لمخدومه ، وقائماً بأعباء الوزارة أتمّ قيام إلى أن مات رحمة الله عليه سنة ٩٠٨ .

٢٩٠ - إبراهيم بن محمد الأيسي .

من أمناء بيت مال المخدوم ، أبقاه الله تعالى بمنه . من طلبة العلم يستظهر

---

(١) ليست في م .
(٢) ليست في م .

« مختصر خليل » فاضل له مشاركة فى فنون العلم .

حىٌّ من أهل العصر .

٢٩١ ـ إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الأموى الحنفى .

الفقيه ، المحدّث ، الرحّالة ، الراوية ، عفيف الدين بن إبراهيم شيخ دار الحديث التى فى المدرسة الظاهرية بدمشق ، مولده بآمد سنة ٦٤٢ أحد المكثرين فى طلب الحديث .

رحل به والده فى أول عام ٦٤٨ بآمد فأخذ عن جماعة منهم من بلد « حُورَان » : عبد السلام بن تيمية ، والمعمر عيسى الخياط ، ومن حلب: يوسف بن خليل ، وأكثر عنه نحو ستين جزءًا ، ومن دمشق جماعة منهم: أحمد بن عبد الدائم .

انتقى له شمس الدين بن المهندس مشيختين : صُغرى وكُبرى ، وأخذ عنه ابن جابر الوادى آشى ، ولم يذكر وفاته فى فهرسته .

٢٩٢ ـ إسحاق بن أبى بكر بن إبراهيم بن هبة الله الأسيدى الصفار ابن النحاس ، أبو الفضل .

سمع الكثير من « يوسف بن خليل »: « الحلية » و « معجم الطبرانى » وأجزاء كثيرة ، ومن « يعيش بن علىّ بن يعيش » [النحوى][1] خطيب الموصل ، وابن رواحة ، وغيرهم ، وكتب بخطه الأجزاء ، ورُتب[2] مسمعاً ، وخُرِّج له جزء عن أربعين شيخاً .

---

(١) ليست فى م .
(٢) فى م : « وكتب » .

ولد تقريباً بحلب سنة ٦٣٤ وتوفى فى العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ٧١٠[(١)].

٢٩٣ - إسحاق بن يحيى بن مطر الورياغلى المعروف بالأعرج أبو إبراهيم.

أخذ عنه أبو الحسن الصغير الزرويلى، وجماعة. وهو صاحب «الطُرَر[(٢)]».

توفى بفاس، ودفن خارج باب الجيسة: أحد أبواب فاس المحروسة سنة ٦٨٣[(٣)].

٢٩٤ - إسحاق بن الزمورى.

من المقرئين بأزروا، كان يتكلم هو وأخوه على كتاب التهذيب للبراذعى، وأخذا معاً عن إبراهيم الأعرج، وكانا صالحين فقيهين جليلين.

توفى بعد ٧٠٠.

٢٩٥ - إسحاق بن داود بن محمد بن أبى بكر.

«ملك كاغو» وما والاها من بلاد السودان. تولاها من يد أخيه: محمد بن بان، وخلع عنها فى أواسط سنة ٩٩٩ حلمه عنها المخدوم أبو العباس المنصور، أبقى الله وجوده، وأدام سعوده، وهو الآن حى.

٢٩٦ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب الشهير بالرُّندى أبو عمرو القاضى[(٤)].

---

(١) قال ابن حجر: أكثر عنه الطلبة مع عسرفيه، وكانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائة جزء. راجع الدرر الكامنة ١/٣٥٦

(٢) تعليقات على المدونة.

(٣) راجع ترجمته فى شجرة النور ١/٢٠٢

(٤) فى م: «أبو عمر بن القاضى»، وفى س: «عمرو القاضى».

من أهل « غَرْناطة » له حظٌّ من الفقه ، والأدب ، قال أنشدنى أبو العباس : أحمد بن زرقون الإشبيلى فى خيار بن عباد وكان بلسانه قَلَح[1] :

يا لائمى بأنْ غدَا فاتِنِى ذا قَلَح مَبْسِمُهُ الأشْنَبُ
ذاكَ دليلُ أنهُ منهلٌ يَحْمِى عن الوِرْدِ ويُسْتَعذَبُ
وكلُّ ماء قلَّ وُرَّاده يَنْبُتُ فى حَصْبائه الطُّحْلُبُ

قال القاضى المذكور : الواو للحال ، وبه يَحْسُنُ المعنى .

أخذ عنه ابنُ رشد . قال ابن رُشْد[2] : أنشدنى عن ابن زرقون أيضاً لصاحبه الهيثم فى بركة [غطى[3]] عليها الطحلُب [فاستولى على][4] نصفها .

فى البركة الغرّاء آية نزهة شرك البصيرة عين عين المبصر
كالفضة البيضاء تحت زبرجدٍ أو كابتسام الثَّغرْ تحت معذّر[5]
أو كالسَّجَنْجَل قد تبدَّى شطْرها نحو النَّواظِر من غشاءٍ أخضر[6]

هذا ينظر لقول أبى عبد الله بن الأبّار فى خسوف :

ألمْ ترَ للخُسُوفِ وكيف أودى ببدر التمّ لمَّاع الضِّياءِ[7]
كمرآة جلاها الصقـل حتى أنارت ثمّ رُدَّت فى غشاءِ

---

(١) القلح فى الأصل : صفرة الاسنان .
(٢) فى س : « رشيد » .
(٣) ليست فى س .
(٤) ما بين القوسين ليس فى س .
(٥) الزبرجد : جوهر . والمعذر : من نبت شعر عذاره .
(٦) السجنجل : المرآة .
(٧) فى س : « فبدر التم .. » .

ولابن عبد الله المذكور فى خسوف أيضاً :

نظرت إلى البدْرِ عند الخُسوف ... وقد شِينَ مَنظرُه الأزهَرُ
كما أسفَرَت صفحةٌ للحبيب ... فحجَّبها بُرْقُعٌ أخْضَرُ[1]

قال القاضى المذكور : أنشدنى الكاتب أبو القاسم : خلَفُ بن فارس المقنورى[2] بثغر « سَبْتة » لبعضهم وقد طوى[3] طِرساً[4] أبيض، وختمه، وكتب فى عنوانه :

هذا كتابى ولا شيئاً بباطنه ... من المداد وما فى ذاكَ تلبيسُ[5]
لأنَّ شوقى إليكم إن كتبتُ به ... نارٌ وهل تودَعُ النارُ القراطيسُ

٢٩٧ - إسحاق بن إبراهيم بن عمر[6] بن علىّ بن عبد الوهاب الأنصارى أبو عمر الرُّندى .

من أهل « غَرْناطة » وأصله من جَيّان . قرأ على أبى جعفر بن خديجة وأبى الحسن الأبدى ، وأبى عبدالله بن مسمعون، وأبى العباس بن فرتون[7] .

---

(١) فى س : « أذكر » .

(٢) فى س : « النتورى » .

(٣) فى س : « حوى » .

(٤) الطرس : الصحيفة مطلقا أو هو خاص بالتى محيت ثم كتبت . أفاده صاحب القاموس .

(٥) نون اسم لا النافية للجنس فى البيت لضرورة الشعر .

(٦) فى س : « محمد » وقد سبق الحديث عن ابراهيم بن اسحاق هذا فى الترجمة السابقة ، لكن المؤلف يكرر التراجم فى مواضع كثيرة ، هذا أحدها .

(٧) فى س : « كرتمون » .

وولى القضاء لأول أمره، «برُوطَة»[١]، ثم «برُندة»[٢] ثلاث مرات، ثم «بشَلُوبينية»[٣] ثم «بَسْطة»[٤] ثم بالمرية، بعد وفاة قاضيها أبي جعفر: أحمد بن سعيد الكيكي[٥] بها.

كان فقيهاً متفنناً [وافر المعرفة][٦] متسعَ الرواية، وله حظ من الأدب وقرض الشعر والكتابة، جزْلاً في قضائه، مرهوبَ البادرة، وعُزِل عن القضاء، فراح لغرْناطة ووُلّي الحسبة بها.

توفي في رمضان سنة ٦٩٠ ومولده سنة ٦٣٢.

٣٩١ - إسماعيل بن أبي سعيد بن عبد الله اليمني الحسيني.

صاحب عنوان الشرف، ولد سنة ٧٦٥، ومهر في الفقه، والعربية، والأدب، سمع جمال الدين الريمي، وأخذ النحو عن محمد بن زكري. درس المجاهدية بتعز، والنظامية بزبيد، صنف «عنوان الشرف» في الفقه، وفيه

---

(١) في هامش الاحاطة ١/٤١٣: روطة Rueda: قاعدة أندلسية قديمة، تقع على نهر خالون، غربي سرقسطة، وكان يلجأ اليها بنو هود لمناعتها كلما شعروا بالخطر على ملكهم وما تزال بها أطلال حصنها الأندلسي.

(٢) سبق التعريف بها في حاشية ص ٧٧

(٣) في س: «شلوبانية» وهي صحيحة أيضا، فكلاهما اسم للوادي الذي تقع به بلدة شلوبانية، وهي احدى الثغور الواقعة جنوب «غرناطة» على البحر الأبيض، وهي تقع جنوب غربي مدينة موتريل، وشرقي المنكب وبينها وبينه عشرة أميال واسمها اليوم بالاسبانية Salobreña.

راجع صفة جزيرة الأندلس ص ١١١، وما ذكر بهامش الاحاطة ١/١١٨.

(٤) هي: Baza الحديثة، تقع شمال شرق غرناطة، اشتهرت بالمياه والبساتين والتوت والحرير والزيتون.

راجع صفة جزيرة الأندلس ص ٤٤ - ٤٥، وهامش الاحاطة ١/١١٥.

(٥) في س: «البكي».

(٦) ما بين القوسين ليس في م.

أربعة علوم غيره تخرج من رموز فى المتن ، عجيب الوضع ، وهى : تاريخ ، ونحو ، وعَرُوض ، وقوافى وعمل جلال السيوطى كتاباً نحوه فى كراسة واحدة ، فى يوم واحد ، وسماه الفتحة المسكية ، والتحفة المكية . مجموعة فى النحو وفيه : عَرُوُض ، ومعانى ، وبديع ، وتاريخ .

وللشيخ إسماعيل : مختصر الروضة .

٢٩٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش المخزومى المصرى تاج الدين : أبو العرب . سمع من جعفر الهمدانى ، وابن المقرئ .

توفى سنة ٦٩٤ .

٣٠٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن ركاب بن سعد بن عمر بن كامل بن عبد الله الأنصارى الخباز أبو الفوائد الحنبلى .

شيخ محدّث . مولده فى جُمادى الأولى سنة ٦٢٩ سمع فى صغره من الحافظ [الضياء : محمد بن عبد الواحد ، وعبد الحق بن خلف ، وعبد الله بن أبى عمر ، ثم طلب الحديث من نفسه من عام أربعة وخمسين ، فسمع الكثير ، وحصل الأصول ، وأخذ عمن دب ودرج ، وكان مغفلاً[1] سقيم الخط ، وبلغت مشيخته][2] مائة جزء ، وحدّث عن أكثر من ألفى رجل[3] ، وكان متواضعاً وخرّج أكثر من ستمائة جزء ، حدّث بها بجامع دمشق على كرسيه ، وانتفع

---

(١) عبارة الدرر : « وكان مع ذلك لا يتقن شيئا ... » .

(٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) قال للذهبي أيضا : عمل محضرا : أنه أهل لتاديب الأطفال ، أخذ فيه خطوط أزيد من ألف نفس .

بأجزائه[١] حيًّا وميتًا[٢] .

توفى فى صفر سنة ٧٠٣[٣] .

٣٠١ - إسماعيل بن داود المجاهد بن سليمان الدمشقى .

سمع من ابن عبد الدائم ، أخذ عنه ابن جابر ، ولم يذكر وفاته .

٣٠٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر[٤] بن موسى بن عميرة .

وعرف بابن الفراء أبو الفداء[٥] المراوى الصالحى الأصل، الحنبلى، عُرف بابن المغادى ، شيخٌ صالح عَدْل ، مولده سنة ٦١٠ ، سمع الكثير من الموفّق: عبد الله بن قُدامة، والحسين بن الزَّبيدى وابن أبى لُقمة، وابن راجح، والبهاء.

ومات بدمشق فى جمادى الآخرة عام ٧٠٠ بقاسيون .

٣٠٣ - إسماعيل بن عثمان بن محمد القرشى التيمانى المعروف بابن المعلم.

ولد بدمشق سنة ٦٢٣ . أخذ القراءات عن عَلَم الدين : السخاوى[٦] وابن الزبيدى ، وأبى عبد الله : العز بن أخى أبى القاسم[٧] بن عساكر .

وكان قيِّمًا بمعرفة النحو، وانتقل إلى مصر عام ٧٠٠ فسكنها، وعمّر وزُدّ

---

(١) كان سليم الباطن يفيد الطلبة ، ويعيرهم الأجزاء بسهولة .

(٢) خرج سيرة لابن أبى عمر فى ١٥٠ جزءا ، وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم منهم : المزى ، والذهبي ، وولده .

(٣) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٣٦٢ - ٣٦٣ ، وشذرات الذهب ٦/٨

(٤) فى م : « عمرو » .

(٥) فى س : « أبو الفراء » .

(٦) كان اسماعيل بن عثمان آخر من قرأ القراءات على السخاوى ، وكان سنه اذ ذاك احدى وتسعين سنة . وكان من كبار أئمة العصر ، قال الذهبى : ولو أراد لما عجز عن اقرائها لكنه (كان) ضيق الخلق .

(٧) فى م : « العباس » وهو خطأ .

إلى أرذل العُمُر ، وفجع بولد وتغير [ذهنُه] قبل موته بنحو سنتين ، وضُعف عقلُه .

وتوفى فى رابع عشر من رجب سنة ٧١٤ بالقاهرة المُعزّية .

أخذ عنه ابن جابر ، وعَدّه فى مشيختهُ[1] .

٣٠٤ – إسماعيل بن أبى سعيد فرج .

ملك غَرْناطة ، وهو ابن أُخت أبى الجيوش [توفى] سنة ٧١٢ .

٣٠٥ – إسماعيل بن أبى الحاج[2] :يوسف بن القائم بأمر الله محمد بن نصر الخزرجى .

عُرف بابن الأحمر ، الأمير التاريخى أبو الوليد،له شرح على « البُرْدة» « وتأنيس النفوس ، فى إكمال نقطة العروس»؛« ونثر الجمان، فيمن ضمنى[3] وإياهم الزمان » .

توفى سنة ٨٠٧ .

٣٠٦ – إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر الفرّاء الدمشقى .

ولد عام ٦٠١ سمع موفّق الدين بن قُدامة ، وأخذ عنه ابنُ رشيد ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

---

(١) سمع من ابن الصلاح أيضا ، وأفتى ودرس ، وكان بصيرا بالعربية، رأسا فى مذهب الحنفية دينا مقتصدا فى لباسه ، زاهدا فى دنياه ، وابنه الذى مات قبله هو المفتى تقى الدين .

راجع ترجمته اسماعيل فى الدرر الكامنة ٣٦٩/١ ، وبغية الوعاة ص ١٩٧ ، وغاية النهاية ١٦٦/١ ، وشذرات الذهب ٣٣/٦

(٢) فى م : « الحجاج » .

(٣) فى س : « ضمه » .

٣٠٧ - إسماعيل بن محمد بن أبى بكر أسكيا[١] .

سلطان « تنبكتو » وما والاها من بلاد السودان تولى الملك بعد ٩١٠ .

٣٠٨ - إدريس بن محمد [بن عمر بن رشيد][٢] الفهرى أبو العلاء .

توفى سنة ٧٨٨ .

٣٠٩ - إدريس بن على بن إبراهيم بن راشد الشريف الحسنى .

له نظم . من نظمه من الاستخدام :

سحّت السُحْبُ من سماء جُفُونى   لحبيبٍ قد جدَّ فى السَّيْر عنى
وغدَا قاصداً لسفح عقيق   قد رأيناه للبعاد يُعَنّى[٣]

وله أيضاً :

قدْ قلتُ إذْ أبدى التعنّفَ عاذلى   والدمعُ من جرى الدموع قريحُ[٤]
أهْواهُ أسمرَ فى الورَى ولو أنَّ قلْـــبى فى رضاهُ بطْعنِهِ مجْرُوحُ

وله أيضاً :

وبكيتُ إذ عاينتُ نرجسَ لحظه   فى روض حُسْنٍ قد تبدَّى ذابِلا[٥]
ورجوت سهماً وافراً من غُصنه   ولو انهُ فى القلب أضحى عاملا[٦]

---

(١) فى م : « أشكيا » .
(٢) ما بين القوسين ليس فى م .
(٣) عناه الأمر : أهمه وأتعبه . وفى س : « .. للعباد يعنى » .
(٤) فى س : « ... اذ أبدى التعقب ... » .
(٥) فى م : « أبكيت .. فى روض حسنة .. » .
(٦) فى س : « ووجهت سهما .. غافلا » .

وله مضمناً :

قد قال لي نور عيني صف لنا زهراً ... على بساط من الخابور منتصب
فقلت ثغرك مع لولي لفقدك أو ... حصباء در على أرض من الذهب

وله من التورية :

وجادت بالدمع القريح ديارهم ... فمن أحظى بقـــرب الدار
وطلبتهم رفقـاً لسائل قربه ... فالله قـــد أوصى بحفظ الجار

وله :

أجريت دمعي طائعاً لجفائه ... وأجاب سائله بنهي عاصي
ودنا فقال تلطفـــاً : يادانيا ... خذ سهم وصلك من حبيب قاصي

وله قصائد يمدح بها المخدوم ، أبقاه الله بمنه .

ولد بعد ٩٦٠ - والله أعلم - في غالب ظني .

٣١٠ - أرخان بن عثمان(١) .

أحد ملوك الأتراك . توفي سنة ٧٣٦ .

٣١١ - أيوب بن نعمة بن محمد المقدسي النابلسي ، الشيخ الأجل الحكيم ، الماهر المحدث زين الدين [أبو] الصبر .

---

(١) قال في الدرر ٣٤٧/١ : وكان قد تغلب على طرف من بلاد الروم ، فوقعت بينهم وقائع كثيرة ، وانتصر هو وعظم قدره ، وكثرت فتوحاته في بلاد الكفر ، وذلك من جهة البر الشرقي من البحر ، وكان انتصاره سنة ٧٦٦ . وهو أول من اشتهر من بني عثمان : ملوك الروم .

والحكيم عندهم عبارة عن الناظر فى العيون لا فى الأبدان ؛ لأن هذا هو الطبيب عندهم .

ولد تقريباً فى عام ٦٣٩ ؛ لأنه قال : سماعاتى على ابن أبى الفضل المرسى عام ٦٤٦ .

وأخذ عن فرج بن عبد الله مولى أبى جعفر القرطبى ، وعن أبى محمد : عبد الكريم بن عبد الصمد الحرشانى ، وأبى محمد : عبد الله بن بركات الخشوعى ، وشهاب الدين : عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبى شامة الدمشقى .

أخذ عنه ابن جابر الوادى آشى بالقاهرة وأجاز له ، ولم يذكر وفاته .

٣١٢ ـ أيوب بن أبى بكر بن إبراهيم بن النحّاس الحنفى الأكبر .

مولده بحلب سنة ٦١٧ سمع ببغداد من الكاشغرى ، وسمع بحلب كثيراً من[١] يوسف بن خليل ، وسمع من[٢] ابن روزبة البخارى ، وسمع ابن غازى[٣] وجماعة وكان عالماً .

توفى فى ثانى عشر شوال عام ٩٦٩ .

أخذ عنه ابن جابر ، وذكره فى فهرسته .

٣١٣ ـ أقوش الافتخارى الشبلى حسام الدين .

سمع من ابن عبد الوهاب بن رواح[٤] وجماعة ، ذكره ابن جابر أيضاً ، ولم يذكر وفاته .

---

(١) فى م : « كثير بن يوسف » وهو تحريف .

(٢) فى م : « وسمع عن » .

(٣) فى م : « تازن » .

(٤) بعد هذا فى س : « وابن غيره » .

حرف الباء

٣١٤ - الأمير « برقوق » .

مملوك الخارق الحطى[1] ، مملوك الملك الناصر خليفة العباسى .

ملك مصر والشام والحجاز غاية ، تولى ذلك سنة ٧٨٤ .

٣١٥ - بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز [بن عمر] بن عوض[2] بن عمر السلمى الدميرى : تاج الدين : أبو البقاء .

له شروح ثلاثة على مختصر خليل[3] ، وله شامل فى الفقه المالكى[4] وغير ذلك من تآليفه[5] .

ولد سنة ٧٣٤ وتوفى سنة ٨٠٥[6] ..

---

(١) فى س : « الخصى » .

(٢) فى م : « بن عبد العزيز بن عرض بن عمر .. » .

(٣) كبير ووسيط وصغير ، واشتهر الوسيط والصغير أكثر تحقيقا .

(٤) من أجل تصانيفه جمعا وتحصيلا ، وقد شرحه فى عشرة أجزاء ضاع منه جزء فى أثنائه وأوراق من مواضع شتى كما ذكر ذلك قاسم العقبانى .

(٥) فقد شرح أصول ابن الحاجب ، والألفية ، قال السخاوى : وله الدرة الثمينة نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها بخطه عليها . وقال ابن حجر : وصنف المناسك : مجلدا ، وشرحها : ثلاثة أسفار .

(٦) قال ابن حجر : كان فاضلا فى مذهبه ، برع فيه وأفتى ، ودرس بالشيخونية ، وولى قضاء المالكية سنة احدى وتسعين ، وكان من أجل من تكلم على مختصر خليل علما ، ودينا وتأدبا ، وتفننا ، مستحضرا للمدونة وشراحها ، معتمدا على ابن عبد السلام وخليل ، فى سهولة عبارة ، ودقة اشارة ، محققا ثبتا ، صحيح النقل ، تخرج بخليل وتفقه به ، فشرحه الكبير كفيل بتحصيل المطالب مغن عن غيره ، وهو والصغير من الكتب المعتمد عليها فى الفتوى .

=

٣١٦ - أبو بكر بن أحمد بن دمين اليمني أبو العتيق[1] .

قال الخزرجي في تاريخ اليمن : كان فقيهاً نبيهاً عالماً عاملاً عارفاً بالفقه وأصوله، والنحو ، والحديث، والتفسير . ورعاً، زاهداً، صالحاً، عابداً ، متواضعاً ، حسن السيرة، قانعاً باليسير، كثير الصيام والقيام ، وجيهاً عند الخاص والعام ، يحب الخلوة والانفراد ، انتفع به جمع ، وانتشر ذكره .

مات بزبيد سنة ٧٥٢[2] .

٣١٧ - أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى الشعبي أبو[3] العتيق .

قال الخزرجي : كان فقيهاً فاضلاً عاملاً عالماً باللغة والنحو والفرائض والحساب . ولد ليلة الخامس من رجب سنة ٦٧٥ وتفقه بجماعة من أهل « تعز » منهم الأصبحي صاحب العين ، ودرّس بالأشرفية ، بها .

ومات ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة ٧١٤[4] .

٣١٨ - أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاري زين الدين المعروف بالشيخ باكير .

= تولى الحكم بعد برقوق فلما عاد هذا الى السلطنة عزله ثم نشب بينهما قتال انتصر فيه برقوق وعاد بهرام الى القاهرة بطعنتين : احداهما فى صدره ، والأخرى فى شدقه واستمر عليلا ، معزولا عن الحكم ، فتفرغ للاشتغال بالعلم وأبحاث الطلبة ، الى أن وافته منيته .

راجع ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١٠١ — ١٠٢ ، وشجرة النور ١/٢٣٩ — ٢٤٠ وحسن المحاضرة ١/٤٦١ — ٤٦٢ ، والضوء اللامع ٣/٢٠ ، وشذرات الذهب ٧/٤٩

(١) فى س : « أبو العين » وهو خطأ .

(٢) بغية الوعاة ص ٢٠٣

(٣) فى س : « ابن العتيق » .

(٤) بغية الوعاة ص ٢٠٣ — ٢٠٤

العلامة. ولد فى حدود ٧٧٠ وكان بارعاً متفنناً، تفرّد بالمعانى والبيان، وفى لسانه لكنة مع سكون وعقل[١] ولى قضاء حلب فحمدت سيرته[٢]. أخذ عنه والد السيوطى. توفى ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٤٧ ومدحه شهاب الدين المنصورى المعروف بالهائم لما نازعه الرومى وانتصر عليه بقوله:

ما أصبح الدينُ فى عزّ وتعظيم	إلا بنصر أبى بكر على الرومى
إن الإمامَ أبا بكر فضائلهُ	عمّت فما عاقلٌ منها بمحروم
والحقّ أن أبا بكر سما وعلا	على علىٍّ بتفضيل وتقديم
فكم تُقايِس يا بازى عالمَنا	وهل يقاسُ لديكَ البازُ بالبوم[٣]
طلبتَ رتبته بالعلم مدّعياً	وكيف تطلبُ موجوداً بمعدوم؟
ألم تكن قبل [ذا بالأشرفية فى]	عيْشٍ ومعلومها من خير معلوم[٤]
وأخرجوكَ بجهلٍ كان منكَ وما	ألفَوْكَ أهلاً لتدريسٍ وتعليم!
وصدّك الناس حتى صرت تضرب فى	أرضٍ فأرضٍ وإقليمٍ فإقليم[٥]
فاقعدْ ولا تعدُ طوْراً منك تعرفُه	ولا تكنْ ظالماً فى زىّ مظلوم[٦]

٣١٩ — أبو بكر بن [أبى] يحيى بن عاصم القيسى الأندلسى.

---

(١) وحسن شكل، وهيبة منورة، وجلالة عند الخاص والعام.

(٢) وأفتى ودرس بها، واستدعاه الملك الأشرف برسباى الى مصر فولاه مشيخة الشيخونية وانتفع به جماعة.

(٣) فى البغية: «.. تقايس يا رومى ...».

(٤) هذا البيت سقط من المطبوعة. وما بين القوسين ليس فى س وهو فى البغية.

(٥) فى س: «أرض بأرض».

(٦) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٢٠٤

ناظم التحفة فى الأحكام وغيرها .

توفى سنة ٨١٩ .

٣٢٠ ـ أبو بكر بن الحكيم السبتى .

توفى سنة ٧٢٦ وولد عام ٦٥٨ .

٣٢١ ـ أبو بكر بن عبد الودود الجنانى .

كان من حفاظ المدونة من القائمين عليها . توفى بعد ٧٠٠ .

٣٢٢ ـ أبو بكر قطب الدين القسطلانى .

أخذ عنه ابن رشيد ، وكتب له خطه سنة ٦٨٤ قال ابن رشيد : أنشدنى قطب الدين [أنشدنا نجم الدين بن النعمان : بشر بن أبى بكر : حامد بن سليمان الجعبرى : شيخ الحرم الشريف][1] لبعضهم :

ما حَوى العلمَ جميعاً أحدٌ   لاَ ولوْ مارسَهُ ألفَ سَنَهْ
إنما العلمُ بَعيــدٌ غَوْرُه   فخذُوا من كلِّ شيءٍ أحْسَنهْ

وقال أيضاً : أنشدنا قطب الدين ، أنشدنا كمال الدين[2] : أبو العباس ، أنشدنا[3] أبو الربيع : سليمان بن عمر بن يوسف الكنانى المالَقِى ، أنشدنا الفقيه أبو العباس بن العريف لنفسه :

سَلُوا عن الشوق من أهوى فإنَّهمُ   أدنى إلى النفس من وهمى ومن نفسى
مازلتُ مذ سكنوا قلبى أصون لهم   لحظى وسَمْعى ونُطقى إذْ همُ أُنسى

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .
(٢) فى س : « أبو كمال الدين » .
(٣) فى س : « أنشدنى » .

[ومَنْ رسولى إلى قلبى ليسألهم عن مشكل من سؤال الصب ملتبسِ
خلوا فؤادى فما يندى ولو وطئوا صخراً الجاد بماء منه منبجسِ
وفى الحشا نزلوا والوهم يجمعهم فكيف قروا على أذكى من القبسِ
. . . . فكيف قروا على من خانهم فنسى

ومن شعر قطب الدين القسطلانى :

أردت من زمنى جوداً يفيد جداً فضوء عينى بما أرجوه مجتهداً
فقلت مذ لم أجد حراً فقيل جداً لأجهدن على أن لا أرى أحداً

وله :

وأنتقى غائباً من قرب من بُعدوا وأشغــل السر منى . . . .
. . . . وأقبل العرف من هذا . . . .
وأحمل الفكر فيمن أستفيد به يوم النشور غداً عند الإله .. (؟)

فهى مخمسة طويلة[١]] .

٣٢٣ ـ أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد[٢] المقدسى .
أجاز لابن رشيد سنة ٦٨٤ أخذ عن ابن اللتى ، والزبيدى ، وغيرهما .

٣٢٤ ـ أبو بكر بن عبد الله الحريرى سيف الدين .
قال فى الدرر : سمع من الحجار [وقرأ بالروايات ، ومهر فى النحو][٣] ووُلى تدريس الظاهرية البرانية ، ومشيخة النحو ، بالناصرية ، ذكره الذهبى فى المختصر .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وموضع النقاط كلام مطموس .
(٢) فى س : « محمد » .
(٣) ما بين القوسين من الدرر .

توفى ربيع الأوّل سنة ٧٤٧[(١)] .

٣٢٥ ـ أبو بكر بن أبى العز بن شرف بن بنـــان[(٢)] الدمشقى نجم الدين .

لغوىٌّ شاعرٌ أديبٌ فصيحٌ متقعر فى حديثه . كتب الأدب على الشرف الإربلى وأجاز له ابن اللّتى .

توفى فى صفر سنة ٦٩١ .

٣٢٦ ـ أبو بكر بن محمد المزاعى البجلى[(٣)] .

نسبة إلى بجيلة ، كان فقيهاً نبيهاً لوذعيًّا عارفاً بالفقه والنحو واللغة ، أخذ النحو عن ابن بصيص ، وكان بارعاً فى فنونه كلها ، وكان ينقل كثيراً من أشعار العرب ومن المقامات ، وله سؤالات عجيبة فى الفقه ، وكان مُفْرطاً فى الذكاء ، تفقّه به جماعة من أهل « زَبيد »

توفى يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة ٧٦١[(٤)] .

٣٢٧ ـ أبو بكر بن علىّ بن موسى بن علىّ : سراج الدين الحنفى .

كان[(٥)] فقيهاً فاضلاً نبيهاً ، كاملاً محققاً مدققاً ، عارفاً بالفقه واللغة والنحو والشعر ، متوسطاً فى العلوم ، معظّماً عند الناس ، أخذ عن جماعة ، وتفقّه به جمع[(٦)] .

---

(١) بغية الوعاة ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥

(٢) فى س : « فنان » وما أثبتناه موافق لما فى البغية .

(٣) بغية الوعاة ص ٢٠٥ وفيها أنه لم يحدث .

(٤) راجع ترجمته فى البغية ص ٢٠٥

(٥) هذا قول الخزرجى فى المترجم كما صرح به السيوطى فى البغية ص ٢٠٥ ، وهو الموضع الذى نقل عنه ابن القاضى دون ابانة .

(٦) بعد هذا فى البغية : « وانتهت اليه رياسة الفتيا ، وكان شاعرا فصيحا بليغا » .

لو أراد أن يكون كلامُه كلُّه شعراً لفعل ، وله منظومة فى الفقه . درّس بالمنصوريّة بزَبيد .

ومات سنة ٧٦٩ .

٣٢٨ ـ أبو بكر بن محمد بن سابق [أبو بكر الخُضَيرى](١) السيوطى.

والد جلال الدين السيوطى(٢) العلامة ، كمال الدين ، الفقيه الشافعى ، الأصولى ، النحوى ، البيانى الجدَلى ، المتفنِّن .

ولد بأسيوط بعد ٨٠٠ تقريباً ، واشتغل ببلده ، وتولى بها القضاء قبل قدومه إلى القاهرة(٣) .

أخذ عن الشيخ باكير ، وعن ابن حجر علمَ الحديث ، وسمع عليه «صحيحَ مُسلم»(٤) وعن عزّ الدين المقدسى ، وجماعة(٥) ، وناب فى الحكم

---

(١) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة ، وفى البغية : « بن سابق الدين أبى بكر بن فخر الدين ... الخضيرى » .

(٢) فى س ، ص : « الأسيوطى » فى الموضعين ، وما أثبتناه عن م تبعنا فيه البغية وحسن المحاضرة .

(٣) ثم قدمها فلازم العلامة القاياتى وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والاعراب والمعانى والمنطق وأجازه بالتدريس سنة تسع وعشرين .

(٤) الا فوتا ، مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين .

(٥) وأتقن علوما جمة وكتب الخط المنسوب ، وبلغ فى صناعة التوقيع النهاية ، وأقر له كل من رآه بالبراعة فى الانشاء ، وكان على جانب كبير من الدين ، والتحرى فى الأحكام ، وعزة النفس ، والصيانة ، يغلب عليه حب الانفراد ، مواظبا على قراءة القرآن ، يختم كل جمعة ختمة .

صنف حاشية على شرح الألفية لابن المصنف حافلة فى مجلدين ، وكتابا فى القراءات ، وحاشية على العضد ، وتعليقا على الارشاد لابن المقرى ، وحاشية على أدب القضاء للغزى ، وكتابا فى صناعة التوقيع ، وغير ذلك .

بالقاهرة ووُلِّي دَرْس الفقه بالجامع الشَّيْخُونى . وخطب بالجامع الطُّولونى ، كان يخطب من إنشائه. ولم يذكر وفاته ولا مولده فى « طبقات النحاة » الصغرى[1]

٣٢٩ ـ أبو بكر بن محمد بن قاسم المُرْسى : مجد الدين التونسى النحوى[2] المقرىء[3] .

قال ابن حجر : ولد بتونس تقريباً سنة ٦٥٦ واشتغل ببلاده[4] ثمَّ دخل « القاهرة » ثمَّ « دمشق » . سمع من « الفخر البخارى » .

توفى سنة ٧١٨[5] .

٣٣٠ ـ أبو بكر بن يعقوب بن سالم الشاغورى النحوى[6] .

أخذ عن جمال الدين بن مالك. وظنَّ أنه يلى مكانَه إذا تُوُفِّى، وكان عنده [شرح[7] التسهيل للمصنف كاملاً] فلما لم يَلِ الخَطَابة تألم من ذلك ؛

---

(١) كيف وقد ذكر السيوطى فى البغية ص ٢٠٦ أنه مات ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، كما ذكره فى الترجمة الضافية له فى حسن المحاضرة ١/٤٤١ ـ ٤٤٢ ؟ !

والعجيب أن هذا هو الموضع الذى نقل عنه ابن القاضى واختصر ! وفيه يقول السيوطى توفى شهيدا بذات الجنب وقت أذان العشاء من الليلة التى أشار اليها فى البغيــة .

راجع ترجمته أيضا فى الشذرات ٧/٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، والضوء اللامع ١١/٧٢

(٢) ليست فى س ، ولا فى ص .

(٣) ليست فى م .

(٤) وتعانى القراءات ، فقرأ فى مصر على النبيه : حسن بن عبد الله الراشدى ، وقدم دمشق سنة احدى وثمانين ، فحضر عند الزواوى بالمشـيخة الكبرى ، وأقرأ عند تبر زكريا بالجامع ، وقرأ عليه الذهبى الحافظ ، كما انتقى له جزءا حدث به .

وتد ولى أبو بكر المرسى مشيخة الاقراء بعدة أماكن ، وتدريس النحـو بالناصرية ، وصار شيخ الاقراء والعربية معا .

(٥) راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ١/٤٦١ ـ ٤٦٢ ، وغاية النهاية ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، وشذرات الذهب ٦/٤٧ ـ ٤٨ ، وبغية الوعاة ص ٢٠٧

(٦) لقبه : شهاب الدين .

(٧) فى س ، ص : « وكان عنده التسهيل » .

وتوجّه لليمن وحمله معه[1] غضباً على أهل دمشق .

ومات كهلاً باليمن سنة ٧٠٣[2] .

٣٣١ ـ أبو بكر بن عمر بن على القسنطينى[3] .

من «قسنطينة» من بلاد إفريقية . الفقيه الصالح ، سمع أبا على : الحسن ابن أحمد بن يوسف الأرق[4] ، أخذ عنه ابن رشيد بالقاهرة ، وأجاز له سنة ٦٨٤ واسمه كنيته[5] .

٣٣٢ ـ أبو بكر [أبو البدر][6] بن عبد الله[7] بن أبى الزبير المصرى الكاتب .

---

(١) قال السيوطى : وبقى الشرح مخروما بين أظهر الناس فى هذه البلاد .

(٢) قال ابن حجر : كان ماهرا فى العلوم ، حتى كان يلقى ثلاثين درسا فى ثلاثين علما ، وصنف تصانيف مفيدة ، وكان ضيق العيش ، حسن الخلق .
راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٢٠٧ ، والدرر الكامنة ٤٦٨/١ وفيها أنه مات بقلعة الجبل بمصر فى المحرم سنة ٧٠٤ ، والذى ذكره ابن القاضى عن وفاته باليمن هو قول الصفدى ، وقد حكى السيوطى القولين معا فى البغية دون تعليق .

(٣) فى ص : القسمطينى من « قسمطينة » بالميم وهو خطأ . فقد ضبطها صاحب الشذرات بضم القاف ، وفتح السين المهملة وسكون النون ، وقال : نسبة الى قسنطينة . قلعة بحدود افريقية /.

(٤) فى الشذرات : « الأوقى » .

(٥) قال الصلاح الصفدى : ولد سنة سبع وستمائة ، ونشأ بالقدس ، وأخذ العربية عن ابن معط وابن الحاجب ، وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة .
سمع الحديث من ابن عوف الزهرى وجماعة ، وكان له معرفة تامة بالفقه ومشاركة فى الحديث ، صالحا خيرا دينا متواضعا ساكنا ناسكا ، سمع من جماعة كثيرة . وأضر باخر عمره ، ومات سنة ٦٩٥ .
وقال السيوطى : أخذ عنه أبو حيان ، ومدحه بقصيدة طويلة ، وذكر فى النضار أنه قرأ « كتاب سيبويه » على ابن أبى الفضل المرسى .
راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٢٠٥ ، وشذرات الذهب ٤٣٤/٥

(٦) من ص .

(٧) فى ص : « بدر الدين أبو البدر بن عبد الله » .

واسمه لقب له[1] ولد سنة ٦٠٢ بمنية عمر .

سمع [عبد][2] بن حميد[3] ، وابن الآتى ، وأخذ عنه ابن رشيد ، وكتب له خطه سنة ٦٨٤ .

٣٣٣ ـ أبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة العوفى .

الفقيه المدّرس . أصله من « سفاقس[4] » واستوطن « تونس » أخذ عن أبى[5] عبد الله : محمد بن يوسف بن عَوَانة ، وعبد الرحيم بن أبى جعفر الأنصارى ، وأبى عبد الله : محمد بن إبراهيم الحنفى ، وأبى يعقوب : يوسف ابن أبى بكر بن عشير[6] والمقرىء أبى عنيف : صالح بن حسن القرشى القيروانى ، وأبى [محمد][7] عبد السلام بن عبد الغالب المِسْراتى القيروانى وغيرهم .

وأخذ عنه ابن جابر الوادى آشى ، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

٣٣٤ ـ أبو بكر بن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن عبدة المزى[8] الشافعى زين الدين .

. لد تقريباً سنة ٦٤٦ .

---

(١) فى س : « لقبه » .
(٢) من ص .
(٣) بعد هذا فى س ، ص : « على وعلى ابن اللتى » .
(٤) سفاقس : مدينة بساحل افريقية . راجع معجم البلدان ٨٧/٥
(٥) ليست فى ص .
(٦) فى م : « عشين » .
(٧) من ص .
(٨) فى س : « المزنى » .

أخذ عن أبى إسحاق بن[1] خليل وأبى علىّ الواسطى ، وعن أحمد ابن أبى الخير بن الحدّاد ، وأحمد بن شَيْبان بن تَغْلب الصالحى[2] .

أجاز لابن جابر فى التاريخ قبله ، ولم يذكر وفاته[3] .

٣٣٥ - أبو بكر بن عمر المعروف بابن بختيار ناصر الدين :

له نظم رائق [من نظمه فى ألثغ :

وشادنٍ يلثــغ فى سينه بِتُّ إليــه أشتـكى بثِّى

رقَّ لحـالى فتى شفته وزدتُ حتَّى قال لى : بثّ[4]]

توفى سنة ٧١٦ .

٣٣٦ - أبو بكر بن أحمد بن سعيد التَّاملى الـكاتب .

توفى سنة نيف وتسعمائة .

٣٣٧ - أبو بكر بن محمد بن محمد الأموى التونسى .

من تلامذة أبى العباس : أحمد القَيْسى ، وله زاوية اليوم بتونس ، ولد سنة ٩٥١ .

---

(١) ليست فى س .

(٢) عرض الشاطبية على أبى شامة ، وقرأ القراءات على الزواوى ، وقرأ العربية والقراءات - جميعا - الى سورة الحج على أبى عبد الله بن مالك ، وولى مشيخة الاقراء والعربية بالعادلية بعد الفزارى . قرأ عليه القراءات حفيــده : الشرف محمد ، والبهاء المعافرى ، وكان خيرا . قال الذهبى : فيه ود ، وخير ، وتواضع ، وصيانة ، وملازمة للوظائف .

(٣) كانت وفاته سنة ٧٢٦ عن ثمانين سنة .

راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٤٦٨/١ ، وشذرات الذهب ٧١/٦ ، وغاية النهاية ١٨٤/١ - ١٨٥

(٤) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة .

٣٣٨ - بختيار .

قائد من قواد المخدوم أبى العباس المنصور ، ومملوك من مماليكه الأعلاج ، حىّ من أهل العصر .

٣٣٩ - أبو علىّ [بن][١] حرزوز .

الخطيب الرحالة . توفى ذبيحاً سنة ٩٦١[٢] .

٣٤٠ - بركات بن محمد الحطاب المالكى

المكىّ الدار ، التاجورى النّجّار .

توفى بمكة المشرفة بعد ٩٧٠ [بل بعد الثمانين[٣]] .

٣٤١ - بيبرس بن عبد الله الظاهرى .

أحد الأمراء . سمع من ابن[٤] عبد الرحمن بن علىّ المخزومى ، وابن المنير[٥] . كان فى دولة الظاهر .

توفى آخر الحجة عام ٧٠٤[٦] .

٣٤٢ - بهلول بن عمرو : أبو وهب[٧] الصّيْرَفى المجنون .

[له نظم[٨]] من نظمه :

---

(١) من ص .
(٢) فى س : ٩٩١
(٣) ما بين القوسين من س .
(٤) ليست فى س .
(٥) فى الدرر : « ابن المقير » .
(٦) ترجم له فى الدرر ١/٥٠٩ باسم « بيبرس القميرى أبو أحمد التركى السلاح دار » . وذكر أنه كان يحفظ كثيرا من الأحاديث ، وكان خيرا كثير التلاوة ، وكان قد ناب فى بعض الحصون واعتقل ، ثم أفرج عنه وانقطع بأخرة فى منزله الى أن مات .
(٧) فى فوات الوفيات : « وهيب » .
(٨) ليس فى م .

شبّهته قمراً إذْ مرّ مُبتسما ... فكادَ يجرحُه التشبيهُ أو كَلما
ومرّ فى خاطرى تشبيهُ وجْنَتِه ... فسيَّلت فِكْرتى مِن عَارِضَيه دما

ذكره ابن شاكر[1] فى تاريخه[2] والله أعلم .

٣٤٣ - [بشير مولى محمد بن الكاتب .

الفقيه المبارك . كان حياً سنة ست وثمانين وسبعمائة][3] .

(١) فى ص : « شاكل » وهو تصحيف .

(٢) فى فوات الوفيات ١/١٥٣ ـ ١٥٥ وذكر أنه حدث عن أيمن بن نائل ، وعمرو بن دينار وعاصم بن أبى النجود ، وكان من عقلاء المجانين ، وله كلام مليح ، ونوادر ، وأشعار ، واستقدمه الرشيد وغيره ليسمع كلامه .

وأنه توفى فى حدود التسعين والمائة .

وذكر ابن شاكر حكاية البيتين اللذين أوردهما ابن القاضى هنا فقال :

ساله يوما على بن عبد الصمد البغدادى : هل قلت شيئا فى رقة البشرة ؟ فقال : اكتب :

أضمر أن أضمر حبى له ... فيشتكى اضمار اضمارى
رق فلو مرت به ذرة ... لخضبته بدم جارى

فقال : أريد أرق من هذا ، فقال :

أضمر أن يأخذ المرآة لكى ... يبصر وجها له فأدناها
فجاز وهم الضمير منه الى ... وجنته فى الهوى فأدماها

فقال : أريد أرق من هذا ، أيها الأستاذ ، فقال : نعم وما أظنه ، اكتب : شبهته قمرا ..

البيتين ، فقال : أريد أرق من هذا . فقال : يا بن الفاعلة ، أرق من هذا يكون ؟ رويدك لأنظر ان كان قد طبخ فى البيت حريرة أرق من هذا ؟ !

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة .

حرف التاء

٣٤٤ ـ تاج بن محمود الأصفهندى العجمى[1] .

نزيل حلب الحلبى[2] ، قدم من بلاد العجم حاجًّا . ثم رجع فسكن حلب ، ولم يكن يطلع إلى شيء من أمور الدنيا .

شرح المحرّر للرافعى[3] ، وأخذ عنه غالب أهل « حلب » وانتفعوا به[4] ، وشرح « الحاجبية » .

وتوفى سنة ٨٠٧ عن سن عالية[5] .

٣٤٥ ـ تمام بن محمد بن إسماعيل كمال الدين أبو الخير الحنفى .

المحدّث الراوية . روى عنه ابن رشيد[6] الفِهْرى، وأجاز له سنة ٦٨٤ .

٣٤٦ ـ تيمور لنك[7] .

---

(١) فى م : « بن محمود » وفى س : « الأفهنـــدى » وفى ص : « الاجفهندى » .

(٢) فى م : « الحنبلى » وهو تحريف : فهو شافعى المذهب ، وفى البغية: « نزيل حلب الشيخ تاج الدين النحوى » وهذا هو الصواب . فلا معنى لقوله : « الحلبى » بعد قوله : « نزيل حلب » ».

(٣) فى الفقه ، وفى م : « الرافعى » وفى س : « للراحة » وفى ص « للوافق » أو « للوامق » والصواب ما أثبتناه .

(٤) سكن فى « حلب » بالمدرسة الرواحية ، وأقرأ بها النحو ، ثم أقبلت عليه الطلبة ، فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال بشئونهم العلمية : كان يقرىء من بعد صلاة الصبح الى الظهر بالجامع ، ومن الظهر الى العصر بجـــامع « منكلى بغا » ويذتى دن العصر الى الغروب . ولم يكن له حظ ، ولا يتطلع الى شيء من أمور الدنيا .

(٥) فى س : على نحو ثمانين سنة .
راجع ترجمته فى شذرات الذهب ٢٦٢/٧ وبغية الوعاة ص ٢٠٩ .

(٦) فى م : « [illegible] » .

(٧) فى ص : « تامور » وفى الشذرات : « تمو » و « تيمور » قال : وكلا [illegible] التصحيبة تيمور كوركان ، ومعناها : صهر الملوك . ولد =

سلطان المغل ، ثار بالمشرق ، وقتـل علماء أهل دمشق ، وملك سنة ٨٠٣ (١) .

= سنة ٧٢٨ بقرية تسمى خواجا أبغار من عمل « كش » أحد مدائن ما وراء النهر . قيل : ان والده كان اسكافا ، وقيل : كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ ، وكان أحد أركان دولته ، وان أمه من ذرية جنكيزخان .

(١) وكان تيمور من أتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية جنكيزخان ، فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود استقر تيمور لذلك وتزوج أم محمود ، وصار هو المتكلم في المملكة ، ويتطلع الى الملك ، وما لبث أن نازع صاحب بخارى وانتزعها ، ثم خوارزم الى أن انتظم له ملك ما وراء النهر ، ثم سار الى سمرقند وتملكها ، ثم زحف الى خراسان وملكها ، ثم ملك «هراة» و «طبرستان» و « جرجان » بعد حروب طويلة فلجأ صاحبها شاه ، وتعلق بأحمد بن أبي أويس صاحب العراق فتوجه تيمور اليهم ونازلهم بتبريز واذربيجان فهلك شاه ، وغلب تيمور على البلاد ، ثم بلغه نبأ ثورة مضادة لحكمه فعاد الى بلاده وأخمدها وأباد مثيريها واستقل بمملكة المغل ، وعاد الى أصبهان سنة أربع وتسعين فملكها ، ثم تحول الى فارس فملكها ، ثم رجع الى بغداد سنة خمس وتسعين وفي ربيع الاول سنة ٨٠٣ نازل حلب فملكها وفعل فيها الأفاعيل الشنيعة ، ثم تحول الى دمشق واستباح الدماء والأعراض والحرق والتدمير بما لم يجر له مثيل في التاريخ وفي سنة ٨٠٤ قصد بلاد الروم فغلبها .

وكان مغرى بقتل المسلمين وغزوهم ، وترك الكفار . وكان بطلا شجاعا جبارا ظلوما غشوما سفاكا للدماء ، وكان أعرج سلت رجله في أوائل أمره ، وكان يصلي عن قيام جهوري الصوت ، لا يحب المزاح ، وله في الشطرنج اليد الطولى ، وزاد فيه جملا وبغلا وكان ماهرا فيه لا يلاعبه الا الأفذاذ ، وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان ، والأشراف ، وينزل منازلهم ، ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه ، وكانت هيبته لا تداني لهذا . وكان له في الحروب فكر صائب ، وفراسة نافذة ، وحيل ومكايد قلما أخطأ ، عارفا ، بالتواريخ ، حاذقا للغة الفارسية والتركية والمغلية ، وكان يقدم قواعد جنكيزخان ويجعلها أصلا ، ولذا أفتى جمعا جما مع أن شعائر الاسلام في بلاده كانت ظاهرة ، وكانت له في كل بقعة مخابرات وجواسيس اعتمد عليهم في السلم والحرب وفي رجب من السنة الثامنة للقرن التاسع قصد بلاد الصين فاشتد عليه وعلى جيشه البرد حتى عبروا « سيحون » وهو جامد وما لبثت أن عصفت بهم الرياح والثلوج فهلك من جيشه من هلك وهو مواصل سيره لا يبالي حتى عجز بدنه وتلف كبده ، وكلت أعضاده ووافته منيته في تاسع عشر شعبان من هذه السنة .

راجع تفصيل القول فيما مضى في شذرات الذهب ٧/٦٢ ـ ٦٧

حرف الثاء

٣٤٧ ـ ثابت بن عليّ بن عبد القوى العسقلانى بن قاسم الوزان (١).

نجم الدين أبو بكر . أجاز لابن رشيد يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب عام ٦٨٤ .

حرف الجيم

٣٤٨ ـ جابر بن محمد بن القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان الوادى آشى القيسى .

معين الدين أبو سلطان [ولد عام عشرة وستمائة و(٢)] .

توفى يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأوّل عام ٦٩٤ ودفن بأسفل الزلاج أخذ ببغداد عن عبد اللطيف القبيطى(٣) وببلد « سنجار(٤) » عن عزّ الدين : أبى القاسم بن محمد الخطيب (٥) ، وبالموصل عن عبد الرزاق الرّسْعَنى ـ بفتح الراء وسكون السين ـ مدينة برأس عين(٦) من ديار بكر ،

---

(١) فى س : « الرزاز » .
(٢) ما بين القوسين من س .
(٣) فى س « الغبيطى » .
(٤) قال ياقوت : سنجار : مدينة مشهورة من نواحى الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام : معجم البلدان ٥/١٤٤
(٥) فى س : « عن عز الدين : أبى محمد القاسم بن محمد الخطيب » .
(٦) فى س : « غبن » وفى س : « غير » .

من أهل تونس أبو محمد ، أخذ عنه محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود [١] العبدرى ـ صاحب الرحلة سنة ٦٨٨ وأجاز له علَمَ الدين السّخاوى .

ولد عام ٦١٠ .

٣٤٩ ـ أبو جعفر الـكحيلى .

الإمام الخطيب بغرناطة . توفى سنة ٦٩٢ .

٣٥٠ ـ جبر بن الدين فخ الحلبى .

الفقيه الخطيب توفى سنة ٧٣٧ [٢] .

٣٥١ ـ جؤذر القائد أحد قوّاد المخدوم ، وهو الذى افتتح [٣] بلاد السودان سنة ٩٩٩ وهنأت مولانا بقصيدة فى هذا الفتح المذكور ، وتولّى قراءتَها بين يديه الفقيه الأستاذ النحوى أبو العباس : أحمد بن علىّ الزّمّورى ونصها [٤] :

حمداً من المســك المفتّق أعطَرُ ⁂ عن غُرَّة النّصر المبارك يُسْفِرُ
يأيها المنصور أبشِرْ بالمنى ⁂ النصر حقّا من لوائك ينشرُ
عقدَتْ يَمينُ النّصر عنكم سنجا(؟) ⁂ فبذَاكَ أهْلُ الأرض طرًّا تقْهَرُ
فلذَا كذا فتحُ البلاد إذا سمَت ⁂ هِمَمُ الملوك إلى المآثِرِ يذكرُ
خيلٌ رَمَتْ نحوَ الجنوبِ خيامَها ⁂ فارتجّ بصرٌ والعراقُ وزَنجُرُ (؟)

---

(١) فى ص : « سعود » وفى م : « بن محمد بن سعيد » .
(٢) فى س : ٧٩٧
(٣) فى س : « استفتح » .
(٤) فى ص : « وهى » .

قطعَتْ رءوسَ المعتدين سيوفُهم ... مَنْ مات منهم فى الخوامل يُقْبَرُ
قادوا مِنَ الأبطال كلَّ غَضَنْفَرٍ ... أسد هَصُورٍ فى الكَرِيهةِ أكْسَرُ
مُلِئَتْ بِهِمْ عَيْنُ الزَّمانِ وقلبُه
واسودَّ وَجْهُ الكُفرِ فهو الأغبَرُ [1]]
أمَّا الجنوبُ فإن جندكَ لم يدَعَ ... شخصاً بها يَنْوى الشقاقَ ويَغدُرُ
اجتَلْتَهُم مِنْهَا وَجِسْمُك ثاوياً ... « مراً كشاً » هذا لعَمْركَ أكبر [2]
تَرَكوا لكَ الأوطانَ دُون مُنازِعٍ ... تاللهِ إن التَّركَ موتٌ أحمر
لازلتَ بالسَّيفِ المهنَّدِ بَائِناً ... شَرَفاً به نحْنُ الموالى نَفْخَرُ [3]

وهنّأه وَزِير القلم أبو فارس : عبد العزيز بن محمد الفشتالى بقصيدة مطلعها :

جيش الصباح على الدّجا يتدفّقُ ... وبيَاضُهُ لسَوادِ ذَلِكَ يَمْحَقُ

وهنأه الأديب أبو محمد : عبد الله بن مجال المروزى [4] بقصيدة مطلعها :

[أتى البشيرُ لمن جلّت مَوَاهِبُهُ
مُسْتَصْحَبَ النَّصْرِ مُذْ تَسْرِى كتَائِبُهُ

والأديب أيضاً أبى عبد الله : محمد التَوَرْغِى (قصيدة) مطلعها [5]] :

---

(١) ما بين القوسين ليس فى المطبوعة ، وفيها بعد البيتين الأولين :
« الى أن قال فى آخرها : « أما الجنوب .. » .

(٢) فى م : « أجليتهم » واحتال الشىء : ذهب بأوساقه ، ولا يسوغ النصب فى قوله : « ثاويا » الا بتكلف .

(٣) فى م : « .. للسيف » وفى ص : « .. المهند بائنا » وفى م :
« .. نحو الموالى » .

(٤) فى س : « الزورى » ،وفى م : « المزوزى » .

(٥) ما بين القوسين من س .

هنيئًا لسُلطان المغارِب مذْ أتى ... بشيرٌ توَالتْ بالسُّرور بَشائرُهُ

وجؤذر هذا ذو حزم وعزم وقوّة على الحرب . وهو حيّ الآن[١] .

٣٣٥ ـ جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمى الكاثى :[٢] أبو عبد الله الحنفى .

ولد فى عاشر شوّال سنة ٦٦٧ ، وقرأ على خاله أبى المكارم ، وقرأ « المفصّل » ، و « الكشاف » على أبى عاصم الإسفندرى[٣] ، وقدم القاهرة فسمع من الدمياطى[٤] ، وقدم مكة وقرأ « الصحيح » على التّوْزرى[٥] .

مات بالقاهرة فى أوّل النصف الثانى من المحرّم[٦] سنة ٧٤١ .

---

(١) فى ص : « وهو حى من أهل العصر » .

(٢) بالمثناة أو المثلثة كما فى الشذرات والبغية والدرر ، وفيه أن كاثة بالتاء المثناة أو المثلثة احدى قرى خوارزم .

(٣) هذه الترجمة ينقلها ابن القاضى عن الدرر وفيها بعد هذا : « واشتغل ببلاده ومهر » .

(٤) فى الدرر : وولى مشيخة الجاولية التى بالكبش (بالقرب من جامع ابن طولون بالقاهرة) وباشر الافتاء والتدريس بأماكن ، وكان يعرف العربية جيدا ، وله شعر حسن .

(٥) وتكلم على أماكن فيه من جهة العربية ، ودرس بالقدس ومكة .

(٦) فى ص : من ذى الحجة وهو خطأ . راجع ترجمته فى الدرر الكامنة ٥٣٢/١ وبغية الوعاة ص ٢١١ ، وشذرات الذهب ١٢٩/٦ ، والعقد الثمين ٤٠٣/٣ ـ ٤٠٤

حرف الحاء

٣٥٣ - حسن بن عليّ بن عمر القسنطيني المعروف بابن البَكور[١].

أخذ عنه العبدري[٢] وذكره في مشيخته المعدودين في رحلته ولم يذكر وفاته. وله قصيدة لما رحل من «قسنطينة» إلى «مرّاكش» الحمراء[٣] وهي :

أَلاَ قُل للسّري ابن السّري ... أبي البدْر الجوَاد الأرْيَحِيّ

ومنها :

وكنت أظن أن الناسَ طُرًّا ... سِوَى زيدٍ وعمرو غيرُ شيّ

فلما جئت «ميلةَ» خيرَ دار ... أمالتني بكل رَشاً أَبِيّ[٤]

وكم أورَتْ ظباءُ «بني فزَارٍ» ... أُوارَ الشّوْقِ بالرّيقِ الشّهِيّ[٥]

وجئت «بجايةً» فجلَتْ بُدُوراً ... يَضِيقُ بِوَصْفِها حرفُ الرّوِيّ[٦]

وفي أرض «الجزائر» هامَ قلبي ... بمعسول المراشِفِ كَوْثَري

---

(١) في م : « الفكون » .

(٢) في س : « الفرري » .

(٣) في س ، ص : « لمراكش المحروسة » .

(٤) ميلة : مدينة بأقصى افريقية بينها وبين بجاية مسيرة ثلاثة أيام . راجع معجم البلدان ٢٢٦/٨ والرشا : ولد الظبي .

(٥) في ص : « بني ورار » .

(٦) « بجاية » مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط بين افريقيـة والمغرب . راجع معجم البلدان ٦٢/٢ وافريقية كانت تحد قديما بما بين طرابلس ومليانة ، وقيل : من برقة شرقا الى طنجة الخضراء غربا وعرضها من البحـر الى الرمال التي في أول بلاد السودان . معجم البلدان ٣٠١/١.

وفى « مِلْيَانةٍ » قد هِمتُ شوقاً ... بِلينِ العَطْف والقلبِ القسى (١)

نَس » نسيتُ جميلَ صبرى ... وهمتُ بكل ذى وَجهٍ وَضِى (٢)

وفى ازونةٍ » مازلتُ صَبًّا ... بوَسْنانِ المحاجِرِ لَوْذعى

وفى هران » قد أمسيت رَهْناً ... لظامى الخصْرِ ذى رِدْفٍ روى (٣)

وأبدتْ لى « تِلِمْسَانُ » بُدوراً ... جَلَبْن الشوقَ للقلبِ الخلى (٤)

ولما جئتُ « وجْدَه » هِمتُ وَجْداً ... بمنخنث المعاطف معنوى (٥)

وحلّ رشاً « الرباط » رِشاً رِباطى ... وتيّمنى بطرفٍ بابلى (٦)

وأطلع قُطرُ « فاس » لى شموساً ... مغاربهن فى قلب الشجى (٧)

وما « مكناسة » إلا كناس ... لأحورَ ذى جمال يوسفى (٨)

---

(١) مليانة : مدينة فى آخر افريقية بينها وبين تنس أربعة أيام • انظر معجم البلدان ٨/ ١٥٥

(٢) تنس : مدينة بينها وبين البحر ميلان ، وهى آخر افريقية مما يلى المغرب بينها وبين وهران ثمانية مراحل ، وفى س : « تونس » • راجع معجم البلدان ٢/ ٤١٤ _ ٤١٦ ، ٤٣٢ _ ٤٣٥

(٣) « وهران » : احدى مدن الجزائر الشهيرة ، وقد أنشأها قديما محمد بن أبى عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الأندلسيين ، ولها فى نضال الغزاة تاريخ مجيد • راجع معجم البلدان ٨/ ٤٣٦

(٤) تلمسان : مدينتان متجاورتان احداهما قديمة ، والأخرى حديثة ، وبين القديمة ووهران مرحلة • راجع معجم البلدان ٢/ ٤٠٨ _ ٤٠٩

(٥) الانخناث : التكسر والتثنى •

(٦) الرشا : ولد الظبى قد تحرك ومشى ، وهو مستعار للحسناء ، والرشاء : الحبل وقد جاء مقصورا لضرورة الشعر •

(٧) فاس : احدى المدن المغربية المشهورة ، كانت من قديم مهدا للثقافة الاسلامية ، وبها جامع القرويين وقد جعل منها كعبة لرواد العلم من أنحاء المغرب • معجم البلدان ٦/ ٣٢٩

(٨) مكناسة : احدى مدن شاطىء البحر الأبيض المتوسط فى طريق المار من فاس الى سلا • معجم البلدان ٨/ ١٣٣

وفى س : « لأحوى الطرف ذى حسن سنى » •

وإنْ تسأل عن أرضِ « سلا » ففيها
ظباءٌ صائداتٌ للكَمِىِّ[١]

وفى « مراكش » ياويح قلبى أتى الوادى فطمّ على القرىِّ[٢]
بدورٌ بل شموسٌ بل صباحٌ جرىٌّ فى جرىٍّ فى جرىِّ
أنخنَ مصارعَ العُشّاق لما سعين به فكم ميْتٍ وحىِّ
[بقامة كل أسمر سمهرى ومقلة كل أبيض مشرفىِّ][٣]
إذا أنسيتَنى حُسْناً فإنى أنَسِّيهم غيلان مَىِّ[٤]
فهأنا قد أتخذْتُ الغرْبَ داراً وأدْعى اليوم بالمراكشىِّ
على أنّ اشتياقى نحو زيد كشوقى نحو عَمْرٍ وبالسَّوِىِّ
تقاسمَنى الهوى شرقاً وغرباً فيا لِلْمشرقى الغربىِّ[٥]
فلى قلبٌ بأرض الشّرق عانٍ وجسمٌ حلَّ بالغرْبِ القَصِىِّ
فهـذا بالغدُوّ يَهيمُ غرباً وذاكَ يهيمُ شرقاً بالعشىِّ
ولولا اللهُ متُّ هوىً وَوَجْداً وكَمْ للهِ مِن لُطْفٍ خَفِىِّ

٣٥٤ - حسن المعروف بابن المحدّث . من نظمه :

وغصنٍ جرى ماءُ الشباب بعُودِهِ فماسَ كما ماسَ القضيبُ المقوّمُ[٦]

---

(١) « سلا » مدينة بأقصى المغرب . راجع معجم البلدان ٥/٩٩
وفى ص : « صائدة » وفى س : « .. للكفى » .
(٢) هذا البيت ليس فى س .
(٣) سقط هذا البيت من م .
(٤) فى س : « اذا أنسوننى » وفى م :
« .. الولدان حسنا .. فانى أنسهم .. » .
و « مى » معشوقة غيلان .
(٥) فى ص : « تقسمنى .. » .
(٦) فى س ، ص : « المقدم » .

تَنَقَّبَ بالبدرِ المُنيرِ مذ بَدَا ... تزحزح جُنحُ الليلُ والليلُ مُظلِمُ[1]
له مُقلةٌ أضحَتْ على القلب حُجَّةً ... يُقيمُ بها العذرَ المحبُّ المتيَّمُ[2]
وثغرٌ يُحَاكى اللؤلؤَ الرطب نَظمُه ... يشابِهه في حُسْنِه حينَ يَبْسِمُ
وَيضْحَكُ عُجْباً حين يُبْدِى تَبَسُّماً ... لَغيرته مِنْهُ الأقاحُ المنظَّمُ[3]
وَمَا الخمرُ في لَونٍ وفِعلٍ ورونقٍ ... سِوَى خدِّه لَوْ أنها تتَجَسَّمُ
ولو نَظَمت يوماً مقاطِعهُ بما ... حَوَتْه لأَبْدَتْ فوقَ ماتتوهمُ[4]
وقالت لقدْ حدَّثتكم إن فهِمتمُ ... ولم يُرَ قبلى صامتٌ يتكلَّمُ

توفى بعد ٧٤٠.

٣٥٥ ـ الحسن بن إبراهيم[5] بن أبى خالد البلوى.

كان أديباً، فقيهاً، نحوياً، أخذ عن ابن خميس، وأبى الحسن القَيْجاطى ومات يوم عيد الفطر سنة ٧٤٠[6].

٣٥٦ ـ حسن بن أبى بكر بن أحمد ابن الشيخ بدر الدين المقدسى[7] الحنفى.

اشتغل قديماً، وكان فاضلاً فى العربية وغيرها، ووُلّى مشيخة الشيخونية[8] وتوفى فى ثالث ربيع الأخير سنة ٨٣٦

---

(١) فى م: «وقد بدا».
(٢) فى س: «على المذنب حجة» وفى ص: «.. المحب المقيم» وفى م: «.. المحب المتيم».
(٣) فى م: «لغيرته صد ..».
(٤) فى م: «فوق ما تتوسم».
(٥) فى ص: «الحسن بشر بن ابراهيم» وفى م: «الحسن بن بشر».
(٦) هذه الترجمة: عن تاريخ غرناطة، كما فى البغية ص ٢١٥
(٧) هكذا فى الأصول، وفى البغية: «القدسى».
(٨) بعد العينى.

وله شرح على « شذور الذهب » لابن هشام فى النحو[١] .

٣٥٧ ـ أبو الحسن بن أبى الربيع .

الفقيه ، الفرَضى ، النحْوى أخذ عن أبى القاسم الحوفى .

توُفى سنة ٦٨٧ .

٣٥٨ ـ الحسن بن عثمان التاملى .

أبو علىّ : فقيهٌ ، حافظٌ ، مشارك متفنّنٌ . انتَفع به ببلاد « جَزُولة » خلْقٌ كثير ، أخذ عنه مولانا : أبو عبد الله المهدى ، وغيره من الأعيان ، وأخذ هو عن أبى العباس : أحمد الوَنْشريسى ، وعن أبى عبدالله : محمد بن أحمد بن غازى وغيرهما .

توُفى سنة ٩٣٢ بالسُّوس الأقصى[٢] .

٣٥٩ ـ الحسن بن الحويجب التونسى أبو على .

توفى سنة ٩٨٣ .

٣٦٠ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن [المسقوى[٣]] أبو علىّ الأديب ، الكاتب ، أحد كُتَّاب الإنشاء بالديوان الكريم النبوى المنصورى .

له نظم رائق :

وفتى لَهُ أدبٌ تقَــدَّمَ مَنْ تقادَمَ وَهْوَ آخرْ
عجبا له جَهِلَ العَرو ضَ وطالمَا فَكَّ الدوائرْ

وله يمدح أبا العباس : أحمد بن يحيى الهوزالى[٤] .

---

(١) راجع البغية ، ص ٢١٨ .

(٢) السوس مدينتان احداهما بالأهواز والاخرى بالمغرب وهذه هى السوس الأقصى ، وهى اقليم واسع خصيب ، جنوب مراكش ، وراء جبال الاطلس .

(٣) من س .

(٤) فى س : « الحورالى » .

كفى ملامك لات حين تَصَبُّرى   بادٍ هيامى فاعذلى أو فاعذرى[١]

جلب الغرامُ على الحشا فرطَ الأسَى   فأنا الشجىُّ وعاذلى لم يَشْعُر

يا شادِناً خلع السَّقامَ علىَّ مِن   طرفٍ وشبَّ لى الشُّجونَ بمِجْمَرِ[٢]

إن تحمِك السُّمْرُ الظِّماءُ فإننى   من لوعتى أهوى عناق الأسْمَرِ[٣]

وهى طويلة تركتها قصد الاختصار . ونظمه جيد .

ولد الكاتب المذكور سنة ٩٦٨ .

٣٦١ ـ الحسن بن علىّ بن أبى بكر بن يونس بن يوسف بن الخلاّل الدمشقى أبو علىّ .

أمه بنت أخت الحافظ أبى العباس بن الجوهرى، مولده فى صفر سنة ٦٢٩ . سمع «مسند الدارمى» و«مسند ابن حميد» على ابن اللّتى، وسمع عن ابن المنير ، ومكرم الهمذانى[٤]، وابن الشيرازى[٥]، وابن طرحان الشاغورى والسخاوى، وكريمة.
توفى فى ربيع الأول سنة ٧٠٢[٦] .

٣٦٢ ـ الحسن بن أبى القاسم : عبد الله بن على بدر الدين المرادى المالكى[٧] .

ولد بمصر ، أخذ عن أبى حيان وغيره، وأتقن القراءات ، وله شرح على

---

(١) فى س : « .. نصيرى » وفى ص : « باد هيام .. » .
(٢) فى س : « بمحجر » .
(٣) فى م : « .. لحاظ الأسمر » .
(٤) فى س : « مكرم والهمذانى » .
(٥) فى س : « وأبى الشيرازى » .
(٦) راجع ترجمته فى الشذرات ٦/٥ ـ ٦
(٧) ترجم له فى البغية باسم الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادى ، ثم قال : المعروف بابن أم قاسم ، وهى جدته أم أبيه ، واسمها زهراء ، وكانت أول ما جاءت من العرب ، عرفت بالشيخة ، فكانت شهرته تابعة لشهرتها ؛ ذكر ذلك العفيف المطرى فى ذيل طبقات القراء .

ألفية ابن مالك، وله: «الجنى الدانى، فى حروف المعانى» وشرح «المفصّل» للزمخشرى، و«التسهيل» وغير ذلك[1].

توفى يوم عيد الفطر سنة ٧٤٧ رحمة الله [تعالى] عليه[2].

٣٦٣ ـ الحسن بن أبى القاسم بن باديس.

الفقيه القاضى المحدّث أبو على.

توفى سنة ٧٨٧ وسنه يقرب من تسعين سنة.

أخذ عنه أحمد بن قنفذ القسنطينى[3].

٣٦٤ ـ الحسن بن محمد الدادسى.

فقيه، أديب، نحوى. هو الآن «بدرعة» حىّ من أهل العصر، أخذ عن أبى العباس المنْجُور، وأبى العباس القدومى.

٣٦٥ ـ الحسن بن محمد الدرعى.

أخذ عن أبى العباس المنجور، وعن على بن محمد بالراشدية [وعن أولاد يَعْلُون[4]] وغيرهما. عمرُه الآن يُنَيِّف على الخمسين سنة، وهو حىّ من أهل العصر.

---

(١) كشرح الاستعاذة والبسملة.

(٢) راجع ترجمته فى حسن المحاضرة ٥٣٦/١، وبغية الوعاة ص ٢٢٦، وغاية النهاية ٢٢٧/١ ـ ٢٢٨

(٣) ترجم له فى نيل الابتهاج ص ١٠٨ وذكر أنه روى عن ابن عبد الرفيع القاضى، وخليل المكى، وابن هشام النحوى، وغيرهم، وأن له تقاييد، منها شرح مختصر ابن فارس فى السيرة، وأنه أدرك فى حداثته من المعارف العلمية ما لم يدركه غيره فى سنه، ولغلبة الانقباض عليه قل النفع به لمن أدرك حياته.

(٤) من س.

٣٦٦ – الحسين بن زيّان أبو عبد الله. من نظمه [مضمناً]:

أتيتُ حانةَ خمّارٍ . . . . . محارب متقن للنّحو ذو لَسَن؟[١]

فقال لى إذ رأى عينى قد انصرفتَ إلى النسا. كلامَ الحاذقِ الفطِنِ

أنِّثْ وركِّبْ وصِفْ واعدِلْ بمعرفةٍ واجْمَعْ وزِدْ واستَرِحْ من عُجمةٍ وزِنِ

٣٦٧ – حسين بن داود بن حسن الشهرزورى أبو عبد الله.

أجاز لابن رشيد بدمشق سنة ٦٨٤.

٣٦٨ – حسين بن أبى القاسم البغدادى المعروف بالنيلى[٢]: عزّ الدين.

قاضى القضاة ببغداد، صاحبُ التصانيف المعتَمَدة. كان إماماً فاضلاً، نحويًّا، لغويًّا، إماماً فى الفقه، صَدْراً فى علومه، وكان مدرّسَ المالكية بالمدرسة المُنْتَصِرِية بعد الشارمساحى.

أخذ عنه ابن عساكر البغدادى. ألّفَ كتاب «الهداية» فى الفقه، واختصر كتاب ابن الجلاب، وله كتاب «مسائل الخلاف» وكتاب «الإمهاد» فى أصول الفقه.

توفى سنة ٧١٢[٣].

٣٦٩ – الحسين بن طاهر بن رفيع الحسينى السَّبتى[٤] الشريف.

أخذ عن أبى الحسن: بو قطرال: سمع عليه «البخارى» و[عن] أبى عبد الله:

---

(١) هكذا بالأصول.
(٢) فى الشجرة: «بالنبيل».
(٣) راجع ترجمته فى الديباج ص ١٠٦، وشجرة النور الزكية ص ٢٠٣.
(٤) فى م: «الحسنى».

محمد بن عبدالله الأزْدى ، وأبى إسحاق بن الكَمّاد ، وأجازله أبو المطرف ابن عميرة .

ولد سنة ٦٢٥ وتوفى بسبتة سنة ٧٠٢ .

٣٧٠ ـ الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق[١] التَّغْلبى .

أخذ عن عبدالعزيز بن عبد المنعم الحرّانى، وأحمد بن عبد الله الجزائرى، وغيرهما ، أجاز له سنة ٦٨٤[٢] .

٣٧١ ـ الحسين بن على الرجراجى الشّوْشَاوِى .

رفيق عبد الواحد بن حسين الرَّجْرَاجى . له شرح على «مورد الظمآن» وله « نوازل » فى الفقه المالكى ، وشرح « تنقيح القرافى » .

توفى فى آخر التاسعة ، ودفن بتارودانت[٣] .

٣٧٢ ـ حسين بن يوسف بن يحى الحُسينى السّبتى التّلمْسانى .

أبو على توفى سنة ٧٥٤[٤] .

٣٧٣ ـ الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حَشُّون المصرى : عماد الدين ، المعروف بالفوى[٥] .

أبو عبد الله : الأديب ، الشاعر .

---

(١) فى م : « رشــيد » وهو خطأ .

(٢) انظـر الديباج ص ١٠٥ ، وحسن المحاضرة ٤٥٥/١ ، والاحـاطة ٤٨٠/١

(٣) ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١١٠

(٤) كان شاعرا أديبا ، له معرفة بالعربية ، ومشاركة فى الأصـــول والفروع ، حج ودخل غرناطة ، وولى القضاء ببلاد مختلفة .
راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٢٣٨

(٥) هكذا فى س ، م . وفى البغية : « المعروف باللغوى النحوى الأديب الشاعر القرشى » .

ولد بسخا فى المحرّم سنة ٥٦٤ ومات بمصر سنة ٦٨٣ .

كتب عنه المنذرى من نظمه[١] .

٣٧٤ ـ الحسين بن عبد الله النحوى، ابن أبى بكر ظهير الدين الغورى .

فقيه ، مشارك فى الحديث ، صوفى .

توفى سنة ٦٩٥[٢] .

٣٧٥ ـ أبو الحسين بن أبى بكر بن الحسين الإسكندرى .

المالكى النحوى .

ولد سنة ٦٥٤ واشتغل بالعلم ، واجتمع عليه الناس ، وجمع تفسيراً فى عشر مجلدات ، وحدّث عن الدمياطى :

وتوفى فى ذى الحجة سنة ٧٤١[٣] .

٣٧٦ ـ الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله .

قرأ على التاج الأرْمَوى، وابن القبيطى، ومن تصانيفه : «قواعد المطارحة والإسعاف ، فى الخلاف » . قال أبو حيان : «ابن إياز أبو تعاليل » .

وله شرح على ابن مالك ، وعلى فصول ابن مُعْط .

---

(١) تصدر بمصر لاقراء العربية والأدب ، وكان حسن النظم والنثر ، ومن نظمه :

ما سمعنا من الفضائل طرا فى قديم الأخبار أو فى الحديث
فهو وقف على الصحابة ماض منتهاه الى رواة الحديث

ترجم له السيوطى فى بغية الوعاة وذكر أن وفاته كانت سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وقيل : سنة ست وثلاثين .

(٢) بغية الوعاة ص ٢٣٣ .

(٣) بغية الوعاة ص ٢٣٣ ، والدرر الكامنة ٢/٧٣

توفى سنة ٦٨١[١] .

٣٧٧ — الحسين بن يوسف بن مهدى الزياتى ، فقيه نحوى أديب متفنن له نظم : من نظمه :

وقالوا إلى كَمْ تَشْتكى غُصَصَ الهوى ؟
فقلت إلى أن يعترينى أوانى[٢]

فكم ليلةٍ قد بتُّ خالٍ من الهوى   وأصبحَ قلبى بيّنَ الخفقانِ[٣]
وأضحى لسانُ الحالِ والشّوقِ منْشداً   تقاسمتما يا قسامان جنانى[٤]
فمنكُمْ بلحظ نائم الجفْن فاتر   خلعتُ به شوقاً إليه عنانى[٥]
وخدٌّ يُرينا الوردَ لكنَّ لحظَهُ   حماهُ فلا يُلفَى إليه تدانى
ومنكُم بلحظ بيّن السُّقْم فاتك   وجيدٍ له داعى الغرامِ دعانى[٦]
فلم تُلْفيا واللهِ فى الحُسنِ ثالثاً   ولم أُلفِ فى روْضِ المحبّةِ ثانى[٧]

وله أيضاً :

فأسوا الذى هدَّ قلبى بتجافيه   بالبدْرِ هيهاتَ ما بالبدْرِ ما فيه[٨]

---

(١) بغية الوعاة ٢٣٢ ـ ٢٣٣

(٢) فى ص : س : « .. أوان » .

(٣) كان المتبادر أن يقول : « بت خاليا » لكن ضرورة الشعر ألجأته الى رفع « خال » على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : وأنا خال وتكون الجملة حالية .

(٤) فى ص : « تقاسمتما ناسخا وجنانى » وفى م : «يا انسنان جنانى» والمعنى واللفظ غير واضحين .

(٥) فى س : « .. نائم الجفن فاتق . خلعت بها .. » .

(٦) فى ص : « .. .. بين القسم » .

(٧) فى س ، ص : « .. فى فرط المحبه » و « ثانى » هى مفعول لقوله : « ألف » ولكن الشاعر لا يعنيه الا الوزن فيما يبدو ، ولا تستقيم معه القواعد النحوية الا بتكلف كما ذكرنا فى البيت الثانى .

(٨) فى ص : « .. هز قلبى .. » وفى م : « .. من قلبى تجافيه » .

أرى بخـده ورداً قلت أقطفه ... قالوا فإنَّ سِهَامَ العَيْنِ تَحْمِيه (١)

وله أيضاً (٢) :

حمّلتنى مِنْ عَظِيمِ الشَّوْقِ يا أمَلى ... ما لا يكادُ لسانى اليومَ يُحْصِيهِ

قد كنتُ قِدْماً رحيبَ الصدر واسعه ... حتى نَظَرْتُك يا مَنْ لا أسمّيهِ

وله أيضاً :

رِفقاً على القَلْبِ إذْ بالقَلْبِ سُكْناكَ ... وارْعَ ذِمامى فإنّ الله يرعاكَ

وارفُق بطرْفٍ كئيبٍ أنتَ ناظِرُه ... قد طالمَا شاهدَتْ عينيهْ عيناكَ

وعامِلِ الجسمَ بالإحسان يا أمَلى ... إذ هو مأوًى لقلبٍ هُو مأواكَ

ولْعكس ظنُونَ أناسٍ طالما زَعموا ... قطعك عنِّى؛ بذاكَ الظنّ حاشاكَ

واردُدْ كيودَ العدا فى نَحْرِهِم أبداً ... أنهاكَ أن تأمنَ الأعداءَ أنْهاكَ

وما يَضُرّكَ لو واصلتَ يا أملى ... صبًّا كئيباً بطولِ الدهرِ يهواكَ

وله أيضاً :

يفنَى ويقضِى زمانى فى الهوى عبثاً ... وهو يرُوح ويغـدُو فى تجنّيهِ

منعَّم العيش سَالى البال ذو طربٍ ... ما ذاقَ يوماً عذابَ الصدّ والتّيهِ (٣)

---

(١) فى م : « أربى .. » وفى س ، ص : « .. فقلت » وحتى الوزن لم يستقم مع الشاعر فى البيت .

(٢) بعد هذا فى س :

سـحر يمونه يا خـوان خلقى ... بادى البلاهة يفنى القلب مبليه؟

مملوك فيك يا حى فيا أسـفى ... لوصلته فلعل الوصل يحييه ؟

وله أيضـا :

حملتنى ..

(٣) فى س : « .. البال لوطرها ... .. عذاب الصب .. »

وأنشدني لغيره :

يا ناصباً علمَ الحساب حِبالةً ليصيدَ ظبْياً ساحرَ الألبابِ
إن كنتَ تُرْزَقُ بالحساب وصالَهُ فالله يرزقنا بغير حِسابِ

وهو حيٌّ في عصر ٩٩٩ .

٣٧٨ ـ الحسن بن عبد الكريم .

الكاتب الأسْمَى الأسْنَى(١) . أديبٌ نحويٌّ ، من كتّاب الإنشاء ، ويتولى أيضاً كتابةَ المظالم ، من كتّاب مخدومنا أبي العباس [أحمد](٢) المنصور الشريف الحسني ـ أبقى الله وجوده ، وأدام سعوده . له نظم رائق ، ونثر فائق . من نظمه يمدح الواثق أبا فارس ابن الإمام المنصور أسماه الله تعالى بقصيدة مطلعها :

سَرَوْا وظلامُ الليل في فَوْدِهِ وَخَطْ وحثُّوا المطايا فاستقلّ بها الشَّحَطْ(٣)

وهي طويلة جدًّا(٤) تركتها لأجل الاختصار . وهو حيٌّ من أهل العصر أيضاً

٣٧٩ ـ الحسن بن مسعود الحاجي(٥) .

الفقيه القاضي بأغمات ، أحد الفضلاء الأعيان ، فقيه نَوَازلي ، عارفٌ بالفقه المالكي .

---

(١) في س : « الأثنى » وهو تصحيف .
(٢) ليست في المطبوعة .
(٣) ليست في المطبوعة .
(٤) الفود في الأصل : معظم شعر الرأس مما يلي الاذن ، وناحية الرأس . والوخط : اختلاط سواد الشعر بالشيب أو استواؤهما ، وهو هنا مستعار لاختلاط سواد الليل ببياض النهار ، وهو كناية على سيرهم أول الليل أو آخره ! والشحط : البعد .
(٥) س : « الحاطي » .

ولد بعد ٩٢٠ .

٣٨٠ — الحسن بن على بن محمد الأبيوردى[١] .

حسام الدين ، الشافعى ، نزيل مكة ، كان عالماً بالمعقول، ثم دخل اليمن ، ودرّس ببعض المدارس ، وأخذ عن « التّفتازانى » ، وصنّف[٢] « ربيع الجنان ، فى المعانى والبيان » .

توفى سنة ٨١٦[٣] .

٣٨١ — حسين بن أبى القاسم المولى الدرعى .

الفقيه ، الأديب ، القاضى نيابةً « بسلا » يستظهر مختصر خليل بن إسحاق .

من نظمه مضمناً :

أعاذلتى فى حبّ « فاس » وأهلها ذرينى فإن العذل يشقى من الوجد
بلادٌ بها قدْ هام قلبى وإن نأتْ بجسمى عن أكنافها أينق البعد[٤]

(١) نسبة الى أبيورد .

(٢) فى س : « وصنف جميع ربيع .. » .

(٣) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ١٠٩/٣ — ١١٠ باسم حسن ابن على بن حسن الحسام أبو محمد السرخسى الأصل ، الابيوردى ، وذكر انه ولد سنة احدى وستين وسبعمائة « بأبيورد » التى انتقل جده اليها ، ونشأ بها ، وكان هو وأبوه يعرف كل منهما فيها بالخطيب ، واشتغل بعلوم على جماعة من الكبار ، وكان أبوه يمنعه من الاشتغال بالعقليات ثم أذن له فيسر بذلك ، ولازم السعد التفتازانى ملازمة جيدة ، ثم رحل الى « بغداد » سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وقرأ بها الفقه والحديث وغيرهما ، ثم رحل الى « قزوين » وصحب أحد مشايخ الصوفية وقرأ بها الحديث على ابن المولى وغادرها الى « أصبهان » فقرأ الرياضيات والهيئة ، ثم سافر الى «سمرقند» « تركستان » ، وغيرهما ، وتقدم على أقرانه مع كثرتهم وحج سنة ٧٨٤ ثم سنة ٨١٤ وكانت اقامته أخيرا « بزبيد » .

(٤) أينق : جمع ناقة . وتجمع على نوق ، وأنوق أيضا .

وخاطبني ببيتين :

بشُعْلَةٍ مِنْ شِهَابِهِ أحرقَ كُلَّ حَسُودِ
فهْوَ المَلاذُ المنيعُ أحصَنُ لي مِنْ زُرُودِ(١)

فأجبته وكتب النبيه حسام الدين على عادة المشارقة في اسم حسين :

قُلِّدتَ للمجْدِ سيفاً صُلْتَ به في الأنامِ
ولا غَريبَ لأني محصَّنٌ بالحُسامِ

وطلب مني تضمين قول بعضهم : « ألذُّ الكَرى عندالصباح يكونُ »
فقلت مضمناً :

وأهْيَفَ قدٍّ بابلِيٍّ لواحظ جُنُوني به في العاشقين فُنُونُ
تبدّى بصُبْحِ الجيد فاشتقْتُ قُرْبَهُ ألذُّ الكَرى عندَ الصباحِ يكُونُ

وقلت مضمناً غيره :

وقائلة لما رأتني مُمَلَّقاً أتُنْفِقُ جوداً بعدعسر وتَبْذُلُ(٢)
فقلتُ لها : كُفّي الملامةَ في النَّدَى هيَ النفسُ ما حمّلتها تتحمَّلُ

وكتبت له من التورية في اسم « داود » في ليلة الأحد ثامن وعشري رمضان الذي من شهور سنة ٩٩٨ :

ومعشوقٍ كَلِفْتُ به زماناً بديعِ الشَّكْلِ ذي عقلٍ ولُبٍّ(٣)

---

(١) زرود جمع زرد : قال في اللسان ١٧٧/٤ : الزرد والزرد : حلق المغفر ، والدرع والزردة : حلقة الدرع ، والزرد : ثقبها .

(٢) م : « أشفق .. وتبدل » وفيها تحريف واضح .

(٣) في س : « بعيد الشكل » .

فإن تَخبُرْ شمائله تَجِدْهُ عزيزَ النَّفسِ ذا وُدٍّ وحُبٍّ

وقلت من المعمى فى اسم عمر[١] فى ثالث شوال من السنة المذكورة :

العين شاعت فى الورى فى ذا الزمان الفاسد
[مــــرّ حبيبى مُدْنِفاً من بعد عَيْن الحاسدِ][٢]

وأنشدنى لغيره :

هوتْ أمُّهُ مايبعَثُ الصُّبحُ غادياً وماذا يُؤدِّى الليلُ حين يَئُوبُ ؟ ![٣]
هوتْ أمه ماذا تضَمَّنَ رَحْلُه مِنَ الجُودِ والمعْروفِ حين يَنُوبُ ؟ ![٤]

ولغيره أيضاً :

يا قَبَّحَ الله دنيانا ولذّتها ليسَت تَفى عندَ ذى عقلٍ بقيراطِ
دنيا تأبَّتْ على الأحْرار قاطبةً وطاوعَتْ كلَّ مُجفَانٍ وضِرّاط

وأنشدنا لغيره :

ماذا أقولُ لدنيا لو ظفرتُ بها أو خفتُها غاضباً بالضَّرْبِ والأدَبِ

---

(١) فى س : « عمى » .

(٢) هذا البيت ليس فى المطبوعة . والدنف : المرض الملازم . يقال : أدنفه المرض فهو مدنف ومدنف .

(٣) هوت أمه : هلكت . ومعناه : ثكلته أمه ، وليس المراد الدعاء بذلك بل التعجب والمدح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غاديا : أى أى شىء يبعث الصبح منه حين يغدو الى الحرب .
وفى م : « الصبح باديا .. وماذا يرد .. » .

(٤) فى م : « ما قد تضمن قبره من الخير .. » .
والبيتان من قصيدة لكعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه أبا الغوار .
راجع الامالى ٢/١٤٩ ، وديوان المعانى ٢/١٧٨ ـ ١٧٩ ولسان العرب ٢٠/٢٥٠

تجلو الرياسةَ فى تاج البهاءِ عَلَى مَنْ لا يُفرِّق بينَ الرأسِ والذَّنبِ

حدّثنى بحكاية عن بعض طلبة الأندلس: أنه ورد «المهدية» على «المازرى» ووجده فى درسه، فلما فرغ من إقرائه وافترق الناس عنه مدّ إحدى رجليه، فدخل عليه شعاع الشمس [من كُوَّة] فوقع على رجل الشيخ، فقال الشيخ: هذا شعاعٌ منعكس. فنظر الطالب قوله، فإذا هو متزن، فذيّله بقوله:

هذا شعاعٌ مُنْعكسْ لِعلّة لا تَلْتَبِسْ
لمّا رآك عُنصراً مِن كلّ علمٍ ينبجسْ
أتى يَمُدّ ساعداً مِنْ نُور علمٍ يقتبسْ

وأنشدنى لغيره:

إنّا إذا طالَ المدى وتباعدَت أجسامُنَا بحوادثِ الأيّامِ
صِرْنا بأفواهِ المحابرِ نشتكى ألمَ الفراقِ بألسنُ الأقلامِ

وأنشدنى لغيره فى مطالعة الكتب:

لنا جُلَسَاءُ ما يُملُّ حديثهم ألبّاءُ مأمونون غَيْباً ومَشْهَدا
يفيدوننا عِلْماً وأخبارَ مَنْ مضى وعقلاً وتأديباً ورأياً مُسدّداً[1]
فلا فتنةٌ تُخشى ولا سوءُ عِشرة ولا نَتّقى منهم لساناً ولا يَدا
فإن قلتَ أحياءٌ فما أنتَ كاذبٌ وإن قلتَ: أمواتٌ فلستَ مفنّدا

واستجازنى مروياتى بقوله:

أراويةَ العلمِ الذى زانَهُ العملْ وكعبةَ أفضالٍ يَطُوفُ بها الأمَلْ

---

(١) فى س: «يفيدوننا من علم علم من مضى».

ويا دَوْحةَ الفضل الذى طابَ مَحتِداً — وطابَ نِجاراً وارتدى المجدَ واشتمَلْ
عُبَيْدُكَ بالنُّعمى حسينُ بن قاسمٍ — وقاهُ إلهُ العرشِ مِن وَقفة الخجَلْ
بباب الهدَى يَبغى إجازةَ سيِّدٍ — به يرتجى مِن ربِّه نيلَ ما سأَلْ
ليشربَ إذ يَدعوكَ شَيْخاً وينتَمِى — لجانبك الرحْبِ السليمِ مِن الدَّغَلْ.[1]
ويُنظَمَ فى سِلْكِ الذين تحمّلوا — تفاريعَ هذا العلمِ عنكَ بلا خَلَلْ

فأجزته[2] بقولى :

أجزتُ لكُمْ مَا قد رويتُ إجازةً — معمَّمةً فى كلِّ مَا العبدُ قَدْ حَمَلْ
وما صَحَّ عنه مِنْ نظامٍ وما لهُ — من النَّثرِ والتأليفِ مع كلِّ ما نَقَلْ
وفى كلِّ مَقْروءٍ تثَبَّت عندَكُمْ — وفى كلِّ مَسموعٍ بدا ما به خَلَلْ.[3]
وكلِّ مُجَازٍ ثُمَّ كلِّ مُنَاولٍ — فدونكَ فاروِ العلمَ واقرِنْه بالعَملْ
وكاتبُ هذا أحمدُ بنُ محمدٍ — ويُعرفُ بابن العافيهْ مكثرِ الزَّلَلْ
بتاريخ ألفٍ بعدَ هجرةِ مُرْسَلٍ — عليهِ صلاة اللهِ ما النَّجمُ قَدْ أفَلْ

ولد بقرب ٩٧٠ .

٣٨٢ ـ حمزة بن راشد بن محمد بن ثابت بن منديل .

أبو يَعْلى : الأمير، بُويع بتيطوَى فى أوَّل سنة ٧٧٢ وقعت بينه وبين عبد العزيز المرينى بن أبى عنان حروب هائلة . وبها مات .

٣٨٣ ـ حمزة بن على الموزالى .

نزيل مراكش ، ودفينها . أخذ عن أبى عمرو : عثمان بن عبد الواحد

---

(١) الدغل : دخل فى الأمر مفسد له .
(٢) فى م : « فأجبته » .
(٣) فى م : « ... ماله خلل » .

اللامطى، وعن أبى عبدالله الصغير السهلى، وغيرهما، وكان رجلاً صالحاً عالماً زاهداً معرضاً عن الدنيا، ملازماً لتعليم الصبيان فى المكتب، وكان يستظهر فَرْعَى ابن الحاجب، وله كرامات ظاهرة، ومآثر باهرة.

توفى سنة ٩٥٣.

٣٨٤ – حامد بن البقال.

الأستاذ الراوية. توفى بفاس سنة ٦٨٧. والله أعلم.

٣٨٥ – حازم بن محمد بن حسن[١] بن حازم الأنصارى القَرْطاجنّى[٢].

أبو الحسن، صاحب المقصورة، وغيرها. أخذ عنه ابن رشيد[٣] بتونس، وأخذ هو عن جماعة يقرب عددهم من ألف شيخ [من نظمه: قصيدة مقلوبة من قصيدة «امرىء القيس» فى مدح «المصطفى» صلى الله عليه وسلم، أجاد فيها، مطلعها: بعينيك إن جئت... الخ[٤]] وكتب له وجيه الدين منصور

---

(١) فى م: «حسين».

(٢) قال «الشمنى» القرطاجنى: بفتح القاف وراء ساكنة وطاء مهملة فألف فجيم مفتوحة فنون فياء نسبة، من قرطاجنة الأندلس، لا من قرطاجنة تونس كان اماما بليغا ريان من الأدب نزل تونس وامتدح بها المنصور صاحب افريقية.

(٣) وذكره فى رحلته فقال: حبر البلغاء، وبحر الأدباء، ذو اختيارات فائقة، واختراعات رائقة، لا نعلم أحدا ممن لقيناه جمع من علم اللسان ما جمع، ولا أحكم من معاقد علم البيان ما أحكم من منقول ومبتدع. وأما البلاغة فهو بحرها العذب، والمنفرد بحمل رايتها، أميرا فى الشرق والغرب. وأما حفظ لغات العرب وأشعارها وأخبارها، فهو حماد راويتها، حمال أوقارها، يجمع الى ذلك جودة التصنيف، وبراعة الخط ويضرب بسهم فى العقليات. والدراية أغلب عليه من الرواية.

وقال السيوطى: صنف «سراج البلغاء» فى البلاغة، وكتابا فى التوافى، وقصيدة فى النحو على حرف الميم.

مولده سنة ٦٠٨، ووفاته سنة ٦٨٤.

راجع ترجمته فى بغية الوعاة ص ٢١٤ وشذرات الذهب ٥/٣٨٧ – ٣٨٨.

(٤) ما بين القوسين ليس فى س.

ابن العمادية[1] جواباً عن استدعائه الإجازة منه فقال نظماً :

إنى أجزتُ لحازمِ بن محمد · صدرِ الأفاضلِ والإمامِ السيِّدِ
بجميع ما رُوِّيتُهُ فرَوَيتُهُ · عن ألف شخصٍ من رُواة المسندِ
فى شامها مع مصرها وعراقها · وحجازها من مُتْهِمٍ أو مُنْجِدِ[2]
وجميع ما صنَّفتُه وجمعته · فى علم فقه الشافعى محمدِ
فليروِ عنى ما رويتُ رواية · مشروطة بتوثقٍ وتشددِ
وليبق فى روض العلوم منعَّماً · بسيادةٍ وسعادةٍ وتأيدِ

قال : ومن تآليفه[3] :

« البسيط ، فى الجمع بين الوجيز والوسيط » وهو فى مجلدات . وكتاب « الدرة المضية ، فى تاريخ الإسكندرية » وهو فى مجلدات وكتاب « المستفاد من شيوخ بغداد » . وله فهرسة[4] .

---

(١) هو أبو المظفر : منصور بن سليمان الهمدانى الاسكندرانى الشافعى . ولد فى صفر سنة سبع وستمائة ، وعنى بالحديث وفنونه ، ورجاله ، وبالتفقه . روى عنه الدمياطى وكانت وفاته سنة ٦٧٣

وترجمته فى الشذرات ٥/٣٤١ ، وحسن المحاضرة ١/٣٥٦ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٧

(٢) المتهم : من كان بتهامة ، والمنجد : من كان بنجد .

(٣) يعنى من تاليف وجيه الدين : منصور ، وهى عبارة موهمة ، وتوقع القارىء فى لبس ، وكان أجدر بابن القاضى أن يذكر تاليف المترجم .

(٤) هى معجم شيوخه ، راجع عن مؤلفاته مصادر ترجمته .

حَرفُ الخَاء

٣٨٦ — خليل بن أبى بكر محمد بن صديق المراغى .

نائب قاضى الحنابلة بالقاهرة ، أحد الشيوخ المُسْنِدين . قديمُ السماع ، كان بمصر يروى الحديث . وكتب خطّه بالإجازة سنة ٦٨٤ .

أخذ عنه ابن رُشَيد قال : أخبرنا خليل المذكور ، قال : أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن أبى بكر ، أخبرنا محمد الطائى ، قال : أنشدنا تاج الإسلام : أبو بكر : محمد بن منصور السمعانى . قال : أنشدنا أبو عمر بن أبى جعفر ، قال : أنشدنا القاضى النعمانى :

رُبَّ خَوْدٍ عرفتُ فى عرفاتٍ ... سلَبْتنى بحُسْنِهِنَّ حياتى[1]

حرَّمتْ حين أحرَمَتْ نومَ عينى ... واستباحتْ دِماىَ باللَّحَظَاتِ

ورمَتْ بالجمار حبّاتِ قلبى ... أىُّ قلبٍ يَقْوَى على الجمَراتِ

لم أنَلْ من مِنى مُنَى النفسِ حتى ... خِفْتُ بالخيف أن تكون وَفاتى

أخذ عن ابن الحنبلى وغيره[2] .

---

(١) الخود : الحسنة الخلق ، الشابة أو الناعمة ، والجمع : خودات وخود . اهـ قاموس .

(٢) ولد سنة بضع وثمانين وخمسمائة ، وقرأ العشر على التقى بن باسويه ، وسئل عنه أبو حيان فقال : كان شيخ رواية للقراءات . يقرأ عليه من يضبط القراءات . وكان وافر الديانة والورع ، صحيح الأخذ ، بصيرا بالمذهب ، عالما بالخلاف والطب ، سمع منه الحافظ المزى وأبو حيان وخلق . توفى سنة ٦٨٥

وترجمته فى غاية النهاية ١/٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، وحسن المحاضرة ١/٥٠٤ ، وشذرات الذهب ٥/٣٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٠ .

٣٨٧ – خليل بن هارون بن مهدى[1] بن عيسى الجزائرى الصنهاجى.
أخذ عن عبد الله بن أبى بكر[2] المخزومى الدَّمَامينى [وغيره] وأخذ عنه محمد بن أحمد[3] بن مرزوق العجيسى ، وكتب له خطّه سنة ٧٩٢ .
وابن مرزوق هذا هو المعروف بالجدّ ابن مرزوق ، وسيأتى فى ترجمته.

٣٨٨ – خليل بن إسحاق بن يعقوب المالكى الكردى .
كان رجلاً صالحاً فاضلاً زاهداً عالماً عاملا .
له شرح على « مختصر ابن الحاجب »[4] وعلى « ألفية ابن مالك » وله « مناسك الحج » تأليف بديع ، وله « مختصر » فى الفقه المالكى[5] أجاد فيه كلّ الإجادة ، وأكبّ الناسُ على فهمه وحفظه .

---

(١) فى م : « محمد » .
(٢) فى م : « عن أبى بكر بن عبد الله » .
(٣) فى س : « محمد » .
(٤) فى ستة مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام ، رزاد فيه عزو الأقوال ، وايضاح ما فيه من اشكال .
(٥) قال عنه ابن حجر : هو مختصر مفيد ، نسج فيه على منوال الحاوى .

وقال التنبكتى : ولقد وضع الله القبول على مختصره وتوضيحه من زمنه الى الآن فعكف الناس عليهما شرقا وغربا حتى لقد آل الحال فى هذه الأزمنة المتأخرة الى الاقتصار على المختصر فى هذه البلاد المغربية : مراكش وفاس وغيرهما ، فقل أن ترى أحدا يعتنى بابن الحاجب فضلا عن المدونة ، بل تصاراهم الرسالة وخليل ..

وذكر ابن مرزوق : أن مختصر خليل انما لخص منه فى حياته الى النكاح وباقيه وجد فى تركته فى أوراق مسودة ، فجمعه أصحابه وضموه لما لخص ، فكمل الكتاب .

وقال ابن فرحون : كان من أجناد الحلقة المنصورة ، يلبس زيهم ، متقشفا، منقبضا عن أهل الدنيا ، جامعا بين العلم والعمل ، مقبلا على نشر العلم ، حضرت بالقاهرة مجلس اقرائه الفقه والحديث والعربية ، كان صدرا فى علماء القاهرة ، مجمعا على فضله وديانته ، أستاذا ممتعا من أهل التحقيق ، ثاقب الذهن ، أصيل البحث ، مشاركا فى فنون من فقه وعربية وفرائض ، فاضلا فى مذهبه ، صحيح النقل .

توفى سنة ٧٦٧[1] .

٣٨٩ ـ خليل بن كيكلدى بن عبد الله العلائى الشافعى الدمشقى صلاح الدين الصفدى .

صاحب الشرح على « لامية العجم » للطغرائى ، الشيخ الإمام ، العالم ، الحافظ ، مفتى الشافعية ، نزيلُ « بيت المقدس » ، استقلّ بالإمامة فى جميع فنون العلم ومدّ[2] من الكرم ما لم يوجد لغيره فى عصره ، وكان صاحب الخَلْق والخُلُق ، ألقى الله عليه سكينةَ الوقار ، والتُّقى ، والحِلْم ، وكان يواسى طلبةَ العلم كثيراً .

له شعر رائق ، ونثرٌ فائق ، سمع عليه « خالد بن يحيى البلوى » وذكَرَه فى مشيخته الذين فى رحلته إلى المشرق سنة ٧٣٧

وأخذ صلاح الدين عن أبى الكُنَى : محمود بن سليمان الحنبلى الكاتب ، وغيره ، من جمع يطول ذكرهم .

ومن نظمه : ما رثى به الحافظ الذهبى لما توفى سنة ٧٤٨ :

أشمسَ الدين غبتَ وكلُّ شمسٍ   تغيبُ وزالَ عنّا ظِلُّ فضلِكْ

---

(١) كان رحمه الله مدرس المالكية بالشيخونية : كبرى المدارس المصرية فى عصره ، ومع هذا كان له وظائف أخرى كالجندية ، وله فى الجهاد تاريخ مشرف ، ومن ذلك قدومه الى الاسكندرية فى عشر السبعين وسبعمائة لاستخلاصها من أيدى العدو الذى كان قد أخذها وقتئذ .

راجع ترجمته فى الديباج المذهب ص ١١٥ ـ ١١٦ ، ونيل الابتهاج ص ١١٢ ـ ١١٥ .

وفى آخر ترجمته الضافية حقق سنة وفاته ، والدرر الكامنة ٢/٨٦ ، وحسن المحاضرة ١/٤٦٠ وشجرة النور ١/٢٢٣

(٢) فى س : « ومنح » .

وكم ورّختَ أنتَ وفاةَ شخصٍ   وما ورّختَ أنتَ وفاةَ مِثْلِكْ

وهو أيضاً من أشياخه .

ولم أقِف على وفاته [١] . كان حيًّا سنة ٧٦٤ [٢] .

٣٩٠ - خلف الله المجاصى المالكى أبو سعيد .

كان حافظاً يحفظ « المقدمات [٣] » و « البيان » و « التحصيل » وكان باقعةَ الدهر فى الحفظ .

أخذ عن سليمان الونشريسى .

---

(١) كيف وهى مذكورة بين يديه فى الدرر وغيرها ؟

(٢) كان مولده سنة ٦٩٤ وأول سماعه الحديث فى سنة ٧٠٣ : سمع فيها صحيح مسلم على شرف الدين الفزارى ، وسمع البخارى على ابن مشرف سنة ٧٠٤ ومن شيوخه بالشام : القاسم بن عساكر ، وبالقدس : زينب بنت شكر ، وبمكة الرضى الطبرى ، وبمصر : جماعة من أصحاب النجيب ، وقد بلغ عدد شيوخه بالسماع ٧٠٠ ، وجمع فهرست مسموعاته فى كتاب سماه : « الفوائد المجموعة ، فى الفرائد المسموعة » وصنف التصانيف فى الفقه والأصول والحديث ، كالقواعد التى جودها ، و « تحفة الرائض ، بعلوم آيات الفرائض » و « الأربعين ، فى أعمال المتقين » و « شرح حديث ذى اليدين » و « الوشى المعلم ، فيمن روى عن أبيه ، عن جده ، عن النبى صلى الله عليه وسلم » وغيرها .

ولى تدريس الحديث بالناصرية سنة ٧١٨ ، ثم الأسدية سنة ٧٢٣ ، ثم حلقة صاحب حمص سنة ٧٢٨ نزل له عنها المزى : شيخه ، ثم الصلاحية بالقدس سنة ٧٣١ وقطن بها الى أن مات .

كان اماما فى الفقه ، والنحو ، والأصول ، مفتنا فى علوم الحديث وفنونه علامة فيه حتى صار بقية الحفاظ ، عارفا بالرجال ، وعلل الحديث .

حقق ابن حجر أن وفاته كانت سنة ٧٦١ .

راجع ترجمته فى الدرر ٢/٩٠ - ٩٢ ، وشذرات الذهب ٦/١٩٠ - ١٩١ .

(٣) فى م « المقامات » وهو تحريف .

توفى سنة ٧٣٢ وإليه ينسب بفاس درب خلف الله[1]

٣٩١ ـ خلف بن أبى بكر النحريرى[2].

أخذ عن خليل بن إسحاق.

وتوفى بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة ٨١٨[3].

٣٩٢ ـ خالد بن عبد الله الأزهرى.

الإمام النحوى، صاحب «التصريح، لمضمون التوضيح» لابن هشام المصرى، فرغ من تأليفه سنة ٧٩٢[4].

---

(١) ترجمته فى نيل الابتهاج ص ١١٠

(٢) فى س : « البحيرى » وما أثبتناه موافق لما فى الضوء اللامع والشذرات .

(٣) ولد خلف بن أبى بكر سنة ٧٤٤ تقريبا ، وبحث على الشيخ خليل بعض مختصره ، وفى شرح ابن الحاجب ، وبرع فى الفقه ، وناب فى الحكم ، وأفتى ودرس ، وسمع من القلانسى « الموطأ » ، ثم جاور بالمدينة للتدريس والتحديث ، والافادة والعبادة .

راجع ترجمته فى الضوء اللامع ١٨٢/٣ ـ ١٨٣ ، وشذرات الذهب ١٣٢/٧ ، ونيل الابتهاج ص ١١٥

(٤) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ١٧١/٣ ـ ١٧٢ بعنوان : خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد الجرجى الأزهرى الشافعى النحوى ، ويعرف بالوقاد .

وذكر أنه ولد تقريبا سنة ٨٣٨ بجرجا ـ من أعمال الصعيد ـ وتحول وهو طفل مع أبويه الى القاهرة ، فقرأ القرآن ، و « العمدة » و « مختصر أبى شجاع » ، وانتظم بالأزهر ، فقرأ فيه المنهاج ، وقرأ فى العربية على يعيش المغربى ، وداود المالكى ، ولازم الامين الاقصرائى فى « العضد » وحاشيته ، والتقى الحسنى فى المعانى والبيان ، والمنطق والأصول ، والصرف ، والعربية، وتلقى الفرائض والحساب وأخذ يسيرا عن السخاوى والمناوى والشمنى ، ولازم تغرى بردى القادرى فقرره فى المسجد الذى بناه الداودار بخان الخليلى ، وشرح الأجرومية ، وكتب على التوضيح لابن هشام .

واذن فما ذكره ابن القاضى من انتهائه من تأليفه : « التصريح » سنة ٧٩٢ غير صحيح : الا أن تكون الأصول غير صحيحة .

٣٩٣ ـ خالد بن يحيى أبو البقاء .

الشيخ ، الفقيه ، العلاّمة ، تُوفى سنة ٨٦٧ .

٣٩٤ ـ الخضر بن أحمد بن الخضر بن أبى العافية .

من أهل غرْناطة ، يُكنى أبا القاسم ، كان أديباً شاعراً . ولى القضاء فى مواضع[1] ، واستشاره الناس فى المشكلات ، وكان عارفاً بعقْد الشروط. توفى سنة ٧٤٥[2] .

٣٩٥ ـ الخضر بن الحسن بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسن بن عبد الله بن عبدان الأزْدى الدِّمشقى .

سمع من ابن البزوزى ، ومن زَيْن الأمناء ، ومحمد بن الحسين القَزْوينى. ولد فى ربيع الأوّل سنة ٦١٧ وتُوفى سنة ٧٠٠ وكان قليلَ العلم[3] .

٣٩٦ ـ خالد بن يحيى الجزولى .

الرجلُ الصالح ، الذى كتب فى حَجَرٍ بإصبعه : « لا إله إلا الله » ، وبقى أثره ظاهراً إلى الآن ، كأنما نقشت فى شمع ببلاد جزولة ! وفى ذلك عبرة للمعتبرين .

توفى قبل ٩٠٠ .

---

(١) منها وادى آش ، وسبتة وبرجة .

(٢) كان صدرا من صدور القضاة ، من أهل النظر والتقييد ، دءوبا على الطلب ، مضطلعا بالمسائل ، مهتديا لمظنات النصوص ، نسخ بيده الكثير . وقيد على عديد من المسائل .

راجع ترجمته فى الاحاطة ٥٠٢/١ ـ ٥٠٨ ، والكتيبة الكامنة ص ١٧٧ ـ ١٨٢ ، وفيهما نماذج من شعره ، والديباج المذهب ص ١١٥ ، ونيل الابتهاج ص ١١٠ ـ ١١١

(٣) ترجمته فى الشذرات ٤٥٧/٥ مع اختلاف يسير فى الاسم .

٣٩٧ ـ خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف القبتورى[1] الإشبيلي.
مولده في شوال سنة ٦١٥ أخذ عن والده الأستاذ [أبي الحسن الدباج، و][2]
أبي الحسن بن أبي الربيع، وأبي أمية: إبراهيم بن حمدون[3]، وأجازه
جماعة من أهل المشرق.

وقال ابن جابر: أنشدني من نظمه:

أجرني يا إلهي من ذُنوبٍ أَتتْ نَفْسي لَهَا عين ارتكاب؟[4]
وخذ بِيَدي فإني في مهاوي الـــهَلاَكِ :الوقتَ بعدَ الوقتِ ـ كابي

توفي بالمدينة المشرفة[5].

وضع خطه بالإجازة سنة ٦٨٩[6].

٣٩٨ ـ خالد بن عيسى بن أحمد بن أبي خالد البلوى، صاحب الرحلة:
«تاج المفرِق[7]، في تحلية أهل المشرِق» رحَل، ولَقِي أعلاماً، وأخذ

---

(١) في س: «المنتوى» وهو تحريف، وقد ضبطه ابن حجر بفتح القاف، وسكون الموحدة، وفتح المثناة، وسكون الواو بعدها راء.

(٢) ما بين القوسين من س. وليس في الدرر ذكر لوالده وانما فيها: «أنه قرأ على أبي الحسن الديباج: القراءات وكتاب سيبويه».

(٣) وقرأ «الشفاء» بسبتة على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري، وأجيز من علماء مصر ودمشق، وحدث، وحج مرتين، ولقى القرافي وحدث عنه، وكان كاتبا مترسلا مع تقوى لله وخلق قويم.

(٤) في م: «أتت لها نفسي غي ..».

(٥) في أوائل سنة ٧٠٤

(٦) في م: «ووضع» وهي عبارة موهمة، وعلى أية حال فقد كان على ابن القاضي أن يقدم هذه الجملة على ذكر الوفاة، وأن يعين سنة الوفاة حتى لا يوقع القارئ في لبس.

راجع ترجمة خلف بن عبد العزيز في الدرر الكامنة ٢/٨٥ ـ ٨٦

(٧) هذا هو اسم كتابه ورحلته، وفي س: «تاج الدين المعرف» - وهو تحريف.

ورحلة البلوى محفوظة بدار الكتب رقم ١٠٥٣ جغرافيا.

عنهم ، ورحلته كانت سنة ٧٣٧ [١] .

٣٩٩ ـ خديجة بنت محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسية .

زوجة أبى بكر بن طرحان . مولدها سنة ٦٢٤ سمعت من الزبيدى وابن صلاح [٢] وغيرها .

وتوفيت فى المحرم سنة إحدى وسبعمائة [٣] .

٤٠٠ ـ خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية ، أم محمد.

سمعت من أبيها ، ومن القزوينى ، ومن أحمد بن عبد الواحد، والزبيدى [٤] .
وأجاز لها الفتح بن عبد السلام ، وأبو منصور . مولدها سنة ٦١٦ .

وتوفيت فى ربيع الأخير سنة ٧٠١ [٥] .

٤٠١ ـ خديجة بنت محمد بن محمود بن عبد المنعم بن المراتى أم محمد .
سمعت من الزبيدى « ثلاثيات البخارى » وسمعت الفخر الإربلى .

---

(١) بعد هذا فى م : « أخذ عن الصفدى وغيره ممن يطول ذكره » .
وذكر فى نيل الابتهاج : « أنه أخذ بفاس عن القروى والجزنائى والجزولى : سمع عليه كثيرا من الرسالة والتهذيب ، وبتلمسان عن ابن الامام وابن هدبه والمشذالى وأبى عبد النور ، وبغرناطة عن القيسى وخلق » .
راجع ترجمته فى الاحاطة ١/٥٠٨ ـ ٥١٠ ، والكتيبة الكامنة ١٣٤ ـ ١٣٨ ، ونيل الابتهاج ص ١١٥
(٢) فى م : « صباح » .
(٣) فى م : « ٠٠ المحرم ، أحد شهور المائة السابعة » . وهو خطأ .
(٤) فى س : « وابن الزبيدى » .
(٥) شذرات الذهب ٦/٢

توفيت فى جمادى الأولى سنة ٦٩٩[١] .

٤٠٢ ـ خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين البغدادى .

كان أبوها قيِّم حمّام .

مولدها سنة بضع وعشرين وستمائة بدمشق ، وسمعت ابن اللتى [وابن][٢] الشيرازى ، وأبا الحسن بن مختار[٣] ، وأبا نصر الشيرازى .

توفيت فى رجب سنة ٦٩٩[٤] .

٤٠٣ ـ خالص بن أبى بكر بن أبى[٥] علىّ بن محمد بن علىّ الأنصارى.

من أهل قرية « واسجة » : أمّ قُرَى حِصْن « مرشانة » من عمل « المَرِيّة » أبو الصفاء ويعرف بأبى مرينة[٦]. كان رجلاً صالحاً ، من أهل الخير والديانة ، تقيًّا فاضلاً له حظٌّ من الطلب [وعناية بتلاوة القرآن ، مقصودَ المنزل . يغشاه الصادر والوارد ، فيتلقاهم][٧] بسعة صدره ، ويبذُل لهم ما يتسع له جانب برّه ، وكان يلى الصلاة والخطبة بجامع « واسجة » وكذلك كان أبوه ، وجدّه ، وبيتهم بيتُ عِلْم ، وخير ، وديانة .

---

(١) فى م : ٩٩٩

(٢) ليست فى م .

(٣) فى س : « بختيار » .

(٤) شذرات الذهب ٤٤٧/٥

(٥) ليست فى م .

(٦) فى س : « بابن برينة » .

(٧) ما بين القوسين ليس فى م ، وفيها « له حظ من الطلب ، يتلقى الناس ... »

قرأ القرآن بالقراءات السبع بالمرّية على الأستاذ أبى بن جعفر عبدالنور المالقَى ، وعليه تأدّب ، وأجاز له ، وكان يُسَفِّر[1] المصاحف والكتب تسفيراً حسناً ، يقصده الطلبة لذلك ، وكتب بخطه كثيراً .

توفى بقرية « واسجة » ليلة يوم السبت حادى وعشرى جمادى الأخيرة سنة٧٣٦ وبها كان مولده : ليلة الجمعة : السادس والعشرين لجمادى الأخيرة سنة ٦٦٧ .

ذكره ابن خاتمة فى مرائيته .

(١) التسفير : تجليد الكتب .

حرف الدال

٤٠٤ ــ داود بن حمزة بن أحمد[١] المقدسى الصالحى .

سمع ابن اللتى والضياء المهدانى ، وكريمة المروزية[٢] وغيرهم ·

ولد بدمشق سنة ٦٢٩ وتوفى فى صفر سنة ٧٠١[٣] .

٤٠٥ ــ داود بن سليمان بن حسن الفرضى الحيسوبى

ولد سنة ٧٩٢ أخذ عن قاسم بن سعيد العقبانى التلمسانى ، والجلال الأقفهسى[٤] .

وتوفى فى مهل شعبان سنة ٨٧٣ ·

---

(١) فى الدرر : « بن عمر » ·

(٢) ليست فى م ·

(٣) كان ذا دين وشهامة ، وصدع بالحق الى أن مات ·
ترجمته فى الدرر ٢/٩٧

(٤) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٣/٢١١ ــ ٢١٢ وذكر أنه ولد ببنوب ، من الغربية بمصر ، ونشأ بها فحفظ القرآن ، والعمدة ، والرسالة ، والمختصر الفرعى أيضا ، وألفية ابن مالك ، ثم انتقل الى القاهرة ، فلازم الاشتغال فى الفقه والفرائض والعربية والأصول والبيان والمعانى وغيرها · وقد سمع البخارى ومسلما على السراج : قارئ الهداية ، وتصدى للتدريس والافتاء ، ودرس بالبرقوقية للمالكية ، وبغيرها ، وخطب ببعض مساجد القاهرة ، وولى مشيخة الصوفية ·

كان خيرا دينا ثقة مأمونا متواضعا متوددا كريما ·

ثم قال السخاوى : عرضت عليه بعض محفوظاتى ، وسمعت بعض دروسه ، واستجزناه لأجل اسمه · مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وستين اهـ ·

وبهذا خالف ما هنــا ·

ونقل التنبكتى عن السخاوى ترجمة داود بن سليمان فى نيل الابتهاج ص ١١٦ ووافقه فيما ذكر من سنة وفاته ·

٤٠٦ ـ داود بن محمد بن أبى بكر اسكيا أبو سليمان .

سلطان تنبكتو توفى سنة ٩٩٠ وتولى بعده الحاج محمد اسكيا المخلوع : خلعه أخوه محمد بان .

٤٠٧ ـ داود بن حامد إكرام[١] .

كاتب ولد مولانا أبى العباس المنصور ، أبو الحسن ، أديب نحوى فاضل ، حىّ من أهل العصر .

٤٠٨ ـ داود بن محمد التّاملى الفقيه الحيْسوُبى .

له شرح على رجز الرجْرَاجى فى علم الميقات ، وله مجموعٌ فى الوثاق . كان صالحاً .

توفى فى أوائل ٩٠٠ .

٤٠٩ ـ داود بن عبد الله البغدادى ثمّ التِّلِمْسانى .

الطبيب الماهر ، وكان ضريراً أعمى . لقيته بمصر سنة ٩٨٠[٢] وكُتُب الطب تُسْرد عليه ، ومعرفته فى الطبّ عظيمة .

٤١٠ ـ داود بن عمر بن إبراهيم الشّاذِلى الإسكندرى .

كان من الأئمة الراسخين . فقيه مالكى ، له فنون عديدة ، وتصانيف مفيدة ، صحب التاج بن عطاء الله ، وأخذ عنه طريق التصوّف .

صنف « مُخْتصَر التّلقين » للقاضى عبد الوهاب[٣] و « مختصر الجمل »

---

(١) فى م : « محمد أكوام » .

(٢) فى م : ٩٦٨ .

(٣) فى الفقه .

الزجاجى[١] ، وله كتاب فى المعانى والبيان .

مات بالإسكندرية سنة ٨٣٢[٢] .

٤١١ — [داود بن أحمد .

له مشاركة فى النحو ، والأصلين ، ويستظهر « مختصر خليل » وغير ذلك . حىّ من أهل العصر][٣] .



(١) فى النحـو .
(٢) ترجمته فى البغية ص ٢٤٦ ، ونيل الابتهاج ص ١١٦ .
(٣) هذه الترجمة ليست فى س .

حرف الذال

٤١٢ ـ ذو الفقار بن محمد بن أشرف أبو جعفر العلوى الحسنى الشافعى،
سمع ببغداد من الكاشغرى ، وابن الخازن ، ودرّس بالمستنصرية .

ولد سنة ٦٢٣ ومات فى شعبان سنة ٦٨٥[(١)] .

٤١٣ ـ ذو النون بن عمر بن عباس القرشى .

عرف بابن الأسعدى ، أبو يونُس ، وقيل : أبو محمد الحوّار[(٢)] الشرار يبى
أجاز لابن رُشَيد ، لقيه بِرُكَانَة من مصر بجامع عمرو بن العاص سنة ٦٨٤.
كان شيخاً من العامة ، وله سماع صحيح ، ورغب الناس فى الأخذ عنه ،
لغرابة اسمه .

سمع على الشيخ الحافظ : رشيد الدين : أبى الحسين[(٣)] : يحيى بن
علىّ القرشى .

قال ابن رشيد : وقد وقفت على تعليق لأبى طاهر السِّلفى أفاد به مَن
اسمُه ذو النون ، وهأنا أضمه هنا لأضمّ الشكلَ إلى شكله .

وممن يقال له : « ذو النون المصرى » ممن أعرفه خمسة ، أوّلهم :

٤١٤ ـ أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم الإخميمى .

ذو الإشارات والرموز الشريفة . مَغْرِبى[(٤)] الأصل يتولى قريشاً ،
وقيل الأنصار .

---

(١) ترجمته فى البغية ص ٢٤٧ وفيها : « العلوى الحسينى » .
(٢) فى م : « الحراق » .
(٣) فى س : « الحسن » .
(٤) فى م : « نوبى » .

روى عن مالك ، والليث ، وابن عيينة ، وغيرهم . يروى عنه أخوه : عبد ذى العَرش ، وابن أخيه عبد البارى بن إسحاق بن إبراهيم المصرى .

توفى ذو النون هذا سنة ٢٤٥ وقبر بالقرافة يزار ويتبرّك به .

وثانيهم :

٤١٥ ـ أبو الفيض : ذو النون بن أحمد بن صالح بن عبد القدّوس الإخميمى .

روى عن عبد ذى العرش : أخى أبى الفيض ، وغيره من أصحابه ، وعن إبراهيم بن مرزوق البصرى[١] ، وروى عنه الحسن بن رشيد[٢] العسكرى ، بمصر ، وأبو جعفر[٣] : عمر بن جعفر بن محمد الطبرى بمكة .

وثالثهم :

٤١٦ ـ أبو الفيض : ذو النُّون : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن إسْحَاق المصرى الإخميمى المعروف بالقصّار .

روى عن القاضى أبى الحسن : علىّ بن محمد بن يزيد بن إسحاق الحلبى[٤] وأبى محمد : عبد الغنى بن سعيد الأزْدِى ، وأبى الفضل : أحمد بن عمران[٥] الهروى ، روى عنه بمكة ، ولم يزل يكتب إلى أن مات .

روى لنا عنه أبو عبد الله الزبيدى[٦] بالإسكندرية ، والخَفِر[٧] : بنت

---

(١) فى م : « والبصرى » .
(٢) فى م : « رشيق » .
(٣) فى م : « حفص » .
(٤) فى م : « الحاجى » .
(٥) فى م : « عمر » .
(٦) فى م : « الزبيرى » .
(٧) فى م : « وفلانة » .

المبشر بن فاتك بمصر ، وغيرهما ، وقد روى عنه من المتقدمين أبو إبراهيم : [إسماعيل بن على بن][١] إسماعيل العلوى قاضى «أسيوط» ، وأبو عبدالله القضاعى ، وآخرون .

والرابع :

٤١٧ ـ أبو الفيض : ذو النّون بن يحيى بن علىّ الإخميمى المصرى.

روى عن أبى إسحاق بن إبراهيمَ بن سعد الحبّال ـ كثيراً ، وشهد[٢] بمصر ، وتُوفى قبل دُخولى إليها .

والخامس : شيخٌ لنا أصبهانى ـ من بيت بنى المصرى ، يقال له :

٤١٨ ـ أبو بكر : ذو النون بن سهل الأشنانى [المصرى] روى عن أبى نعيم : أحمد[٣] بن عبد الله الحافظ ، سمعت عليه بقراءة الشيخ أبى سعيد [بن][٤] البغدادى ، وغيرها ، سنة ٤٨٨ ، ولم يكن عندى[٥] غير أبى نعيم ، ومن حقه أن يقدم على ابن[٦] يحيى . فإنه أقدم منه موتاً . وأعلى سَنَداً . لكنى أخّرته ؛ لأنه لم يكن بمصر ، ولم يَرْوِ بها ، و[لا][٧] يكنى أبا الفيض.

اهـ كلام أبى طاهر السّلفى .

اهـ من رحلة ابن رشيد بالمعنى . وبعض اللفظ .

---

(١) ما بين القوسين سقط من م .
(٢) فى م : « وشـهر » .
(٣) فى س : « محمد » وهو خطأ .
(٤) من س .
(٥) فى س : « ولم يذكر عنده » .
(٦) فى س : « أبى يحيى » وهو خطأ ، فهو يشير الى ابن يحيى الذى قبله .
(٧) ليست فى م .

٤١٩ ــ ذيبان بن أبى الحسن بن عثمان البعلبكى .

الدلاّل بسوق علي ، من سُكان « دمشق » .

سمع أبا عبد الله : محمد اليُونينى[١] ، وأبا العباس : أحمد بن عبد الدائم .

توفى فى جمادى الأولى سنة ٧٠٢ .

ذكره ابن جابر الوادى آشى فى فهرسته[٢] .



(١) فى م : « البوتينى » وفى س : « اليوتنى » والتصويب من الدرر .
(٢) ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/١٠٤

حرف الراء

٤٢٠ - الرضيّ الإمام المشهور .

صاحب « شرح الكافية » لابن الحاجب ، الذى لم يؤلَّف عليها ، بل ولا فى غالِب كُتُب النحو مثله(١) . له فيه أبحاث كثيرة مع النُّحاة ، واختيارات جمّة ، ومذاهبُ يتفرّد بها .

لقَبُه : نجم الأئمة . قال السيوطى : ولم أقف على اسمه ولا على ترجمته . إلا أنه فرغ من تأليفه هذا سنة ٦٨٣ ، وأخبرنى صاحبنا المؤرخ : شمس الدين ابن عزم بمكة أن وفاته سنة ٦٨٤ أو ٦٨٦ : الشك منى .

وله شرح على الشافية ، واشتهر عنه الرفض(٢) .

٤٢١ - ربيع بن محمد الكوفى .

عفيف الدين . له شرح على « مقصُورة ابن دريد » قال السيوطى : رأيت خطّه عليه فى جمادى الأولى سنة ٦٨٢(٣) .

٤٢٢ - رضوان(٤) بن أبى راشد الوليدى أبو الفضل .

الفقيه ، الحافظ ، المحصِّل ، المقيِّد ، شيخ شيوخ المدوَّنة بفاس .

له تآليف منها : كتابه فى الحلال والحرام ، ومنها : أجوبته فى المسائل التى

---

(١) جمعا وتحقيقا ، وحسن تعليل ، وقد أكب الناس عليه وتداولوه واعتمدوه فى مصنفاتهم ودروسهم .

(٢) نقل ابن القاضى هذه الترجمة عن البغية ص ٢٤٨ من أولها ما عدا الجملة الأخيرة . وانظر الشذرات ٥/٣٩٥

(٣) بغية الوعاة ص ٢٤٧ .

(٤) فى س : « راشد » .

سئل عنها ، ومنها : إملاؤه على كتاب التهذيب .

ولم يكن فى وقته أتبع منه فى الحق[1] ، لاتأخذه فى الله لومة لائم ، أخذ عنه أبو الحسن الصغير الزرويلى وجماعة ، وأخذ هو عن أبى محمد صالح .

توفى سنة ٦٧٥ .

٤٢٣ ـ رضوان بن أحمد بن عبد الله المقدسى النابلسى[2] .

روى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على القُرَشى الزَّبِيدى :

توفى فى رمضان سنة ٦٩٩ .

٤٢٤ ـ رضوان بن عبد الله الجيرى[3] .

الولىّ الصالح المحدّث المُكْثِر الراوية ، رحّالة أهل زمانه ، وواحد وقته وأوانه ، آخر المحدّثين الصالحين بفاس[4] .

أخذ عن أبى زيد : عبد الرحمن سفيان عن زكرياء ، والقَلْقَشَنْدى ، وعبد العزيز بن فَهْد ، والسخاوى : كلهم عن ابن حجر .

وأخذ عنه خلق كثير [لا يحصر عددهم[5]] [وألّف كتاباً فى الفقه ،وله نظم وتقييدات لا يحصى عددها .

ولد سنة ٩١٠ من نظمه رحمة الله عليه :

صلاةٌ وتسليمٌ على خيرِ مُهْتدٍ مَدَى عُمُرِ الدنيا كذاك وفى غَدِ
هديةُ ربِّ العالمين لخَلْقه محمدنا أكْرِمْ به مِن مُحَمَّدِ

---

(١) فى س : « أنفع منه للخلق » .
(٢) فى م : « القابسى » .
(٣) فى م : « الجنوى » .
(٤) فى س : « بمدينة فاس » .
(٥) ما بين القوسين سقط من م .

هو الرحمةُ المهداة للخلقِ كلِّهم فطوبَى لمن قد فازَ منها بأسْعَدِ
شكَرْنا قبِلْناها هدية مالكٍ على الرأسِ والعينينِ والقلْبِ واليَدِ

وهي طويلة جدًّا

توفي سنة ٩٩١ ودفن خارج باب الفتوح « بمطرح الجنة ».

وكان ورعاً زاهداً بكّاءً، رحمة الله عليه. أدركْتُه، ولم آخذ عنه، ما يسَّر الله ذلك. إلا أني ساويتُه في السَّنَد من طريق العلْقَمي، عن عبد الحق السُّنْباطي عن ابن حجر، وأخذتُ عن تلامذته: كأبي عبد الله القصّار، وأبي عبد الله: محمد بن يوسف التَّرْغي[1]، وأبي محمد: [عبد الواحد] بن أحمد الشريف كلهم عن سفيان، عمن ذكره بعده.

٤٢٥ - رجاء بن محمد بن يوسف بن علي بن عمران[2] بن أبي الخير الكناني، المعروف بابن علي أبو القاسم.

كان من أذكى خَلْق الله، وأعرَفِهم بعلم الفرائض، وكان حياً سنة ٧٠٨.

٤٢٦ - رابح بن عبد الصمد بن عليّ بن إبراهيم.

المديوني النَّجار، القَشْتَالي الديار، الأديب الشاعر الهجّاء، ومن شِعْره يهجو الأديب أبا الفضل الشريف المكي: أحمد الوافد على إيالة مولانا أبي العباس المنصور لما هجا أبا العباس المنجور فذبّ عنه بقصيدة منها:

أكلُّ هجينٍ أبعدَتْه يدُ النَّوى يلوذُ بأبواب الورَى يتكَفّفُ
وكل زنيمٍ جاهلٍ قدرَ نفسِهِ يُزَاحِمُ أهلَ البيتِ كي يتشرفُ

(١) في م: « التدغي ».
(٢) في م: « معروف ».

وله يهجو بعض الناس ـ وكان أسود :

وأسود يقتات الدجى من جَبِينه تشاءمتُ من رؤياه عند المُلاقاتِ[١]

له نعمةٌ ليست تليقُ بِمثْلِهِ من النعمةِ المَضبوطَةِ الحسَنَاتِ

شعره لا بأس به ، ومعانيه لطيفة ، إلا أنه لا طلب معه أصلاً .

ولد سنة ٩٤٣ .

٤٢٧ ـ راشد بن عبد الله البغدادى المقولىّ النحوىّ الشافعى .

فقيه نحوى ، أخذ عن جماعة من أهل بغداد وعن الإمام الرّميلى[٢] . .

والعَلْقمى ، وأحمد بن قاسم ، ويوسف النحوى ، وجماعة .

لقيته بمصر سنة ٩٨٦ وله معرفة بالمنطق ، أخذت عنه المنطق بالقاهرة فى السنة المذكورة .

---

(١) فى م : « . . الدجى من يمينه » .

(٢) فى م : « الرملى العلقمى » .

حرف الزاى

٤٢٨ - زاده الملاّ العجمى .

قال ابن حجر : كان عالمًا بالعربية والمنطق والبيان والكشّاف ، وله اقتدار على حلّ المشكلات من هذه العلوم. قدم من بلاده إلى حلب ، ثمّ إلى القاهرة ، وأقام شيخَ الشَّيخُونية بمصر ، ومدرِّسها إلى أن مَرِضَ فطالَ مرضُه ، فشنّع عليه الكمال بن العديم أنه خَرِف ، ووثب على الوظيفة، واستقر فيها بالجاه ، فتألّم لذلك هو وولدُه محمود ، وتوفى عن قرب سنة ٨٠٨[1] .

٤٢٩ - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بنَ عبد الواحد بن عمر اللحيانى المنتاتى .

صاحب « تُونُس » . قال « الصَّفَدى » : كان فقيهاً فاضلاً ، قد أتقن العربية ، واطّلع على غوامض المعانى الأدبية، ونَظَم الشعر، وأتى فيه بالمُمْتع، ووَزَر لابن عمه: المستنصر مدّة ، ثم ملك سنة [٦٨٠ ثم خلع ، ثم حج سنة][2] ٧١٨ واجتمع بالتقىّ ابن تَيْمِيَة، ورجع إلى « تونس » وقد مات صاحبُها فملكوه ثانياً ، ولقّب القائم بأمر الله ، فوثب عليه قرابتُه أبو بكر ، فرفض الملْك، وسار إلى الإسكندرية ، وأقام بها إلى أن مات فى المحرَّم سنة ٧٢٧[3] .

٤٣٠ - زيدان ابن أمير المؤمنين مولانا أبى العباس المنصور ابن أمير

---

(١) بغية الوعاة ص ٢٤٨

(٢) ما بين القوسين سقط من م .

(٣) بغية الوعاة ص ٢٤٨ ، والدرر الكامنة ٢/١٢٣ - ١٢٤ .

المؤمنين أبى عبدالله المهدى ابن أمير المؤمنين أبى عبد الله القائم بأمر الله تعالى الشريف الحسنى.

ولاه والده ـ أبقاه الله تعالى ـ « مِكْنَاسة » وهو أميرها فى هذا العصر ـ أعنى بِعصر ٩٩٩ .

٤٣١ زيدان بن أحمد بن محمد .

القائم بأمْر الله تعالى، الشّريف الحسَنى اختلف هل بويع بعد أبيه أم لا؟ توفى سنة ٩٦٠ .

٤٣٢ ـ زينب بنت أحمد بن كامل الصّالحية أم أحمد .

الشيخة الصالحة المُسنِدَة .سمعتْ أباجعفر[1] بن ظَفَرْ زَد : سمعت عليه « الفوائد الغيلانيات » أخذ عنها ابن رُشَيد بمنزلها بسفح « قاسيون » وأجازت له سنة ٦٨٤ .

٤٣٣ ـ زينب بنت محمد بن عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علىّ البغدادى .

أجازت لابن رُشَيد سنة ٦٨٤ الشيخة الزاهدة المسْنِدة الرحالة[2] .

٤٣٤ ـ زينب بنت مكى بن علىّ بن كامل الحرانى[3] .

---

(١) فى م : « حفص » .
(٢) فى س : « العابدة الصالحة » .
(٣) سمعت من حنبل ، وابن طبرزد ، وست الكتبة ، وطائفة ، وازدحم عليها الطلبة ، وعاشت أربعا وتسعين سنة ، وتوفيت سنة ٦٨٨

أجازتْ لابن رُشَيد أيضاً سنة ٦٨٤ . الشيخة الصالحة العابدة المسندة الرحالة[1] .

٤٣٥ ـ الزبير بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى العاصمى . الجيَّانى محتداً الغَرْناطى . منشأً ومولداً ، كان حيًّا بعد ٧٠٠ .



(١) فى س : « الرحلة » .

حرف الطاء

٤٣٦ - طيبرس [بن] الجندى علاء الدين النحوى .

قال الصفدى الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوى، قدم من بلاده إلى البيرة فاشتراه بعض الأمراء، وعلمه الخط والقرآن، وتقدم عنده وأعتقه، فقدم دمشق فتفقه بها واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب حتى فاق أقرانه ، وكان حسن المذاكرة كثير التلاوة والصلاة بالليل . صنف الطرفة : جمع فيها بين الألفية والحاجبية وزاد عليهما ، وهى تسعمائة بيت وشرحها وكان ابن الهادى يثنى عليها وعلى شرحها . ولد تقريباً سنة ٦٨٠ من نظمه :

قد بِتُّ فى قَصْرِ حجّامٍ فذكّرنى ... بضَنْك عِيشَة مَنْ فى النار يَشْتعلُ[1]
بقٌّ يطيرُ وبقٌّ فى الحصير سَعَى ... كأنه ظُلَلٌ مِنْ فَوْقه ظُلَلُ

توفى فى الطاعون العام سنة ٧٤٩[2] .

٤٣٧ - طلحة علم الدين .

كان مملوكاً اسمه « سنجر[3] » فغَيَّرَ اسمَه ، وكان متفنناً . قرأ على « البرهان الجعْبرَى »[4] .

---

(١) فى م : « فى قصر حجاج » وهو تصحيف .

(٢) بغية الوعاة ص ٢٧٣ ، والدرر الكامنة ٢/٢٢٨ - ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٦/١٦١ .

(٣) فى م : « سخر » وهو تحريف .

(٤) وقرأ على غير البرهان ، وقرأ عليه هو جماعة فى الفقه ، والأصول والنحو ، والقرآن وكان يراعى النحو فى كلامه ، وكان قارئا بالسبع مجودا =

توفى بحلب سنة ٧٢٥ .

٤٣٨ ـ طاهر بن محمد بن علىّ بن محمد النويرى .

ولد بعد ٧٩٥ . أخذ عن إبراهيم الجزرى والبساطى، وسِبْط ابن هشام، والجمال الأَقْفَهْسى ، والشهاب الصَّنهاجى ، وأبى عبد الله بن مرزوق .

وتوفى سنة ٨٥٦ .

٤٣٩ ـ طه الحلبى النحوى .

ولد بعد ٦٦٠ . ومات سنة ٧٢٥ واشتهر بكنيته[1] .

٤٤٠ ـ أبو الطاهر بن سرور .

شارح المعالم الفقهية . توفى سنة ٧٠٠ .

٤٤١ ـ أبو الطاهر بن صَفوان المالكى :

الفقيه ، العالم العلامة . توفى سنة ٧٤٧ .

راجع ترجمته فى الدرر ٢/٢٢٧ ، وبغية الوعاة ٢٧٣ ، وغاية النهاية ١/٣٤١ ـ ٣٤٢ وهو فيها بعنوان : طلحة بن عبد الله الحلبى الملقب بالعلم . خالف ما فى الدرر والبغية ، فذكر أن وفاته كانت سنة ٧٢٦

(١) وتصدر للاشتغال بحلب زمناً ، وكان ذا كياسة وخلق كريم .
راجع بغية الوعاة ص ٢٧٣ .

حرف الظاء

٤٤٢ - ظهيرة بن محمد بن ظهيرة القرشي المالكي المكي أبو الفرج .
ولد بمكة المشرّفة ، ونشأ بها ، ووَلِي قضاء المالكية بها سنة ٧٦٨ .
وتوفي سنة ٨٤١[1] .

٤٤٣ - ظهيرة الدين بن خطيب المدينة المشرّفة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام .

أديب ، من نظمه :

يا سيّداً أوصافُه بين الأحبة شائعهْ
وأكفُّهُ في جودِها كالمزْنِ أضحَت هامعهْ
إن الأحبّةَ قد غدَت في جُودِ كفِّكَ طائعهْ

توفي سنة ٩٨٣ .

---

(١) ترجم له في نيل الابتهاج ص ١٣٠ ونقل عن السخاوي : أنه ولد في ذي الحجة سنة احدى وأربعون وثمانمائة ، ونشأ بمكة ، فحفظ القرآن ، و « مختصر ابن الحاجب » و « الرسالة » وكان دينا بارعا في الفقه والعربية ، ولي قضاء المالكية بمكة بعد شيخة : عبد القادر المكي ، ٠٠ وباشره بعفة ونزاهة ٠٠ ثم نقل عن السيوطي أن وفاة ظهيره كانت سنة ٨٦٨ وبذلك خالف ما ذكره ابن القاضي ٠
راجع الضوء اللامع ٤/١٥

حرف الكاف

٤٤٤ — الكُمَيت بن الحسن .

يكنى أبا بكر ، سكن « سرقسطة » الفقيه المالكي . كان من شعراء عماد الدولة : أبي جعفر بن المستعين بالله أبي[1] أيوب بن هود[2] .

قال الحميدى : لقيته[3] : وقرأت عليه كثيراً . ولم يذكر وفاته[4] .

٤٤٥ — كريم الدين البرموني[5] المالكي .

المصريّ الدار : أخذ عن « ناصر الدين اللقاني » ، وجماعة . له حاشية على « مختصر خليل » في مجلدين عظيمين . كان حيًّا بمكة سنة ٩٩٢ .

---

(١) فى س : « بن » وهو خطأ على ما فى الجذوة .

(٢) فى س : « بن فود » .

(٣) فى م : « رأيته » وما أثبتناه عن س موافق لما فى الجذوة .

(٤) راجع ترجمة الحميدى له فى جذوة المقتبس ص ٣١٤ ، وقد ترجم له الضبى فى بغية الملتمس ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ولم يذكر وفاته أيضا .

(٥) فى م : « الفرمونى » .

حرف اللام

٤٤٦ — لؤلؤ بن سنو بن عبد الله .

فتى الشيخ « أحمد بن تيمية » سمع من « أحمد بن عبد الدائم » وغيره.
توفى بمصر سنة ٧٠١ أو ٧٠٢ .

٤٤٧ — لبيب .

أحد مماليك المخدوم مولانا أبى العباس : أحمد المنصور الشريف الحسنى : من الأعلاج الذين ينتقى منهم [قواده] أيده الله وأربى[1] إيالته الكريمة.
حىّ من أهل العصر أعنى سنة ٩٩٩ .



(١) فى س : « وربى » .

فهرس التراجم

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة

حرف البـاء

حرف التـاء

حرف الثـاء

حرف الجيم

رقم الترجمة	الاسم	رقم الصفحة

حرف الحـاء

حرف الخـاء

حرف الدال

حرف الذال

مصـــادر التحقيق

١ ــ اتحاف أعلام الناس ، بجمال أخبار حاضرة مكناس ٠
لعبد الرحمن زيدان ٠ طبع المطبعة الوطنية بمراكش ١٩٢٩ م ٠

٢ ــ الاحاطة فى أخبار غرناطه ٠ للسان الدين بن الخطيب ٠ تحقيق محمد عبد الله عنان ٠ طبع دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ ــ ١٩٥٥ م ٠

٣ ــ أزهار الرياض للمقرى ٠ القاهرة ١٣٥٨ ــ ١٣٦١هـ ٠

٤ ــ الاستقصا فى أخبار المغرب الأقصى ٠ لابى العباس : أحمد بن خالد الناصرى ٠
تحقيق ولدى المؤلف ٠ طبع دار الكتاب بالدار البيضاء ١٩٥٤ ٠

٥ ــ الاصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ٠
طبع مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ ٠

٦ ــ اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، للشيخ محمد راغب للطباخ ٠
المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٢ ــ ١٣٤٥ هـ ٠

٧ ــ الاعلام ، لخير الدين الزركلى القاهرة ١٩٥٤ م ٠

٨ ــ الاغانى ، لأبى الفرج الاصفهانى ٠ طبع بولاق ١٢٨٥ هـ ٠

٩ ــ الامالى ، لابى على القالى ٠ طبع دار الكتب ١٣٤٤ هـ ٠

١٠ ــ انباء الغمر ، بأنباء العمر ، للحافظ بن حجر العسقلانى ٠
تحقيق الدكتور ، حسن حبشى ٠ نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ٠

١١ ــ انباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين القفطى ٠
طبع دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ ــ ١٩٥٠ م ٠

١٢ ــ البداية والنهاية ، لابن كثير ٠
مطبعة السعادة والمطبعة السلفية ١٣٥١ هـ ــ ١٩٣٢ م ٠

١٣ ــ البدر الطالع ، بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكانى ٠
مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٨ هـ ٠

١٤ ــ بغية الوعاة ، فى طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطى ٠
مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ ٠

١٥ ــ التبر المسبوك فى ذيل السلوك للسخاوى ٠ طبع القاهرة ١٨٩٦م ٠

١٦ ـ التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ، للسخاوى .
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م .

١٧ ـ تذكرة الحفاظ ، للذهبى . حيدر أباد ١٣٧٧هـ .
مطبعة روضة الشام ١٣٢٩هـ .

١٨ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر : ترتيب وتصحيح الشيخ عبد القادر بدران

١٩ ـ ثمار القلوب ، للثعالبى . الظاهر بالقاهرة ١٣٢٦هـ .

٢٠ ـ جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس ، لابن القاضى .
طبع فاس ١٣٠٩هـ .

٢١ ـ الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ، لمحيى الدين بن أبى الوفاء القرشى .
طبع دائرة المعارف بالهند ١٣٣٢هـ .

٢٢ ـ حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطى . تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم طبع عيسى الحلبى ١٩٦٨م .

٢٣ ـ الحطاب = مواهب الجليل لشرح مختصر خليل لمحمد بن عبد الرحمن الرعينى المعروف بالحطاب . مطبعة السعادة ١٣٢٨هـ .

٢٤ ـ حياة الحيوان ، للدميرى . طبع بولاق ١٢٨٤هـ .

٢٥ ـ الخزانة التيمورية = فهرس الخزانة التيمورية .
دار الكتب المصرية ١٣٦٧هـ .

٢٦ ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر .
طبع دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد الهند ـ ١٣٤٩هـ .

٢٧ ـ الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب ، لابن فرحون المالكى .
(أ) بتحقيقنا . طبع دار النصر القاهرة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م
(ب) مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١ هـ .
(جـ) نسخة معهد المخطوطات العربية .

٢٨ ـ ديوان المعانى ، لأبى الهلال العسكرى . طبع القدسى ١٣٥٢هـ .

٢٩ ـ ذيل تذكرة الحفاظ ، للسيوطى دمشق ١٣٤٧هـ .

٣٠ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب . بيروت ١٣٧٠هـ .

٣١ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، للكتانى .
طبع بيروت ١٣٣٢هـ .

٣٢ ـ رفع الاصر عن قضاة مصر ، لابن حجر . تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد وآخرين . طبع المطبعة الأميرية ١٩٥٧م .

٣٣ - روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، لمحمد الموسوى ١٣٤٧ هـ

٣٤ - زهر الآداب ، للحصرى طبع الرحمانية ١٩٢٥م .

٣٥ - شجرة النور الزكية ، لمحمد بن مخلوف .
المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٩هـ .

٣٦ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى .
طبع القدسى ١٣٥١هـ .

٣٧ - صفة جزيرة الأندلس ، لابى عبد الله : محمد بن عبد الله الحميرى .
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٧م .

٣٨ - صفوة ما انتشر من صلحاء القرن الحادى عشر .
طبع المغرب بدون تاريخ .

٣٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين السخاوى .
نشر مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٣هـ .

٤٠ - الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، لابى الفضل الادفوى .
طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .

٤١ - طبقات ابن قاضى شهبة = تاريخ ابن قاضى شهبة :
نسخة معهد المخطوطات العربية .

٤٢ - طبقات الشافعية : لابن السبكى . المطبعة الحسينية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ

٤٣ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، لابى الطيب التقى الفاسى .
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .

٤٤ - غاية النهاية فى طبقات القراء ، لشمس الدين بن الجزرى .
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .

٤٥ - فهرست الرصاع ، لأبى عبد الله : محمد الانصارى . تحقيق محمد العنانى
نشر المكتبة العتيقة بتونس ١٩٦٧م .

٤٦ - فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر ، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد .
طبع مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥١م .

٤٧ - القاموس المحيط ، للفيروزباذى . طبع المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤ هـ

٤٨ - الكتيبة الكامنة فى من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ، للسان الدين بن الخطيب . تحقيق الدكتور احسان عباس . نشر دار الثقافة .
بيروت - مطبعة عيتانى الجديدة ١٩٦٣م .

٤٩ - كشف الظنون ، عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة .
طبع المطبعة البهية باستنبول ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م .

٥٠ - لب اللباب فى تحرير الأنساب ، للسيوطى .
ليدن ١٨٦٠ - ١٨٦٢م .

٥١ - لحظ الألحاظ ، لابن فهد المكى . دمشق ١٣٤٧هـ .

٥٢ - لسان العرب ، لابن منظور .
طبع المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٠٨هـ .

٥٣ - مرآة الزمان ، لابن الجوزى .
طبع دائرة المعارف - حيدر أباد ١٣٧٠هـ .

٥٤ - المرقبة العليا = تاريخ قضاة الأندلس ، للنباهى مصر ١٩٤٨م .

٥٥ - مشتبه النسبة ، للذهبى تحقيق على البجاوى .
طبع عيسى الحلبى ١٩٦٢م .

٥٦ - معجم البلدان ، لياقوت . مطبعة السعادة ١٣٢٣هـ .

٥٧ - معجم قبائل العرب ، لعمر رضا كحالة . نشر دار العلم للملايين .
بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

٥٨ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، لابن تغرى بردى . تحقيق أحمد يوسف نجاتى . دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

٥٩ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغرى بردى .
طبع دار الكتب المصرية ١٩٣٠ - ١٩٣٥م .

٦٠ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للمقرى .
القاهرة ١٣٠٢هـ .

٦١ - نكت الهميان ، للصفدى . تحقيق أحمد زكى .
مطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١م .

٦٢ - نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التنبكتى .
مطبعة المعاهد بالقاهرة ١٣٥١هـ .

٦٣ - هدية العارفين ، فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .
استنبول ١٩٥١ - ١٩٥٥م .

٦٤ - اليواقيت الثمينة فى أعيان مذهب عالم المدينة ، لمحمد البشير ظافر الأزهرى . طبع مطبعة الملاجىء العباسية بالقاهرة ١٣٢٤هـ .

تنبيـــه :

اللوحة المصورة في ص ٢٩ من المقدمة هي اللوحة الأولى من نسخة س .

والتالية لها ص ٣٠ هي اللوحة الأخيرة من النسخة المذكورة .



رقم الايداع ٤٩٩٣ / ١٩٧٠م



فهرس المراجع التى لم ترد فى الجزء الأول

١ ــ الاستيعاب لابن عبد البر . مطبعة نهضة مصر ــ الفجالة ــ القاهرة .

٢ ــ الإلماع للقاضى . تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر .
ط . دار التراث ــ القاهرة ١٣٨٩ هـ .

٣ ــ تاج العروس . ط الخيرية ١٣٠٦ هـ .

٤ ــ تاريخ الأدب العربى لبروكلمان .

٥ ــ تاريخ بغداد . للخطيب البغدادى (السعادة ١٣٤٩ هـ) .

٦ ــ التاريخ الكبير لابن خلدون ط . بولاق . مصر ١٢٨٤ هـ .

٧ ــ تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف ١٣٨٤/١٩٦٥ . ط . حيدر أباد ــ نشر الدار القيمة بهيوندى بومباى . الهند .

٨ ــ تعريف الخلف برجال السلف لأبى القاسم محمد الحفناوى بن أبى القاسم البرلسى ابن ابراهيم الغول . ط . الجزائر ١٣٢٤ .

٩ ــ التعريف بابن خلدون . ط . مصر ١٣٧٠ .

١٠ ــ تفسير ابن كثير (الاستقامة بالقاهرة ــ ١٣٧٣هـ) .

١١ ــ تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الايمان . تحقيق محمد العنابى . طبعة المكتبة العتيقة بتونس ١٩٧٠ .

١٢ ــ جامع بيان العلم . المنيرية ١٣٤٦ .

١٣ ــ الجواهر والدرر فى ترجمة شيخى شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوى مصورة بمكتبة الأستاذ السيد أحمد صقر .

١٤ ــ الحلل السندسية فى الأخبار التونسية لمحمد بن الوزير . طبع الدار التونسية ١٥٧٠ .

١٥ ــ خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبى أربعة مجلدات طبعة مصر ١٢٨٤هـ .

١٦ — ديوان المتنبي شرح البرقوقي المطبعة التجارية ١٩٣٠ .

١٧ - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي . تحقيق إحسان عباس . دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ — ١٩٦٥ .

١٨ — ذيول العبر .

١٩ . سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضة . المكتب الإسلامي . دمشق .

٢٠ — سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ .

٢١ — سنن أبي داود . السعادة ١٣٧٠ هـ

٢٢ - سنن الترمذي . مصطفى الحلبي ١٣٥٦ هـ .

٢٣ — صحيح البخاري بشرح الفتح . البهية المصرية ١٣٤٨ .

٢٤ — صحيح مسلم . دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٥ .

٢٥ — صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر - للأفراني المراكشي - طبع حجر .

٢٦ — طبقات الشافعية لأبي بكر الحسيني .

٢٧ — طبقات الشافعية للأشعري .

٢٨ - طبقات المفسرين للداودي

٢٩ — الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير .

٣٠ — الفهرس التمهيدي

٣١ — كشف الخفاء (التراث الاسلامي — حلب) .

٣٢ — الكواكب السائرة - للغزي ١ ، ٢ — ١٩٤٥ ، ١٩٤٩ .

٣٣ — مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد « العدد ٣ » .

٣٤ — محاضرات الأدباء للأصفهاني . الويلحي ١٢٨٧ هـ .

٣٥ — مرآة الجنان ، حيدر أباد . ١٣٣٧ هـ .